سلسلة الأعمال المحكمّة (١٠٧)

محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة

أو

ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء التاسع

ع ا ب - غ ي ي

ⓒ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي، محمد بن ناصر

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها . / محمد بن ناصر العبودي . - الرياض ، ١٤٣٠هـ

١٣مج .- (سلسلة الأعمال المحكمة؛١٠٧)

ردمك : ٩- ١٣- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (مجموعة)

١- ٢٢- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (ج ٩)

١ـ اللغة العربية ـ معاجم أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٤١٣ ١٤٣٠/٤٣٤٣

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٣٤٣

ردمك: ٩- ١٣- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ **(مجموعة)**

١- ٢٢- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ **(ج ٩)**

ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

هاتف : ٤٩١١٣٠٠ - ٠٠٩٦٦١ فاكس: ٤٩١١٩٤٩-٠٠٩٦٦١

www.kapl.org.sa



باب العين

عاب

(عاب) الجدار، أصبح آيلاً للسقوط فهو عايب، أي: مشرف على السقوط.

وفي المثل: «فلان جدار عايب»، يقال للتاجر الذي أشرف على الإفلاس.

ومن المجاز: «شايب وعايب»، أي: هرم ومريض، يضرب للشيخ المريض.

و(العايب) من الأشخاص من فيه آفة جسمية مثل الشلل، أو كسر في رجله لم يجبر بحيث عطلها عن الاستعمال المعتاد.

قال حميدان الشويعر في الهجاء:

لو تجي خـالتـه تطلبـه كفٍّ ملْحْ
مـخَّطر ضلعـها بالعـصا يكسـره
مـاتت أمّـه وهي ضلعـها (عَـايبٍ)
كل مـا جت تريد العَـشَـا نَجَّـرّه

قال الليث: (عاب) الحائط والشيء إذا صار ذا عيب، وعبته أنا[1].

أقول: يقولون عندنا: عيبته أنا، مثل أن يقوم آحد العمال بحفر أساس الحائط حتى يشرف على السقوط أو يكون فيه شرخ خطر.

كما يقولون: عيبت الطلقة النارية فلاناً، أي: أصابته وجعلته عائباً، بمعنى أنه أصبح ذا عيب جسماني عطل بعض أعضاء جسمه.

ومنه المثل: «إن ما قْتَلَتْ عَيَّبَتْ» إي إذا لم تقتل الرصاصة أو الضربة الشخص المضروب فإنها تعيبه، أي تسبب له عيباً في الجسم.

عاج

(عاج) عن الشيء: مال عنه، و**(عاج)** عن الطريق: خرج منه إلى غيره، أو خرج منه قاصداً غرضاً لم يكن في نيته، أو ظاهر حاله ينوي الذهاب إليه.

(١) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٣٦.

قال عبدالله بن شويش في الغزل :

الجيم، جيت لغضّ الانهاد محتاج

باغ وفي دينٍ ذكرته وأنا ساج[١]

كانه مشى لى بالمطوعه ولا (عاج)

فامين والاّ ما قضى الشف من هاب[٢]

قال محسن الهزاني :

(عوجوا) أرقاب ركابكم يا مطاليق

مقدار مع مُولَّع الكيف غليون[٣]

والى تقهويتوا وفكيتوا الريق

لا باس- يا ركب- إن نويتوا تمدون[٤]

وقال خلف الأذن من عنزه في نياق :

يا راكبٍ حيلٍ عليها شواغير

حيلٍ شراريات ما ضِرِّبنَّا

يا ركب (عوجوا) روسهن بالبَواكيرِ

يا اهل الركايب جِعل ما يعشِرنَّا

حيل : غير لاقحات، والشواغير : سمة تكون على البعير شبه المشغار واحد الشواغير وهو كالعصا له رأسان في طرفه .

قال الزبيدي : **(عاج)** بالمكان وعليه، عوجاً وعَوَّج : عطف، وعاج بالمكان وعَوَّج أي أقام .

ومنه حديث أبي ذر «ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام» أي أماله إليها، والتفت نحوها، و(عاج) عليه : وقف، والعائج : الواقف .

---

(١) الدين هنا مجازي، وليس وفاء الدين بالنقود، وساج : ساه غافل .

(٢) المطوعه : الطاعة، وعاج هنا : مال عن طريق الطاعة له، والشف : الغَرض والرغبة .

(٣) المطاليق : الذين وجوههم طلقة، أي غير عابسة، والغليون : الأنبوب الذي يدخن فيه .

(٤) تمدون : تسيرون مغادرين المكان .

وعاج ناقته وعَوَّجها فانعاجَتْ وتَعَوَّجَتْ: عَطَفَها، أنشد ابن الأعرابي:

عــوجــوا عليَّ وعَــوِّجــوا صَــحْــبي
عَــوْجــاً، ولا كــتَــعْــوُّج النَحْب[1]

و(**العاج**): سنُّ الفيل، ولم يكونوا يعرفونه ولا يتاجرون فيه إلا ما كان صنع منه كالحقق: جمعَ حِق بكسر الحاء، والأمشاط والسُّبح، وهذا لا يستعمله إلاَّ الأغنياء منهم.

قال كنعان الطَّيَّار من شيوخ عنزة:

تفــرجُ، ويْا فــراج يا والي الأفــراج
إنت الغني والناس عندك مــحــاويج
تفـــرج لمن كنّه بحقٍ من (العـــاج)
مــتــحــيّــر ضــاقت عليــه المناهيج

والحقّ من (العاج): العلبة الصغيرة منه، تقدم ذكره في حرف الحاء.

قال الأمير أبوالمُرْهف بن منقذ في المشط الأسود والمشط الأبيض[2]:

كنتُ أستعمل السواد من الأمشاط
والشـــعـــر في ســـواد الدياجي
أتَلَقَّى مــــثـــــلاً بمثل، فلمـــــا
صــار (**عــاجــاً**) ســرَّحــتــه بالعــاج

قوله: صار (عاجاً) يريد أنه شاب وأصبح أبيض كالعاج فَسَرَّحه أي مشطه بمشط من العاج.

عاد

من أمثالهم الشائعة: «**العادات** قاهرات» يضربونه لغلبة ما اعتاده الإنسان على تصرفاته، ولو كان يعلم أن غيره أحسن منه.

---

(١) التاج: «ع و ج».
(٢) معجم الأدباء، ج٥، ص٢٣٩.

يريدون أنها تقهر الإنسان من حيث يشعر أو لا يشعر على ما يفعله.

ذكر أبوحيان التوحيدي عن بعض الفلاسفة قوله: (**العادات** قاهرات) فمن اعتاد شيئاً في السر فضحه في العلانية[1].

وقال الطغرائي[2]:

دع الطباعَ وما يوافقها
فالطبع ان قاهرتَه قهرا

من أمثالهم في التوكل، والتفويض لله تعالى قولهم: «**عادة** الله الحسنى والجميل» يريدون أن الله سبحانه وتعالى الذي لطف بهم وأحسن لهم في الماضي سيلطف بهم في المستقبل.

قال الصرصري الحنبلي في المناجاة[3]:

يا مَنْ له الفضل محضاً في بريَّته
وهو المؤمل في البأساءِ والباس

عودتني (عادةً) أنت الكفيل بها
فلا تكلني الى خَلْق من الناس

ولا تُذِلَّ لهم من بعد عزته
وجهي المصون، ولا تخفض لهم راسي

عار

البيت (**يعور**) البيت الثاني بمعنى يرى من فيه لا يسترهم عنه شيء.

فهو بيت (**يْعَار**).

ومنه قول المرأة: «فلان يتعورني»، تريد أنه يتعمد رؤيتها وهي كاشفة وجهها وهو عورة بالنسبة لغير ذوي المحارم عندهم.

(١) الإمتاع والمؤانسة، ج٢، ص٩٠.
(٢) ديوان الطغرائي، مخطوط بمكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة، ورقة ٥٧/ ٢.
(٣) الآداب الشرعية، ج٣، ص٦١٠.

قال ابن منظور: (**العورة**): كُلُّ مكْمَن للستر، والجمع عَوْرات- بالتسكين- والنساء (عورة) وقرأ بعضهم عَوَارات في الآية الكريم ﴿**ثلاث عورات لكم**﴾ والعورة: الساعة التي هي قَمن[1] من ظهور العورة فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، وساعة عند نصف النهار، وساعة بعد العشاء الآخرة، وفي التنزيل: ﴿**ثلاث عورات لكم**﴾ أمر الله تعالى الولدان والخْدَمَ أن لا يدخلوا في هذه الساعات الأ بتسليم واستئذان.

وكل أمر يستحيا منه عورة[2].

عاز

(**العازة**) العَوَزُ والحاجة.

كما قالوا في المثل: «**العازة**، لَزَّازه» أي ان الحاجة الشديدة قد تلجيء الإنسان إلى ما لا يحبه ولا يهواه.

وأنا (اعتاز) كذا أو أعتاز لكذا، أي احتاج إليه.

ويوصي الرجل صاحبه على شيء ويكرر ذلك فيجيبه الموصى قائلاً: «ما يعتاز: أنا حريص عليه إن شاء الله» أي لا يحتاج الأمر إلى تأكيد الحرص عليه.

و(إعتاز) الشيء أو اعتاز إليه: إحتاج إليه.

قال سلامة العبدالله الخضير، من أهل بريدة:

ندمح لك الزله ولو جان ما جان
دامح لك الزلات أنا دُبّ دامه[3]
تراي مثل الجدي الى (اعتزت) تلقان
لى (اعتزتني) خلّ الجدي لك علامه[4]

---

(١) قمن: حري وجدير.
(٢) اللسان: «ع و ر».
(٣) ندمح الزلة: نعفو عن الزلة، ودب دامه: دب من قولهم: دُب الدهر، ودامه ما دام الدهر.
(٤) الجدي: نجم شمالي يستدل به على الجهات في الليل، لأنه لا يتغير مكانه، وسبق ذكره في حرف الجيم.

قال الزبيدي: (**العَوَزُ**)- بالتحريك- الحاجة والعدم، وسوء الحال، عَوزَ الشيء- كَفرح- لم يوجد، وعوز الرجل: افتقر كأعْوَزَ فهو معْوِزٌ فقيرٌ قليل الشيء[١].

عاض

يقولون فلان (**عاضه**) الله بكذا أي عوضه عنه.

ومن ذلك المثل: «ما كل رجَّال يُعوضك بْرَجَّال ولا كل من ركب المطايا يدلّ» و(يعوضك) هنا هي بضم العين وإسكان الواو.

وقولهم: «الرَّدَّه، تُعُوض بالشرده» وهي أيضاً بضم العين وإسكان الواو.

قال الزبيدي: (**عاضني**) اللهُ منه عوضاً.

والاسم من العَوض: العُوْضُ والمَعُوضة كالمعونة.

وقال فيما استدركه على القاموس: أعاضه الله، مثل (عاضه) وعوضه، عن ابن جِنّي[٢].

عاف

(**عاف**) الشيء (**عِيافاً**): إذا كرهه، ولم يطق الصبر على أخذه.

ومنه المثل: «شرب **عَيُوف**» يضرب لمن لا يقبل على شيء محبوب، أصله في الناقة أو الدابة التي ترد الماء في الصحراء، ولكنها لا تقبل على شربه مع حاجتها إليه، وإنما تصد عنه كأنها تعافه.

قال الأزهري:

ومن ذوات الياء، قال الليث: **عاف** الشيء يعافه (**عيافاً**) إذا كرهه، طعاماً كان أو شراباً.

---

(١) التاج: «ع و ز».
(٢) التاج: «ع و ض».

قال: و(العَيُوف) من الإبل: التي تشم الماء فتدعه وهي عطشى(١).

أقول: هذا المعنى نفسه من دون زيادة أو نقص هو ما تستعمله العامة في الوقت الحاضر، وفيه جاء مثلهم العامي السابق: «شِرْب عَيُوف».

والذي يكون كذلك هو (**معيف**) عن الشيء أو عايف له.

قال جهز بن شرار:

وش أنت خابر يوم راحوا (معيفين)
يوم إنهم جوهم على الحشوريه

يشير إلى موقعة حربية حصلت في موضع يقال له (الحشورية) هُزم فيه بعضهم فغادروها قد عافت أنفسهم الحرب والقتال في تلك الوقعة أو مع الفرقة التي قاتلتهم.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

بالقيظ حامية السمايم شَوَنّا
ما تردفون (معيف) يا هل الركيبِ؟(٢)
متى الصغار اللي نبى يكبرنا
مبطي وانا انشد هاجسي عن ذهيبي(٣)

عاق

فلان (**عاقَهْ**): إذا كان يعوق غيره عن أداء عمله، بدلاً من أن يساعد على القيام بذلك.

وكلمة (**عاقَهْ**) هنا: اسم يأتي في وصف الشخص المذكور وليس فعلاً ماضياً.

مثل قولهم: «فلان حقِنه»، و«فلان قضبة حَلْق».

---

(١) التهذيب، ج٣، ص٢٣١.

(٢) السمائم: جمع سموم وهو الهواء الحار، وتردفونه تركبونه معكم خلف أحدكم على دابته.

(٣) الذهيب: ما ذهب من الإنسان من ماشية أو مال. وقد يكون ذلك في ذهنه مما قد يحصل عليه أو يتمنى أن يحصل عليه.

فلان (**عاقه**): إذا كان ثقيل الظل بطيء الإستجابة لامتثال ما يطلب منه من عمل أو ترك ما يطلب منه تركه، وهو نفسه لا يعمل عملاً نافعاً.

يقولون منه: «نبي نسافر مبكرين الصبح، لكن فلان (عاقه) عاقنا عن المشي».

قال ابن معجل من أهل المجمعة في ابنه:

قصَرْتني عن كل ما كان عانيك
ما كني الأ قاصر الشبر (عاقه)
كافيتني بالذّلّ والله يكافيك
عن شر ميلات الدَّهَر وأصطفاقه[1]

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير في توصية ابنه فهد:

يا فهد أنا بوصيك واحرص وأنا ابوك
بالك تجي بين الرفاقه علاقة
تراه ما ينفعك عمك ولا خوك
إن أدبرت دنياك سموك (عاقة)

ومن الشعر القديم قول ذي الخِرَق الطُّهَوِيّ كما أنشده أبوزيد الأنصاري:

ألم تعجبْ لذئب بات يعوي
ليؤذن صاحباً له باللحاق
حَسِبْت بغام راحلتي عناقاً
وما هي وَيْبَ غيرك بالعَناق[2]
فلو أني رميتُك من قريب
لعاقك عن دَعاء الذئب (عَاقِ)[3]

(١) اصطفاقه: اضطرابه، على المجاز.
(٢) البغام: صوت متقطع دون الرغاء من البعير، ويب: ويح.
(٣) النوادر في اللغة، ص١١٦.

وأنشده ابن منظور بأوسع من هذا فقال: الإعتقاء: الإحتباس، وقالوا فيه (عاق) على تَوَهُّم عَقَوْته.

قال الجوهري: عقاه يعقوه، إذا عاقَهُ.

وأنشد أبوعبيد لذي الخِرق الطُّهَوِيِّ:

الم تعجبْ لذئب باتَ يْسري ... ليؤذن صاحباً له باللِّحاق

حسبتُ بُغامَ راحلتي عناقاً ... وماهي- وَيْبَ غَيْرك - بالعناق

ولو أني رميتك من قريب ... لعاقك من دعاء الذئب (عاقِ)

ولكني رميتُك من بعيد ... فلم أفعل وقدد أوْهَتْ بساقي

أراد بقوله: عاقِ عائق فَقلَبَه[١].

عال

(العَيْله): البداءة بالشر والظلم، عَالَ فلان على فلان بمعنى ظلمه ابتداءً من دون أن يكون ذلك اقتصاصاً من ظلم سابق، أو حتى مقابل تحرشٍ به.

يِعِيل الشخص بكسر العين فهو (عايل) عليه.

وهو أمر مذموم ولذا قالوا في المثل: «العَيْله تْعَيِّل البخت» أي الاعتداء على الآخرين يصيب العائل وهو المعتدي بفساد حظه وإدبار حاله.

قال الأزهري: المعروف في كلام العرب: **عال** الرجل يعول، إذا جار.

وقال الليث: العَوْل: الميل في الحكم إلى الجور.

(١) اللسان: «ع ا ق».

وقال الأصمعي: يقال: عال الميزان إذا مال، مأخوذ من الجور[١].

أقول: بنو قومنا يقولون: عال يعيل جرياً على عادتهم في تغليب ذوات الياء على ذوات الواو في المضارع وإن لم تكن هذه قاعدة عامة إلاَّ أنها غالبة.

و(**العال**): الجيد من الأشياء، تقول: هذا قماش (عال) وهذا قمح عَالْ، أي: ممتاز على غيره.

وبعضهم يزيد فيه: (عال العال) كأنما يريد أنه أعلى العالي أي أعلى الشيء العالي الذي هو الجيد أو النفيس.

قال الخفاجي: (**عال**) بمعنى العالي، قال:

(العال) لا نرضي به والدون لا يرضى بنا

قال في المعجم، وهو مقصور من (العالي) وقع في الشعر[٢].

أقول: ربما كان البيت مقلوباً وكانت صحته:

الدون لا نرضى به و(العال) لا يرضى بنا

أو:

(العال) لا يرضى بنا والدون لا نرضى به

لأن هذا هو المتبادر إلى الذهن كما قال شاعرنا العامي:

اللي نبي عَيَّا البَخَتْ لا يجيبه واللي يبينا عَيَّتْ النفس تبغيه

عان

(**العانة**) القطيع من حَمِير الوحش.

وهذا لفظ لم يعد مستعملاً إلاَّ في الأشعار والمأثورات ونحوها.

جمعه: عانات.

(١) التهذيب، ج٣، ص١٩٤ - ١٩٦.
(٢) شفاء الغليل، ص١٨٥.

قال ساكر الخمشي :

من خِلْقَت الدنيا وخلقة (سماعين)

ما شيخ إلاَّ كود تتليه عانه[١]

كان الجدا هرج بوسط الدواوين

رواة تهارج من ورا شط عانه[٢]

يريد أنه لا يوجد شيخ أو زعيم الا يكون له أتباع وهو ما عبر عنه بقوله تتليه (عانه) وهي جماعة حُمرُ الوحش، وهذا على المجاز.

قال ياقوت الحموي : **(عانه)** جبل مشهور بين الرَّقَّة وهيت يعد في أعمال الجزيرة- يريد جزيرة ابن عمر- التي تقع الآن بين العراق وسوريا، وجاء في الشعر : (عانات) كأنه جُمع بما حوله، نسبتِ العرب إليه الخمر، قال بعضهم :

تَخيَّرها أخو (عانات) شهراً

ورجَّى بِرَّها عاماً فعاما

وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة، وبها قلعة حصينة . . الخ[٣].

قال ابن منظور : **(العانَةُ)** : القطيع من حُمُرِ الوَحْشِ، والجمع منه عُون، وقيل : وعانات[٤].

ع ب ى

فلان : **(يْعَبى)** الطعام- بفتح العين والباء بعدها ألف مقصورة.

وقد **(عباه)** بتخفيف الباء و(اعتباه) بلهجة البادية، بمعنى جمعه، وأدَّخَرَه.

وفلان (يْعَبّى) الطعام من مدة بمعنى يجمعه ويبقيه عنده.

(١) خلقت بالبناء للمجهول، واسماعين هو إسماعيل عليه السلام، وإلاَّ كواد : استثناء مؤكد، لأن (الا) استثناء و(كود) استثناء أيضاً عندهم.

(٢) الهرج : الكلام المجرد.

(٣) معجم البلدان : رسم (عانه) في حرف العين.

(٤) اللسان : «ع و ن».

ومنه هذا البيت الذي صار مثلاً :

الايام مـــا خَلَّنَ أحـــد إلاَّ كَـــوَنَّه

ومنْ لا كَـوَنَّه (عــابيــات عــبــاها)

معناه : أن أيام الدنيا لابد أن تكوي أي شخص فلا تتركه من دون أن يحدث فيها له ما ينغص عيشه ، أما الذي لم تكوه الأيام- من الكي - فإنها (عابيات عباها) له ، أي قد أخفت الكثير مما ينغصه في المستقبل .

يقال : إن أحدهم سمع شخصاً منهم يتمثل بهذا البيت ويذكر أوله ، ويسكت وهو :

مـــــا خَلَّتَ الايام من لا كَـــــوَنَّه

فقال : تكذب ، تكذب ، الأيام ما كونني أي ما أصابني كَيٌّ بالنار منها- على الاستعارة- فأكمل الشخص المنشد البيت فقال :

من لا كـــوته (عـــابيـــات عْـــبَـــاها)

فقال الشخص : الخوف من هذا ، الخرف من هذا .

قال محمد المطير من أهل عنيزة :

فــلا يامن الدنيــا من الناس عـــاقل

تعـــز بقـــبـــوله والدبور قـــفـــاه

وهي لو زهت للحي مـــا هي تافي

ســود الليــالي (عــابيــات اعــبــاه)

سود الليالي (عابيات عباه) : عباها أي قد أعدت له ما يسؤه .

قال سويلم العلي :

اخـوي لي (عـابيـه) مـثل الذخـيـره

هاقٍ بوصله كــان هو مــا هقــا بي[1]

---

(١) إي انه عبى أخاه كما يَدَّخر الإنسان الشيء المهم للحاجة الشديدة ، وهاق بوصله : أي ظانٌ بأنه سيصل رحمه ويساعده .

لا شك يوم ان كل يستمع للمشيرة
انا استشير العَوْد عند المشاب[١]

قال مبارك بن عبيكة من شمر في القهوة:

لَقَّمْت بْدلَّة مولع ماله أجْناس
من حب صنعا (عابي) له (عْبَاها)[٢]
صبه لمن حولك على الزَّبر جلاَّسْ
هَلَ السُّموت اللي بعيد مداها[٣]

قوله لقمت أي وضعت البن المدقوق في اللقمة وهي الدلة التي تلي المصفاة، فالمصفاة: هي التي يغلي بها الماء للقهوة، ويجمع فيها ثفلها ثم يسكب الماء الصافي من الثفل ويصب في اللقمة وهي الدلة التي تليها، ويقال لذلك الفعل تلقيم ويقول من يقوم به: (لَقَّمت).

قال أبوتراب: سمعت الجعفري، يقول: (**اعْتَبْيتُ**) المتاع واقتبيته، إذا جمعتَه، وقد (عَبَا) الثيابَ (يَعْبَاها) وقَبَاها يَقْبَاها.

قال الأزهري: وهذا جائز على لغة من يرى تليين الهمزة[٤].

أقول: وتليين الهمزة هو لغة بني قومنا الذين سهلوا الهمزة أو لينوها- على حد تعبير أبي منصور الأزهري هنا- بمعنى لم ينطقوا بها همزة محققة، وقد فعلوا هذا في جميع كلامهم الا ما كان من همزة في أول كلمة فإنهم قد ينطقون بها.

وقال ابن منظور: (عَبَا) المتاع عَبْواً وعبَّاه: هَيَّأه، وعَبَّى الجيش: أصلحه، وهَيَّأه تَعْبِيَةً وتعبئة[٥].

(١) العَوْد: الرجل المسن، والمشاب: الشيب أي وقت مشيبه.
(٢) الدلة: ابريق القهوة، وحب صنعا: حب البن الوارد من صنعاء اليمن.
(٣) الزَّبرْ: المكان المرتفع قليلاً.
(٤) تهذيب اللغة، ج٩، ص٣٤٧.
(٥) اللسان: «ع ب ى».

(**العباة**): العباءة حذفوا همزتها كعادتهم.

جمعها (عْبِيّ) بإسكان العين وكسر الباء وتشديد الياء في آخره.

وفيه المثل: «بُرق العبي تشتبه» والبرق: جمع برقاء هي التي في لونها سواد وبياض، يقال في تشابه الأشخاص في الرداءة.

وقد نوه ابن منظور بالعباءة التي فيها بياض وسواد فنعت بها العباءة على وجه العموم، والأمر ليس كذلك، وإنما هي نوع من العباء جمع عباءة - قال:

(العَبَايَةُ): ضرب من الأكسية - جمع كساء - واسع فيه خطوط سود كبار، والجمع: عَبَاءٌ، وفي الحديث: «لباسهم العَبَاءُ»[1].

قال جرير من قصيدته في هجاء الراعي النُّمَيْرِي[2]:

فـــانكـم - قَـطينَ بـني نمـيـــر -
تُرَى برقُ (العـــبـــاءِ) لكم ثيـــابا

إذاً لَنَفَـــيْتُ عَـــبْـــدَ بني نميـــر
وعَـلـيَّ أن أزيـدهُـمُ ارتـيـــــابـا

و(**العَبِيَّة**): فرس من الأفراس الأصايل المشهورة.

ولذلك رووا في مأثوراتهم الشعبية عن (اليربوع) وهو الحيوان البري الصغير الذي يداه قصيرتان تشبهان بالنسبة إلى حجمه يدي الكنغرو حيوان استراليا الشهير أنه يقول: (لو يْدَيَّ طول رِجْلَيَّ ما لحقتني بنت العبيَّه).

يقول: إنه سيكون سريعاً في جريه حتى إن الفرس التي هي بنت (للعبية) الأصيلة لا تلحقه.

ولذلك ورد ذكر (**العبيَّه**) في أشعار لهم كثيرة.

---

(١) اللسان: «ع ب ى».

(٢) شرح ديوان جرير، ص٧٦.

قال بادي بن دبيان السبيعي :

لى ســـابق يرخص لهـــا كل غـــالى
حلفت مـــا انسى حب بنت (العْـبَـيَّـه)[١]

فـــداك مـــركـــوز النخل والحـــلال
مـــا دامنَى مـوجـــود والنفس حـــيّـــه[٢]

وقال راشد بن عبدالله الرشيد من أهل سدير :

انخـــا رفـــيق لى جـــزال عطاياه
لَو اطلبــه (بنت العــبــيــه) عطانِي

مــحــمــد اللى للمـــراكـــيب منصـــاه
مـــا يذبح الا الكوم حـــيلٍ ســـمـــانِ[٣]

قوله : انخا ، أي استنجد به من النجدة وأصلها استدعاء نخوته .

وهجا أحد الشعراء فرساً له (عبيه) على غير العادة ، لكونها أخلفت ظنه بها .

قال شاعر من جبَّارة من عنزة[٤] :

شـفنا (العـبـيّـة) خَـيَّب الله سَـعَـدْها
مـــا نومـــست خَـيَّـــالهـــا بين صـــفين[٥]

جـــينا نتـبـــارى قـــاصـــرين جـــهـــدها
حنا هل الملحـــا ، فـــحـــول الميـــادين[٦]

(١) سابق : فرس ، وتقدم ذكر ذلك في (س ب ق) .
(٢) بعد البيت السابق التفت الشاعر إلى مخاطبة فرسه (العبيه) فذكر أن مركوز النخل وهو المغروس منه ، والحلال : الذي هو الإبل كل ذلك فداء لبنت العبيه وأن ذلك سيكون ما يعمله ما دام موجوداً .
(٣) الكوم : جمع كوما وهي الناقة ذات السنام الكبير من الشحم ، والحيل التي لم تحبل .
(٤) موجز تاريخ أسرة الطيار ، ١٦٢ .
(٥) نومست خيالها وهو الفارس الذي كان يركبها : جعلته يحصل على النوماس وهو الفخر والاعتزاز .
(٦) قاصرين جَهَدْها : لم نجعلها تجري بأقصى سرعتها ، والملحا : الناقة : الرمادية اللون .

قال الزبيدي : و**(العَبَايَةُ)** : فرس حَرِّيّ بن ضمرة النهشلي[(١)] :

أقول : لا يبعد أن يكون (العَبَيَّة) محرفة عن العباية ، فهو اسم فرس أصيل والغالب على العرب وعلى اللغويين عامة ألاَّ يذكروا من اسماء الخيل إلا أسماء الأصائل .

فإذا قالوا- على سبيل المثال- : إن (العباية) هي فرس فلان ، وغالباً ما يكون أحد الشجعان المذكورين ، فإن هذا يعني انها فرس أصيلة استحقت أن تشتهر باسمها فتذكر به .

وربما قيل أيضاً : إن حَرِّيَّ بن ضَمُرة ليس أول من سمى فرسه (العباية) ، وإنما كان ذلك اسم لأفراس أصيلة منها فرسه تلك .

ع ب ب

(اليعابيب) : النوق الضُّمَّر المذللة للركوب .

واحدتها **(يَعْبُوبة)** .

قال ابن دويرج في وصف نياق :

مضى ما ذكرت ، وْقَرّبْوا لي قلايص
زمانين ترعى طايلات النبانيبِ
(يَعابيب) هِجْنٍ مثل الأقواس كِنَّسْ
مرَاميل ما لَدَّنْ الى حَنَّة الصِّيب

قال العوني في إبل نجيبة :

شيب الذرى ، فج المناحر ، (يعابيب)
هوارِبٍ تقطع مدى بيد الأقفار

فج المناحر : واسعة النحور .

وقال العوني أيضاً :

صفوا على مثل (اليعابيب) مقفين
أملاط بوساقه ، مقابيس عله

(١) التاج : «ع ب ي».

تذكَّـروا عـقب البطا خـرَّد العين
لين الَهـوى قـاد النضـا من هوى له

أنشد ابن منظور عن ابن بَرِّي قول أحد الرُّجَّاز في فرس :

لا تَسْـقـه حَـزْراً ولا حليـبـا
إن لـم تجِـده سـابحـاً (يَعْـبُـوبا)
ذا مـيـعـة يلتـهم الجـبُـوبا

الجبوب : الأرض ، وقال اليَعْبُوب : الكثير الجري[1] .

أنشد أبو الطيب اللغوي رجزاً في صفة فرس :

لا تَسْـقـه حَـزْراً ولا حليـبـا
إنْ لـم تجِـده سـابحـا (يعـبـوبا)
ذا مَـيْـعَـة يلتـهم الجُـبُـوبا
يـبـادر الأثـار أن تـؤوبـا
وحـاجبَ الجَـوْنَة أن يغـيـبـا

وقال : الجونة يعنى الشمس[2] .

والحزر : اللبن الذي فيه حموضة ، واليعبوب : الكثير الجري ، والميعة : النشاط ، والجبوب : الأرض .

وقد بين أبوعبيدة رحمه الله اسم هذا الراجز وأنه الأجْلَح الضِّبَاني يقول ذلك في جواده[3] :

لا تَسْـقـه حَـزْراً ولا حليـبـا
ان لـم تجِـده سـابحـا (يعـبـوبا)

وعدد أبيات هذا الرجز عنده أحد عشر فهي أوفى مما نقلناه عن أبي الطيب اللغوي ، وعن ابن منظور .

---

(١) اللسان : «ج و ن» .
(٢) الأضداد في كلام العرب ، ص١٥٦ .
(٣) النقائض ، ج٢ ، ص٩٢٩ .

ومن الشعر العباسي قول عبدالله بن المعتز في فَرس[١] :

قد أغتدي والليلُ ذو مشيب
بقارح مُسَوَّم (يَعْبُوب)
ذي أذُن كَخوصة العسيبَ
أسرَع من ماء الى تصويب
ومن نُفوذ الفِكر في القلوب

قال الزبيدي : (اليَعْبُوبُ) - كَيَعْفُور- : الفرس السريع في جريه، وقيل : هو الطويل أو الجواد السهل في عدوه، أو الجواد البعيد القدر أو الشديد الكثير في الجري[٢] .

جاء الشخص بالخبر أو الكلام من **(عبّه)** إذا كان قد اختلقه اختلاقاً، وليس له أصل من الحقيقة .

وهذه من الفاظ النساء، وقلما يتكلم بها الرجال .

وأصل العُبُّ : الكيس الذي يكون في الثوب يضع الإنسان فيه الأشياء المهمة كالدراهم ، وهو الذي تسميه العامة عندنا (المخباه) ويعرف في مصر بالجيب .

قال الزبيدي : **(العُبُّ)** - بالضم- الرّدْنُ .

قال شيخنا : هي لغة عامية لا تعرفها العرب .

قلت- يعني الزبيدي نفسه- : كيف يكون ذلك وقد نقله الصغاني ؟[٣] .

قال الدكتور أنيس فريحة : (عبّ) سريانية : ما يلي الردف من الثوب لجهة الصدر ، وفي (العبِ) أي شيءٌ حاصلٌ مفروغٌ منه[٤] .

ومن أقوال شيوخهم الشائعة : «أخذنا من **(عباتها)** نصيب، والضمير فيه للدنيا، يريد أنه قد أخذ من الدنيا، والمراد من لهوها ومتعة العيش فيها نصيباً .

---

(١) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج٢، ص٢٣٤ .
(٢) التاج «ع ب ب» .
(٣) التاج : «ع ب ب» .
(٤) معجم الألفاظ العامية، ص١١٥ .

و(العَبَّات) جمع عَبَّة وهي المرة من شرب الماء والتضلع منه.

يقول بعض شيوخهم أو ذوي الأسنان منهم ذلك ليبين أنه قد حصل من الدنيا على ما يريد، أو على بعض ما يريد فيما مضى من الزمن فلا حاجة به إلى أن يحاول الحصول على ذلك في زمنه الحاضر.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما في بلدته:

دارٍ اهل عُوص النضا يدهلونها
ومرت سْنين مزهرات وأنا بها[١]

خذيت فيها باول العمر (عَبَّهْ)
حول اربعين مخلص بالوفا بها[٢]

(عَبَّ) الشراب يعبه: شربه بكثرة، أو استقصى شربه.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

ما يبرد اللاهب شراب (أعبّه)
انا المحبّ اللي من الوصل ظميان[٣]

خَطْرٍ على قلبيْ بِعذرك تجبه
وسود مظاليل ولفتات فَسْقان[٤]

قال الزبيدي: **(العَبُّ)**: شرب الماء من غير مَصٍّ، وقيل: أن يشرب الماء ولا يتنفس، ومنه الحديث: «الكباد من العَبِّ»، وهو داء يعرض للكبد.

يقال (عَبَّ) في الماء أو الإناء (عَبّاً): إذا كرع.

---

(١) النضا: الإبل التي تُركب وعوص النضا: القوية منها، القادرة على السير المتواصل.

(٢) حول اربعين: أي نحواً من أربعين سنة.

(٣) اللاهب: الشعور بالظمأ الشديد.

(٤) تجبه: تقطعه أو تكسره كسراً باتاً، وهذا مجاز، والسود: العيون، والمظاليل: ذات الشعر الطويل الذي له ظل لطوله، والفسقان: البطِر بكسر الطاء، اللاهي.

قال:

يكرع فيها فَيَعبُّ (عَبّا)
مُجَبِّئاً في مائها منكبا[١]

أقول: الشاعر ذكر أمرين هما فعلان الأول أنه كرع في الماء وهذا معناه أنه شرب منه بفيه، أي بدون إناء، وهذا لفظ لا يزال معروفاً عندنا سيأتي ذكره في ماءة (ك ر ع) في حرف الكاف.

والثاني أنه يَعُبُّ عَبّاً: هو الإكثار من شرب الماء حتى الكفاية أو أكثر من ذلك.

فقول الزبيدي رحمه الله: عَبَّ في الماء أو الإناء (عَبّا) إذا كرّع يدل على أنه نقل هذين الفعلين من الكتب ولم يكن مثلنا عرفهما بالاستعمال، وفهم معناهما بالممارسة في الكلام، وهذا أمر مفهوم السبب.

ع ب ث

طفل **(عَبْثُ)** بإسكان الباء: إذا كان يكثر من الحركة والتنقل، ومن الأشياء التي لا يصل إليها أمثاله، أو لا يرغب أمثاله في مسها.

فالْعَبَثُ هنا: كثرة الحركة والمرح، ومس الأشياء، وليس العبث المشهور الذي يراد به العمل لغير حكمة أو منفعة.

وأطفال عبثين: جمع (عَبْث)، ولا يقال عابثين في الجمع ولا عابث في المفرد.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة في الغزل:

صادفتني ساعة غايب شيطانها
والوشاة أهل الحسد والنمايم غافلين
ظاهرة من بيت أهلها تبي جيرانها
(عبثة) تسحر وعمره عشر واربع سنين

(١) التاج: «ع ب ب».

فذكر أن الفتاة التي صادفته هي (عبثة) وهي أيضاً تسحر من يراها وعمرها أربع عشرة سنة.

قال أبوعمرو: قال لإبله: لا تَقَرُّ من النشاط و(الأَبْث)، يقال للصبيِّ إذا لم يَقرَّ: إنك (لأبِثٌ)، وهو من النشاط والمَرَح[1].

أقول: العين والهمزة تتعاقبان في النطق فأبث هنا هي - بدون شك (عَبِثٌ) في العامية لأنها على وزنها وفي معناها.

قال ابن منظور في مادة (أ ب ث): قال الجوهري: (الأبِثُ): الأشِرُ النَّشِطُ، قال أبوزرارة النصيري:

أصـبح عـمـارٌ نشـيطا أبِثـا
يأكل لحـمـا بائتـا قـد كَـبِـثـا

وقال: كبث: انتَن وأروح[2].

ع ب ث ر

(**العبيثران**) - بإسكان العين وفتح الباء وإسكان الياء بعدها فثاء مثلثة ساكنة فراء مخففة: عشبة برية، طيبة الرائحة.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ناقة:

الصـبح تنشـر من طوال الملافـيح
من هجـر زين النايعـة والمبـاني[3]
والعـصر يبـدي لك هْضـاب ولحـاليح
وقُـورِ زمَتْ في مـزعج (عـبـيـثـرانِ)

قال الأكوعيُّ: (**العَبِيثرانُ**): شجرة صغيرة تشبه العرفجة[4].

---

(1) كتاب الجيم، ج1، ص75.
(2) اللسان: «أ ب ث».
(3) النايعة: واحدة النوايع وهي النخلة الكريمة الفاخرة التمر.
(4) كتاب الجيم، ج2، ص255.

وقال أبوعمرو: (العَبِيثُرانُ): شجرة كأنها كَفٌّ بالجَبَل طيِّبَةٌ، وتكون في مسايل الجَبَلِ، قال:

كــأنني جــاني عَـبِـيـثُـران[1]

قال الليث: **العَبَوْثران**: نبات مثل القيصوم في الغُبرة، ذفر الريح، إلاّ أنه أطيب للآكل، له قضبان دقاق، الواحدة عَبَوْثرانة، فإذا يبست ثمرتها عادت صفراء كدراء، وفيها لغات: عَبَوْثَران وعَبَوْثُران وعَبِيْثَران وعَبَيْثُران.

وقال الفراء: العَبَيْثَران، والعبوثران: شجر طيب الريح، وكذلك قال ابن السكيت: طيب الريح، وأنشد:

يا ريهـا اذا بدا صـنـاني   كـأنني جـاني عُـبَـيْـثـران

قال الأزهري، قلت: شبَّه ذَفَر صنانه بذفر هذه الشجرة والذفر شدة ذكاء الرائحة، طيبة كانت أم خبيثة.

قال اللحياني: (العبيثران): شجرة طيبة الريح، كثيرة الشوك، لا يكاد يتخلص منها من شاكها، تضرب مثلاً لكل أمرٍ شديد[2].

أقول: رد أبوحنيفة الدينوري قول من قال: إنها كريهة الريح لكون الراجز شبه ريحها بريح صنانه، وأوضح ذلك أيضاً إيضاحاً كافياً

ونحن مما نعرفه معرفة شخصية بالعبيثران نؤيد رأيه كل التأييد.

قال أبوحنيفة الدينوري: ومن النبات الطيب الريح (العَبَيْثران) وهو شبيه بالقيصوم غير أنه أطيب من القيصوم، ولذلك سُمِّيَ الريحان البَرِّيّ، ذكر ذلك أبوالحسن اللحياني، وقال: هو العبيثران والعَبَوْثرانُ والواحدة بالهاء، وهو حديد الريح.

وقال لي بعض الأعراب: هو أطيب من القيصوم، وقال: في ريحه مشاكهة من ريح سنبل الطيب.

---

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٨٦.
(٢) التهذيب، ج٣، ص٣٦٠.

وقال الراجز في وصف سقيه الإبل:

يـارَيـهـــــا وقــــــد بـدا صُـنـاني
كـــأنني جــاني (عَــــبَــــوْثران)

وقد ظن قوم من أجل أنه ذكر صُنانَه أن العبوثران منتن، وليس كذلك ولكنه يعني أن صنانه عنده كأطيب الطيب بعد أن رويت إبله[1].

قال ابن البيطار: (عبيثران): ويقال عبوثران وزعم قوم أنه القيصوم وليس به. قال أبوحنيفة الدينوري: هو أغبر ذو قضبان دقاق شبيهة بالقيصوم إلا أن له شمراً خامدلي[2] على نوار أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان، وهو قريب الشبه من القيصوم في الغبرة وذفرة الريح، ونواره مثل نواره، ورائحته طيبة جداً ليست من رايحة القيصوم في شيء يشاكل رائحة سنبل الطيب[3].

ع ب د

جمع العبد: **(عَبِيد)** وقد يقال فيه (عِبْدًا) وعِبْدَان وعَبَنْد.

قال حميدان الشويعر في (عِبْدَان):

لقـيت بِا (الْعِـبْـدَان) عـبـد جَـيِّـد
كُل المراجـل في يمينـه تِـذْكَــــرا
ولقـــيت بالآحـــرار حِـــرٍّ باطل
يســوى نصـيف لو يبــاع ويشـتـرى

وقال أيضاً:

و(بالعِـبْــدان) من هو دون عــمــه
وداشــرهم فــلا يســوى حــمــاره

(1) كتاب النبات، ج3-5، ص260.
(2) لم يظهر لي معنى هذا.
(3) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج2، ص158.

يموق الى شبع، وان جاع يَسْرِق
وكيفاته الى شَمّ الكتاره

قال الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري: يقال: أَعْبَدْتُ الرجلَ إعْباداً، وعَبَّدْتُه تعبيداً، إذا اتخذته عبداً، وقال الشاعر:

حَتَّامَ يُعْبِدُني قومي وقد كثرت
فيهم أباعر ما شاؤا و(عُبْدانُ)

يعني: عَبيداً[1].

قال ابن منظور: وجمع عَبْد: أَعْبُدٌ وعَبيد.

مثل كَلْب وكَليب- وهو جمع عزيز- وعِبادٌ، وعُبُدٌ مثل سَقْف وسُقُف.

وأنشد الأخفش:

إنْسُبِ العبدَ الى آبائه
أَسْوَدَ الجلدة من قوم (عُبُدْ)

ومنه قرأ بعضهم: وعُبُدَ الطاغوتِ، ومن الجمع أيضاً (عِبْدانٍ)- بالكسر- مثل جحشان.

وفي حديث علي: «هؤلاء قد ثارت معهم (عِبدانكم) وعُبْدان- بالضم- مثل تَمرْ وتُمْرَان، وعِبدَّان- مُشَدَّدة الدال.

ثم قال: والعِبِدَّى مقصور والعِبِدَّاء ممدود والمَعْبُوداء- بالمد، والمَعْبَدَةُ: أسماء الجمعَ[2].

قال الشاعر:

اذا ما قيل أَيُّهُمُ لأيٍّ
تَشَابهتِ (الْعِبِدَّى) والصميمُ[3]

(١) النوادر في اللغة، ص٨٧- ٨٨.
(٢) اللسان: «ع ب د».
(٣) اللسان: «أ ي ا».

قال الإمام أبوحاتم السجستاني : (العِبِدَّى) : العَبِيدُ. قال الأصمعي : ولا يُقال إلاَّ في موضع الذَّمِّ لهم[1] .

أقول : هو الذي نعرفه من لغة قومنا إذ يستعملون لفظ (عِبْدًّا) بمعنى عَبِيد، إذا كان ذلك في معرض الذَّمِّ .

و(**أم العبيد**) على صيغة جمع العبد : الحمق الشديد يقول أحدهم لمن كان حليماً عند المخاصمة فاضطره مخاصمه إلى نهاية الملاحاة حتى غضب (جته ام العبيد) أي : جاءته أم العبيد .

قال علي أبوماجد من شعراء عنيزة :

لو مــعي مــالٍ مــثل هارون الرشــيــد
كـــــان يمدين قطعت الصَّـــــرَى
وخـــايف انه (تجين ام العـــبــيــد)
واتــزرا وانــا مــــــــــــأبـي الـزَّرا

قال ابن منظور وقيل : **عَبِدَ عَبَداً** فهو عَبِدٌ وعابِدٌ: غَضِبَ وأنِفَ، والاسم : الْعَبَدَةُ والْعَبَدُ: طول الْغَضَبِ .

قال الفراء : (عَبِدَ) عليه وأحِنَ عليه، وأمِدَ وأبِدَ : أي : غَضِبَ .

وقيل في قول الفرزدق :

أولئك قـــوم إن هجـــوني هجـــوتُهم
و(أَعْــبَــدُ) أن أهجــو كُلَيــبــا بدارم

أَعْبَدُ أي : آنَفُ .

وقال ابن احمر يصف الغوَّاص :

فـــأرسل نفــســـه عَــبَـــداً عليـــهـــا
وكـــــان بنفـــــســــــه أرِبــاً ضَنينا

---

(١) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص٧٣ .

قيل: معنى قوله عَبَداً، أي: أَنَفاً، يقول: أَنِفَ أن تفوته الدُّرَّةُ.

وفي التنزيل: ﴿**قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين**﴾ ويُقْرأ (الْعَبِدين) قال الليث: (الْعَبَدُ) بالتحريك الأَنَفُ والغضب والحميَّةُ من قول يستحيا منه، ويستنكف.

ثم نقل الأقوال في هذه الآية عن الأزهري وغيره وفيها ما يؤيد العَبِدين من الْعَبَد وهو الغضب، والعابدين من العبادة لله تعالى وحده[1].

كثيراً ما يدعون على من يظهر أفعالاً لا ينبغي أن تحدث من العقلاء ذوي الطباع الهادئة مثل الحركة الزائدة: «عساه يَعْبُد الخلا مجنون»، ومجنون هذه إعرابها في الفصيح مجنوناً لأنها حال. ولا يعبد الخلاء إلا المجنون، والمراد بعبادة الخلا وهو المكان الخالي في البرية: الإقامة الدائمة فيه محبة له، ونفوراً من الناس.

قال الزبيدي: يُقال: صُكَّ به في (أُم عُبَيْد) أي: الفلاة- عن الفراء، قال: وقلت للعَتَّابي: ما عُبَيْدُ؟ قال: ابن الفلاة وهي الرَّقَّاصةُ أيضاً، وقيل: هي الخالية من الأرض، أو ما أخطأها المطر، عن الصغاني: وقد يُعَبَّر عنها بالداهية العظيمة.

وجاء في المثل: «وَقَعوا في (ام عُبَيْد) تَصَايحُ (جِنَّانُهَا)» أي في داهية عظيمة، كما قاله الميداني[2].

أقول: ما ذكره الميداني هو مضرب المثل، أماأصله فالظاهر أنه الذي أشار إليه اللفظ: (مجنون) فجِنَّانُها: جمع جان بمعنى الجنِّ.

وذكر الصغاني معنى لغوياً آخر هو: عَبَّدَ تعبيدا، أي: ذهب شارداً.

وذكر الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (عَبَدَ يعدو، إذا أسرع بعض إسراعٍ)[3].

وعلى هذا المعنى يريد الدعاء أن يسرع في الخلاء وهو البَرِّية لجنونه لا يحمله على الإسراع فيها الا ذلك الجنون.

---

(١) اللسان: «ع ب د».
(٢) التاج: «ع ب د».
(٣) التاج: «ع ب د».

ع ب ر

(تَعَبَّرْ) بهذا المتاع أو اللباس: إذا كان أقل مما يكفي حاجتك، ولكنك لا تجد غيره فهو (يْعَبِّر) أي: يكفي لبعض الوقت، أو لظرف خاص إلى أن يتيسر لك ما هو أحسن منه.

وهو- أي المتاع (عِبْر) بكسر العين وإسكان الباء، وفي إمرار النطق تكسر الباء أيضاً.

ومنه المثل: «تَعْبَّرْ بأم شوشه، لما تجيك المنقوشة» أصلها في المرأة التي لا تعتني بنفسها وهي التي كنوها بأم شوشه، وبالمنقوشة المرأة التي تتزين بنقش أطرافها بالحناء وغير ذلك من التزين.

قال محمد أبونيان من حرب:

نوب بيسر، ونجمع الكيف كله
ونوب على الشامية أم الغشاشِ
(معَبِّرين) كل وقت بحله
نصبر على ما كاد، والرزق ماشي

قال أبوعمرو الشيباني: تقول: إشتريتُ كساءً **(عُبْرَ)** شتاءٍ، ونِعْمَ (عُبَرُ) الشتاء هو (يُعْبَرُ) به الشتاء، والناقة (عُبْرُ) سَفَرٍ[1].

و(العبريَّة): السِّدرة الضخمة التي تغرس وتثمر النَّبْق.

جمعها: عبْري. ولا يقولون لما يكون من السدر في الصحراء مما ليس بنضر ولا مثمر عبْري وإنما يقولون له (سدْر).

والعِبْريُّ أيضاً ثمر تلك الشجرة الذي هو النَّبْق.

قال اللحياني: العُمْريُ **(العُبْري)** من السِّدْر: الذي يشرب من المياه، قال: والذي لا يشرب من المياه ويكون بَرِّيّاً يقال له: الضَّال، وروى ابن هانيء عن أبي

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٣٣.

زيد: يقال للسِّدْر وما عَظُم من العوسج: العُبْرِي، وقال أبوسعيد: العُبْري والعُمْري: القديم من السِّدْر[١].

قال ابن الأعرابي: صُدُور الوادي: أعاليه ومقادمه وكذلك صدائره، وأنشد:

أأنْ غَرَّدَتْ في بطن واد حَمَامَةٌ
بكيتَ، ولم يَعْذُرْك في الجهل عاذر

تَعالَيْنَ في (عُبْرِيَّة) تَلَعَ الضُّحَى
على فَنَن قد نَعَّمَتْهُ الصدائرُ[٢]

و(العِبْري) من الرجال بكسر العين وإسكان الباء: المسافر المار غير القار، جمعه (عِبْرِيَّه) بمعنى عابرين.

و(العَبَّار): الجمل السريع السير، القوي عليه، الذي يقطع المفازة بسرعة.

أكثر الشعراء من ذكره.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة:

وخلاف ذا، يا راكبٍ فوق (عَبَّار)
حرٍّ زهى زين الْهَدَب والنجيره

يكسر صليبات المصالب الى ثار
يشدى لُرَبْدا روحت مستذيره

قال الصغاني: **(العَبَّار)**: الجمل القويُّ على السير[٣].

قال ابن منظور: (العَبَّار): الجَملُ القوي على السير[٤].

وقال الزبيدي: جمل عُبْرَ أسفار، وجمال عبر أسفار للواحد والجمع والمؤنث مثل الفُلْك الذي لا يزال يُسافر عليها، وجمل (عَبَّار)- كَكَتَّان- كذلك أي قويٌ على السير[٥].

---

(١) تهذيب اللغة، ج٢، ص٣٨١.
(٢) اللسان: «ص د ر».
(٣) التكملة، ج٣، ص٩٩.
(٤) اللسان: «ع ب ر».
(٥) التاج: «ع ب ر».

ويجمع (العَبَار) الواحد بفتح العين على (عِبَّار) بكسرها.

قال سويلم العلي في ركاب:

فج المرافق مــــا تجي حـــــول الازوار
مْــشَطَّر كــوعــه عن الزور تشطيــر
خـضـع الرقـاب بْشَـوْبة الحـر (عِـبَّـار)
حَــراب الإذاني، مــردفـات المناعـيــر

وقال ابن دهمان الظفيري:

عـيــرات من هـوز المحـاجين (عِـبَّـار)
كَنه ينهـــشـــهن خطاة الضـــراوي
حـــمــر زمــا بظهـورهـن زين الاكـوار
اول هـددهن من قـــعـــود اللحـــاوي

وقال عثمان بن عبدالله العمر من أهل سدير:

واخــلاف ذا، يا راكب فـوق (عِـبَّـار)
حَــرايـر صــفن صـفـيف الحـبــاري
بـلق يـشـــــادن لـلـظليـم الـذي ذارّ
من جــريهن يقــرب بعــيــد المســاري

فـ(عِبَّار) في هذه النصوص الشعرية هو بكسر العين: جَمع عَبَّار- بفتحها.

وعندما كثر استعمال السيارات نظم الشعراء فيها القصائد لأنها أكثر إثارة للشاعرية عندهم من الإبل، ووصفوا السيارة التي كانوا يلفظون بها (الموتر) بالتذكير بأنه (عبار).

قال ماجد بن عضيب من أهل سدير:

وخــلاف ذا، يا راكب فـوق (عَـبَّـار)
توه جــــديد والعـــجل به جْـــدادِ

يسـرح من الـروضـة مـساريح الاطيـار
يا زين مـــشـيـــه مع بيـــاح جـــلاد[١]
والظهـــر بالبطحـــا ينبّـــه بْمـزْمـــار
مَع سكة ســـودا شـــمــــال البـــلاد[٢]

و(**العُبْره**) الشيء العجيب أو الغريب الذي لم ير المرء مثله، أو لم يره من قبل.

يقولون منه: «هالولد (عُبْرَه)» إذا كان ذا طبع خاص، قليل النظير، ويقولون: في الدواء- مثلاً- أثر هالدواء (عبرة).

وكذلك ما يؤكدون ذلك بقولهم: عُبْره من العبر، أي أنه من العُبَر النادرة.

وليس المراد من ذلك (العبرة) بمعنى العظة أو الاعتبار.

قال ناجي بن معتق من عنزة في مدح الخريصي:

لو تنحـجـر ولد (الخـريصي) حَـجَـرَها
ولـو تنشـري تلقـاه عنده بضـــاعـــه
شِبْل الضـــواري (عِـبْـرةٍ من عْـبَـرْها)
نِـمْـــرٍ تعـــشَّى من فـعـــايل ذراعـــه

يريد أن المكرمات أو معالي الأمير لو انجحرت بمعنى دخلت جحراً فإن ولد الخريصي سيجرها أي يخرجها من جحرها ولو أنها تشري بالمال لاشتراها ووجدها إحدى بضاعته.

ثم مدحه بأنه شِبْل الضواري، والشبل: ولد الأسد.

وأنه (عبرة من عبرها) أي من عبر الدنيا.

قال الزبيدي: (**العِبْرَةُ**)- بالكسر-: العَجَبُ، جمعه: عبَر، و(اعتبر) منه: تَعَجَّبَ، ومنه حديث أبي ذَر فيما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبراً كلها[٣].

---

(١) الروضة: روضة سدير، مساريح الاطيار: في أول النهار، والبياح: الأرض المستوية الواسعة، جلاد: ليست رخوة.

(٢) البطحا في الرياض.

(٣) التاج: «ع ب ر».

ع ب س

(العَبَس): نوى التمر، واحدته: عْبسَه.

و(فلان **عبَّس** التمر) بمعنى أكله كله فلا يرى في مكانه الا العَبَس وهو النوى.

تصغير العبسه: عْبَيْسه، ومنه المثل: «يا حْلَيلك يا الدبيسه، لا قشر ولا عبيسه»، والدبيسة: تصغير الدبس، والعبيسة: تصغير العبسه.

قاله أعرابي وقع في دُبْس وهو عصارة التمر فأعجبته حلاوته وأخذ يأكل منه وهو يردد هذا القول حتى أكل فوق ما يطيقه، فانتفخ بطنه ومات، فسارت مثلاً.

قال ابن جعيثن في بخيل:

كنٍّ (عبيساته) في القفّه ... محلاج عَجْل نَدَّافه
أدخل على الله يا هذا ... كيف العذرا ما تعافه

وفي المثل لمن يقع في خير كثير محتاج إليه: «عنزٍ طاحت بْعَبَش» وطاحت: وجدت، وذلك لمحبة العنز لأكل النوى.

و(العَبَس) أيضاً: ما يجتمع على ذيك الناقة من البول منعقداً في وبر الذيل على هيئة نوى التمر سمي بذلك لشبهه بالنوى، أو ربما كان النوى شبِّه به.

قال مفرج بن قاعد من مطير:

كم عاشق بخْدُودهن صوّبنّه
ومْعكْرَش فوق الردايف دعاثير[1]
على (العبس) ومن الشمطري غذنّه
ما قصوهن عاملين الكوافير

وذكر في البيت الثاني أن تلك الفتيات غذن شعرهن بمعنى أنهن استعملن (العبس) وهو بول النوق، وعلى الشمطري الذي هو نوع من الطيب منسوب إلى سومطره في إندونيسيا.

(١) صوبنه: أصابنه من الصواب عندهم وهو الإصابة في الحرب ونحوها، والمعكرش: الشعر الجثل الكث، دعاثير: منتثر فوق الأرداف.

ثم ذكر أن عمال الحلاقة للنساء الكوافير، لم يقربوا ذلك الشعر.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

متى تربِّع دارنا والمفالي
تَخضّر رياضٍ عقب ماهيب يبَّاس؟[١]

ينشر على البيدا سواة الزوالي
ويشرق حَمَاره شَرْقة الصُّبْغ بالكاس[٢]

وتكبر دفوف (مْعَبِّسات) الشِّمال
ويبني عليهن الشحم مثل الأطعاس[٣]

قال أبو الغَمْر: تَقَّررَت الناقة ببولها: إذا أرْسَلَتْهُ على رجليها ولم تَفُاجّ، ومنه (العَبَسُ)[٤].

قال الهُذَلي: العَرَن: أرواحُ الإبل، و(العَبَس): ما يبس على أفخاذها وأسْوُقها[٥].

قال الأزهري: روى عن النبي ﷺ أنه نظر إلى نَعَم بني المُصْطَلق، وقد (عَبسَتْ) في أبوالها وأبعارها فتقنَّع بثوبه وقرأ: ﴿**ولا تَمُدُّنَّ عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم**﴾ قال أبوعبيد: قوله: قد (عَبسَتْ) في أبوالها يعني أن تجف أبوالها وأبعارها على أفخاذها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم.

وذلك العَبَسُ، وأنشد لجرير يصف راعية:

ترى العَبَسَ الحولِيَّ جَوْناً بكوعها
لها مَسَكاً مِنْ غير عاجٍ ولا ذَبْل

(١) تربع: يأتيها الربيع وهو العشب والخصب، والمفالي: مراتع الماشية في الفلاة.

(٢) البيدا: الأرض القفر، والمراد هنا وجه الأرض. سواة الزوالي مثل السجاد، والحمار بفتح الحاء والميم: الحمرة، والمراد حمرة الزوالي التي هي السجاد.

(٣) الدفوف: جنوب الإبل: جمع جَنْب، والشمال: جمع شملة، والأطعاس: الرمال المرتكمة.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٧٧.

(٥) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٧٧.

ونحو ذلك قال الليث في العَبَس وهو الْوَذَحُ[١] .

والنعم- كما هو معروف- هي الإبل .

ع ب ع ب

(العِبْعُوب) من الشبان : الطويل الدقيق الذي لم تكتمل رزانته مثل ما اكتمل نمو عظامه ، وبخاصة إذا كان ضعيف البنية ، قليل الإحتمال ، غير قادر على مقاتلة غيره .

قال شمر : **(العَبْعَبُ)** والعَبْعابُ : الطويل من الرجال[٢] .

والشيخ المسن **(يْعَبْعِب)** : إذا كان يكثر من التجول على قدميه خلاف المعتاد في مثل سنه فهي قريبة من (يَنبنب) الآتية في حرف (النون) .

قال ابن منظور : (العَبْعَبُ) : الشباب التامُّ، والعبعب : نَعْمَةُ الشباب ، قال العجاج :

بعد الجمال والشباب العَبْعَبِ

وشاب : عَبْعَبٌ : ممتلئ الشباب[٣] .

أقول : نحن لا نقول في الشاب يْعَبْعب ، لأن هذه هي صفته العامة ، وإنما نقول للشيخ النشط القوي الجسم الكثير الحركة : (يْعَبْعب) تشبيهاً له بالشاب القوي .

قال الصغاني : **(العَبْعَبُ)** : الشّابُّ التامُّ[٤] .

(العَبْك) : خلط التمر ونحوه باليد بعد نزع نواه حتى يصير كتلة واحدة فيوضع عليه الزبد والسمن وهذه هي (العبيكة) عندهم .

فالعبك شبيهة بلفظ العبط والعبيكة : تشبه العبيطة ، إلا أنها كثيراً ما تؤدم أيضاً بالسمن أو الزبد .

(١) التهذيب ، ج٢ ، ص١١٥ .
(٢) تهذيب اللغة ، ج١ ، ص١١٧ .
(٣) اللسان : «ع ب ب» .
(٤) التكملة ، ج١ ، ص١٩٩ .

قال ابن دريد: (**العَبْكُ**): خلطُكَ الشيءَ بالشيء، يقال: عَبَكْتُه (عَبْكاً)[(١)].

أقول: ليس هذا على اطلاقه، فليس كل خلط عبكاً عند بني قومنا، فلا يسمون خلط الشعير مع الحنطة- مثلاً- (عبك).

وكذا قال ابن منظور: (**عَبَك**) الشيء بالشيء يَعْبُكُهُ عَبْكاً: لَبكهُ، وعبكه به أيضاً: خَلَطَه، والعبكة: القطعة من الشيء، وقيل: العبكة: الكَفُّ من السويق، والقطعة من الحَيْس[(٢)].

أقول: ما أشبه هذه الأخيرة بالعبيكة عندنا فهي قطعة من التمر تخلط بعد أن ينزع نواه ثم يضاف إليها السمن أو الزبد.

ع ب ل

فلان (**عَبَّاله**) أي: يصعب تحمل خدمته والقيام على حاجاته، مثل المريض مرضاً شديداً أو الذي لا يعين نفسه على قضاء حاجاته الجسدية، بسبب كسل فيه، أو لعارض من مرض أو نحوه.

والشخص (**يعابل**) فلاناً المقعد أو المريض الذي طال مرضه، بمعنى أنه يعاني من خدمته وتمريضه، وكذلك الحمل الثقيل في السفر فيقول: انا (اعابلُ) ها الحمل من ديرة لديرة.

قال عبدالمحسن المقحم من أهل الزلفي في ذم مهنة الغوص في البحر:

السَّيب بلش تقل في حـــرب دوله
من طلعة البيضا (يعابل) حباله
والغَـيْص مسكين ينقِّع حلوله
وان عارضه ساموحْ عِـزِّي لحاله

السَّيب- بفتح السين: الذي يمسك بالحبال التي ينزل بها الغائص في الحر طلباً للدر في قاعه والغيص، هو الذي يغوص في ماء البحر.

---

(١) التكملة، ج٥، ص٢٢٠.
(٢) اللسان: «ع ب ك».

يقول: إن السَّيِّب بلش، أي تعِب أو متورط كأنه في حرب ضد دولة.

والبيضاء هي الشمس فهو منذ ان تطلع الشمس (يعابل) حباله، أي يعدها، ويصلحها ويهيئها لذلك.

أما الغيص (الغائص) فإنه ينقّع حلوله والحلول هو المسهل، وذلك ليشربه حتى يخرج الفضلات من بطنه، فيكون ذلك أطول لنفسه- بفتح الفاء- تحت الماء.

وهذا في الأيام المعتادة أما إذا عرض له عارض سيئ آخر فإن حاله تكون أسوا ولذلك يقول من يراه أو يعلم بحاله: (عزي لحاله) أي أنه يعز عليَّ أن يلاقي مثل ذلك التعب.

قال الإمام اللغوي أبوحاتم السجستاني: (**العَبَالَّةُ**): الثِّقَلُ، وفلان ذو عَبَالَّةٍ على اصحابه[1].

أي هو ذو ثِقَل عليهم، وقد ذكرها بتشديد اللام، وهي عندنا مخففة.

ونقل الأزهري عن أبي عبيد عن الأحمر: أَلْقَى عليه عبالَّتَهُ، أي: ثِقَلَه[2].

و(**الْعِبْلَة**): بكسر العين: الأرض التي تركبها حجارة غير شاملة لوجه الأرض، وبخاصة إذا كانت حجارتها من المَرْوِ.

جمعها: (**عِبَال**).

قال ابن شريم في وصف إبلٍ:

لَى رَوَّحَنْ مع (عِبْلةٍ) ما بَه أشجار
مثل القطا صاعه ربيب الشياهين

والشياهين: الصقور الجارحة، وصاعه أي أفزعه وفرق جمعه، ربيب الشياهين التي هي الصقور، قال الشاعر ذلك تشبيهاً للإبل بالقطا النافر.

---

(١) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص٦٣.
(٢) تهذيب اللغة، ج٢، ص٤٠٩.

و(**العَبَل**)- بفتح العين والباء- : حجارة غير مرتفعة منقادة أي ممتدة ولا تبلغ أن تكون جبلاً وتكون حجارتها كلها من المرو وهو الحجارة البيضاء الصافية التي تشبه كسر الرخام الأبيض.

جمعه : عِبْلان- بكسر العين.

قال الأصمعي : (**الأعبل**) و(**العبلاء**) : حجارة بيض، وقال الليث : صخرة عبلاء وأنشد في صفة الذئب :

يبـــــرق نابـه كـــــالأعــــبـل

أي : كحجر أبيض من حجارة المَرْو[١].

وقال أبوخيرة : العَبْلاء : الطريدة في سواء الأرض، حجارتها بيض كأنها حجارة الْقَدَّاح، وربما قَدَحوا ببعضها، وليس بالمَرْو وكأنها الْبَلَّور[٢].

قال الأصمعي : الأَعْبَلُ والعَبلاء : حجارة بيض، وأنشد في صفة ذئب :

يَبْـــــوقُ نابُه كـــــالأعْــــبَلِ

أي كحجر أبيضَ من حجارة المَرْو[٣].

قال ابن منظور : (العَبْلاءُ) : الطَّرِيدة في سواء الأرض، حجارتُها بِيضٌ كأنها حجارة القداحِ، وربما قَدَحَوا ببعضها، ولَيس بالمرو كأنه البِلَّوْرُ.

وجَبَلٌ أَعْبَلُ، وصخرة عَبْلاءُ : بيضاء صُلْبَةٌ.

وأما ثعلب فقال : لا يكون الأَعْبَلُ والعَبْلاءُ إلاَّ أبيضين[٤].

و(**العَبَل**) بفتح العين والباء : اسم للأرطى، وهو الشجر الذي ينبت في الرمال وقدمنا ذكره بتوسع في حرف الألف.

---

(١) تهذيب اللغة، ج٢، ص٤٠٩.

(٢) المصدر نفسه، ص٤١٠.

(٣) اللسان : «ع ب ل».

(٤) اللسان : «ع ب ل».

قال ناصر بن عنبر الدوسري :

حنا نشب النار في راس عنقـــــور
بجـروم (عَـبْلٍ) مـا تْدَخِّنْ جـثنهـا[1]
وسلوم أهلنا مـاسكينه على الفـور
والدِّين غـــايتنا نتـــابع سنَنْهــا[2]

قال ابن منظور : (**الْعَبَلُ**)- بالتحريك- : الْهَدَبُ وهو كل وَرَق مفتول غير مُنْبسط كورق الأرطى والأثل والطرفاء وأشباه ذلك .

وقيل : هو ثَمَرُ الأرْطَى ، وقيل : هو هَدَبُهُ إذا غَلُظَ في القيظ واحَمرَّ ، وصَلَحَ أنْ يُدْبَغَ به[3] .

قال الزبيدي : (**العَبَلُ**)- محركة- : الهَدَب ، وهو كل ورق مفتول ، وفي العباب : منفتل غير منبسط كورق الطرفاء و(الإرطى) والأثل ونحو ذلك .

كما في الصحاح ، ومنه قول الراجز :

أودى بنيلي كل نيـــافَ شَـــولْ
صـاحب علقى ومـصـاص و(عَـبَلْ)

وقيل : هو ثمر (الإرطى) ، وقيل : هدبه إذا غلظ في القيظ واحمرَّ وصلح أن يدبغ به[4] .

ع ت ب

(**عتَّب**) الشخص برجله : إذا سار على رجل واحدة يقفز قفْزاً .

عتب (**يعتب**) فهو شخص عاتب ، مصدره : العَتْبُ .

---

(1) العنقور هنا : الكثيب المرتفع ، ونشب النار في رأسه : نوقدها ، والجروم : قطع الأخشاب من الأشجار البرية التي ذكر هنا أنها من العبل وهو الأرطى ، وجثنها : أصولها .

(2) سلوم أهلنا : عادات أهلنا .

(3) اللسان : «ع ب ل» .

(4) التاج : «ع ب ل» .

ويفعل ذلك في الفرح كالرقص في العرس، أوحفلة الختان، كما يفعله في إظهار الشجاعة والاستعداد للحرب كالرقصة التي هي رقصة الحرب.

والبعير (يعتب) إذا سار ويده معقولة بعقال فهو يقفز باليد الطليقة ورجليه أي على قوائم ثلاث ولسن أربعاً.

قال الأزهري: الفحل المعقول أو الظَّالع إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يقفز يقال: **(يَعْتِبُ) عَتبانا**.

وقال الكسائي: عَتَبَ عليه من العِتَاب يَعْتِبُ ويَعْتُبُ، وكذلك من المشي على ثلاث قوائم.

ونقول: عَتِّبْ لي عَتَبَةً في هذا الموضوع إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه(1).

قال أبوعمرو الشيباني: (عَتَبَت) الدابَّةُ: إذا ظَلَعَتْ (تَعْتِبُ) عَتْباً وعَتَباناً(2).

أقول: نحن لا نقول لما يسير من الدواب على ثلاث بسبب ظلعه (يعتب) وإنما نقول يظلع كما تقدم في حرف الظاء، وإنما الذي يعتب هو القوي من الدواب والأناسي: إذا كان يسير على رجل واحدة في الناس أو قوائم ثلاث في الدواب.

قال ابن منظور: (العَتَبانُ): عَرَج الرِّجْلِ.

عَتَبَ الفحل يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْباً: ظَلَعَ أو عُقِلَ، أو عُقِرَ، فمشى على ثلاث قوائم، كأنه يقفز قَفْزاً، وكذلك الإنسان إذا وثب برِجْلٍ واحدة ورفع الأخرى. وكذلك الأقطع إذا مشى على خشبة.

وهذا كله تشبيه كأنه يمشي على عَتَبِ دَرَجٍ أو جَبَلٍ أو حَزْنٍ، فينزو من عَتَبَةٍ إلى أخرى(3).

---

(1) تهذيب اللغة، ج2، ص279.

(2) كتاب الجيم، ج2، ص236.

(3) اللسان: «ع ت ب».

قال أعرابي[(١)]:

قـــد أغـــتـــدي والليل كـــالزِّنجيِّ
ينهض نَهْضَ (العـــاتب) الوَجِيِّ
والصـــــبح خلف الفَلَقِ الدَّجِيِّ

قال الشمشاطي: (العاتب) الذي به ظَلَع فهو يمشي على ضعف، يقال (عَتَبَ) يَعْتُب عَتَبانا[(٢)].

(العِتْبَة) بإسكان العين: ما يكون أسفل الباب يمر فوقها الداخل منه.

وجمعها (عَتَب) وقد نوهت بذلك لما لاحظناه من دخول معنى جديد للعَتَبَة في لغتنا العامية يعني أن العتبة هي سقف الباب أو النافذة فهذا لا يعرف في لغة قومنا من العامة من قبل، ولم يكن مستعملاً عندهم أصلاً، وإنما كانوا يقولون لما كان أعلى الباب أو النافذة (ساكف).

وقد دخل هذا المعنى في لغتهم عندما جاءهم نفر من البنائين يعملون عندهم من بعض البلدان العربية فشاع ذلك عندهم.

قال حميدان الشويعر:

احـــد يفـــتح لـه من حـــينه
ويلاقـــونـه عنـد (الـعْـــتـب)[(٣)]
واحـــد يقـــال له: لبـــيـــه؟
واحـــد يقـــال لـه: وش تبـي؟[(٤)]

قال الأصمعي: **(العَتَبَةُ)** أُسْكُفَّةُ الباب التي توطأ.

---

(١) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج٢، ص١٠٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) العتب: جمع عتبة.

(٤) لبيه: ليك، استفهام لطيف عما يريد أن يفعل له، وش تبي هي للمعنى نفسه ولكن من غير حفاوة أو عناية.

وقال الليث: كل مَوْطاة من الدَّرَج عَتَبَةٌ، وكذلك العَتَبُ في الثنايا الشّاقة واحدتها عَتَبَةٌ.

أقول: لا يعرف أهل نجد العتبة الا التي توطأ أي: التي هي أسفل الباب، أما التي تكون في أعلا الباب فانهم يسمونها (ساكف) كما سبق.

ثم قال الأزهري: وقال ابن شميل: العَتَبَةُ في الباب هي الأعلى[1].

أقول: هذا هو الذي جلبه بعض العاملين في البناء من البلدان العربية إلينا، وهو ذو أصل فصيح كما ترى.

ع ت ت

فلان (**يعتت**) في كلامه أي لا تخرج الألفاظ منه منسجمة سهلة فهو يشبه أن يكون تمتاماً، ولكنه أقل من ذلك عاهة.

وهذا من لهجة بعضهم.

قال الأزهري: (**تَعَتَّت**) في الكلام تَعَتُّتاً: إذا تردد فيه[2].

ع ت ر س

(**عترس**) الشخصُ شخصاً آخر كالمريض ونحوه، بمعنى عافصه وآذاه بكثرة الحركة التي تؤلمه كالمتطبب الذي يكثر من تحريك المريض تحريكاً شديداً يؤلمه ويؤذيه، والمرأة التي تقسر طفلها على حركات تؤلمه، ولا يريدها فهو (يعترسه)، المصدر (العترسه).

قال الأزهري: (**العَتْرَسة**): الغَصْبُ، يقال: أخذ ماله عَتْرَسةً، وقد عترسه مالَهُ. وفي الحديث: أن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كتفه، فقال: أتعترسه؟ يعني: أتقهره وتظلمه دون حكم حاكم؟.

قال شمر: وقد روي هذا الحرف عن عمر مُصَحَّفاً، فقالوا: قال عمر: أبغير بينة؟ قال: وهذا محال، لأنه لو أقام عليه البينة لم يكن له في الحكم أن يكتفه[3].

(١) تهذيب اللغة، ج٢، ص٢٧٩.
(٢) التهذيب، ج١، ص٩٥.
(٣) التهذيب، ج٣، ص٣٣٧- ٣٣٨.

قال الزمخشري: قال عبدالله بن عَمَّار: كنت في سَفَر فَسُرِقَتْ عيبتي، ومعنا رجل يُتَّهَمُ، فاسْتَعْدَيْتُ عليه عمر بن الخطاب، وقلت: لقد أردت والله يا أمير المؤمنين أن آتي به مصفوداً، فقال: تأتيني به (مصفوداً) (تَعْتَرِسه) فغضب، ولم يقض له بشيء.

مصفوداً، أي مقيداً و(العَتْرَسة): الأخذ بالجفاء والغِلْظَة.

وقيل: إنه تصحيف والصواب (تُعَتْرِسه)[1].

أقول: كون قومنا يقولون (تْعَتَرْسه) كما صوَّب الزمخشري يدل على أن تصويبه في محله.

قال ابن الأعرابي: يقال عَفَسْته، وعكسته، و(عَتْرَسته) إذا جذبتَه إلى الأرض فضغطته إلى الأرض ضغطاً شديداً[2].

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: أبو العَنْتَرِيس: فَنْعَليل: من (العَتْرَسة)، وهي الأخذ بجفاء[3].

قال ابن منظور: (العَتْرَسةُ): الغَصْب والغَلَبةُ والأخذ بشدة وعُنْف وجفاء وغلظة.

وقيل: أخذ ماله (عَتْرَسةً) وعَتْرَسة مالَه: مُتَعَدٍّ إلى مفعولين: غصبه إياه، وقهره[4].

ع ت ع ت

(**العتعتة**): محاولة جذبك الشيء فلا ينجذب حتى تكرر ذلك مرات وهو لا يجيء معك كأن تمسك بعنق خروف قوي أعرابي فلا يسير معك، وإذا سار خطوة أو خطوتين رجع مثلهما.

هذا هو الأصل.

ثم استعمل مجازاً في عدم الحصول على الشيء من الشخص إلاَّ بعد جهد مكرر متعب.

---

(١) الفائق، ج٢، ص٢٩.
(٢) التهذيب، ج٢، ص١٠٧.
(٣) المنتخب، ج٢، ص٦٧٥.
(٤) اللسان: «ع ت ر س».

عتعت الشيء يعتعته، مصدره: عتعتة.

قال الزبيدي: (**عَاتَّهُ معاتةً**) وعتاتاً وفي نسخة اللسان عتاتة، إذا خاصمه، وعن أبي عمرو: ما زلت (أُعَاتّه) وأصاتّهُ عتاتاً وصتاتاً وهي الخصومة[1].

ومن المجاز قولهم:

(**عتعت**) فلانٌ فلاناً أي: واصل مطالبته بما له عليه من حق حتى استخرجه منه بصعوبة.

قال أبوعمرو: (**العَتْعَتَةُ**): التَّعَنُّتُ[2].

أنشد أبوعمرو لأحدهم في الضَّبِّ:

فلما رأيت القبض يزداد فَتْرَةً
وأيقنت أن الضب لابُدَّ ذاهب
وآخَرَ أبدى عن ضُلُوعيَ خَدْشُهُ
ومُسْتَمْسك (تَعْتَعْتُهُ) فهو ناشب[3]

ع ت ق

لو كنا ألفنا كتابنا هذا على شرطه الذي ذكرته في المقدمة قبل خمسين سنة لما ذكرت لفظة (**عَتَق**) لأنها كانت معروفة سائرة، إذْ كان الرق سائداً، وكان العتق، والإعتاق من الرق شائعاً أيضاً، وهو من أفضل القربات عند الله فالمالك للعبد أو الجارية، وهي العبدة المملوكة يعتقه، أو يعتقها ابتغاء وجه الله.

فعمله هو العِتْق بكسر العين وإسكان التاء.

والعبد المحرر (**عتيق**) بمعنى معتَق.

أما الآن فقد ذهب هذا كله وصار الجيل الناشيء لا يعرف شيئاً عنه وبالتالي لا يعرف معنى عتيق هذا، ولذا سجلناه هنا.

---

(١) التاج: «ع ت ع ت».
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٠٨.
(٣) كتاب الجيم، ج١، ص٧٢.

قال ابن منظور: (**العتْقُ**): خلاف الرِّقّ، وهو الحريَّةُ وكذلك العَتَاق، عَتَقَ العبد، يَعْتِقُ عتْقاً، فهو عَتيق.

وأعتقته أنا فهو مُعْتَقٌ، وعتيق، والجمع كالجمع، في الحديث: «لن يجزي ولدُ والدَه، إلاَّ أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه»(١).

و(**العَتيق**): القديم، ولكنهم في كلامهم يريدون به الشيء الذي احتاج إلى تجديد ولو لم يكن قديماً جداً.

فيقولون: يوم عتق الكرم جدده فلان، أي إن فعل الكرم جديد، وهذا هو الذي من أجله أوردنا هذا اللفظ هنا.

قال عبدالله بن محمد الصَّبيْ من أهل شقراء:

نَصـرةَ التَّـوحيـد منَّا وَحنَّا له دَرَق
من زمـان ادهَام وانَّا حـمـاه أُوفي ذَرَاه(٢)
نَنصـره لَى ضيم وانجدّ ده لى منْ (عَتَق)
مَن غَـدَا منَّا يَوصِّي عَلَيـه اللِّي وَرَاه

فقوله: نجدده لَى من (عَتَق) أي: إذا احتاج إلى تجديد جددناه، ولم نتوان في ذلك، ولم نقصر عنه.

ع ت ل

(**الْعتْله**): بكسر العين وإسكان التاء: آداة من الحديد الصلب مستطيلة يشبه شكلها شكلَ العصا المستقيمة، محددة الرأس، تحفر بها الأرض الصلبة غير الحجرية.

أما الأرض الحجرية فإنها تحفر بالمقْلاع الذي هو على هيئتها ولكنه أكبر وأقوى.

وجمع (**العتْله**): (**عَتَل**) بفتح العين والتاء.

---

(١) اللسان: «ع ت ق».

(٢) نصرة التوحيد: أنصار التوحيد. والدَّرق: الترس، والمراد: حمايته، ودهام هو ابن دواس الذي حكم الرياض مدة تزيد على عشرين سنة.

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء:

يا حَـيْـسـفـا يَا دَار يا اللّي غَـدَت قُـوع
تَلاَوَحَـوها (بِالعَـتَل) والفـوَارِيع[١]
أطَول خَـشَـبـهـا قَـايسـه مَـا يجي بَوع
واقـصَـارها كنّه اعظام الكرَاسـيع[٢]

قال الليث: (**العَتَلَةُ**): حديدة كأنها حد فأس عريضة في أسفلها خَشبة، تحفر بها الأرض، والحيطان، ليست بمُعَقَّفَة كالفأس، ولكنها مستقيمة مع الخشبة[٣].

قال ابن منظور: وقيل: (العَتَلَةُ): العصا الضخمة من حديد، لها رأس مُفَلْطحٌ كقَبِيعَةَ السيف تكون مع البَنَّاء يهدم بها الحيطان

وقيل: هي المِجْثَاثُ، وهي الحديدة التي يُقْطَعُ بها فَسيل النخل وقُضُبُ الكَرْم[٤].

وفي الحديث: أنه قال لِعُتَبةَ بن عبد: «ما اسمُكَ؟ قال: عَتَلَة، قال: بل أنت عُتْبَةُ».

قيل في تفسيره: كأنه كره (العَتَلَة) لما فيها من الغَلَظ والشدة، وهي عمودُ حديد يُهدم به الحيطان[٥].

أقول: (العتلة) التي نعرفها هي هذه التي ذكرَ أنها كالعصا الضخمة من الحديد، أو عمود الحديد الذي يهدم به الحيطان وهي هنا الجدران.

أما العتلة التي ذكروا أنها تشبه الفأس فلا نعرفها بهذا الاسم ولا ندري صحة أصلها في العربية.

---

(١) يا حيسفا: يا أسفا، قوع: قاع لا بناء فيه، تلاوحوها: أي تناوبوا هدمها بـ(العتل) والفواريع - جمع فاروع، وهو كالقدوم له رأسان تهدم به الأبنية الطينية.

(٢) عظام الكراسيع - جمع كرسوع هي عظام المفصل الذي يفصل الكف عن الذراع.

(٣) التهذيب، ج٢، ص٢٧٠.

(٤) اللسان: «ع ت ل».

(٥) المصدر نفسه.

والكلام هنا على التسمية، والأ فإن التي تشبه الفأس معروفة لدينا ولكن لا نسميها العتلة.

و(**العَتْله**): بفتح العين وإسكان التاء فلام مفتوحة فتاء مربوطة: الناقة القوية المكتملة التي تصبر على السير، وحمل الأحمال.

جمعها (عَتْلات) بفتح العين.

قال أبو جري يخاطب ابنه:

شدوا هل المعروف يا جري مقفين
هل الرباع محرقين القهاوي[1]
شالوا على (عتلات) ما هن قعادين
طوال الخطا ما هن رحايل شواوي[2]

قال الزبيدي: (**العَتلة**): الناقة التي لا تلقح، فهي أبداً قوية[3].

ع ت م

(**العتمه**) بإسكان العين وكسر التاء: صلاة العشاء.

وهذه لهجة في عالية نجد وعند بعض الأعراب.

أما أكثر أهل الحضر فإنهم يسمونها العشاء أو صلاة العشاء وبعضهم يسميها الأخير، ويسمي صلاة المغرب العشاء يريدون العشاء الأخير.

روى الأزهري: أثراً نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يغلبَنّكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء، فإن اسمها في كتاب الله العِشاء، وإنما يُعْتَم بحلاب الإبل».

قال الأزهري: قوله: إنما يعتم بحلاب الإبل معناه: لا تُسَمُّوها (صلاة **العَتَمة**) فإن الأعراب الذين يحلبون إبلهم إذا اعتموا- أي دخلوا في وقت العتمة- سموها

(١) الرباع: بيوت الشعر الكبيرة.
(٢) القعادين: جمع قعود وهو الصغير من الإبل.
(٣) تاج العروس: «ع ت ل».

(صلاة العتمة)، وسمَّاها الله في كتابه صلاة العشاء، فَسَمُّوها كما سماها الله، لا كما سمَّاها الأعراب[١].

قال ابن منظور: قيل: (العَتَمَةُ): وقت صلاة العشاء الأخيرة، سميت بذلك لاستعتام نَعمها- أي الإبل فيها- وقيل: لتأخر وقتها.

وفي الحديث: «لا يغلبنَّكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فإن اسمها في كتاب الله العشاءُ، وإنما يُعْتَمُ بحلاب الإبل».

قوله: إنما يُعْتَمُ بحلاب الإبل، معناه لا تُسَمُّوها صلاة العَتَمَةَ[٢].

و(**العَتيم**): أيضاً: وقت العشاء بعد غروب الشفق.

قال ابن شريم:

أخـذنا بغِـبَّـات الهـوى غـاية الرَّدى
فـلا عـاد أمَيِّز ظِهْـرَهـا من (عَـتيـمـهـا)[٣]

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير في الغزل:

الله أكـبـر يا مـسلَّمْ يا سـلام
يا غـزال مـرني عـقب (العـتـيم)
سـاطع نوره بْديجـور الظلام
كنه المصـبـاح بالليل البـهـيم

وقبله قال رميزان بن غشام من شعراء سدير القدماء:

من لامني جـعله يكوس من العـمى
اعـمى اصم مـا يقـوم (مـحـرول)[٤]

---

(١) تهذيب اللغة، ج٢، ص٢٨٨.
(٢) اللسان: «ع ت م».
(٣) الغبات: بكسر الغين: جمع غبة وهي مياه البحر العميقة.
(٤) يكوس: يدور في مكانه لا يهتدي لطريق، والمحرول: المقعد الذي لا يستطيع المشي.

أسـري لهـا عـقب (العـتـيم) بسـاعـة
وبالكف من صنع الهنود مْـصَـقَّل[١]

قال ابن الأنباري: وقولهم: صلاة (العَتَمة).

قال اللغويون: سميت العتمة: عتمة، لتأخر وقتها، من قول العرب: قد أعتم الرجل قراه: إذا أخره، وقد أعتم حاجته: إذًا أخرها.

ويقال: عتم القرَى: إذا تأخر، وكذلك: عتمت الحاجة. وقد يقال: أعتم القرَى، وأعتمت الحاجَة[٢].

قال الأزهري: **(عَتَمة)** الليل: ظلام أوله عند سقوط نور الشفق، يقال: عتم الليل، وقد اعتم الناس، إذا دخلوا في وقت العَتَمة.

وأهل البادية يريحون نَعَمَهم- أي إبلهم- بعيد المغرب، وينيخونها في مراحها ساعة يستفيقونها، فإذا أفاقت وذلك بعد مر قطعة من الليل أثاروها وحلبوها، وتلك الساعة تسمى عَتَمة[٣].

قال ابن منظور: عَتَمَةُ الليل: ظلام أوَّله عند سقوط نور الشَّفَقِ، وقد أعْتَمَ الناسُ، إذا دخلوا في وقت العَتَمَة[٤].

ع ت ن

(عتَنَه:): ضَرَبَه بكفه وأصابعه مقبوضة يعتنه، ومصدره: (عَتْن).

الواحدة منه **(عتْنَه)** ويخصص هذا للضرب بجمع اليد أي: بالكف مقبوضة مجموعة الأصابع على ظهر المضروب أو بطنه في الأغلب.

قال عبدالعزيز العمرو من أهل عنيزة:

خصٍّ على اللي عندها مـبلشـتني
عنز لجـاري تسـرق الما من الموق[٥]

---

(١) المصقل: السيف الصقيل وذكر أنه من صنع الهنود.
(٢) الزاهر، ج٢، ص٢٣٢.
(٣) التهذيب، ج٢، ص٢٨٨.
(٤) اللسان: «ع ت م».
(٥) الموق: العين.

حلفت (لأعَـتْنَهْ) مع الكبـد (عَـتْنِ)
ان مـا كـفـيتن شـرها يا ابن مـرزوق

قال ابن السِّكِّيت : يقال : عَتَلهُ الى السِّجنِ و(**عتنه**) يَعْتِنُهُ ويَعْتُنُهُ عَتْناً : إذا دفعه دفعاً عنيفاً[١] .

وكـذا قـال ابن منظور : عتـله إلى السِّجْنِ و(عَتَنَهُ) يَعْتِنُهُ ويَعْتُنُهُ عتناً : إذا دفعه دفاً عنيفاً[٢] .

ع ث ر

(**العَيْثري**) - بفتح العين وإسكان الياء فثاء مكسورة فراء مكسورة أيضاً فياء على صيغة النسبة إلى (العيثر) ولكني لم أعرف هذا المنسوب إليه .

هو بذر القمح أو الشعير بَعْلاً أي : دون سقي وإنما في انتظار أن يسقط عليه المطر فيسقيه .

قال حميدان الشويعر :

يوم دَلُّواْ زراريعنا يزرعـون
رَوَّحَتْ به سـويره عن (العيـثـري)
العـرب يظهـرون النخل والعيـال
وهو يشـري لهـا المسك والعنبـري

(عَيْثَر) القوم يعيثرون : خرجوا إلى البرية وبذروا القمح في الأرض قبل سقوط المطر .

قال الأزهري : (**العَثَرِيُّ**) من الزُّروع : ما سُقِيَ بماء السيل والمطر ، وأجريَ إليه الماءُ من المسايل وحفر له عاثور ، أي : أتِيٌّ يجري فيه الماء إليه[٣] .

---

(١) التهذيب ، ج٢ ، ص٢٧٣ .
(٢) اللسان : «ع ت ن» .
(٣) تهذيب اللغة ، ج٢ ، ص٣٢٤ .

و(**العاثور**): العارض السيء يعرض للمرء فيمنعه من عمل ما يريده، أو حتى من صد ما يهدده مثل مرض يحدث به فيوقف تقدمه في عمله.

ومنه المثل «فلان من عاثور لعاثور».

وجمع (**العاثور**) عواثير، ومن هذا يقال: وقع فلان في عاثور شَرٍّ وعافور شرٍّ، إذا وقع في ورطة لم يحتسبها، ولا شعر بها وأصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيتعثر بعاثور المسيل أو في خدٍّ خَدَّه سيل المطر فربما أصابه منه وثْءٌ أو عنت أو كسْرٌ[١].

قال ابن منظور: يقال: لقيت منه (**عاثوراً**) أي شدَّةً والعثار و(العاثور): ما عُثِرَ به. ووقعوا في (عاثور) شَرٍّ أي في اختلاط من شَرٍّ وشدة على المثل أيضاً.

و(العاثور) من الارضين: المَهْلَكَةُ.

قال ذوالرمة:

ومرهوبة العاثور ترمي بِركْبها
إلى مثله حَرَفْ بعيد مناهله[٢]

وقال العَجَّاج:

وبلدة كثيرة العاثور

يعني المتالف[٣].

ع ث ع ث

(**العَثْعَث**) من الأرض: التي فيها سهولة من رمال خفيفة مجتمعة حول أشجارها، أو بينها وفيها أماكن مريحة للجلوس وأشجار ترعاها الماشية.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

أمشي بْرجلي مع خطاة الزراجه
في (عثعث) علّه من المزن هَتَّان[٤]

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) الحرف: الناقة القوية.

(٣) اللسان: «ع ث ر»، والمتالف: التلف.

(٤) الزراجة: المكان المستوى في البرية الخالي من السكان، وخطاة الزراجة: إحدى الزراجات. علّه من العَلَل، وهو تكرار السقي، والهتّان: السحاب ذو المطر المتواصل.

وأشـــوف لي روضٍ قليل عـــجـاجــه
ريحــة نبــاته كنهــا ريح ريحـــان

قال حجي بن خلف الحربي :

مـــســتــانسين بحـالة عـقـب حـالـه
في (عــثــعـث) يازين به شـبــة النار
لَى شَـبَّــه اللى مـــا يوف بْحَــواله
دمـــه خـــفـــيف ولا تكاسل ولا بار

وجمع العثعث : **(عثاعث)**.

أكثر الشعراء من ذكره .

قــال شلعــان بن فـهـيـد الدوسـري :

ومـا حَلى شـوف الدّبَشْ تالي نهـاره
بـ(العـثـاعِث) والبـيـوت مْـشَـيِّـدات[١]
ومــــا حـــــدا بالزايله شب المناره
لـلـنـشــــامَى ، والدّلال مْــــقَـلّطات[٢]

قال الزبيدي : **(العَثْعَثُ)** : ما لان من الأرض .

قال أبوحنيفة : (العَثْعَث) من مكارم المنابت .

وقيل : العثعث : ظَهْرُ كثيب لا نبات فيه . والأول الصحيح لقول القطامي :

كــأنـهـا بـيـــضــة غَــرَّاءُ خَــدَّ لهـا
في (عَـثْـعَثٍ) يُنبِتُ الحوذانَ والغَـذَمـا

والجمع : العثاعث . قال رؤبة :

أقْـفَــرَتِ الوعــســاءُ و(العــثـاعـث)[٣]

---

(١) الدبش : هنا الإبل .

(٢) الزايلة بعد الزوال ، والمنارة : النار .

(٣) التاج : «ع ث ث».

ع ث ف ر

(العَثافِر) : الناقة النجيبة الصلبة التي تصبر على مواصلة السير، وقطع الفيافي.

وهذا كلفظ الجمع يراد به المفرد.

قال أبوزويد الشمري في وصف ناقة:

يا راكب اللي ما بمشيه تضدٍّ
مَحَاقبه من سوجها للحَقبْ بيض[١]

حمرا (عَثافِر) منْوة اللي يمدٍّ
حَزَوْبَرٍ منوة مقضِّي الاغاريض[٢]

قال لبيد رضي الله عنه:

(عُذافِرَةٌ) تُقَمِّصُ بالرُّدافَى
تَخَوَّنَها نزولي وارتحالي

أي تَنَقَّص لحمها وشحمها، والرُّدافى: جمع رديف[٣].

أقول: سبق ذكر (الرديف) في حرف الراء وأنه الذي يركب خلف راكب الدابة.

وقال الشَّمَّاخ بن ضرار الذبياني[٤]:

ولستُ إذا الهموم تحرضتني
بأخضعَ في الحوادث مُستكينِ

---

(١) لا تضد بمشيها بمعنى أنها لا تذهب إلى ضد الجهة التي يريد راكبها أن تذهب إليها، ومحاقبه: محاقبها وهي أمكنة الحقب الذي هو حبل يربط به الرحل تحت بطنها، وسوج الحقب: تأثيره في جلد البعير.

(٢) يمدّ: يسافر، حزوبر: لا تميل للراحة، منوة: منية من التمني، والأغاريض: جمع غرض.

(٣) اللسان: «خ و ن».

(٤) الحماسة البصرية، ج١، ص١٢١.

فَـــــسَلَّ الـهَـمَّ عـنـك بـذات لَـوْث
(عُـــذَافِـرة) مُـــضَــبَّـــرة أمُـون

اللـوث في النـاقـة: الـقـوة، كـمـا قـال ابـن مـنـظـور: نـاقـة ذات لـوثـة و(لوث): أي قوة[1].

ع ث ك ل

(العثاكيل) في شعر المرأة: الغلظ في الجدائل لكثرة الشعر وجودته.

لا أعرف له مفرداً من لفظه، وجائز أن يكون (عثكول) ولكنني لم أسمع به.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الغزل:

و(العـثـاكـيلْ) فـوق مْـعَـزَّله سَـبْـحَـتينْ
ما حلى سَبْحـة قدمـه، والأخرى وراه[2]
كن درّ البـحـر فـوق النحـر والجـبين
وكن برق الرفـيّـه سـاطعٍ في بهـاه[3]

قال فهيد المجماج من أهل الأثلة في الغزل:

يا زين عنقـه بين هاك (العـثـاكـيل)
وعـواتق كنّ القـراطيس حـلْيَـاه[4]
لَـى طـار عنهـن الـغطا غـبّ تجـديل
بَيَّـنْ نـظـيـم قَـليّـداتـه وغَـطَـاه[5]

قال علي أبوماجد في الغزل:

مـا ترحـمـن يا نعـيـم العُـود يا أبوثمـانٍ مـذابـيل[6]

---

(١) اللسان: «ل و ث».

(٢) معزله: ردفه، وسبحتين أي صفان، واحدهما سبحة التي ذكر أن واحدة أمامه والأخرى من وراء.

(٣) الرفّية: السحابة ذات البرق المتواصل.

(٤) عواتق: جمع عاتق وهو الكتف، وحلياه: منظره، ويريد بذلك أنها بيض.

(٥) عنهن عن الشعر، والتجديل: جعل الشعر جدائل، وقليداته: قلادته.

(٦) نعيم: ناعم، والمذابيل: سبق ذكرها في حرف الذال وأنها الأسنان النقية الخالية من الريق.

ومْـجَـدّل ضـافـي مـرجـود   على الردايف (عـشـاكـيل)[١]

قال ابن سبيل في الغزل :

فـالى مـشى بدلول والراس مـجـدول

على الردوف أرداف شـقـر عـشـاكـيل[٢]

فـالى ضحك باللي كـمـا ضيق هملول

أو قـحـويان في مـدامث غـرامـيل[٣]

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة في الغزل :

لـه غـرة حـدره مـثل خطة النون

ولـواحـظ هـدبه حـراب سنينه[٤]

وشِقْـرٍ (عـشـاكـيل) شـقـا كل مفـتـون

ريحـه يفـوح بعنبـر عـاملينه

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير في قصيدة ألفية :

الزا، زمـاليق الحـشـا جـالهـا فـوز

زانت مـعـاني صـاحـبي مطرق الموز[٥]

زال الخطر عني وأنا قـبـل منحـوز

زادت مـودة سـيـد شـقـر العـشـاكـيل[٦]

قال محسن الهزاني في الغزل :

نجل العـيـون، (مـعـثكلات) الذوايب

خـمص البطون، ردوفـهن كـالمراقب[٧]

---

(١) المجدل : الشعر المجدول، مرجود : مرتكم بعضه فوق بعض، والردايف : الروادف، جمع ردف.

(٢) بدلول : بدلال، والراس هنا الشعَر.

(٣) ضيق الهملول : البَرَد النازل من السماء، بفتح الراء، والقحويان : الأقحوان، والمدامث : الأماكن اللينة، والغراميل : الرمال.

(٤) النون : حرف النون في الكتابة، والحراب : جمع حربه، وسنينه : حادة.

(٥) المطرق : العصا.

(٦) المنحوز : المصاب بداء النحاز.

(٧) الذوائب : جدائل الشعر وهي خصلاته المفتولة، وخمص البطون : ضوامر.

ذا قـــول من لا شـــيف وسط الزلايب
ولا مـشى في سـاحـة الجـار كـالذيب[١]

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

ويامـا تلوينا شـقـر عـشـاكـيل
ايضا ولا اخشى الناب من غاسق الداب[٢]
واركض لهن لوهن صـعـاب المناويل
وعلى من سـمـر الحناديس جلبـاب[٣]

قال الزبيدي: (**العثكول**) والعثكولة: بضمهما وكَقِرْطاس: العذْقُ أو الشمراخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة، هو من النخل بمثابة العنقود من الكرم.

وفي الحديث: «خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة»، وعِذْقُ متعثكل، أو عثاكيل، وأنشد الأزهري لأمرئ القيس:

أثِيثٌ كـقنو النخلة المتـعـثـكل[٤]

أقول: ذكروا بشعر امرئ القيس أن العثاكيل قنو النخلة ولكنهم لم يذكروا تشبيهه لشعرها بالعثاكيل مع أنه قديم بقي مستعملاً في بلادنا حتى الآن.

ع ث م

(**عَثَمَ**) الكسر في العضو: إذا اندمل الجرح من دون أن يجبر الكسر، ولكنه ليس داوياً، مثل أن يصاب المرء بكسر في ساقه وبعد أشهر يذهب الألم ويجبر الكسر ولكن على غير الوجه الصحيح، بحيث تصير الرِّجْل أقصر من المعتاد، أو مائلة، يْعَثِم الجرح فهو عاثِم.

(١) الزلايب: الأرذياء من الناس الذين لا ينفعون في شيء، ويريد أنه لم يصحبهم، وليست له علاقة بهم.
(٢) الداب: الحية، وغاسقها: نابها الذي تلسع به.
(٣) الحناديس: الليالي المظلمة.
(٤) التاج: «ع ث ك ل».

قال عبدالله بن شويش من ألفيته :

الثـا ، (عـثـمت) جـروح قلبي غـصيبـه
أمـــشى ســـوي كـن مـــا فيّ ريبـــه
واظن من قـــبلي بلي بالمصــيـبـــه
من خلقـــة آدم كـل راعي هـوى شـــاب

قال الكسائي : (**عَثَمَتْ**) يده تعثِمُ، وعثمتها أنا : إذا جبرتها على غير استواء، وقال أبوزيد في العثم مثله .

وقال الليث : العَثْمُ: إساءة الجبر حتى يبقى فيه أوَدٌ كهيئة المَشَش[١] .

وقال ابن شميل : العَثْمُ في الكسر والجرح : تداني العظم حتى هَمَّ أن يجبر ولم يَجْبُر بعد، كما ينبغي، يقال : أَجَبرَ عظمُ البعير؟ فيقال : لا ، ولكنه عَثْمَ ولم يَجْبُر[٢] .

قال الفراء : يُقال : عَثَمَتْ يَدُه، وعَثلَتْ تَعْثُلُ : إذا جَبَرتْ على غير استواء، وانشد غَيْره :

تَرَى مُـــهَجَ الرجـــال على يديه
كـــأنَّ عظامَـــه عَـــثَلَتْ بجَـــبْـــرِ[٣]

قال ابن منظور : عَثَمَ العَظْمُ يَعْثِمُ عَثْماً، فهو عَثِمٌ: ساءَ جَبْرُه، وفيه أوَدٌ فلم يَسْتَوِ . وعَثَمَ العظم المكسور، إذا انجبر على غير استواء[٤] .

ع ث ن

(**العثنون**) بكسر العين وإسكان الثاء ثم نون مضمومة فواو فنون : أعلى رقبة البعير، مما يلي رأسه .

جمعه : (**عثانين**) .

---

(١) تهذيب اللغة، ج٢، ص٣٣٥ .
(٢) المصدر نفسه، ص٣٣٦ .
(٣) التهذيب، ج٢، ص٣٢٨ .
(٤) اللسان : «ع ث م» .

ويمدحون الإبل القوية بأنها طويلة (العثانين) وذلك دليل على أنها قوية على السير، سريعة النهوض من الأرض.

قال عبدالله الدندان من شعراء وادي الدواسر:

تبـايض لواحـيـهن عـثـانينهن مْـتـان
وكَنّ النُّحـور من الدراويز مـبنيَّـة[١]

عـريبـات جـد مظهـر صـيـتـهن لا مـان
ثلاثين جـدٍّ عـدَّها في العـمـانيَّـة[٢]

وقال سويلم العلي في ركاب:

كـبـار (عـثـانين) النضـا كنّهـا جـمـال
بخـفـافـهـا تـسـمع صـريخ الجـلامـيـد[٣]

وطنات من حـال، خـفـيـفـات من حـال
مـثـل القطا لـى وردّن للمـواريد[٤]

قال ابن منظور: (**العثنون**): شعيرات طوال تحت حنك البعير، يقال: بعير ذو (عثانين) كما قالوا لمفرق الرأس: مفارق[٥].

وكذا قال الزبيدي: (**العُثْنُون**): شعيرات طوال تحت حنك البعير، يقال: بعير ذو (عثانين) كما قالوا: لمفرق الرأس مفارق[٦].

ولم يزد على ذلك.

---

(١) لواحيهن: جمع لحية على الاستعارة، تبايض: تظهر في عينك كأنما هي بيض، والدراويز: جمع دروازة وهي البوابة الكبيرة.

(٢) عريبات جَدّ: أصيلات، والعمانية: الإبل العمانية، منسوبة إلى عمان.

(٣) الجلاميد: قطع الحجارة غير الكبيرة وصريخها، صراخها كناية عن الأصوات التي تحدثها عندما تطاها تلك الإبل بأخفافها.

(٤) وطنات بإسكان الطاء: جمع وَطْنَة وهي الهادئة غير المشاكسة لصاحبها، وخفيفات ضد وطنات ويريد سريعات في السير، والمواريد: جمع مورد وهي الآبار في الصحراء.

(٥) اللسان: «ع ث ن».

(٦) التاج: «ع ث ن».

ع ج ى

(المعاجاة) للطفل مثل أن تموت الأم بعد ولادتها بقليل، فيعتنى الأهل بالطفل يرضعونه من امرأة أخرى تارة، ويحلبون له اللبن من عنز أو نحوها تارة أخرى، ويسقونه أشربة أو أطعمة عوضاً عن اللبن أحياناً حتى يكبر ويستغني عن ذلك.

(عاجيت) الطفل أعاجيه (مُعَاجاة).

وكذلك التمريض الطويل للمريض الذي لا يستطيع القيام بخدمة نفسه.

ومن المجاز: (عاجيت) فلاناً، إذا لاطفته بالقول، وكررت ذلك عليه، وصبرت على ما تتحمله من مشقة حتى اقنعته بترك ما كان يفعله من فعل رديء.

يقولون: «فلان ما تنفع فيه المعاجاة»، لمن لا تفيده محاولة الإصلاح.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

عينتني كني عن الدَّيْد مفطوم
طفْل (يْعَاجَى) ما تَهَنَّى ولا نام
ما أنيب لا صاحي ولا اني بمَنجوم
أسهر وخالين الهواجيس نِيَّامْ[1]

ويقال للطفل الذي يعاجَى: (عَجِي) بفتح العين وكسر الجيم.

قال أبو هديهد من سبيع في فرس غذاها:

غديت مثل اللي يْلَهِّي (عَجِيّه)
اللِّى جداه من البكا والتِّهضّامْ[2]
أبِرَّها باللي تنوشه يْديه
وأنا لها بالليل والصبح قَوَّامْ[3]

(١) المنجوم: الضال في الصحراء الذي لا يهتدي لطريق، وهذا مجاز.

(٢) جداه: غاية جهده.

(٣) أبرها: أمنحها الطعام ونحوه قبل غيرها، تنوشه: تمسكه والمراد تحصل له.

قال أبوعمرو الشيباني: يقال: حايَيْتُ بَهْمي، وقد كان هَلَك، يعني (الْعَجيَّ) الذي ليس له أم و(عاجَيْتُهُ) وهو أن ترضعه، ويقول: حايُوا (عَجيَكُمْ) و(عاجوه) تقول: أحيوه بالرضاع والعُشْب[1].

قال الأزهري: (المعاجاة): الاَّ يكون للأم لَبَنٌ يُرْوي صَبِيَّها، فتعاجيه بشيء تعلله به ساعة، وكذلك إنْ ولي ذلك غير أمه، والاسم منه: العُجْوَةُ، والفعلُ: العَجْوُ، واسم ذلك الولد الْعَجيّ.

وحكي عن أبي الهيثم قوله: يقال للبن الذي يُعَاجَى به الصَّبِيُّ اليتيم، أي: يُغذى به: عُجَاوَةٌ، ويقال لذلك اليتيم الذي يُغْذى بغير لبن أمه: عَجِيٌّ.

وأنشد الليث:

اذا شئتَ أبصرتَ من عَقْبِهم
يتَامَى يُعَاجَوْنَ كالأذؤب[2]

قال شمر: بلغني عن ابن الأعرابي، أنه قال: الْعَدَوِيُّ الحَمَلُ والجَدْيُ لا يغذى بلبن أُمه ولكن (يُعاجَى)[3].

قال ابن منظور: العَجْوَةَ و(المُعاجاة): أن لا يكون للأم لبن يُروي صَبِيَّها (فتُعاجيه) بشيء تُعلله به ساعةً، وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه، واسم ذلك الولد العَجِيُّ.

والعَجيُّ: الفصيل تموت أُمه فيُرضعه صاحبُه بلبن غيرها ويقوم عليه، وكذلك البَهْمَةُ.

وعاجَيْت الصبيَّ إذا أرضعته بلبن غير أُمه، أو منعته اللبن وغَذَّيْتَه بالطعام.

وأنشد الليث للنابغة:

اذا شئت ابصرتَ من عَقْبهم
يتامى (يُعَاجَوْنَ) كالأذؤُب[4]

---

(١) كتاب الجيم، ج١، ص١٨٣.
(٢) تهذيب اللغة، ج٣، ص٤٤-٤٥.
(٣) التهذيب، ج٨، ص١٧١.
(٤) اللسان: «ع ج ا».

ع ج ب

(**عجايب** الزمان) هي العجايب التي تأتي بها الأيام، بمعنى تحدث بعد أن لم تكن معروفة أو مألوفة.

وهذا مثل يضرب لذلك.

قال نفطويه:

الجَـــدُّ أنفع من عـــقل وتجـــريب
ان الزمـــان ليـــأتي بالأعـــاجـــيب
كم من أديب يزال الدهر يقـــصـــده
بالنائبـــات ذوات الكره والحُـــوب[1]

والجَدُّ- بفتح الجيم: الحظ.

وقبله قال أبوالأسود الدُؤلي[2]:

وأصـــبح باقي الوُدِّ بيني وبينه
كأن لم يكن، والدهر فيه (عجائب)

قال الأحنف العكبري[3]:

إنِّي لأعْـجَبُ و(العـجـائبُ) جَـمَّـةٌ
من حـاسـد يَهْوَى عُـقُوبَةَ حَـاسـدِ
والـدَّاءُ مُـشْـتَـركٌ وكُـلٌ حَـاسـدٌ
يتـــبـــاينون بَناقِـصٍ أو زَائـدِ

قال الأحنف العكبري أيضاً[4]:

ومنَ (العَـجَائبِ) وهو غَـيْظٌ مُـضْـحكٌ
تَيْـهُ الغَنِيِّ عَلَى الفـقـيـر الزَّاهدِ

---

(١) معجم الأدباء، ج١، ص٢٦٨.
(٢) نور القبس، ص١٨.
(٣) ديوانه، ص١٦٩.
(٤) ديوانه، ص١٦٩.

ع ج ج

(العَجُّ): الغبار الذي تثيره الدواب في سيرها وبخاصة في القتال.

والعج أيضاً: العجاج.

والعجعجة: استمرار العجاج، يقولون: عجعجت، أي: استمر هبوب الريح في الأفق.

ومن المجاز عَجعج الناس في شراء السلعة التي يحتاجونها مثل البر والتمر، إذا أسرعوا في شرائها أكثر من العادة، عجعج أهل البيت في طعامهم المخزون: أكثروا من أكله فقارب النفاد قبل الأوان.

قال الزبيدي: (عَجَّت) الريح وأَعَجَّت: إشتدت، أو اشتد هبوبها فأثارت وساقت العجاج أي: الغبار، وعججته الريح: ثَوَّرَتْهُ، ويوم معج وعجاج ورياح معاجيج: ضد مهاوين[1].

و(**عجاجة**) الجن التي معناها: ما تثيره في الأرض من عجاج هو ريح تهب في وسط النهار في الصحراء تحمل أوراق الشجر والأشياء الخفيفة معها ويكون معها تراب وتكون على هيئة عمود قائم ولكنه متحرك مستدير يميناً وشمالاً وهو يسير.

اسموها بذلك اعتقاداً من الصبيان والسذج منهم بأن الذي يثيرها الجن.

وهي في الحقيقة: أعاصير الصحراء المعروفة.

وكنت أرى صبيانهم ونساءهم إذا رأوا مثلها لحقوها وهم يقولون: «الله يعيذنا منك يا شيطان».

قال ابن منظور: وصبيان الأعراب يكنون الإعصارَ أَبازَوبَعَةَ يقال فيه شيطان مارد، وزوبعة اسم شيطان مارد، أو رئيس رؤساء الجن، ومنه سُمِّي الإعصار زوبعة[2].

(١) التاج: «ع ج ج».
(٢) اللسان: «ز ب ع».

وقولهم فيمن يحسن بعد الإساءة: «**عجاج** يتبعه مطر»، أي هو كالعجاج المؤذي بغباره وما يعمله من تخريب في بعض الأشياء إذا تبع العجاج أي سقط في أثره مطر، فَلَبَّدَ الأرض وسقاها.

ذكر الجاحظ أن جماعة من الخطباء تكلموا عند مَسْلَمَةَ بن عبدالملك، فأسهبوا في القول، ثم اقترح الكلام[1] منهم رجلَ من أُخريات الناس، فجعل لا يخرج من حَسَن إلاَّ إلى أحسن منه، فقال مَسْلَمةُ: ما شَبَّهْتُ كلام هذا بِعَقِب كلام هؤلاء إلا بسحابةٍ لَبَّدَتْ (عَجاجةً)[2].

ع ج ر

(**العَجْرا**): العصا الغليظة التي في رأسها جزء غليظ ليكون أشد للضرب بها.

وقد تسمى العصا الغليظة- على وجه الإجمال- عجراء.

قال سليمان بن محمد النقيدان من أهل بريدة:

عُقْب الرَّهَبْ والخوف والأخذ بالثار
وكلٍّ نقَلْ بندق وخنجر و(عَجْرا)
اليوم نرقد ما نبالي بالاخطار
لا خوف من زيد، ولا بطش عَمْرَا

قال الصغاني: قال رجل لراع: ما عندك يا راعيَ الغَنَم؟ قال: (عَجْراءُ) من سَلَم، قال: إني ضيف. قال: للضيف أعْدَدْتُها.

(العَجْراءُ): العصا ذات الأُبَنِ.

و(عَجَرهُ) بها ويَجَرَه، إذا ضربه بها فانتفخ موضع الضرب[3].

قال ابن الأعرابي: (العَجْراء): العصا التي فيها أُبَنٌ، يقال: ضربه بعجراء مِنْ سَلَم[4].

---

(١) اقترح الكلام: ابتدأ الكلام أو شرع فيه.
(٢) البيان والتبيين، ج٢، ص٧٩.
(٣) التكملة، ج٣، ص١٠٤.
(٤) التهذيب، ج١، ص٣٦٠.

أقول: معلوم أن الأُبَنْ هي الوَبَنْ التي سيأتي ذكرها في حرف الواو: (وبن) وهي العقد التي تكون في العصا من قبل قطعها من الشجرة، وليست مصطنعة فيها.

وقال ابن منظور: (العَجْراءُ) العصا التي فيها أُبَنٌ.

يقال: ضربه بعجراءَ مِنْ سَلَم.

وفي حديث عَيَّاش بن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن: «وقضيب ذو عُجَرٍ كأنه من خَيْزُرانٍ، أي ذو عُقَد»[١].

ع ج ر م

(العَجْرَم) بفتح العين وإسكان الجيم: من شجر الحمض يشبه الرِّمْث وله جذوع جيدة النار وهو طيب الرائحة إذا أوقدت به النار.

واحدته: (عَجْرَمة).

ومنابته الأراضي الصحراوية الطينية والمختلطة بالطين.

وما أحصي المرات الي سمعت فيها الحَطَّابين ينادون على الحطب في بريدة: من يشتري العجرم؟ من يبي العجرم اليابس؟

ويكون (العجرم) أصلح للوقود إذا كان خالياً من الأغصان الصغيرة التي لا تصبر على النار أي تأكلها النار بسرعة.

قال أبوعمرو: **(العِجْرِم)**: شَجَرٌ يُتَّخَذ منه القِسِيُّ وهو قول العجاج:

نَواحِلٌ مثل قِسيِّ العِجرِم[٢]

قال ابن منظور: (العُجْرُمَةُ) والعجْرمة: شجرة من العضاه غليظة عظيمة، لها عُقَد كَعُقَد الكعاب تُتَّخَذ منها القِسِيُّ[٣].

---

(١) اللسان: «ع ج ر».
(٢) كتاب الجيم، ج٢، . ص٢٥٢.
(٣) اللسان: «ع ج ر م».

أقول: إن كان يريد بالعظيمة المرتفعة العالية عن الأرض فإن ذلك غير صحيح، لأن (العجرمة) لا ترتفع عن الأرض كثيراً وإن أراد به أنها تكون كبيرة فهذا صحيح، فهي تكبر، ولكن كبرها يكون بتوسعها حول جذعها ولا يكون بارتفاعها.

إلا إذا كان يريد بالعجرم شجراً آخر غير الذ ي نعرفه الذي هو من الحمض، فالله أعلم.

ع ج ز

(**العَجْز**) بفتح العين: الكسل وعدم السرعة بإنهاء الحاجة، وليس عدم القدرة على فعل الشيء كما هو الشائع عن هذه المادة فهذا معنى آخر.

ومنه المثل: «العجز بن البجز بن الحاجة بن الفقر».

يقال في التحذير من التكاسل وعدم السعي في طلب الرزق وهو ما عبروا عنه بالعجز، ويقولون: إن ذلك الكسل والتكاسل هو ابن الحاجة وابن الفقر، أي يسبب الحاجة والفقر.

والعَجَّاز: الكسلان.

ومنه المثل: «العجَّاز يعلم الغيب»، وذلك أن العجَّاز إذا طلبت منه عمل شيء تعلل بأشياء يزعم أنها تمنع القيام بذلك، وإن لم يعرف ذلك حقيقة.

ويقول أحدهم في الاعتذار عن القيام بعمل مطلوب منه: انا (عَجْزِ) اليوم أي أنا كسلان، أو غير ناشط إلى العمل، فيسأله أحدهم: انت (عَجزْ) والا متعيجز؟ أو أنت عجز أو تَعَيْجَز؟.

المراد من ذلك قوله: الكسل وعدم القيام بالعمل، وليس عدم القدرة على ذلك.

قال ابن منظور: (**العَجْزُ**) نقيض الحزم، وعَجَّزَ فلانٌ رأي فلان، إذا نسبه إلى خلاف الحزم، كأنه نسبه إلى العَجْزِ[1].

(١) اللسان: «ع ج ز».

وينبغي أن نؤكد التنبيه على أن العجز بمعنى عدم القدرة هو فصيح شائع ليس من شرط كتابنا هذا أن نذكره فيه.

وجمع العجوز: عجايز و(عجز) بكسر العين وإسكان الجيم، وهو أكثر في الاستعمال من عجايز.

ومن ألفاظهم الشائعة قولهم في الشيء الصعب: «يجيبه عيال العجز»، وذلك أن ولد العجوز يضرب به المثل في سعة الحيلة والدهاء، لأن أمه العجوز تكون قد جربت الأمور فتربيه على ذلك بخلاف إبن المرأة الشابة التي ليس لها مثل تلك التجربة.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

لا تاخذون (العجز) لوهن رخيصات
حاذور ياالجاهل ترى (العجز) خيبه[1]
العجز لوصَلَّنْ ترى ما لهن ذات
والله ما يعمر مكان وهي به

أورد ابن منظور في الحديث: «إنَّ الجنة لا يدخلها (**العُجُزُ**)» وفيه: «إياكم والعُجُزَ العُقُرَ».

قال ابن الأثير: العُجُز: جمع عجوز، وهي المرأة الكبيرة المُسنَّةُ، والعُقُرُ: جمع عاقر وهي التي لا تَلِدُ[2].

ع ج ف

الدابة (**العجفا**): الهزيلة التي ليس عليها في جسمها شحم، وليس فيه لحم معتاد، ويكون ذلك من الجدب، وقلة الرعي في الصحراء.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء في الغزل:

على غزالٍ شوفها يبهج الروح
لا هيب لا (عجفا) ولا هي سمينه

(١) تاخذونهن: تتزوجون بهن.
(٢) اللسان: «ع ج ز».

يَفــتَــرّ عن نضــدٍ من العــاج مملوح
دايم بعـــود الرَّاك مـــتــعــهـــدينه(١)

قال الزبيدي: (**العَجَفُ**): محركة- ذهاب السِّمَنِ، وهو أعجف وهي (عجفاء) من الذكران والإناث، قاله الليث.

إلى أن قال: ومنه قوله تعالى: ﴿**يأكلهن سبع عجاف**﴾ هي الهزلى التي لا لحم عليها، ولا شحم. وفي حديث أم معبد: «يسوق أَعْنُزاً- جمع عنز- (عجافاً)» قال مرداس بن اذْنة:

وأنَ يعــرين إنْ كُــسِيَ الجــواري
فــتنَبــو العينُ عن كــرم عــجــاف(٢)

ع ج ل

(**العِجْلَة**): بكسر العين وإسكان الجيم: الكعب الكبير في الكعاب التي يلعب بها الصبيانَ، وقد يكون بالفعل كعب عجلة صغيرة، أي مستخرج من رجل صغار البقر، وقد يكون عظم كبش كبير متميز بكبره عن غيره من الكعاب.

والعَجلَة: أيضاً: عربة صغيرة تسير على عَجَل من الخشب يصنعونها للطفل أول ما يهم بالَمشي، يمسك بها ويسير خلفها يتمرن بذلك على المَشْي.

و(**العَجَله**): واحدة العجل التي تسير عليها السيارة وهي المؤلفة من الإطار المطاطي والحديدة المدورة وسطه المتصلة بمحور السيارة.

وهذه تسمية عربية بديلة عن تسمية الكفر الشائعة عندهم.

جمعها: **عَجَل**، بفتح العين والجيم.

قال فرحان بن سميح العنزي في سيارة:

راكب اللى لَى مـشى تسـمع صـريره
كن صـرات (العَـجَلْ) صـوت بْرِديَّه(٣)

---

(١) يفتر: يتبسم، ونضد العاج: اسنانها البيض الجميلة، والراك: السواك.

(٢) التاج: «ع ج ف».

(٣) البردية: السحابة التي يكون فيها بَرَد- بفتح الراء- يسقط قبل المطر.

قال ابن منظور: (**العَجَلَةُ**): الدَّوْلابُ، وقيل: المَحَالَةُ، والجمع: عَجَلٌ والغَرْبُ متعلق بالْعَجَلة.

و(العَجَلَةُ)- بالتحريك-: التي يجرها الثور.

والجمع: عَجَلٌ وعجَالٌ[١].

قال ابن منظور: والحال: الدَّرَّاجةُ التي يُدَرَّجُ عليها الصبيُّ إذا مشى، وهي (العَجَلَةُ) التي يَدِبُّ عليها الصبيُّ[٢].

ثم نقل في مكان آخر ما أنشده ابن بري من معاني (الحال):

تدور دار الدُّنَى بالنفس تنقلها
عن حالها، كَصَبِيٍّ راكبِ الحال

الحال هنا: الْعَجَلَةُ.

و(**العِجْلَة**): بكسر العين وإسكان الجيم: من نبات البر: تنبت في الأراضي السهلة وفي مجاري المياه التي تكون من المطر، وهي تتمدد على الأرض وتذهب فروعها يميناً وشمالاً دون أن ترتفع، فهي بهذا تشبه الثيل.

قال الأزهري: (**العِجْلَةُ**): ضَرْبٌ من النَّبْت، ومنه قوله:

ذا عِجْلَة وذا نَصِيٍّ ضاحى[٣]

قال أبوعمرو الشيباني: (العِجْلَةُ) وهي الوشيجة: وهي نبت يشبه الثِّيِّل[٤].

قال ابن منظور: (العِجْلَةُ): ضَرْبٌ من النبت، وقيل: هي بقلة تستطيل مع الأرض، قال:

عليك سِرداحا من السِّرداحِ
ذا (عِجْلة) وذا نَصِيٍّ ضاحى

(١) اللسان: «ع ج ل».
(٢) اللسان: «ح و ل».
(٣) التهذيب، ج١، ص٣٧١.
(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٠٢.

وقيل: هي شجرة ذات ورق وكعوب وقُضُب لينّة مستطيلة، لها ثمرة مثل رِجْل الدجاجة مُتقبِّضَةٌ، فإذا يَبسَتْ تفتحت، وليس لها زهرة.

وقيل: العِجْلَةُ: شجرة ذات قُضُب وورق كورق الثُّدَّاء[١].

قال أبوحنيفة: (العجلة): أطيب كلاء، وليس ببقل، وقيل: هي شجرة ذات ورق وكعوب وقضب لينة مستطيلة لها ثمرة مثل رجل الدجاجة منقبضة فإذا يبست تفتحت وليس لها زهرة[٢].

و(**العِجْلَه**) التي هي بنت البقرة: جمعها: عجول وعجاجيل و(عِجِل) بكسر العين.

ولا يسمى الثور (عجْلاً) إلاَّ على قلة وطالما سمعت الجزارين الذين نسمعهم ينادون على اللحم بأنه (عَجل) يريدون أنه لحم العجاجيل التي هي أولاد البقر، يمدحونه بذلك بدلاً من أنَ يقولوا: إنه لحم ثور.

قال ابن منظور: (**العِجْلُ**): ولَد البقرة.

والأنثى عِجْلَةٌ، والجمع: العجاجيل[٣].

وقال الزبيدي: (الْعِجْلُ)- بالكسر- ولد البقرة، قال الراغب: تصدر فيه العَجَلة إذا صار ثوراً قال تعالى: ﴿**عِجْلاً جسداً له خُوار**﴾.

قال أبوخيرة: هي (عجْلٌ) حين تضعه أمه إلى شهر، إلى أن قال:

جمعه: عجاجيل، والأنثى عجلة وجمع العجل، عُجُول[٤].

أقول: بنو قومنا يجمعون العجل على (عجول) وعجاجيل.

---

(١) اللسان: «ع ج ل».
(٢) تاج العروس.
(٣) اللسان: «ع ج ل».
(٤) التاج: «ع ج ل».

ع ج م

(**العَجَم**)- بفتح العين والجيم: الأعجم، أي الأخرس الذي لا يستطيع النطق بالكلام جاؤا به على لفظ أفعَلَ، مثل ما قالوا في الأعمى (عَمَى) وفي الأعور (عَوَر) والأحول: حَوَل والأعرج (عَرَج).

تصغير الْعَجَم، عُجَيْم، مثل تصغير العَوَر عُوَيْر.

ومنه تسمية (العجمان) القبيلة المشهورة المتفرعة من (يام) فهم منسوبون إلى جدهم كان أخرس فسموه وهو صغير (عجيم) ثم لما كبر وصفوه بأنه (عَجَم) أي أعجم لا يستطيع النطق.

وقد اشكل على بعض الباحثين كون الفرسان من قبيلة العجمان يقولون في التمدح بأنفسهم (انا ابن العجم) وهذه صيغتها الظاهرة على لفظ (العجم) الذين هم ضد العرب، والواقع أن الأمر ليس كذلك وإنما مراده أنه ابن الأعجم، يفتخر بنسبته إلى جد العجمان الذي هو (أعْجَم).

قال أبوبكر الأنباري: قولهم: فلان **أعجمي**: قال بعضهم: الأعجمي، معناه في كلام العرب: الذي في لسانه عُجمة، وإن كان من العرب، والعجمي: الذي أهله من العجم، وإن كان فصيح اللسان، يقال: رجل أعجمي، ورجل أعجم: إذا كان في لسانه عُجمة.

ويقال للدواب: عُجمٌ، لأنها لا تتكلم، ويقال للظهر والعصر العجماوان، لأنهما لا يُجهر فيهما بالقراءة[1].

قال ابن منظور: (**الأعْجَمُ**): الأخْرَسُ.

قال: وكل مَنْ لا يقدر على الكلام فهو أعْجَمُ ومُسْتَعْجِمٌ[2].

و(**العَجَم**) بلغة بعض الأعراب هو النوى للتمر ونحوه مما له نوى.

---

(١) الزاهر، ج٢، ص٥٥.

(٢) اللسان: «ع ج م».

يقولون: أكلنا من التمر كثير لأن (عجمه) كبير أي أن نواته كبيرة الحجم.

قال ابن منظور: (**العَجَمُ**) - بالتحريك - النَّوَى نوى التمر والنَّبِق، الواحدة عَجَمَةٌ مثل قَصَبَة وقَصَب[١].

ع د ى

(**عَدَى**) على بني فلان: أغار عليهم، يْعَدي عليهم بكسر الدال، والاسم: المعدى بإسكان الميم وفتح العين.

والذيب (يْعَدِي) على الغنم: بإسكان الياء وفتح العين وكسر الدال: يهجم عليها.

ومنه قولهم: الليل مع من عَدَى به: إي أن الليل يكون في جانب من يهاجم خصمه فيه.

وليس هذا من الاعتداء والعدوان في لغتهم، وإنما هو من العَدْو بمعنى الركض الشديد في لغتهم.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

قالوا: حرام، وقلت: والله خطيه
اللي يْعَدّ من الحرام السبابه
ناسٍ تغير بمذهب الجاهلية
والدِّين مثل الليل مع من (عَدَى) به

قال ابن منظور: ذئب **عَدَوان** - بفتح الدال -: إذا كان كثير العَدْوِ على الناس والشاءِ - جمع شاه - وأنشد:

تذكر إذْ انت شديدُ القَفز
نهد القُصَيْرَى، عَدَوانُ الجَمْز
وانت تعدو بخروف مُبْزِيَ[٢]

(١) اللسان: «ع ج م».
(٢) اللسان: «ع د ى».

والقصيرى هي أسفل الظهر، ونهد القصيرى: عظيم القصيرى، قويها، والجمز: كما القفز بمعنى النزوان، والخروف المبزي ذو الألية الكبيرة.

ومن أقوالهم الشائعة: «فلان ما يْعَدِّى عنه الفنجال»، والمراد بذلك الفنجال الذي فيه القهوة.

وأصل ذلك أنهم كانوا إذا سكبوا القهوة في الفنجان أعطوا أشرف القوم منزلة أو أكبرهم سناً، إذا كانوا يحترمونه يقدمونه بذلك على غيره.

فمعنى ما يْعدَّى عنه الفنجال أي لا يتجاوزه ساقي القهوة بالفنجان فيعطيه غيره قبله.

وعكسه: «فلان يعدى عنه الفنجال» بمعنى يتجاوزه إلى غيره، وأسندوا الفعل إلى الفنجال والمراد به من يسكبه من الدلة، أو من يأمره بذلك.

يقولون منه (عَدّ) الفنجال عن فلان، أي تجاوزه به إلى غيره.

قال فرحان الأيدا من كبار عنزة:

و(عــدِّه) على اللي لابتــه يمدحــونه
فكّاك تال القــوم كــان الدخن ثار[1]

واقــصــر عن اللى مــا تعــدد فنونه
مــاهو على طرق المواجـيب صـبــار

عده أي عَدّ فنجان القهوة بمعنى إدفعه، ولذا قال: إقصر عن اللي... الخ.

قال الزبيدي: يقال (**عَدَّ**) عن كذا، أي اصرف بصرك عنه، و(عدا) عنه جاوزه وتركه، وعداه الأمر كتعداه: جاوزه، إلى أن قال: والتعدي: مجاوزة الشيء إلى غيره[2].

---

(١) اللابة: الجماعة المحاربة، والدخن: ملح البارود، يريد أنه يفتك آخر قومه في الحرب، لا يهرب عنها.

(٢) التاج: «ع د و».

ع د ب

(العدَاب) الرَّمْل المجتمع الدقيق، واحدته: عدابه.

وهي غير العدام- بالميم- والعدان بالنون، وسيأتي بإذن الله تعالى.

قال زيد بن هزاع من أهل الحريق:

بسالك عن شيٍّ شوفه طرابه
مستانس به من مشى والقعودِ
يشبه نبات الصيف فوق (العدابه)
او قحويان في مصاخف نفودِ[1]

قال جميل:

وإني لأهوى من بُثَيْنَةَ أنْ أرَى
سُواجاً وَقُرًى و(**العَداب**) من الرَّمْل[2]

قال أبوعبيد: (**العَدَاب**) مُسْتَرَقُّ الرملة حيث يذهب معظمها، ويبقى شيء من ليِّنها.

وقال أبوحنيفة: (العَدَابُ): ما انبسط من الرمل، وامتد بَعْد معظمه حتى يضرب الجَلَد[3].

قال أبو الخليل: (العْدَابُ) من الأرض: أسافلُ الرمل وسهوله[4].

ع د د

(العدّ): هو الماء الكثير في الآبار، لا ينزف من كثرة النزح وهو شدة أخذ الماء من البئر.

جمعه: **(عْدُود)**.

---

(١) نبات الصيف: العشب والأشجار التي تنبت أو تنمو إذا أصاب الأرض مطر الصيف الذي يراد به هنا فصل الربيع وليس فصل القيظ، والقحويان: الإقحوان ومصاخف النُفود: الأماكن الضيقة فيه، وهي المستقرة من رمله.

(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٣٢.

(٣) المخصص لابن سيده، ج١، ص١٣٨.

(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٠١.

ومنه المثل: «فلان (عدّ) من ورده ارتوى». وذلك لكثرة الماء في العد، حتى قال بعضهم: إن العد هو الذي لا ينزح، أي يستنفد ماؤه.

و المثل الآخر: «يترك العدّ ويروح للرسوس» والرسوس: جمع رِسٍّ وهو ضد العدِّ أي الماء القليل في البئر الذي ينفد بسرعة إذا أخذ منه قليل.

قال عبدالله اللويحان:

اسال الله يسهِّل من العيرات عمليه
تورد عن لهيب القيظ (عد) زان مشروبه[1]
بعيد زورها عن كوعها ما هيب عكيه
تفز الى لمسها اللى عليها راس عرقوبه[2]

وجمع العِدِّ: عُدُود.

قال ابن سبيّل:

يا تلٍّ قلبي تلتين من أقصاه
تلّ الوراد اللي حْيامٍ وروده[3]
يَمّ الطّوال اللي (عْدودَهْ) مْطَوّاه
يروع جذّابه مجاذب (عدوده)[4]

قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر في الرجال:

وفيهم عدود وفيهم إثمود وارسوس
وفيهم إسود وفيهم إحساب رمّه[5]

---

(١) هذا دعاء من الشاعر إلى ربه أن يحصل على ناقة من العيرات وهي القوية السريعة تشبيهاً لها بالعير وهو هنا الحمار الوحشي، وعملية: معتادة على السير.

(٢) الكوع: طرف المرفق الحاد، وذلك أفضل في وصف الناقة النجيبة، العكية: التي لا تنقاد لما يطلبه راكبها، وتفز: تتحفز وتنفر.

(٣) تلَّ القلب: جذبه بقوة حتى آلم صاحبه وهذا مجاز، والحيام: الإبل العطشى الواردة على الماء في الصحراء.

(٤) الطوال: آبار بعيدة القعر طويلة الرشاء في الشمال الشرقي من الجزيرة، ومطواه: مطوية بالحجارة، والجذاب: الذي يجذب الدلو أي يخرجه مليئاً بالماء من البئر.

(٥) العدود: الآبار الكثيرة الماء والثمود: جمع ثمد وهو عكس العد، ومثلها الرسوس: جمع رس. وقوله: وفيهم أسود: جمع أسد، وحساب رمة: وهي جيفة الحيوان الميت، استعاره لمن لا خير فيهم من الرجال.

وفـيـهـم سـديد الرَّأي يفـخـر بنامـوس
شـــوره يصـــادق له وعلمـــه يتـــمَّـــه

قال الأزهري: (**العدُّ**): الماء الدائم الذي لا انقطاع له، ولا يُسمَّى الماء المجموع في غدير أو صِهْريج أو صَنْع (عداً) لآن العدَّ ما دام ماؤه مثل ماء العين والرَّكيَّة[١].

قال الأصمعي: الماء (العدُّ) الدائم الذي لا انقطاع له، مثل ماء العين، وماء البئر.

وجمع العدِّ: أعْدَاد، وانشد لذي الرمة يذكر امرأة حضرت ماءً عداً بعدما نَشَّتْ مياه الغدْرانَ في القيظ فقال:

دَعَتْ مَيّـةَ الأعـدادُ واسـتـبـدلَـتْ بهـا
خناطيـل آجـــال من العـين خُـــذَّل

استبدلت بها، يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرةً اعداد المياه، فخالفها إليها الوحش، واقامت في منازلها.

وقال أبوعبيدة: الماء العدُّ بلغة تميم الكثير، وقال: بنو تميم يقولون: الماء العدُّ مثل كاظمة جاهلي إسلامي لم يَنْزَح قَطُّ[٢].

قال ابن منظور: وقيل: (العِدُّ): الماء القديم الذي لا يُنْتَزَحُ.

قال الراعي:

في كـل غـبـراء مَـخْـشِيٍّ مـتـالفُـهـا
ديمومـــة مـــا بهـــا (عِـــدٌّ) ولا ثَـمَـــدُ

وقال آخر:

فـــــوردَتْ عـــــداً من الأعْـــــدَاد
أقـــــدمَ من عـــــاد وقـــــوم عـــــاد

قال أبوعدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ، فقال لي: الماء العدُّ بلغة تميم: الكثير.

(١) التهذيب، ج٨، ص٦٧.
(٢) التهذيب، ج١، ص٨٨.

قال: بنو تميم يقولون: الماء العِدُّ: مثل كاظمة، جاهلي إسلامي لم ينزح قَطُّ.

وقالت لي الكلابية: الماء العِدُّ: البَّركيُّ، يقال: أمن العِدِّ هذا أم من ماء السماء، وأنشدتني:

وماءٍ ليس من عِدِّ الركايا
ولا جَلْبِ السماء قد استقيت[1]

عدل

(**العِدْل**): بكسر العين وإسكان الدال: الغرارة الكبيرة التي توضع على جنب البعير وهي الوعاء الكبير يكون من الصوف، جمعه: عُدُول.

قال فجحان الفراوي من كبار مطير:

ودلال يشدن الغرانيق قعَّاد
حزة طلوع الشمس عند ارتفاعه[2]

بالاشقر اللي يودع الريق ينقاد
جياب (عِدْل) العيش ما جاب صاعه[3]

مدحه بأن يجي بـ(عِدْل) العيش وهو الحب من القمح ونحوه ولا يشتريه بالصاع لكرمه وسخائه.

قال الأصمعي: يقال: (**عَدَلْتُ**) الجُوالقَ على البعير أعْدِله عَدْلاً يُحْمَلُ على جنب البعير، ويُعْدَل بآخر[4].

وقال الأزهري: يقال: عَدَّلْتُ أمتعة البيت إذا جعلتها أعدالاً متساوية للاعتكام يوم الظَّعن[5].

---

(١) اللسان: «ع د د».

(٢) يشدن: يشبهن. الغرانيق: طيور بيض تنتصب إذا وقفت، وحزة طلوع: وقت طلوع الشمس.

(٣) الأشقر: القهوة في الفتجال، ويودع الريق ينقاد: يسيل له اللعاب.

(٤) التهذيب، ج٢، ص٢١٢.

(٥) المصدر نفسه، ص٢١٤.

أقول: الجوالق هي العدول والغرائر بمعنى الأكياس الضخمة.

وهذه الكلمة المعربة أي التي دخلت إلى العربية وليست أصيلة فيها تطور نطقها عند العامة فصارت (شوال) بإسكان الشين.

ومنه ثوب للنساء عرف في مصر باسم (شوال) لأنه يكون واسعاً.

قال الكسائي: عَدَلْتُ الشيء بالشيء أعدِله عُدُولاً، إذا ساويْتَهُ به، وقال شَمِرٌ: اما قول الشاعر:

أفَذَاك ام هي في النجاء لِمَنْ تُقارِب أو يُعادِل

يعني يعادل بين ناقته والثور[1].

و(**العَديلة**) في الحمْل: أحد العدلين أو إحدى الغرارتين اللتين تحملان على البعير تتعادلانَ أي: تتساوَيان في الثقل أو ما يقرب من ذلك على جنبيه.

قال ابن شريم في ذكر ناقة:

مبتورة الفخذين، فِجّ عُضودها
تقطع من البيد الفيافي خْرومها
ما مَسَّها حَبْل (العْدَيله) بْجَنْبها
ولا جَدَّدَ الشَّرَّايْ مِدْرس وْسُومها

قال ابن منظور: (**العَديلتان**): الغرارتَان، لأن كل واحدة منهما تُعادل صاحبتها.

قال الأصمعي: يقال: عَدَلْتُ الجُوالِقَ على البعير أعْدِلُه عَدْلاً، يُحْمل على جنب البعير، ويُعْدَل بآخر[2].

و(**عَدَّل**) الفلاح الماء بمعنى صرفه من جهة إلى أخرى: فتح له بالمسحاة أو بيده طريقاً إلى حوض أو حياض، وسدها بشيء من الطين الموجود على حافتيه عن حوض أو حياض غيرها.

(1) التهذيب، ج2، ص212.
(2) اللسان: «ع د ل».

ومكان ذلك اسمه عندهم (المُعَدَّل) بإسكان الميم، وفتح العين وتشديد الدال، ومن أسجاعهم في هذا الأمر التي أتوا بها على صيغة السؤال والجواب: وش بالمُعَدَّل؟ يجاب: رضيعٍ مُبَدَّل. ومبدل قد أخذته الجن ووضعت بدلاً منه طفلاً من أطفالها.

وهذه من الخرافات القديمة التي انقضت ونسيت.

قال الليث: (**العَدْل**): أن تعدل الشيء عن وجهه، تقول: عَدَلْتُ فلاناً عن طريقه، وعَدَلْتُ الدابة إلى موضع كذا[1].

ومن المجاز هذا الدعاء للحاكم أو الوالي أن يستقيم أو يعزل وهو المثل: «الله (**يْعَدّله**) و الأَ يْبَدْله».

يراد منه الدعاء بأن يستقيم عن الجور وعن فعل ما لا ينبغي فعله في معاملته لمن هم دونه، أو أن يبدله الله بحاكم أو متولٍ للشيء أحسن منه.

والمجاز في هذا القول هو في قولهم (يعدله) أما يبدله فليس فيه مجاز وإنما هو حقيقة.

روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «الحمدلله الذي جعلني في قوم إذا ملْتُ **عَدَلُوني** كما يُعْدل السهم في الثَّقَاف أي: قَوَّموني»[2].

والشيء(عَدْل): إذا كان بالغاً في الجودة، كلام عَدْل وثوب عَدْلٌ، وناقة (عَدْلَة): جيدة، أو ليس فيها عيوب، وفتاة عدله: جميلة.

قال الليث: (**المعتدلة**) من النوق الحسنَةُ، المُتَّفَقة الاعضاء بعضها ببعض.

قال الأزهري: الناقة إذا سمنت اعتدلت اعضاءُها كلها من السنام وغيره[3].

قال الأزهري عن الليث: (المعتدلة) من النوق: المُتَّفَقَةُ الأعضاء بعضها ببعض، وانشد شَمِرٌ:

وعـدل الفـحلُ وان لـم يَعْـدل
و(اعـتـدلت) ذات السنام الأمـيَلِ

(١) التهذيب، ج٢، ص٢١٣.
(٢) التهذيب، ج٢، ص٢١٤.
(٣) التهذيب، ج٢، ص٢١٤.

قال: اعتدال ذات السنام: استقامة سنامها من السمن بعد ما كان مائلاً.

وفي الأساس: جارية حسنة الاعتدال أي القوام[١].

و(**عَديل** الشيء): المساوي له في القيمة، والموازن لقدره ومنه قولهم: «الحلال عديل الروح»، والحلال: المال، أي: إن مال الإنسان يعادل في أهميته عنده منزلة روحه.

قال ابن منظور: (**العَدِيلُ**): الذي يُعادِلك في الوزن والقَدْر.

وقول الأَعْلَمَ:

متى ما تَلْقَني ومعي سلاحي
تُلاق الموت ليس له عَدِيلُ

يقول: كأنَّ عديل الموت فَجْأَتُهُ، يريد لا مَنْجَى منه[٢].

ع د م ل

(**العِدْمْلي**) بكسر العين والدال وقد تسكن وإسكان الميم- وقد تكسر- ثم لام فياء: القديم الضخم المتعود على القيام بالمهمات، والرجل العدملي الذي اعتاد على كثرة الانفاق فهو عكس قصيف المروه، قريب (الشوفة).

والناقة الضخمة (عدملية):

قال جهز بن شرار:

يا الله يا اللي عالمٍ بالخفية
يا والي الدنيا بتدبيرك الزين
وخلاف ذا، يا راكب (عِدملية)
منوة مودين الخبار المعنَّين[٣]

---

(١) التاج: «ع د ل».

(٢) اللسان: «ع د ل».

(٣) منوة: منية أي غاية ما يتمناه الذي أرسل في أخبار مهمة تكون عاجلة في الغالب.

قال لبيد:

ولا قَــصبُ البطحــاء نَهْنَهَ وِرْدَهم
بريءٌ، ولا العــاديُّ منه (**العُــدَامِلُ**)[١]

قال ابن منظور: العُدْمُلُ و(العُدَمْلِيُّ): كل مُسِنّ قديم.

وقيل: هو القديم الضخم من الضِّباب، قيل ذلك له لقدَمه.

وزعم أبوالدُّقَيش أنه- أي الضَّبَّ- يُعَمَّرُ عُمُرَ الإنسان حتى يَهْرَم، فيسمى (عُدْمَليّاً) عند ذلك.

وخَصَّ بعضهم به الشجر القديم[٢].

ع ذ ى

أرض (**عَـذِيَّه**): بفتح العين وكسر الذال: نقية الهواء بعيدة عن الأوخام، والروائح الكريهة.

ومكان عَذِي: كذلك.

والاسم (**العَذَاة**) و(**العَذاوة**) بفتح العين والذال.

قال سليمان العبيدي من أهل الزلفي:

نجــد يكفِّي عن غــثــاها (عــذاها)
والاَّ فـــهي منزل ابليس بالا ذكـــار
أنا ان ذكـــرتَهْ قلت: قلعـــة مـــداها
ســبـيـتـهـا لو كـان سـبي لهـا عـار

يريد أن نجداً رغم ما فيها من (غثاها) بفتح الغين وهو الآكدار والمتاعب التي تلحق بسكانها ويريد مثل المجاعات والحروب، ولكن (عذاها) وهو هواؤها الصحي يقابل ذلك أي يرغِّب في السكن فيها.

---

(١) كتاب الجيم، ج١، ص١١٥.
(٢) اللسان: «ع د م ل».

وذكرته: ذكرتها، وقلعة مداها كما يقال في القديم: أبعدها الله. وقد شعر الشاعر بأنه قد تجاوز ما ينبغي في سبه لنجد وهي بلاده، فاعترف بأن سبه لها من العار.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة:

لولا (عذى) نَجْد ما والله سكنّاها
الضَد عنها نْلَيِّن راسه القاسي
نجد ترانا عن الباغي حواميها
بالسيف، ما جابها حبرٍ وْقِرْطاسِ

وقال قطيفان بن سلامة الجميلي في المدح:

اللي عن اللاشي عذيٌّ جنابه
نزه شليله ما يداني المعايير[١]
القلب مشفي به وطُول يهذى به
والوج لَوْجْ محرقات العصافير[٢]

قال الأزهري: **(العَذَاة)**: الأرض الطيبة التربة، الكريمة المنبت، البعيدة عن الأحاء والنزوز والريف، السَّهْلة المريئة التي يكون كلؤها مريئاً ناجعاً ولا تكون (العَذَاة) ذات وخامة ولا وباء قال ذو الرُّمَّة:

بأرضٍ هجان التربِ وَسْميَّة الندَّى
(عَذَاة) نَأت عنها المئوجة والبحر[٣]

وقال ابن شميل: العَذيَّةُ: الأرض الطيبة التي ليست بسبخة ويقال: رعينا أرضاً عَذَاة، ورعينا عَذَوات الأرض[٤].

---

(١) اللاشي: منسوب إلى (اللاش) وهو الشخص الرديء: كناية عن كونه لا شيء، وشليله: جانب ثوبه على الاستعارة والمجاز.

(٢) مشفي به: محب له وحريص على ذلك، ولذلك قال: طول يهذى به أي يهذي به طول الوقت، والوج: أتردد، لا استقر في مكان معين، ومحرقات العصافير: جمع عصفورة، وهي في الرحل وهو الشداد.

(٣) المئوجة: المولوحة من قولهم: ماء مَأجٌ أي ملح وفي ديوان ذي الرمة (ص٢٩٥) طبع المكتب الإسلامي (المولوحة).

(٤) التهذيب، ج٣، ص١٤٩.

ع ذ ر

(**العْذار**) بإسكان العين وتخفيف الذال أي عدم تشديدها : ما يلي رأس البعير من رسنه ، وهو المقود الذي يقاد به .

قال ماطر السكني الحربي في ناقة نجيبة :

يــا راكــب الــلــى ظــل زولــه يــذيــره
تقطع قـــراريس الرِّسن من (عْـــذاره)[١]

مـــرباعـــهـــا من ناظرة للسـعـــيـــره
تـرعـى زهـر نَـوَّار هـاك الـقــــــــــرارة[٢]

قال سويلم العلي في جمل نجيب :

راكـب حـــر ليـــا مـــا اســتـــذارا
كـنـه ظـلـيـم جـــــــافـلٍ مـع زبـارا[٣]

خطر ليـــا مـــا فـــاع قطع العـــذارا
اسـبق من الشـيـهـان شـيـهـان ابانات[٤]

ويقال لمكان (**العذار**) من البعير (**مْعَذّر**) بإسكان الميم وفتح العين مع تشديد الذال .

قال محمد بن علي العرفج في ناقة :

مـــا ينوش (مْـــعَـــذَّره) راس العـــصـــا
من سِكَرْها تصطفق قـــودا هـمـــيـم[٥]

---

(١) زوله ويذيره على لهجة أهل القصيم وهي زولها ويذيرها وكذلك في آخر البيت : (عذاره) المراد : عذارها ، ويذيره : يفزعها ، وقراريس الرسن : الجزء القريب من رأس البعيرمنه ، ويكون عادة قوياً معتنى به .

(٢) ناظرة والسعيره تقعان إلى الشمال من القصيم ذكرت (ناظرة) في (معجم بلاد القصيم) ولم أذكر السعيرة لأنها تابعة لمنطقة حائل .

(٣) الحر : الجمل النجيب من الإبل ، واستذار : فزع وأجفل ، والظليم : ذكر النعام ، والزبارا : الزبارة وهي المكان المرتفع من الأرض .

(٤) فاع : نهض بقوة ، والشيهان : الصقر الجارح ، وابانات : أبانان في عالية القصيم .

(٥) ينوش : يلمس ، معذره : معذرها ، والسكر : بفتح الكاف هي كالسكْر ، بإسكانها وهو الخروج عن العادة في المرح وتحمل المتاعب ، وتصطفق : تضطرب ، وقَوْدا : طويلة مرتفعة عن الأرض ، وهميم : سريعة السير .

وقال ابن دهمان :

يا راكب من عندنا فـــوق عـــرمـــاس
عـــمليـــة قطع الفـــيـــافي مْنَاها[١]
تزعل إلى نيش (المعـــــذر) بمنداس
مـــا ادَّاني المشـــعـــاب يلمس قـــفـــاها[٢]

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل :

ناقش الجـــــيب والطوق المَقَـــــمَّـر
لـيـت مـن هـو تَـلَّـوى فـي شـلـيـلـه[٣]
اشَـــــقَـــرٍ وارد مـــثل (المعــــذَّر)
او قنـا المهــــــدبه وقت تْـعَـــــديلـه[٤]

وجمعه : **(معاذر)** .

قال محمد بن علي العرفج من مربوعة :

يا ركب ، مـهــلا ، مـا عليكم فـوات
ردوا (مـّـعـــاذر) هرَّبٍ كـــالفـــواتي[٥]
هـــذاي دنـيـــت الـــقـــلـــم والـــدواة
وأدنيت كَـاغـد روم ، وابديت مكنون[٦]

ويقولون : في الأمر بجعل العذار في رأس البعير ، (اعذره) .

---

(١) العرماس : الناقة القوية والعملية : المعتادة على السير .

(٢) نيش ، لمس ، بالبناء للمجهول ، والمنداس : العصا ونحوه ، والمشعاب : عصا غليظة ، وما اداني : ما تداني أي لا تصبر عَلى كونه يدنو منها .

(٣) الطوق : حلية من الذهب حول العنق ، والمقمر : الذي فيه فصوص بيض ، شليله : جانب ثوبه .

(٤) اشقر : شعر أشقر اللون ، وارد : طويل ، وقنا المهدبة : هو قنو النخلة المهدبة التي عسبانها كثير بسبب ريها من الماء ، ووقت تعديله : عندما يضع القنو فوق عسيب النخلة .

(٥) الهرّب : جمع هارب أو هاربة ، وهو من الإبل : النجيب السابق غيره .

(٦) الكاغد : ورق الكتابة ، ونسبه للروم لأنه يصنع في بلادهم .

قال عبيد بن رشيد في مدح الإمام فيصل بن تركي :

عْــداك مــثل اللي عن الديد مــفطوم
عـقب السـفـر ضـاقت عليـه المهـاريب

مـثل البـعيـر اللي عن الوقف مَشْكُوم
(إعْــذر) براســه عــقب ردّ المناديب

فقوله (إعذر) براسه أي اربط في رأسه حبلاً تقوده به إلى ما تريد، لا تدعه مهملاً يفعل ما يشاء.

ويكون ذلك أيضاً للفرس.

قال ابن رحمون[١] :

وثالث لقــاهم كــرمــة لخــيــولهم
مــخــالي الرمك لعــذارها يَملونهــا[٢]

ورابع لقــاهم كــان ســمن جــامــد
ومــفطّحــات ســامنات مــتــونهــا[٣]

قــال الزبــيدي: (**أَعْــذَرَ** الفرسَ (إعْـذَاراً): ألجمه، كعذره وعذره: جعل له (عذاراً).

وقال بعد ذلك: (العذَارُ) من اللجام- بالكسر-: ما سال على خد الفرس، وهو نص المحكم، وفي التهذيب: و(عذار) اللجام: ما وقع منه على خَدَّيْ الدابّة.

وفي الحديث: «لَلْفَقْرُ أزين للمؤمن من (عذار) حَسَنٍ على خدِّ فرس».

قالوا العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان، ثم سُمِّيَ السَّيْر الذي يكون عليه من اللجام (عذاراً) باسم الموضع[٤].

---

(١) موجز تاريخ أسرة الطيَّار، ص١٧٨.

(٢) المخالي: جمع مخلاة، وهي كالكيس من قماش خشن وتقدم ذكرها في «خ ل ى»، والرمك: الخيل، والمراد خيول الضيوف.

(٣) المفطحات: الخواصر من الذبيحة وما يتبعها من الظهر والألية، وقوله: سامنات أي فيها سمَن بفتح الميم، ومتونها: ظهورها.

(٤) التاج: «ع ذ ر».

و(العَذُور) والعَذَّار: الذي يتسامح مع الناس، ويغض الطرف عما يجب له عليهم.

وكلا اللفظين صيغة مبالغة من العذر التي أصلها أنه يقبل العذر مع أن المراد أنه لا يلوم صاحبه، ويتغاضى عن تقصيره، ولو لم يعتذر إليه.

ومن أمثالهم في ذلك: «فلان صاحب عذور»، وقد يقولون فيه: «صاحب عَذَّار».

كثر استعمال هذا اللفظ لهذا المعنى عند المولدين.

قال إبراهيم بن العباس الصولي[1]:

إنَّ امـــرءاً ضَنَّ بمعـــروفـــه
عني، لمبـــذولٌ له (عُـــذري)

مـــا أنا بالراغب في خـــيـــره
إنْ كـــان لا يرغـــب في شكري

وقال أبونواس[2]:

فـإن تولني منك الجـميلَ فـأهلُهُ
وإلاَّ فـإنـيٍّ (عـــاذر) وشكور

و(**العذارَى**): هي الفتيات اللاّتي لم يتزوجن، جمع عذراء.

قال زبن ن عمير العتيبي:

أنا ليـا شِبْت (العـذارى) بغـتني
وأنتـا تبـرا منك حـتى العـفـاريت[3]

ومن شـاف وجـهك شين قـال اهبلتني
وانا اليـا شـفـتك مع الدرب سـميت[4]

---

(1) معجم الأدباء، ج1، ص168.
(2) ديوانه، ص483.
(3) شبت: شاب رأسي، وبغتني: ارادتني.
(4) وسميت: ذكرت اسم الله لئلا يصيبني الضرر منه كما يفعل من فزع من ذكر جن أو نحوه.

قال ابن قربان من أهل الشقة في بنية له اسمها خديجة وسماها خَدُّوج ، تدليلاً :

ملح ضـــاري بفنســـة خـــدوج
واـمـا (العــذَارَى) لهــا البَــشْــمــة
عـــــسى من لامـنـي بـه يْـدُوج
وعــسى البلش راعي خــشــمــه

هذا الرجل من أهل الشقة في القصيم وهي التي تسمى (ضارجاً) في القديم وقد تحول اسمه إلى (ضاري) بالياء .

يقول : إن كل ملاحة العذارى في أنف ابنته خدوج ، والفنسة هي الخنس وهو قصر الأنف وعلى ملح ضاري وهو معدني مشهور فيها والملح هنا كناية ، وأما العذارى فلها البشمة وهي سبخة بجانب (ضاري) .

قال محمد بن منديل بن هذال من شيوخ عنزة :

تكفـيك عن كل (العـذارى) خـريده
لَى عفت هذي جبت الاخرى بقودها
ولي من قـديم العـمـر يا زيد شـيـمـه
عن الجـاره لو شـفت الضـواري ترودها

قال الأمير خالد السديري :

سَـعَـدْ عـلامك (بالعـذارى) تشَـقْـوى
العـــمـــر راح ولا بقي له شـــلاوي[1]
ان كـــان خطوات البني لـك تحلوى
فـــهي تعــدك اجـــوديّ غـــلاوي[2]

قال ابن منظور : جارية **عذراء** : بِكْر لم يمسها رجلٌ ، جمعها : عذارٍ و(**عَذَارَى**) .

(١) سعد : اسم رجل يخاطبه ، وشقوى : تبدو مغرماً بهن ، والشلاوي : البقايا .
(٢) تعدك : تعتبر أنك أجوديٌّ : أي رجل طيب ، وغلاوي : غالي على من يعرفه .

إلى أن قال: وفي حديث جابر: «مالك وللعَذارَى ولعابِهنَّ» أي ملاعبتهُنَّ، وأنشد قول الشاعر:

مُـعيـداً يبـتـغي سَـقَطَ (العـذارى)[١]

ومن أمثالهم: «(**العذر**) أقبح من الفعل»، ويروى: «عـذْر أقبح من فـعل»- ويقال: «عذره أقبح من فعله».

يضرب المثل لمن يعتذر عن ذنب أو خطأ بعذر غير مبرر ولا مقبول لاسيما إذا اعتذر بمنكر من القول أو الفعل.

ذكر الجاحظ مثلاً عربياً فصيحاً بلفظ: «(**عذره**) أعظم من ذنبه»[٢].

وقال شاعر[٣]:

وكم مـذنب لما اتى باعـتـذاره
جَنَى عـذرُه ذنبـا من الذنب أعظمـا

ذكر الثعالبي أن أبا عبدالله الكاتب كتب إليه رجل يعتذر ولا يحسن، فوقَّع في كتابه: «ما رأيت (عذراً) أشبه باستئناف ذنب من هذا»[٤].

ع ذ ف ر

(**العذافِر**): الناقة الصلبة السريعة السهلة السير. وهي (عثافر) التي تقدم ذكرها في (ع ث ف ر) ينطق بها بعضهم (عذافر) بالذال، بديلة من الثاء.

قال دندن من أهل قفار:

هيـه، يا اللي ضـارب درب الرِّشـاد
فـوق كـور (عـذافـر) حلْوِ سـراه[٥]

(١) اللسان: «ع ذ ر».
(٢) البيان والتبين، ج٢، ص٩١.
(٣) محاضرات الراغب، ج١، ص١١٦.
(٤) خاص الخاص، ص٢٨٥ (طبع الهند).
(٥) ضارب درب الرشاد: مسافر يسأل الله أن يرشده لطريق السلامة، والكُور: رحل البعير، والسراه: السير في الليل.

عـيـرة مـامـونة عـوصـا همـيم
مـا حَلَى مَـشْـيَـهْ الى دَنَّتْ خطاه[١]

قال محمد الجابر[٢]:

والطف من النسناس لى شوَّب الجسد
لى لاوح السرجوف الى البرد طارقه[٣]
سرفوق وجنا (عـذفـره) لا تلخصت
لَى مـثل ديرات المماوت مـرافـقـه[٤]

قال الأزهري: **(العُذافِرةُ)**: الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون.

وقال الأصمعي: العُذَافِرَةُ: الناقة العظيمة، وكذلك الدوسرة.

قال لبيد:

(عُـذَافِـرَةٌ) تَقَـمَّصَ بالرُّدافَى
تَخَـوَّنَهـا نزولي وارتحـالي[٥]

قال زهير بن أبي سُلْمَى[٦]:

بلـدة لا تُـرام خـائـفـة ... زوراء مـغـبَـرَّة جـوانبـهـا
تسمع للجن عـازفـين بهـا ... تصيح من رهـبـة ثعـالبـهـا
كَلَّفْتُها عِرْمِسـاً (عُذافـرةً) ... ذات هِباب فُعْماً مناكـبـها[٧]

(١) عيره: كالعير الوحشي في القوة والنشاط، وعوصا: قوية لا تهدأ، وهميم: سريعة.

(٢) لقطات شعبية، ص١١٧.

(٣) النسناس: النسيم البارد، وشوب الجسد: من الشوب وهو الحر، لى هنا: أصلها إلى، بمعنى إذا لاوح السرجوف قابله، والسرجوف: صدر الإنسان.

(٤) الوجناء: الناقة النجيبة، تلخصت: نظرت بلخاس عينها وهو جانبها، لا مثل: وإذ، هي مثل، ولم أعرف (المماوت)، مرافقه: مرافقها: جمع مرفق.

(٥) اللسان: «ع ذ ف ر».

(٦) الحيوان للجاحظ، ج٦، ص٣٠٨.

(٧) الهِباب- بالكسر-: النشاط، والفُعْم: الممتلئة.

ع ذ ل

(العَذل): اللوم والعتاب: يقولون منه: عذلت رفيقي ولا فاد به، أي لمته، وعتبت عليه لأثنيه عما يريد أن يفعله.

عذله يعذله فهو إنسان معذول، وكذلك ما أخرج مخرج الإنسان في هذا كالأعضاء والحيوان.

قال مقبول بن هريس من كبار الشلاوي من عتيبة:

قال الصبي المجلدي واقف الحجا
في ماقع ما حوله إلاّ اصقورها[1]
يعذل على عين تزايد من السهر
كن الملايل تلتهب في حجورها

فهو يعذل عينه على سهرها في تذكر محبوبته ويقول: إن الملايل - جمع مليلة وهي الرماد الحار كأنما تلتهب في حجورها، جمع حجر وهو داخل العين.

قال ابن منظور: **(العَذْل)**: اللوم: عذله يعذله عَذْلاً: لامه فَقبلَ منه وأُعْتِبَ، والاسم العَذَل، وهُمْ - أي جمع المذكر -: العَذَلَةَ والعُذَّال والعُذَّل، والعواذل من النساء: يجوز العاذلات.

إلى أن قال: ورجل عَذَّال، وامرأة عَذَّالة: كثيرة العذل، قال:

غَدَتْ عَذَّ التايَ فقلت: مهلاً
أفي وجد بسلمى تعذلاني؟[2]

أقول: قوله: لامه فقَبلَ، ليس على اطلاقه فقد يعذل الرجلَ صاحبُه فلا يقبل عذله ولا يُعْتبه أي يستجيب لعتابه.

(1) الماقع: الموقع، والمراد به هنا المكان العالي جداً الذي لا تقع فيه إلاّ الصقور لارتفاعه وانعزاله.
(2) اللسان: «ع ذ ل». وعذ التاي: تثنية عَذَّاله.

ع ر ب

(**العِرْب**)- بكسر العين وإسكان الراء: الإبل الكريمة النجيبة: نسبة إلى الأعراب، وتنويها بكونها ليست من إبل أهل الحضر الذين يذللونها بالركوب، وحمل الأثقال فتكون ثقيلة في الجري.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة:

لا بِدٌ انا مِنْ فـوق (عِـرْب) هْمَـام
نذكـر مَـحـاسنكم على بِزّل كُـوْم[١]

يريد أنه لابد من أن يفارقهم راكباً على نوق عربية وهمام: جمع هميم، وهي السريعة الجري لا تحتاج إلى أن يضربها راكبها بالعصا.

قالت شاعرة:

آلْحَقْ عـشـيـر حطْ فيَّ الغـلايل
والاَّ فـبـاقي الرَّبع مـا حَسّـوْا البـال[٢]
هرجـه حليب بْكار (عِـرْب) سـلايل
يرعنّ من سـفْـوه آلى لَبَّـة الخـال[٣]

وسفوه والخال: موضعان، والخال: جبل، ولبة الخال: الرمل في أسفله.

و(العَرِيب)- عندهم- الأصيل حتى من الإبل والخيل قياساً على الشخص العريب أو كنايَة عن معناه.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة:

يا راكب اللي لى ركب مـا يْبَـارَى
يقـفي كـمـا الشـيـهـان بالوكـر لى طار[٤]

---

(١) البزّل: جمع بازل وهي مستكمل الخلقة من الإبل، والكوم: ذوات الأسنمة الكبيرة، جمع كوماء.
(٢) عَشير: زوج أو حبيب، ووضع في قلبها الغلّ من شدة الحب، ما حَسَّوْ البال: ما أحس بهم قلبها.
(٣) هرجه: كلامه، حليب بكار: جمع بكرة وهي الفتية من النوق.
(٤) ركب بالبناء للمجهول والمراد به جمل نجيب.

حِــرٌّ (عَـرِيب) مـعـتـبـينه خـيــارا
مـــاله لِدِيٌّ بالمداين والأمـــصـــار[١]

قـال الكسـائي : (**المُعَـرَّب**) من الخيل : الذي ليس فيـه عـرق هجين، والأنثى مُعَرَّبة، ويقـال : إبل (عِراب) وأعرب، والإبل (العراب) والخيل (العراب) خلاف البخاتي والبراذين، و(أعرب) الرجل : ملك خيلاً (عِرابا) أو إبلاً (عِرابا) أو اكتسبها فهو معرب، قال الجعدي :

ويَصْـــهل في مـــثل جـــوف الطرىّ
صـــهـــيـــلاً يُبـــيِّن للمــعـــرب

يقول : إذا سمع صهيله من له خيل عراب عرف أنه عربي .

ورجل مُعْرِب : معه فرس عربي، وفرس مُعَرَّب : خلصت عربيته[٢] .

ع ر ب ن

(**العُرْبون**) : نقد قليل يقدمه من يشتري السلعة لمن يبيعها عليه دليلاً على جديته في شرائها .

وعندهم اصطلاح أن المشتري إذا نكص عن شراء السلعة ولم يرد المضي في الصفقة فإن (العربون) يكون للبائع ولا يستعيده منه .

(عربن) فلان بالسلعة الفلانية : أعطى بائعها عربوناً .

جمع العربون عرابين .

قال ابن منظور : (**العُرْبون**) والعَرَبون والعُرْبان : الذي تسميه العامة الأَرْبُونُ، تقول منه : عَرْبَنْتُه إذا أعطيته ذلك[٣] .

قال الزبيدي : الإعرابُ : إعطاءُ (العربون) كالتعريب .

---

(١) معتبينه : منتقينه ومتخيرونه، وخياراً : أفضل ما عندهم، واللديّ بكسر اللام : الشبه والنظير .
(٢) التاج : «ع ر ب» .
(٣) اللسان : «ع ر ب ن» .

قال الفرَّاءُ: أُعْرَبْتُ إعراباً، وعَرَّبْتُ تعريباً، و(عَرَبَنْتُ) إذا أعطيت (العربان) وروي عن عطاء أنه كان ينهي عن الإعراب في البيع، قال شَمرٌ: الإعراب في البيع: أن يقول الرجل للرجل: إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكَذا من مالي[1].

ع ر ج

(العَرْجا): الضَّبُع، سميت بذلك لأنها تخمع في مشيها أي تمشي مشية فيها شبه من مشية الأعرج.

أكثر الشعراء من ذكرها بهذه الصفة في معرض كلامهم على جثث القتلى في الحروب.

قال العوني في وقعة الصريف:

قل: كيف عبدالله تعدوه وابنه
ملحق قصيرات السبايا طوالها[2]

تِرْكَوْا بنقيان الصريف ترودهم
(الضبعة العرجا) وتنادي عيالها[3]

وقال ناصر بن عمر بن هادي القحطاني:

لعيونها ردادها مات ما طاح
خلِّي عَشَا (العَرْجا) وبِرق الجناحِ

عاداتنا بالضَّيق نهدي للَارواح
ليَا هَبّا خَطْو الذليل السّناحي

وبرق الجناح الذي قرنها في الذكر بالضبع هي جمع أبرق الريش وهو الطائر الذي ريشه أبرق فيه سواد وبياض كالنسر والحداءة.

---

(١) التاج: «ع ر ب».

(٢) السبايا: الخيل التي تؤخذ من الأعداء في الحرب.

(٣) نقيان الصريف: جمع نقا وهو الكثيب المرتفع من الرمل: وترودهم تتردد عليهم تأكل من جثثهم.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل :

لعيون تلعا ما التوى فيها جنين

طابت معانيها ، وطاب خُضابها[١]

لعيونها نرمى العشا للجايعين

للضبعة (العَرْجا) وسحم ذُيابها[٢]

قال دعسان بن حطاب الدويش :

مع دربها يلقى العشا الذيب سرحان

وجا للضباع (العِرْج) سرْح ورواحِ[٣]

عساك تسلم يا سلايل كحيلان

وجعلك تناجا يوم كثر الطياحِ[٤]

قال عبيد بن حمدان الدوسري :

ما مشينا إلاَّ وحنَّا عوارى

والعمار إن ذي مواجيبها

في الملاقى لَى خذينا السَّوارى

صادت العرجا مطاليبها[٥]

أنشد الجاحظ لأحدهم[٦] :

القوم أمثال السِّباع فانْشَمِرْ

فمنُهمُ الذئب ومنهُمُ النَّمِرْ

والضَّبُعُ (**العَرْجاءُ**) والليث الهَصِرْ

(١) التلعا : الفتاة الطويلة العنق .

(٢) سحم ذيابها ، أي ذئاب البريَّة السحم : جمع أسحم ، وتقدمت في حرب السين .

(٣) دربها : طريق الغزوة ، أو الغزاة فيها يلقى الذئب العشاءَ من جثث القتلى وكذلك الضبع في السرح وهو الخروج أول النهار والرواح في آخره .

(٤) كحيلان : حصان أصيل من سلائله الكحيلة : فرس أصيلة ، تناجى : تنجو ، من النجاة ، والطياح : الوقوع صريعاً في الحرب

(٥) الملاقى : اللقاء في الحرب ، والسواري : نوع جيد من البنادق القديمة .

(٦) الحيوان ، ج٦ ، ص٤٤٨ .

قال ابن منظور: (**العَرْجاءُ**): الضَّبُعُ- خلقةً فيها، والجمع عُرْجٌ. والعرب تجعل (عُرْجَ) معرفة لا تنصرف، تجعلها بمعنى الضِّباعِ بمنزلة قبيلة، ولا يقال للذكر أعْرَجَ.

ويقال لها (عُرَاجُ)- مَعرْفةً- لِعَرَجها.

وقول أبي مُكَعِّب الأسدي:

أفكان أوَّلَ ما أثَبْتَ تَهَارَشَتْ
أبناءُ (عُرْجَ) عليك عند وِجار

يعني أبناء الضِّباعِ[1].

و(**العَرْجه**): المنحنى المتسع للوادي إذا كان سيله ينتشر فيها ولا يخرج منها.

وهناك مكان في شمال بريدة سمي بالعرجه لهذا السبب.

قال ابن منظور: (**العَرَجُ**): النهر والوادي لانعراجهما، قال ذلك بعد قوله:

انعرج الشيءُ: انعطف، وعَرَّجَ النهرَ: أماله[2].

وفي المثل: «ما على (**العَرَج**) حَرَج»، والعرج: الأعرج يقال في عدم مُؤاخذة الأعرج في عدم وصوله في الوقت المحدد أو في عدم انجاز العمل.

قال الله تعالى: ﴿**ليس على الأعمى حَرَجٌ ولا على الأعرجِ حرجٌ**﴾.

قال الحريري:

تعارجت لا رغبةً في العَرَجْ
ولكن لأقرعَ بابَ الفَرَجْ
فإن لامني القوم قلت: أعذُروا
فليس على (أعرَجٍ) من حَرَجْ[3]

---

(١) اللسان: «ع ر ج».
(٢) اللسان: «ع ر ج».
(٣) المقامة الثالثة المسماة بالدينارية من مقاماته.

و(**العْراجه**)- بإسكان العين وتخفيف الراء في الثوب: خيوط ملونة تخاط في الثوب للزينة سموها بذلك لكونها تكون متعرجة غير مستقيمة، بل تنثني بانثناء الثوب.

ويسمون الثوب الذي تكون فيه العراجه هذه: «مْعَرَّج».

وكنا نعهد الثياب (المعورجه) تخيطها الحضريات لأجل أن تباع على الأعرابيات، فهن كن يرغبن في تلك الثياب أكثر من الحضريات.

والخضاب (المْعَوْرج) مثل المكوسر، هو الذي يكون ذا خطوط منحنية، ومتعرجة لكثرته وليس مجرد خط واحد.

والخضاب هنا هو الحناء الذي تتخضب به المرأة تزين به يديها وقدميها.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

ابوخْضَاب عَللّه في كفوفه
و(عَوْرجْ) عليه من آية الكاف بحروف[1]

ومبيسمه يبري السقامى رشُوفه
فَي قولهم، والاّ فأنا عنه مشغوف[2]

قال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير:

ما قلت قولى في (إمعورج) خضابه
اللى لغزلان الحمادِ يشادى[3]

او تاجر أرجي تعاطف جنابه
من شنٍ على ما قيل يرجع نفادِ[4]

---

(١) أبوخضاب: ذات خضاب، أورد ذكرها بصيغة المذكر على اعتبار أنها حبيب أو محبوب واللفظ مذكراً، وعلله: صبغه بالحناء مرة بعد أخرى.

(٢) مبيسمه: مكان الابتسام منه وهو ثغره، ثم ذكر في آخر البيت أنه لم يذقه بنفسه وإنما سمع بذلك من غيره.

(٣) يريد فتاة قد نقشت أجزاء جمسها بالحناء وهو الخضاب هنا، والحماد: الأرض المنبسطة، وغزلانها التي ترعى فيها، ويشادي: يشبه.

(٤) شن: شيء.

قال الصغاني : ثَوْبٌ **(مُعَرَّج)** : فيه خطوط ملتوية[١] .

وقال الزبيدي : ثَوْبٌ (مُعَرَّجٌ) : مُخَطَّط في التواء[٢] .

ع ر ج د

(العِرْجِدْ) : هو الذي يبقى في عذق التمر بعد أن يؤخذ منه التمر ، وهو بعبارة أوضح الذي يحمل التمر في النخلة .

جمعه : **(عَرَاجد)** بفتح العين وكسر الجيم .

وكان ذا أهمية عندهم لكون التمر من أنفس الثمار عندهم في وقت من الأوقات ، إذ كانت تتألف وجبة الغذاء في العادة من التمر .

ولسبب آخر وهو أنهم ينتفعون بالعرجد هذا فيستعملونه في كنس الأرض وتنظيف المنزل وغير ذلك من أوجه الاستعمال مثل طرد الدواب وتأديب الأولاد بالضرب ، لكونه لا يجرح ولا يخلف عاهات مستمرة . كذلك يدقونه ويستعملون منه حبالاً .

قال بريك صاحب بقعاء :

ابغي إلى ضافوا (زبيد) عشيه
(معرجد) با الطلع من فوق ليفه
يقول لهم قبل التناشيد سموا
قراهم نماها والضوا من صريفه[٣]

قال ابن الأعرابي : هو **(العُرْجُدُ)** والعُرْجَدُ ، والعُرْجود : العرجون لعرجون النخل[٤] .

---

(١) التكملة ، ج١ ، ص٤٦٦ .
(٢) التاج : «ع ر ج» .
(٣) سَمّوا : يقدم لهم الطعام ، ويقول : سموا الله أي قولوا : باسم الله وهي عادة لهم أن يسموا قبل أن يبدؤا الأكل ، وقد صارت كلمة (سم) تعني : تفضل أو ابدأ ، في بعض المواضع ، ونماها : تمرها ، والضواء : النور ، وصريفه : صريفها ، والصريف والصريفه حائط يتخذ من سعف النخل وعسبانها : والمراد : سعفها يوقد ليستنيروا به .
(٤) التهذيب ، ج٣ ، ص٣١٦ .

ع ر ج ن

(العرجون) : نوع من الفطر أبيض اللون ينبت في الأراضي الرملية والأراضي السهلية في فصل الصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع ، وهو الذي يقع بين فصلي الشتاء والقيظ .

وهو ينبت مستطيلاً خارجاً من الأرض وليس له ورق كما لا يكون للفطر غيره ورق ينفصل عنه .

وإذا اشتد عليه الحر صار داخله دقيقاً فاسداً متغير الطعم كالرماد، وتقول له العامة في هذه الحالة : (عرجون فاسي) ، بمعنى فاسد وذلك لكونه إذا ضغط وهو في هذه الحالة ثار منه دقيق سيء الرائحة .

جمعه : عراجين .

قال أحدهم في الغزل[١] :

والوسط كـالفـتـرين والأ بعَـد دون
يـا رب تـرزق واحـــد منك راجي[٢]
وذرعـانهـا جـمـار ، والساق عـرجـون
ريح الزباد ان فـــاح من حق عـــاجِ[٣]

ويأكل الناس (العرجون) وغالباً ما يكون أكله مشوياً ، وإذا كان العام مخصباً كثر فحصل لهم منه مقادير جيدة وإذا كثر طبخه بعضهم ، وذلك للذة طعمه وغرابته .

قال أبوعمرو : **(العُرْجونُ)** : مثل الفُطْرِ ، أو مثل فَسْوةِ الضَّبُع ، وهو مثل الفَقْعِ ، الأ أنه أطول منه[٤] .

---

(١) من سوالف التعاليل ، ص١٠٦ .

(٢) أي محيطه : فتران : تثنية فتر وهي ما بين الأصبعين السبابة والإبهام ، إذا مدتاه وسيأتي ذكره في (ف ت ر) بإذن الله .

(٣) الجمار : لب النخلة تحت قلبها وهو أبيض ناعم ، والحق : العلبة من العاج الذي هو سن الفيل .

(٤) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٢٤٢ .

وفي التهذيب: (العرجون): ضرب من الكمأة قدر شبر، أو دوين ذلك، وهو طيب ما دام غضا، وجمعه (العراجين)[١].

قال ابن منظور: (العرْجونُ) أيضاً: ضَرْبٌ من الكمأة، قدر شبر، أو دوين ذلك، وهو طيِّب ما دام غَضّاً، وجمعه العَراجينُ.

وقال ثعلب: العُرْجونُ كالفُطْر يَيْبَس وهو مستدير، قال:

لَتَشْبَعَنَّ العَامِ إنْ شيءٌ شَبِعْ
من العَراجين، ومن فَسْو الضَّبُعْ[٢]

قال أبوعمرو: العُسْقُولُ: شيء يشبه الْفُطْرَ وليس به، وهو طويل يؤكل، ويسمى (العُرْجون) أيضاً[٣].

قال الليث: إنْتَضَ (العُرْجونُ) وهو شيء طويل من الكمأة يَنْقشر أعاليه، وهو ينتض عن نفسه كما تنتض الكمأةُ، والسِّنُّ السنَّ إذا خرجَتْ فرفعتها عن نفسها.

قال الأزهري: قلت: هذا صحيح، وقد سمعت نحواً منه من العرب[٤].

و(**العرْجون**)- أيضاً: أصل القنو من النخلة، وهو الذي تخرج منه الشماريخ- جمع شمراخ- التي يكون فيها التمر، فيكن العرجون متصلاً أصله بالنخلة خارجاً منها ومتصلاً فرعه بشماريخ التمر، وبعضهم يسميه صنخ- جمعه صنوخ-.

قال راشد بن قدران من الرمال من شمر:

ويا ما حلى بالقيظ مقطان موقق
لصفرٍ (عرجون) القنا من بكوره
ديار لنا ما هي ديار غيرنا
يا ما حلى توقيفنا بحدري حيوره[٥]

(١) التهذيب، ج٣، ص٣٢٠.
(٢) اللسان: «ع ر ج ن».
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٣٣.
(٤) التهذيب، ج١٢، ص٧.
(٥) حيوره: حيورها: جمع حير وهو حائط النخل.

هذا الشاعر من أهل الشمال يقول : ما أحلى القيظ على بلدة موقق وهي تتبع منطقة حائل ، ومقطان أهل البادية وهو الذي تقطن عليه في فصل القيظ إلى اصفر (عرجون) القنا أي إذا صار (عرجون) القنو أصفر ، ولا يكون كذلك إلاَّ إذا أدرك تمره وأينع ، وإلاَّ فإنه يكون أخضر قبل ذلك وقوله : من بكوره : أي من مباكير النخل وهي التي ينضج رطبها قبل غيرها من النخل .

وجمع العرجون (عراجين) بفتح العين وتخفيف الراء .

قال مبارك بن اميم من الدواسر :

ترسى بنا صفر الكرب و(العراجين)
ونضيف الخاطر نهار المجاعه[١]
نذخر نقاوي تمرها بالمواعين
ما ازين تناطف دبسها باتباعه[٢]

قال ابن منظور : (**العُرْجُونُ**) هو العذْقُ عامة ، وقيل : هو العذق إذا يبس واعْوجَّ ، وقيل : هو أصل العِذْق الذي يُعْوَجُّ ، وتُقْطَعُ منه الشماريخ ، فيبقى على النخل يابساً .

قال الأزهري : (العُرْجونُ) : أصفر عريض . شبَّه الله به الهلال لما عاد دقيقاً ، فقال سبحانه وتعالى : ﴿**والقمرَ قدرناه منازلَ حتى عاد كالعرجون القديم**﴾ قال ابن سيده : في دقته واعوجاجه .

و(عَرْجَنه) : ضربه بالعرجون[٣] .

ع ر د

(**العِرْد**) بكسر العين وإسكان الراء : المسن من الرجال إذا كان قوي البدن حسن المنظر .

---

(١) ترسي بنا : أي تظل راسية لا تتحول ، والمراد بها النخل المتمرة وهي صفر الكرب وهو أصول العسبان والعراجين إبان إدراك تمرها ، وطيبة للأكل ، والخاطر : الضيف .

(٢) نقاوي تمرها : المنتقى منه ، أي ندخره حتى بعد انقضاء وقت الرطب وتنطيف الدبس وهو الذي يخرج من التمر كالعسل ، من قولهم ثوب ينطف إذا كان يقطر منه الماء .

(٣) اللسان : «ع ر ج ن» .

جمعه: عُرود: بإسكان العين وضم الراء.

قال الليث: (**العَرْدُ**): الشديد مِنْ كل شيء الصُّلْبُ المُنْتَصِب. يقال: إنه لَعَرْد مَغْرِزِ العُنُق.

قال العجَّاج:

عَـرْدَ التَّـراقى حَـشْـوَراً مُـعَـقْـرَبا

وقال ابن بُزُرْج: إنه لقويٌ عُرُدٌ شديد[1].

وقد يقال للذكر الكبير من الظباء أيضاً عِرْد.

قال سرور الأطرش في الظباء:

عَـدَّلْتَـهـا للتـيس (عِـرْد) الجـمـيلة

الى الدمَّ من بين العـضـيـدات سـاح[2]

قال الإمام اللغوي أبوحاتم السجستاني: (العُرُدُّ): الشديد، ويقال: وتر عُرُدٌّ، ووَتَر عُرُنْدٌ[3].

أقول: بنو قومنا يستعملون لفظ (العرد) للشيخ المسن القويِّ البدن، الصحيح الجسم، ولا يقال للأشياء الأخرى القوية (عرد) فإما أن يكون ما ذكره أبوحاتم لغة لقبيلة أو فخذ من قبيلة، أو يكون وهماً من الراوي.

(**العَرَاد**)- بفتح العين-: شجر صحراوي، واحدته: عرادة.

قال أحدهم:

يا مـا حـلا فنجـال جـمـر (العَـراد)

لَى رَيَّحَوْا ذوده على الروض يضحـون

تجلي مكاتيب وعليـهـا الهـوادي

اثنين والثـالـث على الصـدر يملون

---

(٢) التهذيب، ج٢، ص١٩٨- ١٩٩.

(٢) إلى الدم، وإذا بالدم، والمراد به دم ذلك التيس من الظباء، الجميلة: جماعة الظباء وهي لها بمثابة الرعية للغنم.

(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص٩٨.

أي ما أحلى فنجال القهوة الذي أعد على جمر العراد إذا اراح المسافرون إبلهم ضُحَى عند روضة من الرياض. وأخذوا يملون المكاتيب التي هي الرسائل إلى أهليهم الذين طالت غيبتهم عنهم أو أخذوا يقرأون الكتب التي وردت منهم مرة بعد أخرى.

ثم رأيت هذين البيتين من قصيدة للشاعر فهد الخريصي من أهل الزلفي وهما:

يا ما حلا فنجال جمر (العراد)
إن ريَّضَوْا دوجه على الروض يرعون

مع لابةٍ عاشوا لقطع الرَّيادي
ناسٍ على الشدات والخوف ياطون[1]

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة:

وانا لعيناك يا نجلا العيون
تحلّي فعلنا وقت الهجادِ[2]

وعينا بكرةٍ حلو لبنها
ترعى ما نبت نبت العرادِ

قال أبو منصور الأزهري: قال ابن الأعرابي: (**العرادة**) شجرة صلبة العود.

أقول: يشهد لهذا ما قدمته من طيب جمر (العراد) لصنع القهوة.

قال: جمعها: عراد.

وأخبرني محمد بن إسحاق السعدي عن أبي الهيثم أنه قال: تقول العرب: قيل للضَبِّ: وِرْداً، ورِداً[3].

فقال:

أصبح قلبي صَرِدا
لا يشتهي أن يردا

(١) اللابة: الجماعة المحاربة، والريادي: جمع ريداء وهي المفازة المستوية الخالية من السكان وتقدم ذكرها في (ر ي د).
(٢) يخاطب فتاة ويقول: تَحَلّيْ فعلنا: أي اختبريه وقت الهجاد وهو الإغارة على الأعداء في الليل.
(٣) وردا وردا: أي رِد الماء بمعنى اذهب لتشرب منه، وصرد: بردان.

الا عَـــــــــــــراداً عَـــــــــــــردا
وعَنْكثـــــــــاً ملتـــــــــبـــــــدا
وصِـــــلّيـــــــــــــانا بَــردا

قال: وعَراد: نبت، عَرِد: صُلْب منتصب.

قال أبو عبيد عن الأصمعي: العَراد: نبت، واحدته عرادة، وبه سُمِّيَ الرجل.

وقال الليث: العرادة: نَبْت طيب الريح. قلت- يعني الأزهري نفسه- قد رأيت (العَرَادة) في البادية، وهي صُلبة العود، منتشرة الأغصان، ولا رائحة لها، والذي اراد الليث العرادة فيما أحسب، فإنها بهار البر[١].

أقول: هذا تحريف من الناسخ أو الطابع، وإنما هي (العرارة) برائين وليست العرادة التي نحن بصدد الكلام عليها، فالعرار هي بهار البَرِّ.

قال الشاعر:

كــأنهـمـا ضَـبَّـانِ ضَـبَّـا (عَـرَادَة)
كـبـيـرّان علْودّان صُـفـرٌ كُـشَـاهـمـا[٢]

فــان يُحْـبَـلا لا يوجـدا في حـبَـالة
وَانْ يُرْصَـدا يومـا يخبْ راصـداهـمـا[٣]

وإنْ يُحْـرَشـا لا يأتيـا الدهرَ حـارشـاً
وإنْ يُحْـفـرا لا يدركـا في كُـداهـمـا[٤]

وقال ابن منظور: و(العَرَادةُ): شجرة صُلْبَةُ العودِ، وجمعها: عَرَادٌ.
وعَرَاد: نَبْتٌ صُلْبٌ مُنْتَصِبٌ[٥].

---

(١) التهذيب، ج٢، ص١٩٩.
(٢) علودان: غليظان، والكشا: تثنية كشيه وهي شحمة في بطن الضب.
(٣) يخب راصداهما: يصاب بالخيبة.
(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص٣١١.
(٥) اللسان: «ع ر د».

ع ر ر

(**العرارة**) : من البسر المنكمشة الجلد، التي اعتراها اليبس وليس فيها طعم البسر المعتاد.

جمعها : **عَرَار**، وقد عَرْعَرَ البسر فهو معرعر، أي : يابس متكرمش.

قال ابن منظور : (**المِعْرَار**) من النخل : التي يصيبها مثل العَرِّ، وهو الجَرَبُ حكاه أبوحنيفةعن التَّوَّزِيّ، واستعار العَرَّ والجَرَبَ جميعاً للنخل، وإنما هما في الإبل.

قال : وحكى التَّوَّزِيُّ : إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع فقال : ليس لي مِقْمارٌ ولا مئخار، ولا مِبْسارُ ولا (مِعْرارٌ) ولا مِغْبَارٌ. فالمقمار : البيضاء المُبسر التي يَبقى بُسْرها لا يُرْطِبُ، والمئخارُ : التيَ تؤخر إلى الشتاء، والمِغبار : التي يعلوها غُبارٌ، و(المِعْرَارُ) ما تقدمَ ذكره[١].

قال أبوحنيفة : (المِعْرار) من النخل التي يصيبها الجرب.. قال :

وحكى التوزيّ : إذا ابتاع الرجل نَخْلاً اشترط على البائع، فقال : ليس لي مِقْمار ولا مئخار، ولا مِبْسار، ولا (مِعْرار) ولا مغبار.

فالمقمار : البيضاء البسر، والمبسار التي يبقى بُسرها ولا يُرْطب. والمئخار التي تؤخر الى الشتاء، والمغبار التي يعلوها غُبار و(المعرار) كما تقدم ذكره[٢].

والصحيح هو ما أشار إليه ابن منظور نفسه بعد ذلك بقوله : ونخلة (مِعْرارٌ) أي : مِحْشافٌ، والمحشاف : التي يكون تمرها حشفاً يابساً.

و(**الْعَرَّا**) من الإبل هي التي ليس على ظهرها شحم وهي التي يكون سنامها خالياً من الشحم.

قال شليويح العطاوي :

ترعى بنا (العَـــرَّا) ويكثـــر نيـــهـــا

مـــا كــفــتــه حــسله الى الحــجناوي

(١) اللسان : «ع ر ر».

(٢) كتاب النبات، ص، ٣٨٨.

ونَيّها: الشحم الذي يكون في سنامها، وحسله والحجناوي: موضعان ذكرتهما في (معجم بلاد القصيم).

قال شافي بن فنيسان البرازي من مطير:

(برْزان) مُهَدِّية الصعب، قاسى الراس
ترعى بهم (العَـرًّا) على كل صوب
قلت: آه، يا ويلاه، يا ربع عـبَّـاس
ويلاه، يا الربع الرمـاة العْطُوب

والبرزان هم قومه، جمع برازي.

قال دعسان بن حطاب الدويش:

وعليك يا جو الصُّفا مَدْهل الذَّوْد
لى وايقن مع شاربه شقح الأذواد[١]
ترعا بك (الْعَـرًّا) الشناح أم عنقود
لين السنام يعقب الورك من غاد[٢]

قال أبوعبيد: ومن عيوب الإبل: (العَرَر) وهو قصر السَّنَام، يقال: بعير أعَرُّ، وناقة (عَرَّاءُ)[٣].

قال أبوعمرو: (الْعَرَّاءُ): التي ليس لها سنام[٤].

أنشد أبوعمرو قول الراجز:

حتى ترى (الْعَرَّاء) فيها تَسْتَقي
في تامك[٥] مثل النَّقَى المُعَنَّقِ

---

(١) الذود: القطعة الصغيرة من الإبل، والى: إذا. وايقن: اطللن أي نظرن من علو، والأذواد: جمع الذود، والشقح: جمع شقحا، وتقدم ذكرها.
(٢) الشناح: الطويلة، وام عنقود: ذات العنقود، ويعقب الورك: يتعداها لكبره، من غاد: من خلف.
(٣) التهذيب، ج١، ص١٠٣.
(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٣٣.
(٥) التامك: السنام.

وقـال : المُعَنَّقُ : الطويل . و(العـراء) : التي لا تكاد تسـمن في سنامـهـا ، والاستقاءُ : السِّمَنُ .

يقال : جادَ ما أَسْتَقَتْ هذه الناقةُ العام ، وتَسَقَّتْ بها الحَوذانُ ، يقول : تأخذه رطباً فيه ماؤه ، فتسمنُ عنه[١] .

وقال ابن منظور : (الْعَرَرُ) : صِغَرُ السنام ، وقيل : قِصَرُه ، وقيل : ذهابُهُ ، وهو من عيوب الإبل .

وجَمَلٌ (أَعَرُّ) وناقة (عَرَّاء) ، قال :

تَمَعُّكَ الأَعَرِّ لاقى (الْعَرَّا)

أي : تَمَعَّكَ كما يَتَمَعَّكُ الأَعَرُّ ، والأَعَرُّ : يحب التَمَعُّكَ لذهاب سنامه ، يلتذ بذلك .

وقال أبوذؤيب :

وكانوا السنامَ ، أجْتُثَّ أَمْسِ ، فَقَوْمُهُمْ
(كعراء) بعد النَّيِّ ، راثَ ربيعُها[٢]

قال الصغاني : (العَرَر) : بالتحريك : صِغَرُ أَلْية الكبش .

وقيل : كبش أَعَرُّ : لا ألية له ، ونعجة عراء .

وجمل عارورة : إذا لم يكن له سنام[٣] .

وفلان (يعرّ) المسألة (عَرّ) إذا كان يأخذ الأمور بسرعة على غير وجهها .

قال الصغاني : (عُرَّ) بعيرك ، أي : أَدْنه من الماء .

قال : و(العَرَّةُ) : الشدة في الحرب[٤] .

ونقل عن الجوهري قوله : (العرارة) : الشدة[٥] .

---

(١) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص١٨٨ .
(٢) اللسان : «ع ر ر» .
(٣) التكلمة ، ج٣ ، ص١٠٩ .
(٤) التكملة ، و ج٣ ، ص١٠٨ .
(٥) التكملة ، ج٣ ، ص١١٠ .

ع ر ز ل

(العِرْزاله)- بكسر العين وإسكان الراء فزاي مخففة: قفة تعلق بين السقف والأرض يوَضع فيها الشيء الذي يخاف عليه من الهر أن يأكله كاللحم.

وكذلك ما يخشى عليه من الذر كالشيء الدسم.

وقد يضعون في العرزالة هذه ما قد يفسده الأطفال لأن أيديهم لا تصل إليه لإرتفاعها عن قاماتهم في العادة.

وتربط حبالها في السقف فتترك تتدلى.

قال أبوعمرو: **(العرْزال)**: موضع يتخذه الناظر[١] فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فراراً من الأسد.

وقال الفراء: العرْزال: ما يخبأ للرجل من اللحم.

والعرْزال: سقيفَة الناطور[٢].

أقولَ: لا أشك أن في قول الفراء نقصاً لعله من الراوي، وذلك أن الذي نعرفه وكنا نستعمله قديماً هو أن نضع اللحم في العرزالة أو العرزال لنمنعه بذلك من أن يصل إليه الهر فيأكله أومن أن يكون معلقاً في الهواءء وليس العرزال هو اللحم.

قال ابن منظور: (العرْزَال): موضع يتخذه الناظر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه، فِراراً وخوفاً منَ الأسد[٣].

ع ر ز ن

(عَرْزَنَ) فلان فلاناً: إغتابه ووقع في عرضه وقوعاً شديداً وسبه في غيابه سباً شديداً.

(عَرزنه يُعرزنه، عَرْزنه) وهذا هو المصدر.

قال أبوعبيد عن الأموي: (عرجنته) بالعصا: ضربته[٤].

---

(١) كذا في الأصل ولعل صوابه الناطر وهو الناطور.

(٢) التهذيب، ج٣، ص٣٤٥.

(٣) اللسان: «ع ر ز ل». وقد نقله من التهذيب. والصحيح: الناطر بالطاء المهملة.

(٤) تهذيب اللغة، ج٣، ص٣٢٠.

ع ر س

يقولون للرجل عند الزواج (**عرِّيس**)- بكسر العين وتشديد الراء المكسورة أيضاً فياء ساكنة فسين، والمرأة عرِّيسة، مثل ذلك مع زيادة الهاء.

ومنه المثل: «لا تنشد العرِّيس أيام عرْسه لا تنشده لما يحيل» أي حتى يحول عليه الحول.

قال عبدالله القضاعي من أهل حايل:

يا قَـيْس كَـانْ إنْتَـهَ لِهَـرْجي فُـهُـوم
هَذَا مَـحَلّ غْنَا الطَّرَبْ والنَّقَـارِيس[1]
يوم أشْـرَقَتْ إبْدُورَهَا والنِّجُـوم
وَأصْبَحَ أبُو تُرْكي عَلَى نَجْـد (عـرِّيسْ)[2]

قال الأزهري: (العُرْس): اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها، وكل واحد من الزوجين عرُوس يقال للرجل عَروس وللمرأة عَروس كذلك بغير هاء.

إلى أن قال: والزوجان لا يُسَمَّيان عروسين إلاَّ أيَّام البناء، وإتخاذ العُرْس[3].

(العرْس): هو دخول الرجل على امرأته واعلان ذلك، وليس مجرد إملاكه عليها.

ولذلك قالوا في المثل: «العرس أبين من الخطبة»، لأن الخطبة تكون سراً والعِرْس يكون علناً، بل يقصد إعلانه وإظهاره.

ع ر ش

(**عَرْش**) الرِّجْل: باطن قدمها الذي يلي الأرض عند المشي.

ولا يستعمل - فيما أعرفه- الأَ في رِجْل الآدمي فلا يقال ذلك لخف البعير، أو حافر الفرس مثلاً.

(١) هرجي: كلامي، والنقاريس: الكلمات التي يرددها الناس من الطرب فهي كالنغمات.
(٢) أبوتركي: الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، وقوله: على نجد عرِّيس أي زوج: وهذا كناية عن كونه ملكها وأصبحت خالصة له.
(٣) التهذيب، ج٢، ص٨٤.

قال كنعان الطيَّار من شيوخ عنزة :

ونَيت ونَة من وقع وسط الأبحـــــر

هله بعـيـد وقـصّرت به سـبـوقـه[١]

يا لايمي عــســاك بالداب الابتــر

يمسك بعـرش الساق حـتى يعـوقـه[٢]

قال صالح بن سليمان الحلوه من أهل عنيزة :

بالطيف عَـجْلٍ من كـرى النوم فـزيت

كني قريص افعى مع (العَرْشْ) هيهات

مـــا ثابني كـــثـــر الدوا لو تداويت

مـاغـيــر اهلّ من الدمـوع الذريفـات

قال الأمير محمد بن أحمد السديري :

ويامـا من الخــفــرات ذقنا الغــرابيل

ويا ما عـديت إلين (عَرْش) القـدم عـاب

ويامـا زعـجت الويل والحـقـتـه الويل

ويامـا دخلت بحـور لجّـات وغْـبـاب[٣]

وقد استعاره أحد الشعراء لما يكون في داخل القلب من مودة ومحبة .

قال عبدالله بن عبار العنزي :

ليـتـه سـمح لي بالنظر بس تبـحـيـر

من خــوف عن وصله يطول الفــراقِ[٤]

---

(١) سبوق الطائر : أطراف الريش من جناحيه .

(٢) الداب : الحية والأفعى ، والأبتر : القصير وهو من أشر الحيات .

(٣) زعجت الويل : صحت وابديت ما بي من شوق إلى الخفرات اللآتي هن الفتيات الناعمات ، والغباب : جمع غبة وهي لجة البحر .

(٤) تبحير : نظر بقوة .

نَظْرَهْ تنور مظلم القلب تنوير
وفي (عَرْش) قلبي ناعم العود راقِ

قال الأزهري: (**العَرْش**) في القدم: ما بين الحمار والأصبع مِنْ ظهر القدم، والجمع الأعراش.

وقال ابن الأعربي: ظهر القدم: العَرْشُ، وباطنه: الأخمص[1].

أقول: الذي نعرفه من لغتنا ولغة بني قومنا أن عرش الرجل هو باطن القدم، وإن كان بعضهم يجعل عَرْش الرجل شاملاً للمنبسط من القدم كله ما كان منه ظاهراً وما كان باطناً.

قال ابن منظور: (عَرْشُ) القدم وعُرْشُها: ما بين عيرها[2] واصابعها من ظاهر، وقيل: هو ما نتأ في ظهرها وفيه الأصابع، والجمع: أعراش، وعِرَشَة[3].

و(**العريشُ**) في البيوت- بفتح العين وكسر الراء: هو الرواق ونحوه مما يكون مفتوحاً من جهة واحدة أو من جهتين، ويقوم على أعمدة، وقد يقال له ذلك إذا كان سقفه من سعف أو جريد، وهو مقام على خشب بديلاً من الأعمدة.

وجمع العريش: (**عِرْشات**).

قال ابن منظور: العَرْش و(**العريشُ**): ما يستظل به وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدرٍ: «الا نبني لك عَرِيشاً تَتَظَلُّ به».

وجمعه: عروش وعُرُش[4].

و(**العرش**) في المثل العامي: «من العَرْش إلى الفرش» هو عرش الرحمن فيما يظهر والمراد منه من أعلى مكان إلى أسفل مكان، أو من أقصى شيء إلى أدنى شيء،

---

(1) التهذيب، ج1، ص416. والحمار: تسمية جزء من القدم.
(2) العَيْر: الحمار وهي تسمية لجزء من القدم، كما ذكرت.
(3) اللسان: «ع ر ش».
(4) اللسان: «ع ر ش».

والفرش في المثل هو الحجارة، وهذا كله اجتهاد مني لم أجد من ذكره لي لأن العامة الذين يتمثلون بالمثل لا يعرفون أصله.

وقد وجدت في كتاب في طبقات الصوفية عنوانه: (طبقات الخواص، أهل الصدق والإخلاص) لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي الزبيدي: عبارة نقلها عن أحد الذين ترجم لهم وذكر أن وفاته كانت في سنة ٧٤٧هـ قوله من كلام صوفي له: «الدنيا مدينتي وجبل قاف حصْني ومحضري (من الفرش إلى العرش) والدليل على ذلك أني أنبيء الناس بأسمَائهم وأنسابهم ومساكنهم وما حوته قلوبهم» (ص١٢٦).

ع ر ص

(العْرَاص) للبعير أن تربط يده من أسفلها إلى كتفه بأن يكون في يده وهي قائمته الأمامية عقال وهو الحبل القوي الذي تربط به حتى لا يذهب البعير بعيداً لأنه لا يستطيع أن يبعد وهو يسير على ثلاث قوائم.

أما العراص فإنه يضاف إليه ربط يده إلى كتفه حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه وذلك أدعى له لئلا يسير.

قال أحمد الناصر السكران من ألفية:

الصاد، مالي من هوى البيض مخلاص
أيضاً، ولالي تابعيه ولا باص[1]
مثل البعير الي به عْقال و(عراص)
انالك الله مثل لونه وحلياه

قال الزبيدي: **(عَرَسَ)** البعير يَعْرِسُه ويَعْرُسُه: حد ضرَبَ وكَتَبَ: شَدَّ عُنُقَه إلى ذراعه وهو بارك، وذلك الحبل (عِراس)- ككتاب، يقال: العَرْس: إيثاق عُنُقِ البعير مع يديه جميعاً[2].

---

(١) التابعية هي الهوية، وبطاقة إثبات الشخصية، والباص: جواز السفر.

(٢) التاج: «ع ر س».

أنشد أبو الطَّيِّب اللغوي هذا الرجز:

مــازال ذو البــغى شــديداً هَبَــصُــهْ
يطلب مَنْ يقـــهــره ويَهــصُــهْ
حــتى أتاه قــرْنُه فَــيَــقَــصُــهْ
فــفــاد عنَه خــاله و(عَــرَصَــهُ)

أي زال عنه خيلاوه، وكأنه مات عنه، و(العَرَص): النشاط[1].

والهَبَصُ: النشاط والعَجَلةُ، ويَهصُه، أي يدقه ويكسره، وقرْنه: خَصْمه الذي يماثله في القوة، ويقصه من الوَقْص وهو كسر الرقبة.

ع ر ض

(العارضة): الخشبة التي تثبت بين الجدارين أو بين ركنيّ الغرفة يوضع عليها الملابس، وقاية لها من الأرض، وقد يوضع عليها القديد من اللحم ونحوه.

جمعها: (عوَارض).

قال ابن منظور: والعارض: سقائف المحمل، و(**عوارض**) البيت: خشب سقفه المُعَرَّضة، الواحدة عارضة، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «نَصبتُ على باب حجرتي عباءة مَقْدَمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العَرْض حتى وقع بالأرض».

حكى ابن الأثير عن الهروي قال: المُحدِّثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عَرْضاً إذا أرادوا تسقيفه، ثم تلقى عليه أطراف الخشب القصار، والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة، قال: وقال الراوي: العرص وهو غلط وقال الزمخشري: هو العرص بالصاد المهملة، قال: وقد روي بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضاً[2].

---

(١) الأضداد في كلام العرب، ص٥٥٧.

(٢) اللسان: «ع ر ض».

قال الزبيدي: (العارضة): الخشبة العليا التي يدور فيها الباب، كما في العُباب، وفي اللسان: (عارِضَةُ) الباب: مساك العضادتين من فوق محاذية للإِسْكَفَّة.

والعارض: واحدة عوارض السقف كما في العُباب، وفي اللسان: العارض: سقائف المحمل(١).

والبعير (**العِرْضي**) بكسر العين وإسكان الراء فضاد مكسورة فياء كياء النسب هو غير الذلول، الذّي لا يطاوع راكبه فيما يريد منه أن يقصده.

ومنه المثل: «العِرْضي يدخل بك الأثل».

قال إبراهيم بن مزيد من أهل سدير في حظه:

الحظ ما جا لي على غاية إمناي
قدله مجاهدني سنين طويلة
دايم وانا وياه باقبال واقفاي
أَزْرَى يحايلني وأنا أزريت أحيله(٢)
أقشر غبر (عرضي) حَرُون وعَصَّاي
إلى برك كنه معيد هزيله(٣)

قال أبو عمرو الشيباني: (**العُرْضِيُّ**) من الإبل: الذي لم يُذَلَّلْ رأسه، ولا تَصْرِيفُهُ(٤).

وقد يقال فيه: «فلان عرْضي» لمن لا ينقاد للأمر، ولا يصغى للنصح ولا يستطيع بنفسه أن يهتدي إلى الطرَيق الَصحيح وذلك على سبيل المجاز.

قال الأزهري: العُرْضِيُّ: الذي فيه جفاء واعتراض قال العجَّاج:

ذو نَخْوَةٍ حُمارسٌ عُرْضِي(٥)

(١) التاج: «ع ر ض».
(٢) ازرى: عجز، يحايلني: يحاول أن أكون كما يريد.
(٣) اقشر وغبر: بالغ الرداءة، وعرضي: يمتنع عن الطاعة، والحرون: الذي لا يسير.
(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٤١.
(٥) تهذيب اللغة، ج١، ص٤٦٦.

أنشد ابن قتيبة دؤاد الرؤاسي:

واعــرورتِ العُلُط العُــرضيَّ تركــبــه
أُمُّ الفــــوارس بـالـدثـداء والـرُّبَعَـــهْ

وفسره بقوله: اعرورت: ركبت البعير عريا للعجلة، و(العُلُط) التي لا أدات عليها، و(العُرْضيُّ): الصَّعْب الذي فيه إعراض، فإذا فعلت أُمُّ الفوارسِ هذا فغيرها أشَدُّ مخافةً، والدثداء والرُّبَعَهْ: ضرْبان من العَدْو شديدان[1].

قال ابن الأعرابي: العُرُض مُثَقَّلاً: السَّيْرُ في جانب، وهو محمود في الخيل، مذموم في الإبل، ومنه قوله:

مُـعْـتَـرِضَـاتٍ غَـيْـرَ عُـرْضِـيَّـاتِ

أي: يلزَمْنَ المحَجَّة[2].

وقال ابن السكِّيت: يقال: هذه ناقة فيها عرْضِيَّة إذا كانت رَيِّضاً لم تُذَلَّلْ، ويقال: ناقة عرضية وجَمَل عُرْضِيٌّ، قال الشاعر:

وأعْـرَوْرَتِ العُلُطَ العـرْضِيَّ تركـضـه
أُمُّ الفــــوارس بالدِّيداء والرَّبَعَـــهْ

وفي حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة وحُسْن النظر لرعيته، فقال: «اني أضمُّ العَنُود وألحقُ العطوفَ، وأزجر العَرُوض» قال شَمرٌ: العَرُوض: (العُرضيَّة) من الإبل: الصعبة الرأس الذلول وسطها التي يحمل عليها ثم تساق وسط الإبل المحملة، وإن ركبها رَجُلٌ مَشَتْ به قُدُماً ولا تَصَرَّف لراكبها، قال: وإنما قال: ازجر العَروضَ لأنها تكون آخر الإبل، قال: وتقول: ناقة عرُوضٌ، وفيها عروض، وناقة عُرْضيَّة.

ثم أورد الأزهري: قول ابن أحمر يصف جاريةً:

ومَنَحـتُـهـا قَـوْلي على عُـرْضِـيَّـة
عُلُط أداوي ضِــغْنَهَـــا بتَــوَدُّدِ

---

(1) المعاني الكبير، ص٩٥٢.
(2) تهذيب اللغة، ج١، ص٤٥٩.

قال ابن الأعرابي: " شبَّهها بناقة صَعْبَة في كلامه إياها ورفقه بها، وقال غيره: مَنَحْتُها: أعَرْتها واعطيتها، وعُرْضيَّة: صعوبةٌ كأنَّ كلامه ناقة صعبة، ويقال: إنه أراد كلمتها وانا على ناقة صعبة فيها اعتراض[١].

قال ابن منظور: (العُرْضيَّةُ) الصُّعُوبة، وقيل: هو أن يركب رأسه من النَّخْوَة.

ورجل (عِرْضيٌّ): فيه عُرْضيَّةٌ، أي عَجْرَفيَّةٌ ونَخْوة وصُعُوبَةٌ.

و(عِرْضيٌّ) يَعْرِض في سيره لأنه لم تتم رياضته بعد، وناقة (عُرْضيَّة): فيها صُعُوبة، وناقة عُرْضيَّة: لم تُذَلَّلْ كُلَّ الذُّلِّ، وجَمَلٌ عُرْضيٌّ كذلك[٢].

و(**المعاريض**): من الأشياء التي يرغب فيها للبيع والشراء هي ماعدا النقدين كالمقايضة بالسلع دون نقد معها.

وقد تجعل (المعاريض) عوضاً عن الذهب أو الفضة أو غيرهما من النقود.

وذلك كأن يكون على شخص لآخر دين فلا يستطيع المدين أن يوفيه نقداً، أو لا يريد ذلك فيعطيه مقابل دينه سلَعاً أخرى كالثياب أو الطعام أو نحوه بديلة من النقود، يقولون لمثل ذلك الشخص: أوفاه دينه معاريض.

قال أبوزويد الشمري في المدح:

نَصَّهْ عتيق اللي لشوفه نودٌ
قَرْمٍ يبَيع الروح بارْدا (المعاريض)

قال سويلم العلي:

يا زَيْن، ما هذي سجايا المحبين
هذي سجايا مجرم ناقلٍ غَيْظ
وليت وارحم جِلْ عن ذبح مسكين
الروح خذ عنها فلوس و(معاريض)

---

(١) تهذيب اللغة، ج١، ص٤٦٥-٤٦٦.

(٢) اللسان: «ع ر ض».

قال ابن منظور : **(العَرْضُ)** : خلاف النقد من المال .

قال الجوهري : العَرْض : المتاع ، وكل شيء فهو عَرْض سوء الدراهم والدنانير فإنها عين .

قال أبوعبيد : العُرُوض الأمتعة التي لا يدخلها كَيْلَ ولا وَزْنٌ ، ولا يكون حيواناً ولا عقاراً ، تقول : اشتريت المتاع بِعَرْضٍ أي : بمتاع مثله ، وعارَضْتُه بمتاع أو دابة أو شيء معارضةً ، إذا بادلته به[١] .

قال الزبيدي : عَرَضَ بسلعته يعرض بها عرضاً : عارض بها ، أي بَادَلَ بها فأعطى سلعة وأخذ أخرى ، ويقال : أخذت هذه السلعة عرضاً إذا اعطيت في مقابلها سلعة أخرى[٢] .

(العارض) الذي يعرض للإنسان ، يمنعه من إدراك ما تمنى الحصول عليه أو الوصول إليه ، تقول منه : ودنا ها السنة نحج لكن (عرض لنا عارض) منعنا من الحج ، أي حدث لهم ما منعهم منه .

ومن دعائهم على الشخص الذي يحول بينهم وبين ما يودون الوصول إليه ، «الله يْعَرِضْ لك» أي نسأل الله تعالى أن يقدر لك ما يعوقك عما تريد مثلما منعتنا مما نريد .

وقال شاعر[٣] :

إذا أذن الله في حاجة
أتاك النجاح بها يركض
وإن أذن الله في ردها
أتى دونها (عارض) يعرض

---

(١) اللسان : «ع ر ض» .
(٢) التاج : «ع ر ض» .
(٣) حماسة الظرفاء ، ص١٦٠ .

قال ابن منظور: **عَرَضَ** الشيءُ يَعْرِض واعترض: انتصبَ ومنع، وصار (عارضاً) كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها، تمنع السالكين سلُوكها، ويُقال: اعترض الشيُ دون الشي، أي حال دونه(١).

وأنشد أبو الطَّيِّب اللغوي هذا البيت من الرجز الذي ذكر أن الأصمعيَّ أنشده:

هل لك والعارض منك عائضُ

وقال: هو من (العِراضة) وهو ما يعطيه من شيءِ، كما قال الشاعر:

حمراءَ من مُعَرِّضات الغربان

يقول: هذه ناقة تتقدم الإبل، وعليها تَمْرٌ، فالحادي لا يلحقها، فكأنها (تعرض) الغربان تطعمهم.

و(العُراضَةُ): ما يتحف به الرجلُ أصحابه وجيرانه إذا جاء عيرُه(٢).

والعير: الإبل التي عليها الأحمال.

قال ناصر بن هادي بن قرملة القحطاني:

(العارض) المنقاد من دون خلي
والمجمعه وسدير قاصي قراياه(٣)
خلي ورا العارض وانا فرع سلي
يا بعد ديرانه ويا قرب طرياه

قال ياقوت الرومي في معجم البلدان: عارض، بالراء ثم الضاد المعجمة: (عارض) اليمامة، والعارض: اسم للجبل المعترض، ومنه سمي **(عارض)** اليمامة وهو جبلها، وقال الحَفْصيُّ: **(العارض)**: جبال مسيرة ثلاثة أيام.

---

(١) اللسان: «ع ر ض».
(٢) الأضداد، ص٥٨٦.
(٣) العارض هو الجبل الذي وصفه بأنه منقاد، أي طويل وهو الذي يسمى الآن (جبل طويق)، والمجمعة: قاعدة سدير في وسط نجد.

وقال أبوزياد: (العارض) باليمامة: أما ما يلي الغرب منه فعقابٌ وثنايا غليظة، وما يلي المشرق وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض هو الجبل، قال: ولا نعلم جبلاً يسمى (عارضاً) غيره[١].

ع ر ط

(عَرَطَ) اللحم: نهسه بأسنانه فاقتطع منه بقوة.

يعرط، والمصدر: العَرْط.

ومنه المثل: «يْعَرِط ويَزْرِط» أي يَعْرِط اللحم بأسنانه، ويزدرده في حَلقه.

والمثل الآخر: «يْعَرِط ويَمْرِط» ومعنى يَمْرِط أي ينتزع اللحم بأظافره فهو يأخذه بأسنانه وأظفاره.

قال اللحياني: **عَرَطَ** فلان عِرْضَ فلان واعترطه: إذا اقترضه بالغيبة، وأصل العَرْط: الشقُّ حتى يَدْمَى[٢].

قال ابن منظور: (عَرَطَ) فلانٌ عرضَ فلان، واعترطه: إذا اقترضه بالغيبة، وأصل العَرْط: الشَّقُّ حتى يدمَى[٣].

ع ر ع ر

(العَرْعَر) شجر له رائحة مكروهة إذا كسرت أغصانه أو وضعت على النار.

قال حميدان الشويعر:

لا تولِّي البطيني على غِرِّتك
والصديق إعرفه للمضيق اذخره[٤]

فـفي الناس نَجسُ وذا طاهر
وآخر مثل طيب وذا (عرعره)

---

(١) رسم (عارض).

(٢) التهذيب، ج٢، ص١٦٤.

(٣) اللسان: «ع ر ط».

(٤) البطيني: الذي يعرف أمورك حق المعرفة، وقد يستعمل ذلك فيما يضرك.

قال الزبيدي: (**العَرْعَرُ**) - كجعفر -: شجر السرو فارسية، ويقال: هو شجر يعمل به القطران، ويقال: شجر عظيم جبلي لا يزال أخضر يسميه الفرس السَّرْوَ، وقال أبو حنيفة للعرعر ثَمَرٌ أمثال النبق يبدو أخضر ثم يَبْيَضُّ ثم يَسْوَدُّ حتى يكون كالحمم، ويحلو فيؤكل، واحدته (عَرْعَرة) وبه سمي الرجل[١].

ع ر ف

(**مُعْرِفة**) الفرس: ما فوق أعلى رقبتها من الشعر، جمعها: مَعَارِف.

قال تركي بن حميد في ذكر الفرس:

أنا على قَبَّا قُحوم قارح
خَطْر على الحنكان من ذرعانها[٢]
كِنَّ (المْعَارِفْ) يوم تنهض راسها
ثليل عذرا كاسي أمتانها[٣]

قال ابن منظور: (**المَعْرَفَةُ**) بالفتح -: منبت عُرْف الفرس من الناصية إلى المِنْسَج، وأعْرَفَ الفرس: طال عُرْفُه، وإعرورف: صار ذا عُرْف.

وعَرَفْتُ الفَرَسَ: جَزَزْتُ عُرْفَه.

وفي حديث ابن جبير: «ما أكَلْتُ لحماً أطْيَبَ من (مَعْرَفَة) البِرْذَوْن، أي منبت عُرْفه من رقبته[٤].

و**عُرْف** الديك: عفريته وهي الهنة التي تكون على رأسه وتحت لحيته حمراء اللون.

تصغيره عريف.

ومنه المثل: «عقب ما شاب خط عريفه»، يقال للكبير يعمل عمل الصغار.

---

(١) التاج: «ع ر ر».

(٢) قبا: قباء، أي فرس ضامر، وقحوم: لا تهاب الإقدام على ما يوجهها الفارس إليه، قارح: مستكمل النمو والقوة، وخطر على الحنكان: -جمع حنك- أن يصلها ذراعها فيكسرها.

(٣) شبه شعر المعرفة في فرسه بثليل العذراء وهو شعر الفتاة العذراء الذي كسا متنيها وهما كتفاها.

(٤) اللسان: «ع ر ف».

و(أم عريف) : كنية القوبعة سميت بذلك لأن لها على رأسها ريشاً يشبه ما يكون على رأس الديك .

ومنه المثل : «القوبعة يا ام عريف ، أكلتي زرعي قبل الصيف» وذلك أنها تأكل البذر ، وقد تأكل أصول الزرع الصغير سيأتي ذكرها في حرف القاف .

قال عبدالله بن صالح الجديعي في القوبعة :

يوم اني جيت الزرع والى هو عدمان
والى هذي (ام عريف) ترعى وزاني
واليوم أنا يا شيخ ، تراي خسران
لَعْبَتْ عليَّ (القوبعه) بِدْوران

قال ابن منظور : (**عُرْفُ**) الديك والفَرْس والدابة وغيرها : مَنْبَتُ الشعر والريش من العُنُق[١] .

ع ر ف ج

(**العَرْفج**) : شجر صحراوي كثير الوجود في بلادنا تحب الإبل أكله ما دام غضاً .

واحدته عَرْفَجة .

ورد في العرفج كلام كثير من مأثوراتهم منها قولهم لمن يمتهن ويكثر عليه من تحمل العمل والتعب (عرفجة ضب) .

أصله أن الضب يحب التمرغ والتقلب على شجرة العرفج فيظل متمرغاً عليها ، متقلباً فوقها يمتهنها ويكسر أغصانها الدقيقة .

قال تركي بن حميد :

يبون بَرَّاق صدوق العشايا
تشبع رعاياهم بـ(عَرْفَج) ورقروق[٢]

---

(١) اللسان : «ع ر ف» .

(٢) البراق : السحاب الذي يلمع برقه ، وهو من سحب العشايا - جمع عشية - ، وهي التي كانت العرب القدماء يسمونها السواري ، والرقروق : نبت آخر .

أَقْـفَـوْا بْغِـرْوٍ مـا يطبّ القـرايا
تجيـه حـاجـاته وهـو مـا يجي السـوق[١]

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما :

بعض العـرب- يا أبومـحـمـد- مكاريه
مـا يفـرقـون (العـرفـجـه) من عـراده[٢]
واحـد حـيـاته كلهـا مع جـواريه
والى بغى درب المشـاكـيل كـاده[٣]

قال عبدالله بن حبيب التشيم في الفروق بين الناس[٤] :

أحـدٍ يروّي من شـخـاتيـر الأمطار
من صـافي الغـدران مـاها نقـيع[٥]
واحـدٍ يجيب من الحطب عـدة اغمـار
جـروم رمث و(عـرفـجـة) له لميع[٦]

قال زياد الأعجم[٧] :

أضَـرَمْتَ نارك في اليـفـاع (**بعَـرفج**)
والكلب قـد مـلأ الفـلا بنبـاح
فلذاك تبـغـضك العـدَى ، ويحـقـهـا
إذْ لـم تـدع لـهُمُ يسـيـر سـمـاح

---

(١) الغرو : الفتاة الجميلة الصغيرة السن .
(٢) مكاريه : جمع مكروه .
(٣) المشاكيل : الرجال الوجهاء الأسخياء ، وكاده : صعب عليه أن يسلكه بمعنى أنه لا يستطيع أن يحمل نفسه على سلوكه .
(٤) من سوالف التعاليل ، ص٩٤ .
(٥) شخاتير الأمطار : وابل المطر ، ويرْوي : يحصل على الماء منه ، ونقيع : ناقع في الأرض لا يحتاج إلى تعب كالماء الذي يخرج من الآبار .
(٦) الأغمار : جمع غمر وهو ما يأخذه الإنسان بين يديه من الحطب والعشب ونحوهما ، وجروم الرمث : الحطب الجزل منه .
(٧) الحماسة البصرية ، ج٢ ، ص٢٤٥ .

ولذلك ضربوا المثل لمن يقصده الناس بتحمل المتاعب والمشاق من أجل مصلحتهم يقول: «فلان عَرْفَجَة ضب» أي كما أن الضب إذا خرج من جحره قصد شجرة من العرفج فأخذ يتقلب على أغصانها وينبطح فوقها، كأنما يستريح بذلك.

قال أبوعمرو الشيباني: إذا ضربوا مثلاً للذليل قالوا: «ما صار لهم إلاَّ مثل المراغة و(كعرفجة) الضبِّ التي تُتَذَلَّلُ»[١].

قال أبوحنيفة: أخبرني بعض الأعراب أن الْعَرْفَجَة أصلها واسع، يأخذ قطعة من الأرض تنبت لها قُضْبانٌ كثيرة بقدر الأصل، وليس لها ورق له بال، إنما هي عيدان دقاقٌ، وفي أطرافها زُمَعٌ يظهر في رؤسها شيء كالشَّعَر أصفر.

قال: وعن الأعراب الْقُدُم: العرفج مثلُ قعْدَة الإنسان يَبْيضُّ إذا يبس، وله ثمرة صفراء، والإبل والغنم تأكله رطباً ويابساً، ولَهبه شديد الحمرة، ويبالغ بحمرته، فيقال: كأنَّ لحيتَه ضرامُ عرفجة.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: خرج كأن لحيته ضرامُ عرفج: فُسِّرَ بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من نبات الصيف. وقال: هي لَيْنة، وعودها لَيِّنٌ، فهو يعلوها إذا حضروا بالقيظ ويتشوف عليها[٢].

أنشد أبوعلي الهجري في الرجل يطاوع زوجته ولا يعصيها:

ومن يَتَّبِعْ رأي النساء يدعنه
(كعرفجة الضب) الذي يَتَوَهَّدُ

وقال: التوَهُّد: التضجع على البعير وغيره بعنف، وذلك أن الضَّبَّ يحتفر جحره تحت العرفجة، فيغدو عليها بكرة فيأكل من زهرها وهي صفراء غير خالصة، حتى إذا أشرق- أي الضَّبُّ- ووجد السَّخْناءَ انضجع في ظلها، فلا يريم ظلَّها حتى يجنه الليل، أو يخاف فيلج جحره، ومتى ما شبع توهدها، وتَمَرَّغَ عليها وهو يغلب (العرفجة) لرخاوة عودها وهي جنية، وخوصتها طيبة الريح إذا فركت[٣].

---

(١) كتاب الجيم، ج١، ص٧٣.
(٢) الحيوان، ج٦، ص٩٣.
(٣) أبوعلي الهجري وأبحاثه، ص١٥٠.

وأنشد ابن قتيبة هذا البيت :

أعـــام بـنَ عـــبـــدالله ، إنِّي وجـــدتكم
(كـــعــــرفــجـــة الضَّبِّ) الذي يتـــذلل

وقال : (العَرْفجة) ليِّنة ، وعودها لين ، فالضَّبُّ يعلوها ، ويتشوف عليها ، شبههم في لينهم وضعفهم بالعرفج[١] .

أقول : لا شك في أن ابن قتيبة رحمه الله لا يعرف العرفج والا لعرف أن الضَّبَّ لا يصعدها ويتشوف عليها لأن غصونها رخوة وليست هي عالية حتى تحمل الضَّبَّ ويتشوف عليها .

كما أن قوله : شبههم بالعرفج غير صحيح ، وإنما شبههم بالعرفجة التي تكون عند جحر الضب فيمتهنها ويتمرغ فوقها أي يتقلب بكثرة .

ومن خرافاتهم ما زعموه أن قوماً من أهل البدو يقال لهم (بني يكلب) كانوا إذا شاخ منهم الرجل ، فوصل إلى سن الهرم لم يتركوه حتى يموت حتف أنفه ، وإنما يقتلونه لأن ذلك- بزعمهم- أكرم له من أن يموت كما تموت الحرجة وهي الدابة التي تموت حتف أنفها كالناقة والبقرة والشاة .

وقالوا : وكان أحد الشيوخ المسنين سمع قومه يقول بعضهم لبعض : «عودكم يابني يكلب عودكم لا يحرج» أي ادركوا عودكم والعَوْد هو المسن من الرجال والحيوان يريدون أن عليكم أن تقتلوه قبل أن يموت حتف أنفه .

قالوا : فأسرع إليهم وهويقول : «عودكم يا بني يكلب ما فيه بَلاَ ، عودكم ينط (العرفجا)» فعرفوا أنه لم يهرم بعد ، ولم يستحق القتل .

ومن أمثالهم : «كَمَنٍّ الغيث على العرفجة» أي أصابها وهي يابسة فأخضَرَّتْ ، قال أبوزيد يقال ذلك لمن أحسنتَ إليه ، فقال لك : أتَمُنُّ عليَّ؟[٢] .

---

(١) المعاني الكبير ، ج٢ ، ص٦٤٩ .
(٢) اللسان : «ع ر ف ج» .

ومن الشعر الجاهلي قول الطفيل الغنويّ في فرسه[١]:

كـــأنَّ على أعـــرافـــه ولجـــامـــه
سنا ضَـــرَمٍ من (عـــرفجٍ) يتَلَهَّبُ

ع ر ف ط

(**تَعَرْفط**) الثوب، أي تثنى وصار منكمشاً مثل أن يكوى الثوب ثم يذهب عنه أثر الكي فتقول لأهلك: ثوبي تَعَرفط إكووه مرة ثانية.

تعرفط **يتَعَرفط**.

ومنه التجاعيد التي تكون على جلد المسن من الناس تسمى عرفطة فيقولون (تعرفط) جلد فلان من الكبر، فهو مْتَعَرفط.

مصدره: عرفطة.

قال ابن منظور: (**اعْرَنْفَطَ**) الرجُلُ: تَقَبَّضَ[٢].

قال ابن الأعرابي: (إعْرَنْفَطَ) الرجل: إذا انقبض[٣].

ع ر ق

(**العرْقاة**) بكسر العين وإسكان الراء: قطعتان قصيرتان مهذبتان من الخشب إحداهما على وسط الأخرى بهيئة الصليب، تثبتان في أعلى الدلو الذي يستخرج به الماء من البئر ويربط الرشاء في الوسط منهما.

جمعها: عَرَاقي.

قال عبيسان الحميدي المطيري في الغزل:

وقـــتي مـــحـــرقني، وقلبي تَحَـــرَّقْ
غـاد ضـمـيـري- يا فـهـد- كـالحـراق

(١) ديوانه، ص٤٥.
(٢) اللسان: «ع ر ف ط».
(٣) التكملة للصغاني، ج٤، ص١٥٢.

من واحـد شـفق لشـوفـه ومُـشَـفَّقْ
سَـوَّى على كـبـدي سـواة (العـراقي)

و(**العِرْقاة**) أيضاً: وسم في الدابة على هيئة العِرْقاة التي يقرب شكلها من شكل الصليب كما يسمى اليوم.

والوسم كما هو معروف هو كيٌّ الدابة بالنار لكي يبقى أثره في جلدها لتعرف به أنها من دواب قوم معروفين اعتادوا على أن يسموا دوابهم بهذه السمة خاصة.

قال الأصمعي: يقال للخشبتين اللتين تُعْرضانِ على الدَّلْوِ كالصليب: (**العَرْقُوتان**) وهي العَرَاقي.

وقال الكسائي: يقال إذا شَدَدتهما عليها: قد عَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً.

وقال الأصمعي أيضاً: العَرْقَوتان: الخشبتان اللتان تَضُمَّان ما بين واسط الرَّحْلِ والمؤخرة، والعرب تقول في الدعاء على الرجل: «استأصل الله عرقاتَه» ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة[١].

أقول: العامة يستعملون كلمة العرقاة للواحدة من العراقي، ويسمون العرقاة أيضاً لغير التي في الدلو على هيئة الواحدة فيقولون عليه العرقاة في الدابة التي توسم هكذا.

قال عدي بن زيد يصف فرساً:

فـهـو كـالدلو بكفِّ المُسْـتَـقي
خَـذَلَتْ عنه (العـراقي) فـانْجَـذَمْ

أي: باينته العراقي[٢].

قال ابن منظور: (العَرْقاة): العَرْقُوَة، قال:

إحْـذَرْ على عـينيك والمَشـافـر
(عَـرْقـاةَ) دَلْوٍ كـالعُـقَـابِ الكاسـر

(١) التهذيب، ج١، ص٢٢٧.
(٢) اللسان: «خ ذ ل».

شبهها بالعُقاب في ثِقَلها، وقيل: في سرعة هُوِيِّها.

و(عَرْقَيْتُ) الدَّلْوَ عَرْقاة: جعلت عليها عَرْقُوةً وشددتها عليه.

وقال الأصمعي: يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العَرْقُوَتان وهي (العَرَاقي) وإذا شَدَدتهما على الدلو قلت: قد (عَرْقَيْتُ) الدلو عَرْقاة(1).

و(فلان **عَرْقى** راس فلان) كواه بكيٍّ على هيئة عرقاة وهي هيئة الصليب، ويفعلون ذلك التماساً للشفاء من المرض.

ومن المجاز: «فلان عَرْقَى رأس فلان» إذا خدعه، أو أخافه فجعله يستسلم لما يريد.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

عـز الله إني شـفت من سِـبَّـتـه عَـوْقْ
وانجض على قلبي ثلاث (العـراقي)(2)

حنيت لـه حَنَّـةْ خلـوجٍ من الـنوق
وكـثـر عنا قلبي وزاد اشـتـيـاقي(3)

قال عبدالله بن سبيل في الغزل:

لا عـاد عـرف صـار بيني وبينه
أبي المروفـه منه واذهب ذهيـبي(4)

(عـرقى) على كـبـدي وسـيـمـة مزينة
(عـرقـاةْ) والحـقـهـا ثلاث المغـيب(5)

ثلاث المغيب: نجوم ثلاث.

---

(1) اللسان: «ع ر ق».

(2) سبته: سببه، وانجض: انضج.

(3) الخلوج من النوق: التي فقدت ولدها، وعنا: عناء.

(4) هذا دعاء بأن لا تعود المعرفة التي حدثت بينه وبين حبيبه، لأنه كان يريد الرأفة منه، ولكنه عامله بخلاف ذلك.

(5) مزينة: القبيلة المعروفة، والوسيمة: الوسم وسيأتي ذكرها في (و س م) بإذن الله.

قال عبدالله بن سعود الصقري من أهل الشقّة :

كم واحـد (عَـرْقَـوْا) على راسـه الكي
وخلّوه يمشي مع مـضـيق الزوايا
دنيـاك يا غـافل خـواتيـمـه الطَّيْ
مـا تنـذر المخلوق قـبـل المنـايا

و(**العِرْق**) في الحائط بكسر العين وإسكان الراء هو بناؤه من طين قوي خالص وليس من اللّبِن- جمع لبنة .

ولهم في بناء الجدار من الطين طريقتان ، إحداهما أن يبنوه من اللبن وهو طين معتاد يوضع في قوالب على الأرض حتى يجف ويصبح يابساً ثم يبنون به ولا يزيدون في المرة الواحدة على وضع ثلاث لبنات على الجدار ، أي ارتفاع ثلاث لبنات على طول الجدار ومعها ما يمسكها من الطين ، ويسمون هذه اللبنات الثلاث التي توضع على الجدار (سَوْقه) ثم يتركونه حتى يجف بعد يوم أو يومين في الصيف فيبنون فوقه ثلاث لبنات وهكذا .

والطريقة الثانية أن يبنوا الجدار من الطين الخالي من اللبن وذلك بأن يخلطوا الطين بالماء ويحكموا خلطه ثم يبدأون البناء بارتفاع ذراع أو أقل قليلاً من ذلك في كل مرة ويتركونه حتى يجف لمدة يومين أو ثلاثة ثم يبنون فوقه هكذا .

ويسمون الواحد مما يبنونه في المرة الواحدة (عِرْقاً)، جمعه عروق .

وكثيراً ما سمعتهم يسألون صاحب البيت عما إذا كان سيبني جداره بعروق أو بلبِن .

والبناء بالعروق أقوى من البناء باللبن ولكن البناء باللبن أسرع .

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش في بيت بناه من اللبن .

بَنّايه البكري اسـتـاد بفنه
كنّ (العـروق) مْلَحَّـمـات لْحِـام

انشـــأ جــــداره لين جـــا في مكنه
مـسح سطوحـه والشـرف واسـتـقـام[١]

قال الليث: كل (**عِرْقٍ**) من أعراق الحائط يسمى دِمْصاً، ما خلا العرق الأسفل، فإنه دهْص[٢].

حكى الأزهري عن بعض اللغويين: العِرْقُ: الواحد من أعراق الحائط، يقال: رفع الحائط بعِرْق أو عِرْقَيْن[٣].

قال أبو الدُّقَيْش: الدَّهص: أسفل (عِـرْق) في الحائط، ويُرْهَص الحائط بما يُقيمه إذا مال[٤].

و(**العِرْق**) من الرمل: الحبل الممتد منه، جمعه: عُرُوق، ومن ذلك عروق الأسياح في شرقي القصيم، وعريق الدسم بالقرب من ضرية وهو العِرق مصغراً، وقد أوضحت أمرها مفصلاً في (معجم بلاد القصيم).

والعِرْق من الْعصيّ هي: الصلبة القوية سموها بذلك تشبيهاً لها بالعصا التي تتخذ من عروق الشجرة، وليست من أغصانها وإن كانت العصا من الأغصان.

قال محمد العوني في رقعة الصريف:

وحَلّ الموت (بعـــروق) الصـــريف
يشـــيب الطفل زلزال الســـبـــايا
حِسّ الصّـــمْع تِقِلْ رْعُـود صـــيف
وحـــــوض الموت وَرْدَوْه الطنايا[٥]

---

(١) الشرف: الشرفات في المنزل فوق سطحه.
(٢) التهذيب، ج١٢، ص١٥١.
(٣) التهذيب، ج١، ص٢٢٨.
(٤) التهذيب، ج٦، ص١١٠.
(٥) الصمع: جمع صمعا: وهي من البنادق القديمة، وتقل: كأنها، وأصلها تقول: إنها رعود صيف، والطنايا: قوم ابن رشيد الذي كان يعادي الشاعر وقومه.

قال الزبيدي : (**العرْق**) : الحبل الرقيق من الرمل، المستطيلُ مع الأرض، أو هو المكان المرتفع، جمعه: عُروق[١].

و(**العْرِقه**) بإسكان العين وكسر الراء : أجرة الأجير يقول الأجير لصاحب العمل إذا لم يعطه أجره : عطني عْرِقْتي، أي أجرتي.

ويقول من يشتري شيئاً ثقيلاً من بائع منفرد مثلاً كالباب أنا آخذه منك بخمسة أريل ثمن الباب وربع ريال (عرقة) توصيله إلى بيتي، أي أجرة توصيله إلى بيتي.

واشتقوا من ذلك أفعالاً فقالوا للأجير : وشْ عَرَّقْك فلان على الشغل؟ أي ماذا أعطاك عرقة لك؟ بمعنى أجر.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في بابه :

مـــــا دام ان الخـــــاير يـدخـــل
في الغـفلَه، وش حـــال السـرِقَـةْ؟[٢]

ولا لـــومـــي عـــلـــى بـــابـــي
لومي على اخَّـــاذ (العْـــرِقَـــةْ)[٣]

قال شَمرٌ: **العَرَقُ**: النَّفْع والثواب، تقول العرب: اتَّخَذْتُ عند فلان يداً بيضاء، وأخرى خضراء فما نلتُ منه عَرَقاً، وأنشد :

ســأجــعله مكـــان النُّـــون مـــنيٍّ
وَمـــا أُعْطيـــتُـــهُ عَـرَقَ الخـلال

يقول : لم أُعْطَه للمخالَّة والمُوَادَّة كما يُعْطى الخليلُ خليله، ولكني أخذتُهُ قَسْراً[٤].

و(**المعْرقه**) : سَرْج خفيف من الجلد مبطن من الداخل بوبر أو بصوف ولها رباط من أسفل بطن الفرس توضع على الخيل. ولا يثبت عليها الا الفرسان في وقت الغارة.

---

(١) التاج : «ع ر ق».
(٢) السرقة : جمع سارق.
(٣) يريد بأخاذ العرقة النجار الذي صنع الباب وأخذ أجره على صنعه.
(٤) التهذيب، ج١، ص٢٢٦.

جمعها: (معارق).

قال محسن الهزاني في مصلط الرعوجي:

يا البيض كبِّن الحلي والعشارق
وابكن أخو نوضَى مرويِّ المطارق[١]
إلى ركب من فوق ملْس (المعارق)
لِحْق الوسيق وردَّ الأول على التَّال[٢]

قالت مويضي البرازية من مطير في مدح قومها:

ركَّابة للخيل ملْس (المعارق)
نَزَّالة يوم المظاهير تنزاح[٣]
يا ليتني معهم على وَسْق مارق
يوم الهداوي بينهم علْط الارماح

ومارق: حصان لهم، وعلْط الأرماح: الرماح الخالية من الزينة، والهداوي استعارة تريد أنهم يرسلون الرماحَ على أعدائهم كأنها الهدايا.

قال ابن سبيل في الغزل:

يشدي سبيب كروش وصفه وحلياه
لَى سَمْعَت الصَيَّاح وقت المفازيع[٤]
سمعت نجانيج العرب والمناجاه
مع قول: دَنّ (المعْرقه) والمصاريع[٥]

والمصاريع: تقدم ذكرها في حرف الصاد، مادة (ص ر ع).

(١) البيض: النساء، كبن: إرمين أي دَعْنَ لبس الحلي، والعشارق: نوع من الحلي، وأخو نوضى مصلط الرعوجي، والمطارق: الرماح جمع مطرق وهو الرمح

(٢) الوسيق: المحمول على وسق البعير من الرجال والمتاع.

(٣) المظاهير: الأظعان وهي النساء في الهودج.

(٤) يشدي: يشبه، وسبيب كروش وهي فرس أصيلة: شعر ذنبها.

(٥) النجانيج: الأصوات غير الجازمة أي غير العالية، ودن المعرقة والمصاريع: جمع مصراع: قربها.

قال محمد بن علي العمار من أهل الزلفي :

نِصَيْتْ من يعطي الرُّمكُ (بالمعــارق)

ويعطي الركــاب إبلٍ زَهَت للخنانيق[١]

يـعطـي عطـا مــــــاله مـطيـق وطايـق

مــا هـوب بجـــيله ، فَـرَّق المالْ تفــريق

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس : (**الْعَرَّاقة**)- مُشَدَّدَةً- : ما يوضع تحت تكلة السرج والبرذعة[٢] .

ومن أقوالهم : التي قَلَّ استعمالها أو ماتت قولهم في التهديد والوعيد : «والله لامحى **عرقاتك**» ، يريد القضاء عليه .

والحاكم الفلاني غزا القوم المذكورين ومحا عرقاتهم ، أي استأصلهم أو استأصل قوتهم فصاروا لا يستطيعون المقاومة .

قال ابن دريد : (**عِرْقاة**) القوم : أصلهم ، قال أوس :

تكنفـــهــا الأعــداء من كل جــانب

لينتــزعــوا (عــرقــاتَنا) ثـم يُرْتِعُــوا

وقال الليث : العرقاة من الشجر : أرُومه الأوسط ، ومنه تتشعب العروق ، وهي على تقدير (فِعْلاة) .

والعرب تقول في الدعاء على الرجل : «استأصل الله عرقاتَه» ، ينصبون التاء ، لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة ، ومن كسرها وجعلها جمع عَرْقَةً فقد أخطأ[٣] .

وفلان (**يتَعَرَّق**) أي يعرض جسمه لحرارة النار في الصيف من أجل أن يعرق ، فهو يستدعي العَرَق ، يستشفي بذلك ، وقال لي أحد شيوخهم : إن الجسم يخرج منه مع العرق أشياء كثيرة مما يؤذيه وجودها .

---

(١) نصيت : قصدت ، والرمك : الخيل ، والركاب : الإبل التي تركب- بالبناء للمجهول- والخنانيق : جمع خناقة ، وهي زينة يجعلونها في البعير .

(٢) التاج : «ع ر ق» .

(٣) التكملة ، ج٥ ، ص١١١ .

قال الزبيدي: **(استعرق)**- الرجل-: تَعَرَّضَ للحر كي يَعْرَقَ، قاله ابن فارس: قال الزمخشري: وذلك إذا انام في المَشْرقة واستغشى ثيابه[١].

أقول: التعرق المعروف عندنا أن يوقد الرجل ناراً في الصيف ويبقى حولها حتى يعرق عرقاً شديداً.

قال الصغاني: ويُقال: (عَرِّقْ) فرسك تعريقاً، حتى يَعْرَقَ ويضمرَ ويذهبَ رَهَلُ لحمه[٢].

ع ر ق ب

(العرْقوب) على لفظ عرقوب القدم وهو مؤخرة القدم، هو الرمل المرتفع فوق الكثبان الرَملية، ويكون في العادة صعب المرتقَى.

جمعه: عراقيب مثلما أن جمع العرقوب في القدم: عراقيب.

قال سلطان الأدغم:

عقب العلوم وعقب ذيك التعاجيب
اليوم عَوْدٍ في مروفة احبابي[٣]
يا ما رقينا في طويل (العراقيب)
دليلة للهجن خِضْعِ الرقاب[٤]

قال أبوخَيْرةَ: **(العُرْقوب)** والعراقيب: خياشيم الجِبال وأطرافها، وهي أبعد الطرق، لأنها تَتَبَّع أسهلها أين كان، و(تَعَرْقَبْتُ) إذا أخذتَ في تلك الطرق[٥].

قال أبوخيرة: العُرْقوب والعراقيب: خياشيم الجبال، وأطرافها، وهي أبعد الطرق لأنك تتبع أسهلها أين كان[٦].

---

(١) التاج: «ع ر ق».

(٢) التكملة، ج٥، ص١١٢.

(٣) العَود- بفتح العين- الرجل المسن، في مروفة أحبابي: احتاج إلى أن يرأف بي احبابي.

(٤) دليلة: أي هاد يهدي أهل الركاب للطريق الصحيح الآمن، وخضع الرقاب جمع خاضع، وخاضعة وهي التي طاطأت أعناقها.

(٥) اللسان: «ع ر ق ب».

(٦) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٩١.

أقول: هكذا ذكروا العرقوب في الجبال ولا أشك أن العرقوب في الرمال فصيح قديم، ولكن لم يسجله أهل المعاجم لكونه لم يبلغهم.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

وان ركبنا على حرش العراقيب
ما نعَوْد بليًّا كسب وارباحِ
ناصل الضد لو دونه عوى الذيب
الله اللي خلقنا للعدو ماحي

(عَرْقَبَ) الرجل الدابة: إذا كسر عرقوبها وهو المفصل الناتي في مؤخرة الرِّجل أي القائمة الخلفية من الإبل.

ومؤخرة الحافر من ذوات الحافر.

وعَرْقَب العدو خصمه: ضربه على عرقوبه بقصد إيقاعه في الأرض واعاقته عن الفرار.

قال عبدالله بن صقيه:

لياليها سود تْرَوِّع غرابيب
وأيامها بالبايره يضمرن لي
يْوَرِّن رضا وهن علَيَّهْ مغاضيب
لو ماخذن الوجه لي (عرقبن) لي

قال علي أبوماجد:

عاتبتهم باسباب هرج المناحيس
اللي يقصّون (العراقيب) بامواس
يجرون مجرى الدم مثل الاباليس
ويغيَّرون الوضع بالدس الانجاس

قال عبدالمحسن الصالح من ألفية :

صـاد، صَكّن مع حْـجـاجي بحْطُبـه
واحـتـشـمت، وقـمت فَـزْع بكْربه
قـمت انا وإياه (صك وعـرقـبـه)
رحت نـاير، وحْلتَنْ بالمجـرفـه

قال الليث : يقال : (**عرقبتُ**) الدابة، إذا قطعت عرقوبها .

والعُرْقوب عَقَبٌ موتَّر خلف الكعبين، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم «ويل للعراقيب من ا لنار»[1] .

من الأمثال الشائعة عند المثقفين منهم وأكثرهم لا يعرفون أصلها المثل : «مواعيد **عرقوب**» يضرب للوعد الذي لا يفي صاحبه به، ويتكرر ذلك منه .

قال أبوعبيد : هو رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله : فقال له (**عرقوب**) : إذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها، فلما أطلعت أتاه للعدة، فقال : دعها حتى تصير بلحاً، فلما أبْلَحتْ، قال : دعها تصير زهواً، فلما زهت، قال : دعها حتى تصير رُطَباً، فلما أرطبتْ، قال : دعها حتى تصير تمراً، فلما أتْمَرتْ عمد إليها عرقوب من الليل فجدَّها، ولم يعط أخاه شيئاً، فصار مثلاً في الخلف وفيه يقول الأشجعي :

وعـدت وكـان الخُلْفُ منك سـجـيـةً
مـواعـيـد (عـرقـوب) أخـاه بيـثْـرَبِ

ويروى بيثرب وهي مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، ويترب- بالتاء وفتح الراء- : موضع قريب من اليمامة[2] .

قال الميداني صاحب مجمع الأمثال[3] :

يا كـاذباً أصـبـح في كـذْبه
أُعـجـوبةً أيَّةَ أُعـجـوبهْ

(١) التهذيب، ج٣، ص٢٩٠ .
(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٦٧- ٢٦٨ .
(٣) معجم الأدباء، ج٥، ص٥٠- ٥١ .

وناطقاً ينطق في لفظة
واحدة، سبعين أكذوبَهْ
شَبَّهك الناس بـ(عرقوبهم)
لمّا رأوا أخذك أسلوبَهْ
فقلت: كلا، إنه كاذب
(عُرْقُوبُ) لا يبلغ عُرقوبَهْ

ع ر م

(العُرْمة) في كومة القمح وغيره من الطعام: رأسها.

وهي في المكيال كالصاع ونحوه: ما يوضع عليه بعد امتلائه ليكون المكيل فوقه كالشكل الهرمي.

ومنه المثل: «قال: قنيفذ؟ قال: بالعرمه». وهو مثل ذكرت قصته في كتاب (مأثورات شعبية) وهو كتاب مطبوع.

وفي التهذيب: **(العَرَمَةُ)**: الكُدْسُ المَدُوسُ الذي لم يُذَرَّ، يجعل كهيئة الأَزَجّ ثم يذَرّى وقال شَمِرٌ: الْعَرَم: الكُدْس من الطعام عَرَمَةٌ وعَرَم[١].

قال ابن منظور: (الْعَرَمَةُ): الأنبار من الحنطة والشعير، والعَرَم والْعَرَمَةُ: الكُدسُ المَدْوس الذي لم يُذَرّ يجعل كهيئة الأزَجّ ثم يُذَرّى.

وحصره ابن بَرِّي فقال: الكُدْسُ من الحنطة في الجرين والبَيْدَر، قال ابن بري: ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلاّ عُرْمَةٌ والصحيح (عَرَمَةٌ)[٢].

ذكر اليسوعي من الكلمات الآرامية في اللهجة اللبنانية (عَرَّم) الترابَ، أو غيره: كَوَّمَه: من كَوَّم[٣].

---

(١) تهذيب اللغة، ج٢، ص٣٩٢.
(٢) اللسان: «ع ر م».
(٣) غرائب اللهجة اللبنانية والسورية، ص٨٩.

وذكر ابن أبي السرور الصديقي (عَرَمة) في لغة العامة في مصر في القرن ا لعاشر، فقال (عَرَمة) يقولون: (عَرَمة) قال المجدي: العَرَمة- بالتحريك- الذي اجتمع من الزَّرْع بعد ما درس(١).

و(**عَرَمت**) الدابةُ الشجرةَ الصحراوية: أكلت منها بفمها شيئاً من دون أن تستأصلها، أو تتأنى في أكلها.

تعرمها، والمصدر: العَرْم.

قال في الصحاح: **العُرام**- بالضم-: العُراقُ من العَظْمِ والشجر.

و(عَرَمَت) الإبلُ الشجرَ: نالَتْ منه.

وعَرَمَ الصبيُّ أُمَّه عَرْماً: رضعها، وأعْتَرَمَ ثَدْيَها: مَصَّهُ(٢).

قال الزبيدي: (عَرَمَت) الإبلُ الشجرَ: نالَتْ منه، نقله الجوهري(٣).

قال الأزهري: يقال: عَرَمَ الصبيُّ ثديَ أمه إذا مَصَّهُ، وأنشد:

ولا تُلْفَيَنَّ كذات الغُلا م انْ لم تجد عارماً تَعْتَرِمْ

اراد بذات الغلام: الام المرضع إنْ لم تجد من يمتص ثديها مصَّته هي(٤).

قال الصغاني: (عَرَمَ) الصَّبيُّ ثَدْيَ أُمِّه: إذا مَصَّه.

أنشد يونس:

ولا تُلْفَيَنَّ كذات الغلام

ان لم تجد (عارماً تَعْتَرِم)

أراد بذات الغلام الأمَّ المرضع إنْ لم تجد من يمصّ ثديها مصَّته هي(٥).

(١) القول المقتضب، ص١٤٧.
(٢) اللسان: «ع ر م».
(٣) التاج: «ع ر م».
(٤) التهذيب، ج٢، ص٣٩٢.
(٥) التكملة، ج٦، ص٩٠.

والجمع (**العرمرم**): الكثير البالغ الكثرة، ومنه الجيش العرمرم بمعنى الكثير المجتمع.

قال عبدالله بن صقيه في الشكوى:

قالوا: تطيب، وقلت: ماظني اطيب
جيش العنا (عرمرم) مِرْدِفٍ لي[(١)]

في طب جرحي يبحلون الاطابيب
يا عادل الميلات عدلك دْواً لي[(٢)]

قال الزبيدي: (**العَرَمْرَمُ**): الجيش الكثير، نقله الجوهري، ويقال: هو الكثير من كل شيء[(٣)].

ع ر م س

(**العرْمَاس**): الناقة القوية غير الشابة التي تكون مرنت على قطع المفازات، وجربت فيِ الصبر على ذلك.

قال فيحان بن زريبان من شيوخ مطير:

مع درب شيخ لى غزا يخف الارماس
يقدي شبا نمرا عدوه شكاها[(٤)]

يا ما انقطع في ساقته كل (عرماس)
من الحفا قامت تشالع دماها[(٥)]

وقال ماجد الحثربي:

إرخص لنا يا شيخ من فوق (عرماس)
عقب الرميعي تعقبه بانسحابِ[(٦)]

---

(١) المردف الذي أركب أخر معه خلفه على البعير، وهذا مجاز.

(٢) يبحلون: يتحيرون، والأطابيب: جمع طبيب.

(٣) التاج: «ع رم».

(٤) الشيخ هنا: الزعيم في الحرب وغيرها، إلى غزا: إذا غزى، يخف الأرماس: يخفي آثار الغزو، يقدي: يشبه، والشبا: حد السيف القاطع استعاره للنمرا: وهي السرية أو الكتيبة من الغزو.

(٥) تشالع دماها: أي تخرج الدماء من أخفافها لشدة سيرها على الحصا.

(٦) الرميع: نوع من سير البعير والرميعي منسوب إليه.

مع سهلةٍ لَي روَّحْتْ تِمْرس امراس

خدٍّ خلا طافح مطرها سرابِ(١)

قال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء :

واخلاف ذا، يا راكب فوق (عرماس)

عمليّة قطع الفيافي مناها

حمرا كتوم مروبعة هامة الراس

من ساس هجن ما يكبر عصاها(٢)

قال دباس بن أبودباس من أهل سدير :

واخلاف ذا، يا راكب فوق (عرماس)

مامونة من نقوة الهجن عيره(٣)

حمرا، وهي في سنها وقم الاسداس

متوسط لا فاطر ولا هي صغيره(٤)

وقال عجلان بن رمال يذكر بلاداً :

جزرة ظما ما دَشَّها بارد السيل

ما يقطعه الاَّ واحدٍ فوق (عرماس)

قَزَّوْن عنها مسروحين الشماليل

اللي يلفون العمايم على الراس(٥)

---

(١) السهلة : الأرض الرملية المنبسطة ذات الرمل اللين وقوله : تمرس إمراس أصله في البكرة التي إنحدر الدلو منها إلى البئر بسرعة استعاره للناقة ، والخد : وجه الأرض ، والخلا : الخالي من السكان وغيرهم ، وذكر أن السراب فيه طافح كما يكون المطر في غيره ، ويكون ذلك في المفازات البعيدة .

(٢) وصف تلك الناقة بأنها حمراء وهي من أنفس النوق عند العرب ، والكتوم : التي لا ترغو وكأنها لا تشكو وأعلى رأسها على شكل مربع وهذا مبالغة : وإلا فإنه لا يكون مربعاً تربيعاً صحيحاً ، وقوله : ما يكبر عصاها معناه أن المسافر عليها لا يحتاج إلى أن يكون معه عصا كبيرة يسوقها به لأنها تسير دون الحاجة إلى ذلك .

(٣) مأمونه : لا تخشى أن تكلَّ أو تتعب .

(٤) وقم الإسداس أي في نحو الإسداس بمعنى أن سنها يقرب من أن يكون سدساً ، ولذلك ذكر أنها متوسطة لا فاطر وهي الناقة المسنة وليست صغيرة .

(٥) قزون : قزوني بمعنى أبعدوني عنها بعدم محبتي لهم ، الشماليل : الغزو القليل العدد .

قال عبيد بن رشيد :

حِنَّا مْشتَّانا على كل (عَرْماسْ)
نحايفيَّاتٍ أمثال المساليك[(١)]
وصلاة ربي عدٍّ ما نَفَّس الناس
أو نَبِتْ نبتٍ، أو سعي له بتفكيك

وجمع العرماس (عراميس) بفتح العين وتخفيف الراء .

قال فهد بن صليبيخ من أهل حائل[(٢)] :

يا مناديبي فوق شيب ترحلوا
(عرامس) حرار من ضراب اجهام[(٣)]
خوذوا من القلب المشقى وصيه
لابن الامام وبلغوه سلام

قال سويلم العلي يذكر ركابا :

ريمٍ (عراميس) مراميل واحيال
من ساس عيرات تلاد مواليد[(٤)]
فج المرافق، ضاريات بالاهذال
شيبٍ على قطع الحراديب والريد[(٥)]

وقد يقال فيها (عِرْمِس) .

---

(١) المساليك : جمع مسلكة وهي القطعة المستطيلة غير العريضة من القماش .

(٢) لقطات شعبية، ص١٢٠ .

(٣) الشيب : الإبل التي عودت على السير والسفر المتواصل ففي ظهورها بياض يشبه الشيب من ذلك، وحرار : جمع حرة، وجهام : فحل معروف عندهم، وضرابه : نسله .

(٤) ريم : كالريم وهي نوع من الظباء، ومراميل جمع رملاء، بمعنى أنها لم تلد وأكد ذلك بقوله (حيال) .

(٥) فج المرافق : واسعة المرافق والمراد ما بين مرفق البعير وصدره، والإهذال : السير السريع، والحراديب : الأماكن الوعرة، والريد : جمع ريداء، وتقدم ذكرها .

قال جري الجنوبي :

ردت تجـاوبني من الهـجن (عـرمس)
لَهـــا بين ملتجّ الضلوع عـــويل

تحن اليـهـوديات في ولف سـاعـه
تحنّ وأقـــول البـــعـــيـــر هبـــيل

واليهوديات : الإبل .

قال ابن منظور : **(العِرْمِسُ)** : الناقة الصُّلْبَةُ الشديدة[١] .

قال الزبيدي : (العِرْمِسُ) : الناقة الصُّلْبَةُ الشديدة، وهو منه شُبِّهَتْ بالصخرة، وقيل : (العِرْمِسُ) من الإبلَ : الأديبةُ الطَّيِّعَةُ القياد، والأول أقرب إلى الاشتقاق أعني أنها الصلبة الشديدة[٢] .

وهذا مثل ما قال جرير قبل ألف وثلاثمائة سنة :

ترى (العِـرْمِس) الوجناء يَدْمَى أظَلُّهـا
وتُحْـــذَى نعـــالاً، والمناسِمُ رُعَّفُ

أورده أبوعبيدة وقال : الأظَلُّ : ما تحت المِنسم من الخُفِّ، والوجناء : العظيمة الوَجَنات .

قال : و(العِرْمِسُ) من الإبل : الصُّلْبَةُ الشديدة، قال الأصمعي : العِرْمِسُ : الصخرة، وإنما شُبِّهَتِ الناقة بها، إذا كانت صُلْبَةً قوية على السفر[٣] .

ع ر ن د س

(العَرَنْدَس) الناقة القوية على السير المتواصل لأنها تكون تعودت عليه .

جمعها : عرندسات .

---

(١) اللسان : «ع ر م س» .
(٢) التاج : «ع ر م س» .
(٣) النقائض، ج٢، ص٥٧٨ .

قال محدا الهبداني من عنزة:

دنوا بعـيـدات المـمـاشي رُكـابي
(عَـرَنْدسـات) يقطعن المحـاويل[١]

عِـرْوات لين سـهـيل بَيِّن وغـابَ
حـتى غـدا فـوق الأباهر (زهامـيل)[٢]

وعروات: جمع عِرُو.

قال أبوعمرو: الْعَرَنْدَى: الضخم من الإبل، و(**العَرَنْدَسُ**): مثله[٣].

قال الأعشى يصف ناقة:

(عَرَنْدَسَةٌ) لا يَنْقُص السيرُ غَرْضَـها
كـأحْـقَبَ بالوَفْـراء جـأب مُكَدَّمِ

(العَرَنْدسة): الشديدة من النوق، والْغَرْض للرَّحْل: بمنزلة الحزام للسَّرْج يريد أنها لا تَضْمُر في سيرها وكلالها فَيَقْلَقَ غَرْضُها، والأحْقَبُ: الحمار الذي بموضع الحَقَب منه بياضٌ، وإنما تشبه الناقة بالعَيْر لصلابته.

ولهذا يقال فيها عَيْرَانة، والجأب: الغليظ، ومُكَدَّم: مَعَضَّضٌ: أي كَدَّمَتْهُ الحمير، وهو يطردها عن عانته[٤].

أقول: المراد بالحمار هنا: الحمار الوحشي، وليس الأهلي كما هو ظاهر.

قال ابن منظور: ناقة (عرندسة) أي قوية طويلة القامة، بعير (عَرَنْدس) وناقة عرندسة: شديد عظيم[٥].

قال الصغاني: العَلَنْدَسُ: الصُلْبُ الشديد من الإبل، وناقة عَلَنْدَسَةٌ، مثل (عَرَنْدس) و(عَرَنْدَسة)[٦].

---

(١) المحاويل: من قولهم أحال المسافرون من مكان كذا إلى المكان الفلاني بمعنى أنهم واصلوا السير إليه ولم يمروا بمورد ماء.
(٢) عروات: جمع عرو، وهو البعير الذي ليس عليه رَحْل أو ليس عليه من الرحل إلا القليل، وزهاميل: شحم كثيف.
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٤١.
(٤) اللسان: «و ف ر».
(٥) اللسان: «ع ر د س».
(٦) التكملة، ج٣، ص٣٩٢.

ع ر و

ركب البعيرَ (**عِرِوْ**) أي: ليس على ظهره رَحْل، أو أي وقاية تقي الراكب.

وسبق ذكر ذلك في (ع ر ى) ونزيد هنا بعض شواهده في العامية.

ومنها شاهد ذكر فيه جمع العرو وهو (عروات).

قال شامان السهلي في مدح مناحي من جماعة:

يتلون شيخٍ ما ضيات فْعُوله
ماهوب عن شيل الحمول صدود

يتلون راع الطايلات مْناحي
شَيَّال حمل (الْعِرِو) والْمشْدُود

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في المدح:

الى عدا له بالمعادي وقايع
يدعي الرمك يمشن (عِرْو) قلايع

قال الأزهري: (الْمُعَرَّى): الجمل الذي يرسل سُدَىً، ولا يحمل عليه، ومنه قول لبيد:

فكلَّفتها ما عُرِّيَتْ وتأبَّدَت
وكانت تسامى بالعَزِيب الحمائلا

قال: عُرّيت: ألقى عنها الرَّحْل، وتركت من الحمل عليها، وأُرْسِلَتْ ترعى، يصف ناقة[1].

وقال الأزهري أيضاً: يقال: عَرِيَ فلان من ثوبه يَعْرَى عُرياً فهو عار وعُرْيان، ويقال: هو (عِرْوٌ) من هذا الأمر كما يقال: هو خِلْوٌ منه[2].

---

(١) التهذيب، ج٣، ص١٥٧.
(٢) المصدر نفسه.

ع ز ى

(**أعتَزا**) فلان: صاح بشعار قومه في الحرب، أو عند إرادة القتال استنهاضاً للهمة، وطَلباً للإقدام على القتال.

اعتزى يعتزي فهو (معتزي).

وهي (العزاوي).

قال العوني:

إفــهم الشَّــوْر يا زبن الجــلاوي
الـردي لا تحطه لـك ذخــيــره[1]
وافـهـمـوا يوم هيـجـات (العـزاوي)
كـم فَـرَقْنا عــشـيــرٍ من عــشـيــره

وقال فهد بن دحيِّم من أهل الرياض:

نـاض نـوٍّ يـرعـب الـقـلـب رعّــاده
ناشي فــيــه الغــضب بامــر والينا[2]
ويـل من (يِبْــهِـل) على ســاحــة بلاده
في جــوانبــهــا تكسّــر (عــزاوينا)[3]

هذا فيه استعارة السحاب للمعركة الحربية العظيمة.

واحدتها (عِزْوه) بكسر العين وإسكان الزاي.

قال عبدالله بن شويش:

أشــوار عِــذّالي يقــولون: خله
وانا بعــيني ســيــد روحي مــحله

(١) الجلاوي: الذي أبعد عن بلاده أو يهدده خطر فيها على حياته.

(٢) النو: السحاب، وناض: لمع برقه.

(٣) يبهل: ينزل مطره عليه كثيراً متواصلاً، والعزاوي: الاعتزاء، كقولهم حنا أهل كذا.

يا (عــــزوتي) ودوا كـــتـــابي يفلّه
لكود يصـــخف لى عـــقب ذاك الانكار

قال ابن منظور: (**عزا**) فلانٌ نفسه إلى بني فلان يعزوها عَزْواً وعَزا و(اعتزى) وتَعزَّى كله: انتسب، والاسم (**العِزْوَةُ**)[1].

قال الفرزْدق:

وبي، مَنْ اذا قـيل: من انت (مُـعْـتَـز)
إذا قـــيـل ممن قـــوم هذا المُراجِـم

قال أبوعبيدة: وقال لي أعرابي: إذا لم نرك، فإلى مَنْ (نَعْزَوك)؟ (مُعْتَز): منتسب. المُراجِم: المخاصم[2].

روى عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ تعزَّى بعَزَاء الجاهلية فأعضُّوه بهن أبيه، ولا تُكْنُوا»، قال الكسائي: قوله: تعزَّى يعني انتسب وانتمى كقولك: يا لفلان ويالبني فلان، وقال الراعي:

فلمــا التـقت فـرسـانـنا ورجـالهم
دعــوا يا لَكَلْب، واعـتـزينا لعـامـر

وقال بشر بن أبي خازم:

نعلو العَـوانس بالسـيـوف ونعـتـزى
والخـيل مُـشـعَـرة النحـور من الدم[3]

وقال الليث: الإعتزاء: الإتصال في الدعوى إذا كانت حرب، فكل من أدعى في شعاره: انا فلان بن فلان أو فلان الفلاني فقد اعتزى إليه[4].

---

(١) اللسان: «ع ز ا».
(٢) النقائض، ج١، ص٣٧٩.
(٣) التهذيب، ج٣، ص٩٧.
(٤) المصدر نفسه، ص٩٨.

ع ز ب

(المَعزْبه) بفتح العين وتشديد الزاي مع تسكينها وفتح الباء: الزوجة.

جمعها: معزبات بمعنى زوجات.

يقول الرجل: راحت (المعزبة)، وجَتْ المعزبة بمعنى ذهبت زوجته أو جاءت زوجته.

قال الأزهري: و(مُعَزِّبَةُ) الرجل: امرأة يأوى إليها فتقوم بإصلاح طعامه، وحفظ أداته، ويقال: ما لفلان مُعَزِّبة تُقَعِّدُه.

وقال أبوسعيد الضرير: ليس لفلان امرأة تُعَزِّبه، أي تُذْهب عَزْبته بالنكاح مثل قولك: هي تُمَرِّضه، أي تقوم عليه في مرضه[1].

وحكى عن بعض اللغويين: يقال لامرأة الرجل: هي مُحَصِّنَتُهُ و(مُعَزِّبَتُهُ) وحاصنته وقابلته ولحافه[2].

قال الصغاني: (مُعَزِّبَةُ) الرجل: امرأته يأوي إليها فتقوم بإصلاح طعامه، وحفظ أداته، فيقال: ما لفلان مُعَزِّبة تُقَعِّدُه[3].

وقال ابن منظور: عازبة الرجل و(**مُعَزِّبَتُهُ**) . . . . : امرأته عَزَّبَتْه تُعَزِّبُهُ . . . . : قامت بأموره.

ويقال: ليس لفلان امرأة (تُعَزِّبُه) أي: تُذهب عُزُوبَته بالنكاح.

وفي نوادر الأعراب: «فلان (يُعَزِّبُ) فلاناً» يكون له مثلَ الخازن[4].

و(**العِزْبَه**) بإسكان العين وكسر الزاي: الثيب من النساء، أي التي سبق أن تزوجت وطُلِّقَتْ.

---

(١) التهذيب، ج٢، ص ١٤٨.
(٢) المصدر نفسه، ص ١٤٩.
(٣) التكملة، ج١، ص٢١١.
(٤) اللسان: «ع ز ب».

يقول أحدهم: «أبي لي مرة ولو هي (عزِبه)»، أي: انه يرضى بالزواج من التي سبق لها الزواج.

ولم يكونوا يقولون للرجل غير المتزوج أو الذي تزوج وطلق زوجته (أعزب) وإنما دخلت هذه الكلمة إلى لغتهم في السنين الأخيرة.

قال الأزهري: امرأة (**عَزَبَة**): لا زوج لها.

وقال النضر: قال المنتجع: يُقال: امرأة عَزَب بغير هاء، قال: ولا نقل: امرأة عَزَبَة.

وقال الأصمعي: يقال: رجل عَزَبٌ ولم يَدْرِ كيف يقال للمرأة[1].

قال الزبيدي: وهي- أي الأنثى- (عَزَبة) وعَزَبٌ- مُحَرَّكَةً فيهما- أي لا زوج لها، نقله القزاز في جامع اللغة، وقال الزجاج: العَزَبَةُ- بالهاء- غَلَطٌ من أبي العباس، وإنما يقال: رجل عَزَب وامرأة عَزَبٌ، لا يُثنى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ لأنه مصدر كما تقول: رجلٌ خَصمٌ وامرأة خصم.

قال الشاعر في صفة امرأة:

إذا (الْعَزَبُ) الهوجاءُ بالعطر نافَحَتْ

بدت شمسَ دَجْنٍ طلة ما تعطر

وقال الراجز:

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا على عَزَبْ؟

على ابنة الحمارس الشيخ الأزَبّ

وفي رواية:

على فتيت مثل نبراس الذهب

وأشار لمثل ما ذكره الزجاج أبنُ درستويه.

(١) التهذيب، ج٢، ص١٤٧.

قال شيخنا في نظم الفصيح : إن كلام الزجاج ومن تبعه فيه نظر ظاهر ، أما أوَّلاً فإنه لم يرد كون العزب مصدراً في كتاب ، ولا دل عليه شيء من كلام العرب ، وإنما قالوا في المصدر العُزْبَة والعُزوبة - بالضم فيهما - . وأما ثانياً فإن الظاهر فيه أنه صفة لا مصدر لأن (فعْلاً) كما يكون مصدراً عند الصرفيين لفعل المكسور اللازم كالفرح والجذل يكون صفة كالحسن والبطل ، وليس خاصاً بأوزان المصدر[١] .

و(**العـْزُوبي**) : الرجل الذي لا زوجة له أصلاً ، والرجل الذي ليس عنده في البيت من يقوم على خدمته وطبخ طعامه .

تقول : فلان راحت زوجته لأهلها وصار (عْزُوبي) في البيت ، ما عنده أحد (يْعَزّبه) أي : يخدمه ، ويقوم بحوائج بيته .

قال حميدان الشويعر :

بالعـون منـيف قـاله لـي   يقـول : غـلاك يوم انت صـبي
ترى الشـايب عندّ عـياله   وأمٌ عْـياله مـثل (الْعْـزِبي)

ويقال فيه : (عزوبي) .

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة يخاطب ثوراً عنده :

يا ثور ، يوم إنك فـضحتن بالأصـوات
راعـيك من قـبلك وحـيـد (عْـزوبي)
قـمت اتمنى لو عـجـوز مْـخـلاة
مـا فـادني شـغل السـفيـه اللعـوب

و(**عَزَبَ**) الراعي بإبله (يعزب) بها : ذهب بها إلى المرعى عدة أيام ، لا يعود بها في الليل إلى الماء كما يكون في رعي الغنم وذوات الحافر في الصيف .

فهو عازب وهي (**عَزِيب**) .

---

(١) التاج : «ع ز ب».

قال ابن جعيثن :

كل مـــا قلت الهـــوى والغي فـــات
رَدَّ بي عـصـر الصبـا عـقب المشيب[١]
كلّ مـــا صَـرَّمْ تجـــدَّد بالنبـــات
اسـتـعـد وْرَدّ بي عـقب (العـزيب)[٢]

وقال عبدالله اللويحان :

أبديت مـــا كنيت غَـــصْب بلا طيب
حـــيـــران بين (الواردة والعَـــزيب)[٣]
يوم اشتعل وجهي ورأسي من الشيب
وصـار البـعـيـد اللي من أول قـريب

فجمع بين الواردة وهي الإبل التي ترد إلى الماء من المرعى، والعزيب، وهي التي تصدر منه ذاهبة إلى المرعى.

وجمع العازب : (عزازِيب).

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة في المدح :

منزالـهـم بـالخـــوف روس الحناديب
يرعـــون ذود فـــيـــه دقٍّ وْجِلِ[٤]
ذولَى سـراريح، وذَوْلَى (عـزازيب)
اهل الجـــمـــايل مـــرفـــدين المقل[٥]

---

(١) الغي : العشق والغرام.

(٢) صَرَّمْ : انقضى، وهذا مجاز أصله في العشب الذي يُصَرِّم في القيظ أي ييبس بعد أن كان أخضر، والعزيب في هذا البيت : كناية عن الذهاب والانقطاع.

(٣) كنيت : أخفيت.

(٤) الذود : المجموعة من الإبل، والدق : الصغيرُ منها، والجل : الكبيرة، ولم أعرف (الحناديب).

(٥) السراريح : جمع سَرَّاح وهو الذي يذهب بالماشية إلى المرعى القريب في الصباح، والعزازيب : جمع عزاب الذي يذهب بها إلى المرعى البعيد.

قال الأزهري: **(عَزَّب)** الرَّجُل بإبله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حلَّ بها الحيُّ لا يأوي إليهم[١].

و(العَزِيبُ): المال العازب عن الحيِّ، سمعته من العرب[٢].

قال الشاعر[٣]:

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهم وغَرَّهُمُ
سَنُّ المعيديِّ في رَعْيٍ وتَعْزِيب

قال ابن منظور: **(عَزَبَت)** الإبلُ: أَبْعَدَتْ في المرعى، لا تروح، وأعزبها صاحِبُها، وعَزَّبَ إبلَه، وأَعْزَبَها: بَيَّتَها في المرعى، ولم يُرِحْهَا.

وفي حديث أبي بكر: كان له غنم، فأمر عامر بن فُهَيْرَة أن يَعْزُبَ بها، أي يُبعدَ بها في المرعى، ويروى: يُعَزِّب- بالتشديد- أي يذهب بها إلى عازب الكلاء.

و**(عَزَبَ)** الرجلُ بإبله: إذا رعاها بعيداً من الدار التي حَلَّ بها الحيُّ، لا يأوي إليهم، وهو مِعْزاب ومِعْزابَةٌ.

وفي الحديث: «أنهم كانوا في سفر مع النبي ﷺ فسمع منادياً، فقال: انظروه تجدوه (مُعْزِباً) أو مُكْلِئاً»، قال: هو الذي (عَزَبَ) عن أهله في إبله: غاب[٤].

قال الزبيدي: (العَزِيبُ) من الإبل والشاء: التي تعزب عن أهلها في المرعى، قال:

وما أهل العمود لنا بأهل
ولا النَّعَمُ (العَزِيبُ) لنا بمالِ

وإبل (عزيب): لا تروح على الحي[٥].

(١) التهذيب، ج٢، ص١٤٨.
(٢) المصدر نفسه، ص١٤٩.
(٣) التهذيب، ج٢، ص ٢٦١.
(٤) اللسان: «ع ز ب».
(٥) التاج: «ع ز ب».

و(مْعَزِّب) العامل: هو صاحب العمل الذي يعمل عنده أو التاجر الذي يداينه، أو يعطيه نقوداً يتجر بها.

جمعه: معازيب.

وقد يطلق على سيد الرجل بمعنى ولي نعمته لفظ «مْعَزِّب» قياساً على ما سبق كالحاكم الذي يعمل عنده.

قال ناصر بن جفان من أهل بريدة وكان عاملاً عند الجبيلي:

أثر (المعازيب) ما ياوون
جاروا على وليد جُفَّانِ
من سَبِّني عندهم ملعون
من سَبِّني ذاك شيطاني

ووليد جفان: يعني نفسه.

وفي نوادر الأعراب: فلان (**يُعزِّب**) فلانا، ويُرَبِّضُ فلانا، ويَرْبِضُهُ: يكون له مثل الخازن[1].

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

اليوم ما تلقى عجوز بالأميات
ولا تنستر لو كل شيء تجيبه[2]
ما تستحي لو هي عجوز مْوَذَّاهْ
تقول: سرحي ما يوافق (عزيبه)[3]

قال الصغاني: (المِعْزابُ): الذي (يَعْزُب) ماشيته عن الناس، مثل المعزابة.

(١) التهذيب، ج٢، ص١٤٨.
(٢) الأميات: جمع المائة، يريد أن المهور ارتفعت حتى أصبح مهر العجوز أكثر من مئات.
(٣) موذَّاة: كثيرة الأمراض.

قال: ومن أمثالهم: «إنما اشتريت الغَنَم حذارَ العازبة»، والعازبة: الإبل، قاله رجل قد كانت له إبلٌ فباعها واشترى غنماً، لَئلا (تَعْزِب) فَعَزَبَت غنمه، فعاتب على عُزوبِها.

يقال ذلك لمن تَرَفَّق أهون الأمور مؤونة: فلزمه فيه مشقة لم يحتسبها(١).

ع ز ر

(عَزَّر) به بفتح الزاي وتشديدها: آذاه أذىً شديداً.

وتعزر الشخص: تَعَذَّب، والاسم: **(العِزِر)** والعزاره.

وعزره بتخفيف الزاي: أخذه اخذاً شديداً دون لطف أو مدارة.

والمصدر منه: عَزْر بفتح العين وإسكان الزاي.

قال القاضي:

ألا يا مهجتي ليتني مْعَافى
وَلاَ ذقت (الْعَزَاره) والعذابِ

قال محمد بن علي العرفج في الشكوى:

أصبحت من هجر النيا و(العَزَاره)
حيران، ما ادري وش يرمي الدهر فيه(٢)
بهلول، مابي فطنةٍ واعتباره
حرقان قلبي، حرقتني تمانيه

والبهلول: الذاهب العقل، وتمانيه: الأماني التي تراوده بلقائه.

وقال الأمير خالد السديري:

يبصر بحالي ويْعرف الدعاوي
وْيرحم اللي (عزروا) به وغشوه

(١) التكملة، ج١، ص٢١١.
(٢) النيا: النأي وهو البعد.

يصـــبح ويمسي حـــاير الذهن طاوي
ويركض ورا ناس من الهـــجـــر زادوه

و(التَّعْزير :) مثل العزر والعَزَارة بمعنى مواصلة الضرر الشديد.

قال ابن شريم :

قـالوا : تشَـهَّـدْ، قلت : يـا ناعش الطير
هَـوِّن مماتـي، لا يكـون (تْـعَـــــزير)

تشهد : قل : أشهد ان لا إله إلا الله، وهذا كما يقولون لمن حضره الموت.

قال الأزهري : (**العَزْر**) في اللغة : الرَّدُّ، وتأويل عَزَّرْتُ فلاناً، أي : أدَّبته إنما تأويله : فعلت به ما يرده عن القبيح، كما أنَّ نَكَّلْتُ به تأويله : فعلتُ به ما يجب أن ينكل معه عن المعاودة.

ثم حكى عن ابن الأعرابي : العَزْر : التأديب دون الحد، والعزْرُ: المنع[1].

قال الصغاني : (عَزَره)على كذا : أجبره عليه.

وقال أيضاً (العَزُورُ) : الشيء الخلق[2].

عزز

(**العَزَاز**) بفتح العين والزاي بعدها : الشديد القوي من الأرض، وإن لم يبلغ أن يكون حصى أو كالحصى.

فهو ضد الرِّخْو من الأرض.

قال حميدان الشويعر :

جـواب يفـهـمـه من هـو فـهـيم
وشَـطْرٍ مـن صــــعـوده وانـحـداره

(١) التهذيب، ج ٢، ص١٢٩- ١٣٠.
(٢) التكملة، ج٣، ص١١١.

فكِرَت وحِــرْت بالناس أجــمــعين
ومــيَّــزْت (العــزاز) من الخــبــاره

فقارن بين العزاز الذي هو القوي الصلب نوعاً ما، وبين الخباره وهي الأرض الرخوة التي فيها جحور جرذان ونحوها جعلتها أقل تماسكاً تحت أقدام الماشي فوقها.

قــال أبوعمرو الشيباني: أصابنا مَطَرٌ (**العزاز**) وهو الذي يسيل، (العَزَاز) من الأرض[1].

وقال في موضع آخر: (العَزَازُ): الأرض الشديدة.

قال:

في كل عــام قَطْرُهُ نضــائض
يُروي الدَّهاسَ، و(الْعَــزازُ) فــائضُ[2]

قال الأزهري: (العزاز): الأرض الصلبة، ويقال للمطر الوابل إذا ضرب الأرض السهلة.. فشدَّدها حتى لا تسوخ فيها القوائم، ويذهب وعوثتها، قد شدَّد منها وعَزَّزَ منها، وقال:

عَــزَّز منه وهو مــعطى الاســهــال
ضَــرْبُ الســواري مَــتْنَهُ بالتــهــتــال

ويقال: أعززنا أي: وقعنا في الأرض العزاز كما يقال أسهلنا، أي: وقعنا في أرض سهلة، ثم قال: وقال ابن شميل: العَزاز: ما غَلُظ من الأرض، وأسرع سيل مطره يكون من القيعان، والصحاصح وأسناد الجبال، والآكام وظهور القِفاف، وقال العجاج:

من الصــفــا العــاسي، ويَدْهَسْنَ الغَــدَرْ
عــزازه ويَهْــتَــمِــرْنَ مــا أنهــمــرْ[3]

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص ٢٥٩.
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٣١٠.
(٣) التهذيب، ج١، ص ٨٤- ٨٥.

قال ابن منظور: العَزَزُ و(العَزَازُ): المكان الصُّلبُ السريعُ السيل.

وفي كتابه ﷺ لوفد هَمْدانَ: «على أنَّ لهم (عَزازَها)»، العزاز: ما صلب من الأرض، واشتدَّ وَخَشُنَ، وإنما يكون في أطرافها.

وفي الحديث: «أنه ﷺ نهى عن البول في العزاز، لئلا يَتَرَشَّشَ عليه».

وأَعْزَزْنا: وقعنا في أرضٍ عَزَازٍ وسرنا فيها كما يقال: اسهلنا: وقعنا في أرضٍ سَهْلَة[1].

قال الراجز في غنم:

يَسُوقُها بالسَّهْلِ و(الْعَزاز)
راجحةً ليست مَن الأنبازِ[2]

ع ز ق

(عزق) الأرض: هيأها للزرع أي: قلبها بالمسحاة بقوة.

يعزقها عَزْقاً. والاسم (العزاق) بألف بعد الزاي.

قال أبوزيد (الأنصاري): أرض **(مَعْزوقة)**: إذا شَقَقْتَها بفأس أو غيرها. عَزَقْتُها أعْزِقُها عَزْقاً، ولا يقال في غير الأرض.

قال شَمِرٌ: ويقال للفأس والمسحاة: معْزَق، وجمعه (المعازق)، وأنشد:

وإنَّا لنُمْضي بالأكفِّ رماحنا
اذا أُرعِشَتْ ايديكُمُ بالمعازق

وقال بعضهم: هي الفؤوس، واحدها: مَعْزَقة، قال: وهي فأس لرأسها طرفان[3].

قال الصغاني: (أَعْزَقَ) إذا عمل بالمِعْزَقة، وهي الحِفْراة، وإذا عمل بالمَرّ[4].

---

(١) اللسان: «ع ز ز».
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٢.
(٣) التهذيب، ج١، ص١٨٣.
(٤) التكملة، ج٥، ص١١٤.

ع ز ل

(عَزَلَ) الشخص حقه بمعنى: أخذ نصيبه، وفرزه عن حق غيره.

وعَـزَلَ الـراعي غنـمه الـمختلطة بغنـم راعٍ آخر أي: فـرزها بأن أخـرج غنمه وحدها.

والاسم: (العَزْل).

قال ابن الأعرابي: **(الأعْزَلُ)** من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب، والجمع عُزْل، قال: والاعزل من الرمال ما انعزل عنها أي: انقطع[1].

قـال ابن الأعـرابي: (الأعْـزَل) من اللحم، يكون نصـيبَ الرجل الغـائب، والجمع العُزْلُ.

قال: والأعْزَل، من الرجال: ما (انعزل) عنها أي: انقطع[2].

أقـول: هـكـذا فـيه مـن الـرجـال بالجيم وظني أنهـا من الـرمـال كـمـا نقل الأزهري عنه.

وهذا المعنى المذكور في النص هو ما نعرفه من لغتنا الآن.

فالمعزول من اللحم وينطق به قومنا (مْعَزول) بإسكان الميم وفتح العين هو المفرز كنصيب الغائب من الطعام أو الأشياء الأخرى.

والمنعزِل من الرمال، هو الذي انفرد عنها بمعنى أنه ليس متصلاً بها.

و**(عَزَالي)** السحاب بفتح العين وتخفيف الزاي: مآخيرها التي يتدفق منها المطر الشديد، أخذوه من (عزالي) القِرَب: جمع قربة وهو مؤخرتها التي يتجمع فيها الماء الذي يكون فيه.

أكثر الشعراء من ذكر (عزالي) السحاب.

---

(١) تهذيب اللغة، ج٢، ص١٣٦.
(٢) التكملة، ج٥، ص٤٤٠.

قال محمد بن عبدالله بن بليهد :

المزن في العِبْله تدَّفق (عـزاليـه)

عـسى حـلال الناس ينجم ويرعـاه[١]

غـيث الأوادم، يا مـدوِّر حـراويه

في جـانب البـرَّهْ خـيـامـه مْـبَنَّاه[٢]

قال الإمام اللغوي كُراعٌ الهنائي- (**العَزْلاء**) : فم المزادة- أي القربة- الأسفل، وجمعها : (عزال)[٣] .

قال الخليلُ : لكل مزادة- وهي القربة- عزلاوان من أسفلها، وفي المحكم : سُمِّيَتْ (عزلاء) لأنها في أحد خصمي المزادة لا في وسطها، ولا هي كفمها الذي يستقى فيها، جمعه : (عَزَالي) بكسر اللام.

قال الكميت :

مَـرَتْهُ الجنوبُ فلمـا اكـفـهـرَّ

حَلَّتْ (عَـزَاليـه) الشَّـمـألُ

كما في الصحاح، ويقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجَوْد : قد حَلَّتْ (عَزَالِيَها) وارسلت (عَزَالِيَها) وفي حديث الاستسقاء : دفان العزائل، جَمّ البعاق» أصلهُ (العَزَالي)، مثل الشائك والشالَي، شَبَّهَ اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة[٤] .

قال الأحنف العكبري من شعراء القرن الرابع[٥] :

وقـالوا لي : تَأهَّبْ قلتُ : جـودوا

بتـأجـيلي إلى غَـسْلي ثيـابي

---

(١) العبلة : موضع بعينه في عالية نجد. وحلال الناس هنا : الماشية، وعساها تنجم : دعاء بأن يصلح أمرها، ويحسن بعد أن ترعى العشب الذي أخرجته الأرض بعد المطر.

(٢) وغيث الأوادم : جمع آدمي : الرجل الكريم الذي خيامه مبنية بالقرب من قرية البرة.

(٣) المنتخب، ج٢، ص٤٥٣.

(٤) التاج : «ع ز ل».

(٥) ديوانه، ص١٠٠.

فقالوا: قُم فَقُمتُ إلى قميصي
لأغْسلَهُ بصابون مذاب
فلما أن بَلَلْتُ الثوبَ سَحَّتْ
عزاليها بشؤبوبِ السحاب

عزم

(عَزَمَتْ) الفرس في الجري: سارت براكبها سيراً شديداً **(عزمت تعْزِم)**.

وفي المثل: «الى عزَمَتْ بك فانتخ» أي إذا عزمت بك الفرس بمعنى جَرَتْ جرياً عظيماً فأظهر النخوة بالصياح بشعارك كأن تقول: أنا فلان بن فلان أو أنا من بني فلان، وهذا كله في القتال، والمراد حتى وإن لم تكن تريد أن تذهب بك الفرس إلى القتال أو تقترب من الأعداء.

يضرب في الإقدام على الشيء المكروه إذا لم يكن منه بد.

قال ابن منظور: **(العَزِيمُ)**: العَدْوُ الشديدُ.

قال: والفَرَس إذا وصف بالاعتزام فمعناه تَجْليحه في حُضْرِه غير مُجيب لراكبه إذا كَبَحَهُ.

واعتزم الفرس في الجَرْي: مَرَّ فيه جامحاً[١].

قال الزبيدي: (العَزِيمُ): العدو الشديد، قال ربيعة بن مقروم الضبّيُّ:

لولا أُكفكفه لكاد اذا جرى
منه (العزيم) يدقّ فأس المسحل

و(اعتزم) الفرس: مَرَّ جامحاً في حُضْرِه، غير مجيب لراكبه إذا كبحه[٢].

(١) اللسان: «ع ز م».
(٢) التاج: «ع ز م». وحُضْره: ركضه.

ع س ب

(العَسيب) بفتح العين وكسر السين: هو للنخلة بمثابة الغصن من الأشجار الأخرى.

ولكل جزء من أجزائه اسم خاص ومذكور في موضعه من هذا الكتاب.

جمعه: (عِسْبان).

ومنه المثل: «شمسه على روس العسْبان»، يقال في كبير السن من الناس، يريدون مبالغة، أنه قارب أن يغيب عن الحَياة كالشمس التي قاربت المغيب، ولم يبق من نورها إلاّ ما كان في أعلى العسبان في آخر النهارِ.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

يا حمد يا مسندي يا بو (شهاب)
شمس محسوبك على راس (العسيب)
بادِرَنْ يا بو محمد بالجواب
التشكي بيننا ما فيه عيب

أبو شهاب: كنية لكل من اسمه حمد، مثلما أن أبوالقاسم كنية لمن اسمه محمد، وناصر أبوعليوي، وعبدالله أبونجم وإبراهيم أبوخليل، وصالح أبومُهَيد، بصيغة تصغير مهد.

وقال زبن بن عمير العتيبي[1]:

قلته وانا من جيل هالوقت فكران
أبتعجب من زماني إعجوبهْ
وانا كما طير على روس (عسبان)
بس يتحرّى وين تذري هبوبه

(1) ديوانه، ص٦٩.

قـال الأزهري: (**العَسِيبُ**): جريد النَّخْلِ، إذا نُحِّيَ عنه خوصه، وتُجْمَعُ عُسُباً وعُسْباناً[١].

أقول: العسيب عند قومنا هو للنخلة- كما قلت- بمثابة الغصن للشجرة، سواء أكان فيه خوصه أم لا، ويدل على ذلك المثل الذي أوردته «شمسه على روس العسبان»، ويراد بها العسبان التي تكون في النخلة الحية النامية، في عُسُبها خوصها لم تُجَرَّد منه.

قال ابن منظور: (العَسِيبُ): جريدة من النخل مستقيمة، دقيقة يكشط خوصها.

أنشد أبوحنيفة:

وقَلَّ لهـا مني على بُعْـد دارها
قَنَا النَّخْلِ، أو تُهْـدى اليك عَسِيبُ

قال: إنما استهدته عسيباً وهو القَنَا لتتخذ منه نِيرةً وحَفَّةً والجمع أعْسِبةٌ وعُسُب، وعِسْبان و(عُسْبَانٌ) وهي العسيبة أيضاً[٢].

أقول: في هذا الكلام ملاحظات: أولها قوله: مستقيمة دقيقة وليس هذا بشرط في تسمية العسيب وقوله: يكشط خوصها لا يستقيم مع قوله: لتتخذ منه نيرة، لأن النيرة إنما تكون بالعسيب إذا كان فيه خوصه. والنيرة: الإستضاءةُ بالنار.

وكنا عهدنا بني قومنا- قبل التقدم الاقتصادي الأخير يستعملون العسبان للإنارة أكثر مما يستعملون غيرها، بل ربما لا يستعملون غيرها في إضاءة الأماكن التي تحتاج إلى نور قوي في الليل لسبب مؤقت مثل أن يحسوا بوجود دابة سامة كالعقرب والحية فإنهم يوقدون النار بعسيب ويتتبعونها، ولا يفعلون ذلك بالعسيب إلا ذا كان فيه خوصه.

ثالثاً: قوله: إنما استهدته عسيباً وهو القنا مع أن القنا معروف في القديم والحديث بأنه الذي فيه التمر.

---

(١) التهذيب، ج٢، ص١١٣.
(٢) اللسان: «ع س ب».

وجمعه قنوان، وورد ذكره في القرآن الكريم، وليس هو بالعسيب.

رابعاً: أن لفظ البيت لا يحتمل هذا التفسير لأنه غاير بين القنا والعسيب.

و(**العَسيب**) أيضاً القمة المستدقة الشامخة في السماء من رؤوس الجبال.

ومنه اسم (العسيبيات) لهضب في عالية نجد سمي بهذا الاسم.

قال ابن منظور: الْعَسْبَةُ والعَسبةُ، و(الْعَسيبُ) شَقٌّ يكون في الجبل، قال الْمُسَّيَبُ بن عَلَس وذكر العاسل، وأنه صَبَّ العَسَل في طرف هذا العسيب إلى صاحب له دونه فتقبَّله منه:

فهراق في طَرَفِ (العَسيب) الى
مُتَقَبِّلٍ لنواطف صُفْرِ[1]

و(**اليعاسيب**): الإبل النجيبة السريعة في السير شبهوها بيعسوب النحل.

وقد يقولون فيها (**اليعاسيب: والعياسيب**).

قال شالح بن هدلان القحطاني:

ثوَّر من الصَّخَّه تطاير شراره
يتليه قومان سواة (العياسيب)[2]

روَّح احشيفات يبي له سباره
طالع دبشنا فوق روس المراقيب[3]

يبون قطعان رعت بالقراره
عيا عليها وصلنا للاقاريب[4]

قال ابن منظور: (**العيسوب**): أمير النحل وذكرُها، ومنه حديث الدجال: فتتبعه كنوزها - أي الأرض- كيعاسيب النحل، جمع يعسوب.

---

(١) اللسان: «ع س ب».

(٢) الصخة مع حشيفات في البيت بعده: موضعان، والعياسيب: اليعاسيب من النَّحْل.

(٣) الدبش: المال من الإبل والغنم. والمراقيب: الأماكن العالية.

(٤) القطعان: جمع قطيع وهو المجموعة من الإبل، ويبون: يريدون، والمقصود يريدون أن يأخذوها بالإغارة عليها، والقرارة: الأرض المنخفضة، تكون جيدة النبت.

وفي حديث عليّ يصف أبابكر رضي الله عنهما: «كنتَ للدِّين (يعسوبا) أوّلاً حين نفر الناس عنه».

ثم قال: و(اليعسوب): طائر أصغر من الجرادة عن أبي عبيد، وقيل: أعظم من الجرادة، طويل الذَّنَب، لا يضم جناحيه إذا وقع تُشَبَّه به الخيل الضُّمَّرُ.

قال بشر:

أبو صبية شُعْث يطيف بشخصه
كوالِحُ، أمثال اليعاسيب ضُمَّرُ

وفي حديث معْضد: لو لا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوباً، قال ابن الأثير هو - ههنا - فراَشة مُخْضَرَّةٌ تطير في الربيع.

وقيل: إنه طائر أعظم من الجرادة، قال: ولو قيل: إنه النحلة جاز[1].

فأنت ترى الأقوال الثلاثة في العيسوب، واختلاف اللغويين القدماء في معاني بعض الألفاظ القديمة أمر طبيعي، وظني أنه ذلك الطائر الأخضر الذي ذكره أبوعبيد، وقال: إنه تَشَبَّه به الخيل وأورد شاهداً له من شعر بشر بن أبي خازم.

ع س ج د

وجه (**مْعَسْجد**)، إذا كان أبيض مشرباً بحمرة تميل إلى الصفرة شأن اللون الذهبي.

وهذا من ألفاظ شعراء الغزل الذين يبالغون في أوصاف محبوبتهم أو أنهم لا يبالغون ولكنهم يرونها كذلك خلاف ما يراها عليه سائر الناس.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

قلبي خذاه (مْعَسْجَد) الخدّ واغراه
ليته ترفق فيه حتى أني أرجيه

(١) اللسان: «ع س ب».

أتلى الخـبـر به يوم شـده بيـمناه
واقـفى بمعلوقـه يتله ويلويه[1]

قال الزبيدي: (**العَسْجَدُ**): الذهب، وقيل: هو اسم جامع يطلق على الجواهر كله كالدر والياقوت[2].

ع س ر

(**عَسَّرَت**) المرأة والدابة بولدها: إذا اعترض في بطنها وصعبت ولادته، أو لم يخرج من بطنها فماتت.

عَسَّرَت فهي (مُعَسِّر).

قال الأزهري: يقال: (**أعْسَرَت**) المرأة، إذا عَسُر عليها ولادها، وإذا دُعيَ عليها قيل: أعْسَرَتْ وآنَثَتْ، وإذا دُعيَ لها قيل: أيْسَرَتْ وأذكرَتْ، أي: وضعَتْ ذكراً وتَيَسَّر عليها الولاد[3].

قال الليث: (أعْسَرَت) المرأة: إذا عَسُرَ عليها ولادها، وإذا دعي عليها قيل: (أعْسَرَتْ) وآنَثَتْ، وإذا دُعيَ لها قيل: أيْسَرَتْ وأذكرتْ[4].

و(فلان **عَسِر**) أي يصعب التفاهم معه، أو التخلص بسهولة من معاملته، فهو عكس الشخص الهَين اللَيِّن، وطفل عسر: كثير التغضب والبكاء.

قال حميدان الشويعر في الذم:

أبخل من المفطوم في كـفـه الغـذا
الى وافـقـه عند الفطام (عـسـار)

ومن أمثالهم في الشيء الذي يصعب تحقيقه إذا طلبه أحد منهم: «طلبة مَعَسْرِيّة» المعسرية هي المعسرة، أي إنه طلب يعسر تحقيقه.

قال ابن منظور: رَجُلٌ (**عَسِرٌ**) بَيِّنُ الْعَسَرِ: شكِسٌ، وقد عاسره.

---

(١) شدة بيمناه: أمسكه بيده اليمنى، والمعلوق: القلب وما حوله من الرئة، لأنه معلق في الصدر.
(٢) التاج: «ع س ج د».
(٣) التهذيب، ج٢، ص٨١.
(٤) التكملة للصغاني، ج٣، ص١١٣.

قال:

بِشْــرٌ أبو مــروان إن عــاسَــرْتَهُ

(عَــسِــرٌ) وعند يســاره مــيــســورُ[١]

وقــال الزبيـدي: رجـل (عَسِرٌ) كَكَـتف بَيِّنُ العَسَرِ - محركـة - شكس، وقد عاسره[٢].

و(**المعاسر**)، و**المعاسرة**: الخصام، وعدم الإتفاق، بغيةَ الخلاف أو لطبيعة في الشخص، وفيه المثل: «خير المعاشرة، قل المعاسرة» على أحد لفظي المثل، أي خير ما تتعاشر به مع صاحبك، بمعنى الصحبة والشركة في الأشياء قلة (المعاسرة) التي هي الخلاف، وعدم الإتفاق حتى على الأمور الصغيرة.

قــال ابن منظور: قد عسر الأمر يَعْسَرُ عَسَراً فهو عَسِرٌ وعَسْرٌ.. فهو عسير: التاث[٣].

ويوم عَسِرٌ وعسير: شديد ذو عُسْر، قال الله تعالى في صفة يوم القيامة: ﴿**فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غَيـر يسير**﴾. إلى أن قال: وتعَسَّرَ الأمر وتعاسر واستعسر: اشتد والتوى، وصار عسيراً[٤].

ومن أمثالهم: «لو تعاسره إيده قطعها» يضرب للضيق الخُلُق الذي لا يتسامح في الأمور.

قال صالح بن عبدالقدوس في معناه[٥]:

والله لو كـرهَتْ كـفِّي مـصـاحـبـتي

لقلتُ اذْ كــرهَتْ يومــا لهــا: بِيني

ثم انثنيت على الأخـرى فـقلت لهـا

إن تُسـعـديني، والاَّ مـثلهـا كـوني

(١) اللسان: «ع س ر».
(٢) التاج: «ع س ر».
(٣) إلتاث: وقف ولم يسر على ما يرام.
(٤) اللسان: «ع س ر».
(٥) الآداب الشرعية، ج٣، ص٥٦٧.

ع س س

(عَسّ) الرجل المكان : إذا فحصه ليرى أفيه أحد من الناس أم لا .

مضارعه **(يعسه)** ومصدره : عَسٌّ، وفعل الأمر منه : عِسّه، أي : إبحث عما إذا كان فيه أحد أو شيء من المطلوب .

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة :

الصافي الصَّفَّاح للهم نسّهْ
واللص أبو وجهين خلّه يطس[1]
اللي يدوِّج دايمٍ تقل عسّه
حين يصبِّح لك وحين يمسّي[2]

وفلان ما فيه **(عْسَاس)**، بإسكان العين أي لا فائدة ترجى من محاولة النفع منه كأن معناها في الأصل أنه لا مجال للبحث عن الخير عنده .

قال عبدالله بن صقيه :

تحسبون الجود رزٍ في تباسي
او صلاة كل فرضٍ بالنجاسه[3]
أسودٍ تاريخكم ما به (عْساسي)
واضح للناس ما يبغي دراسه

قال أبوعمرو : ما في الناقة **(مَعَسٌّ)** : إذا لم يكن فيها لَبَنٌ .

قال الأخطل :

مُعَقَّرَةٌ ما يُنْكرُ السيفُ وَسْطها
اذا لم يكن فيها (مَعَسٌّ) لحالب[4]

---

(١) الصفاح : الذي يصفح عن خطأ صاحبه، ويسامحه، يطسّ : يبعد .

(٢) يدوج دائماً : يدور في العديد من الأماكن، والعسه : العاس وهو الواحد من العسس .

(٣) التباسي : جمع تبسي وهو الصحن، وقد ذكرت أصل هذا اللفظ في كتاب : (معجم الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة) .

(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٦٩ .

قال ابن منظور: في المثل في الحث على الكسب: «كلب (أعْتَسَ) خير من كلب رَبَضَ» وقيل: «كلب عاسٌ، خير من كلب رابض»، وقيل «كلب عَسَّ، خير من كَلب رَبَض» والعاسُّ: الطالب يعني أن من تصرفَ خيّر ممن عَجزَ[١].

و(**العَسُوسُ**) الروَّاد والمستكشفون الذين يتقدمون الغزاة أو المغيرين ليعرفوا حالة الأرض التي سيصلون إليها ومن فيها من الناس.

وهم أيضاً: الروَّاد الذين يبحثون لقومهم عن الكلأ والماء.

مفرده: عاسُّ، وعَسَّاس.

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير:

والاّكما يصبر على القيظ (عساس)
أفلس وزلت حريته عن مقيله[٢]
في كاثح الجوزا، واشافيه يبَّاس
وما شاف في المظماة مومي شليله[٣]

وقال دعسان بن حطَّاب الدويش:

جونا (العسوس) وقالوا: الصلب جيناه
وآبوي يا سيل لقيناه حنا[٤]
والطرش قاد وقيد الضين بتلاه
والبيض طون الذرى واجعلنا[٥]

قال ابن منظور: (**عَسَّ**) يَعُسُّ: إذا طلب.

---

(١) اللسان: «ع س س».

(٢) حريته: وقت رجوعه المعتاد إلى جماعته.

(٣) كاثح الجوزا: غبار يأتي من تحرك الريح عند أول ظهور نجم الجوزاء في الشرق في أول القيظ. والمظماة: المفازة التي ليس فيها مياه ولا موارد، مومي شليله: إنسان، فالشليل جانب ثوب الإنسان.

(٤) الصلب: موضع في شرق الجزيرة ليس فيه موارد كثيرة للماء، وآبوي: قسم بالأب لا يجوز إذا قصد قائله ذلك، ويا سيل لقيناه: ما أعظم سيل وجدناه نحن.

(٥) الطرش: الإبل، قاد: أي سار، والضين: الضأن، والبيض: النساء، والذرى: بيوت الشعر.

واعتَسَّ الشيءَ: طلبه ليلاً، أو قصده، وأعْتَسَسْنَا الإبل فما وَجَدنَا عَساساً ولا قَساساً أي أثَراً.

والذئب (العَسُوسُ): الطالب للصيد، ويقال للذئب: العَسْعَسُ والعَسْعاس لأنه يَعُسُّ الليل، ويطلب.

وقد (تَعَسْعَس) والتَعَسْعُسُ: طلب الصيد بالليل[١].

قال ابن شريم في وصف صحراء مقفرة:

يسهج بهن قَفْرٍ وهو قبل ما ديس
ما قِدْمهن غير القَنَصْ و(العْسُوس)

يريد أن ذلك القفر لم يطأه قبلهم قوم ذووا ماشية، وإنما داسه أي وصل إليه أهل القنص والعسوس الذين هم الرواد.

واحد العسوس (عَسَّاس).

قال شلعان بن فهيد الدوسري:

أحْدٍ كما سورٍ قوى حْظاره
من لاذ به بردان يلقى الذرى فيه[٢]
وأحْدٍ كما شعْبٍ كثير خضاره
لَى شافه (العَسَّاس) شَدُّ ونْزل فيه[٣]

قال الأزهري: (**العَاسُّ**): الطالب، يقال: عَسَّ يَعُسُّ إذا طلب، والذئب العسوس: الطالب للصيد. وقال الأصمعي: يقال للذئب: العسعس لأنه يَعُسُّ بالليل ويطلب، ويقال له: العسعاس.

والقنافذ يقال لها: العَساعِس: لكثرة تَرَدُّدِها بالليل[٤].

(١) اللسان: «ع س س».
(٢) الحظار: حائط من الشجر ونحوه، مما يمنع الهواء البارد في الشتاء عن الدخول فيه.
(٣) خضاره: إخضرار عشبه.
(٤) التهذيب، ج١، ص٨٠.

ع س ع س

(**تعسعس**) الشخص: بحث عما يأكله مما قد يكون مخبأ، وكرر ذلك لا يمل منه.

يْتَعَسْعَس، عَسْعَسَه.

ومنه المثل: «كلب تعسعس ولا كلب رُبَضْ».

و(**تَعَسْعُس**) الكلب هو تشممه باحثاً عما يأكله.

قال الراجز:

كَـمَنْخـر الذئب اذا (تَعَـسْـعَـسـا)
ناجَـيتُ نَفْـسـاً فـيـه كـانت أنْفُـسـا[1]

ع س ف

(**عَسَف**) الرجل البعيرَ والْفَرَسَ: رَوَّضَه على قبول الركوب عليه، يعسفه (عْسَاف) بإسكان العين.

والعَسيف: الفتيّ من الإبل أو الفلو من الخيل إذا كان على وشك أن يذل للركوب.

و(بعير **عْسَاف**) وفرس عْسَاف، إذا كانت لم تذلل للركوب، وإنما هي في أول عهدها به وبذلك تكون أسرع في السير، وأقل حاجة إلى الحث عليه.

قال القاضي:

هذا ويا من فـوق ضـمـرا (عْـسَـاف)
تدني زيازيم الفـيــافي والاقــفـار[2]

وسموا (عَسَّافاً) من كونه يعسف الأشياء الصعبة أي يذللها ويجعلها تستقيم، ومن ذلك الأعداء الذين يقيمهم على الحق المطلوب.

وهو اسم لعدة أسر مشهورة في نجد أوردت بعضها في (معجم أسر القصيم).

---

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٣١٣.

(٢) يعني ناقة نجيبة وزيازيم الفيافي: المفازات الواسعة البعيدة.

وفلان (**عاسف**) بعيره أو فرسه .

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة[١] :

أو وجـــد من لـه بكـرة (عــســافــة) تـوّ
صـــوابهـــا بالقلب مـــا هو مـــســـايف[٢]
أو وجـــــــد من لـه بكـرتـين عـلى بـوّ
ســـــرى بهـن مع تالي الليل حـــايف[٣]

وقال مشاري بن عامر الصَّيعري[٤] :

يا راكب اللي من الحـــراير نجـــيـــبـــه
لا هيب (معـسـوف) ولا هيب مرجـاع[٥]
بأوّل (عـــســـافـتـــهـــا) ذلول غـــريبـــه
وأنا مـــأدِّبهـــا على زين الأطبـــاع

قال الأمير خالد السديري :

مـا نسـيت الحـديث ولا نسـيت الوعـود
ولا نسيت الفتاة وتل راس (العسيفه)[٦]
اطرح الشـــارده لو هي عن الما شُـــرُود
واترك الداربه لو قـيل هذي عـفـيـفـه[٧]

---

(١) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص٧٩ .
(٢) مسايف : مائل جهة اليمين أو اليسار عن القلب، والبكرة : الفتية من النوق .
(٣) البوّ : تقدم ذكره في حرف الباء وهو جلد حوار ، أي ولد ناقة صغير يحشى تبناً أو عشباً حتى تظنه الناقة ولدها وتألفه، والحايف : سارق الإبل في الليل .
(٤) واحة الشعر الشعبي، ج٣، ص١٣٦ .
(٥) المرجاع : البعير الذي يسنى عليه .
(٦) هذا مجاز ومعنى تل الرأس : جذبها من رأسها .
(٧) الشاردة : مجاز، يقول : ولو كانت شروداً عن الماء، والداربة : التي لا تنفر من دعوة من يدعوها .

قال ناصر الفايز من أهل نفي:

ركبوا على عُوص النِّضا نسَّع الزَّوْر
حراير من كل وجنا (عسيفه)[١]

وصل الرياض، ورتَّبَ الموعد القورْ
وضَوَى لو أنَّ الدار قدمه مخيفه

الوجنا: الناقة، وضوى: دخل البلدة أو المحلة ليلاً.

ومن المجاز: **(عَسَفَ)** الأمرَ: أتاه من غير مأتاه الصحيح، وعَسَفَ الشَّخْصُ القومَ: أرغمهم على ما لا يريدون بدون حكمة أو تَمَهُّل.

قال الأزهري: **(العَسْفُ)**: ركوب الأمر بغير رَوِيَّة، وركوب الفلاة وقطْعها على غير توخي صَوْب، ولا طريق مسلوك، يقال: اعتَسف الطريق اعتسافاً، إذا قطعه دون صوب توخَّاه فأصابه.

ونقل عن شَمر قوله: رجل (عسوف): إذا كان ظلوماً وقال فيما نَقله عن ابن الأعرابي: أعسف الرَّجل إذا أخذ غلامه بعمل شديد[٢].

ع س ل

يضربون المثل بحلاوة العسل.

قال ابن الحجاج الماجن من شعراء القرن الرابع[٣]:

أبا الحسينِ، الزمانُ ذو دُول
أسبابها عند علَّة العلَلِ

والعيش كالصاب في مرارته
طَوراً، وطوراً (أحلى من العسلِ)

---

(١) النضا: الركاب، وعوصها: القوية منها، والازوار: جمع زور وهو الصدر ونِسَّع الأزوار: بارزة الأزوار، والحراير: نوق حراير: جمع حُرَّة.

(٢) التهذيب، ج٢، ص١٠٦.

(٣) يتيمة الدهر، ج٢، ص٢٣٩.

ع س ل ج

(العِسْلُوج) و**(العِسلُوجه)**: الفتاة الجميلة ذات القوام المعتدل.

قال الفليحي بن سلمان السليطي من شمر:

يا شـوق من زوله كـمـا عـشـبـة ا لغـار
بفَي ظل مـا تجـيـه العـواصـيف
الـلى ردوعـــه بالـوجَـن تـقـل نـوار
(عـسلوجـة) من هافـيـات السـراجـيف[1]

يمدح في البيت رجلاً بأن الفتاة الجميلة الناعمة التي كالعشبة التي تنبت في الغار تعشقه وتشتاق إليه.

والعسلج: الأبيض وفي الشعر يقصد به الفتاة البيضاء على اعتبار أنها حبيب، أو شخص محبوب بصيغة المذكر.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

لَى ناظر (العَـسْلَجْ) بْسُـودٍ لجـاليج
سـهـيت عـمـا في يديني يضـيـع

لى: إلى ومعناها: إذا، وناظر: نظَر، والسود عيناه، واللجاليج التي تنظر إلى فوق.

قال ابن عرفج من أهل بريدة:

مـردفينٍ كل (عِـسْلُوجٍ) فُـرُوعْ
كنهن وصف المهـا بيضٍ نِشَـاشْ

وقوله فروع أي ذات فَرْع وهو الشعر الكث الجميل.

---

(١) ردوعه: النقوش التي تزين بها وجهها من الخضاب والنيل، والوجن: الوجنتان، ونوار: زهر، والسراجيف: البطون يريد أنها هيفاء.

وقال ابن عرفج أيضاً في الغزل :

(عِـسْلُوجـة) وبْهـا القـرايض تجـود
رعْـبُـوبة حَكْيَـهْ يداوي الشكايا[١]

سكرانة بالغيّ غَضَّـا عَنُود
عـمـهـوجـة من واضـحـات الثنايا[٢]

قال الليث : (**العُسْلوج**) : الغصن ابن سنة ، وجارية عُسْلوجة البنان والقوام ، وقال العجاج :

وبطنَ أيم وقَـوامـا عُـسْلُجـا[٣]

قـال الإمـام اللغـوي كـراع الهنائي في كـتـابه في غـريب اللغـة : امـرأة (عُسْلوجَةٌ) : مَلْساء[٤] .

قال الصغاني : جاريةٌ (عُسْلُوجَةُ) البنانِ والقَوامِ ، أي : ناعمة ، وقوام عُسْلُجٌ أي : قَدٌّ ناعم .

قال العَجَّاجُ :

وبَطْنَ أيْمٍ وقَـوامـا (عُـسْلُجَـا)[٥]

قال أبوعمرو الشيباني : (العُسْلُوجُ) : المرأة الطويلة الحَسَنَةُ .

قال الشاعر :

ريَّا الرَّوادفِ (عُـسْلُوجٌ) خَـدَ لَجَّـةٌ
قلبي اليـهـا ، وان لم تَجْـزِ مَـقْـرُور[٦]

(١) القرايض : قصائد الغزل ، حكيه : حكيها والمراد كلامها .
(٢) الغي : الهوى والشباب ، عنود : ظبية ، عمهوجة : طويلة مكتملة ، واضحات الثنايا : بيض الثنايا .
(٣) التهذيب ، ج٣ ، ص٣١٢ .
(٤) المنتخب ، ج١ ، ص١٨٢ .
(٥) التكملة ، ج١ ، ص٤٦٧ .
(٦) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٣٠٠ .

ع س م

(**الْعَسَم**) من الأشخاص: الأعسر الذي يعمل بيده اليسرى بديلة من اليمنى.

وأصلها: الأعسم، ولكنهم لفظوها مثل لفظهم ببعض الصفات التي هي على لفظ أفعل، مثل العور والعمى والعرج للأعور والأعمى والأعرج- على التوالي- وبالألوان مثل الخضر والحمر للأخضر والأحمر.

واليد (العَسْمَى) هي اليد اليسرى على وجه العموم.

ومنه المثل: «فلان يكفيه مني ضربة بالعسمى» أي: أن التغلب عليه سهل تكفي فيه ضربة بيدي الشمال.

قال علي أبو ماجد من شعراء عنيزة في ألفيته:

حــا- حــلالك لا تفــرط به يروح
بالملاهي، لا ولا تذكــر شــحــوح
مــا يفك المشكلة رَجْلٍ (عَــسَمْ)
كــان لك شفٍّ بْحل المشكلات

والشَّفُّ هنا: الرغبة والقصد.

وجمع الْعَسَم (عِسْمان).

قال المهادي من الفضول في الهجاء:

لهــا ولَد مــا حــاش يومٍ غنيــمــة
حـذا كلمـة عـجـفـا تَهَـزَّى وجـابهـا
ينهى بهـا (عِـسْمـان) الأيدي عن الخطا
مـحـا الله دنيـا مـا خـذينا القـضَـا بهـا

قال ابن الأعرابي: (**العَسَمُ**) إنتشار رُسْغ اليد من الإنسان، وقال أيضاً: العَسَمُ: يُبْس الرُّسْغ.

وقال الليث: العَسَمُ: يُبْسٌ في المرفق تعوج منه اليد، يقال: عَسِمَ الرَّجُلُ عَسَماً فهو أعْسَمُ والمرأة عَسْماء[١].

فالْعَسم هنا في هذا النص الفصيح عدم استعمال اليد لعلة من العلل، والعسم في العامية عدم استعمال اليد اليمنى لعادة أو طبيعة فيها والجامع بين الأمرين هي اعاقة استعمال اليد أو عدم القدرة التامة على ذلك، كما يفعل الأسوياء من الناس- جمع السوي.

و(**العَسام**): القتام وعدم وضوح الرؤية في الجو.

شبيه بالضَّبَاب إلا أنه لا يكون بسبب الرطوبة في الجو كالضباب.

وغالباً ما يكون ذلك بسبب هبوب رياح شديدة تثير التراب الدقيق في الأرض، ثم يظل ذلك عالقاً في الجو مدة، مع وجود غيم.

قال عايض بن رشدان العنزي:

جـونا هل العـادات ذربين الأيمان
فـوق المهـار مْـثـوِّرات (العَـسَـامِ)
واهديت عـمـري دون حلوات الالبـان
هدف الخـشـوم، ونابيـات السنامِ

قال أبوعمرو (**الغَسْمُ**): السّواد، ومنه قول رؤبة:

مُـخْـتَلِطاً غُـبـارُهُ وغَـسَـمُـهْ

وقال الهذلي:

فَظلَّ يرقـبـه حـتى اذا دَمَـسَتْ
ذاتُ الأصـيل بأثناء من الغَـسَمِ

يعني ظلمة الليل، وليل غاسم: مظلم.

وقال الأصمعي: في السماء غُسَمٌ من سحاب وأغْسام.

ومثله أطسام من سحاب[٢].

(١) التهذيب، ج٢، ص١٢١.
(٢) التهذيب، ج٨، ص٤٣- ٤٤.

ع س و

(**العُسْوُ**): أصل القنو من النخلة، وقد يطلق أيضاً على ما تحت الشماريخ من القنو.

قال سليمان الطويل من أهل شقراء:

العين عين اللّي براس الشذيبه
في ماكرٍ عسر لها فرخت به[١]
والراس عسو مايلٍ به رطيبه
(عِسْوٍ) ليانٍ والهبايب هوت به[٢]

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير في جمل نجيب:

نحيل عظم الساق متين ذرعان
رفيع نسنوس الظهر وامتداني[٣]
متين عسو الذيل من نسل جدعان
ما حس أباطه من خفاف الشفاني[٤]

قال الزبيدي: (**المعاسي**): النخل، وقال أبوعبيد: شمراخ النخل، نقله الجوهري، وهي لغة للحارث بن كعب.

والغَسَا للبلح- بالغين- وغلط الجوهري في ذكره هنا، نبه على ذلك أبوسهل الهروي كما وجد بخط أبي ذكريا، وقد ذكره سيبويه في كتاب النخل، وأبوحنيفة في كتاب النبات بالعين والغين[٥].

---

(١) الشذيبه: القطعة من الجبل، والذي في رأسها هو الصقر الجارح.

(٢) يريد بالرأس شعر رأسها والمراد كالعسو، والليان: اللين اللدن.

(٣) نسنوس الظهر: عظم الظهر الواقف، ومتداني أي بعضه قريب من بعض بحيث لا يعاب بالطول أو القصر.

(٤) جدعان: فحل من فحول الإبل معروف عندهم، والثفان: جمع ثفنة وسبق ذكرها في حرف الثاء وأنها ما يمس الأرض من جسم البعير إذا برك.

(٥) التاج: «ع س ى».

وهكذا رأيت خلاف أئمة اللغويين فيه فبعضهم قال: إنه بالعين المهملة وبعض قال بالغين المعجمة، وذلك أنهم ينقلون من الكتب وأما نحن فقد عايشنا مثل هذا اللفظ وعرفناه ومع ذلك استشهدنا عليه بشواهد من الشعر العامي، ووجوده في لغتنا حتى الآن بالعين (العسو) يبطل قول من قال: إنه بالغين المنقوطة، إلا إذا كانت تلك لهجة أو لغية- تصغير لغة- لقلة من قوم فإن ذلك لا يستبعد، وبخاصة إذا عرفنا أن العين والغين قد تتعاقبان في النطق كما ذكر ذلك العلماء القدماء في كتب الإبدال والمعاقبة.

ع ش ى

(العشاوين): العشاءآن: تثنية (عشا) وهذا من باب التغليب لأن المراد بذلك صلاتا المغرب والعِشاء.

إلا إذا أردنا بالعشائين وقتي الصلاة في المغرب والعشاء وقلنا: إن وقت العشاء الزمني وليس الشرعي يبدأ من غروب الشمس ويمتد إلى ما بعد مغيب الشفق، فإن التثنية تكون حقيقية.

وبين (العشاوين) وقت مهم عندهم كان بعضهم يقضيه في جلسة مع الأصدقاء فيما يسمى الراتب وهو الجلوس معهم على شرب القهوة بصفة منتظمة لأنه كان من عادتهم أن ينتهوا من تناول العَشاء قبل المغرب.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

البارحة بين (العشاوين) ونيت
واتبعت انا مع ونتي عشرونّات[١]
من أوّلٍ مَشْيِي على خاطري هيت
واليوم ينحاني مع السوق زافات[٢]

---

(١) ونيت: أنيت من الأنين.

(٢) هيت: مسبهللاً بدون النظر إلى الوقت أو الهدف، و الزافات: الجماعات من الناس.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي :

كِـــدْ قلت لك ، يا تايه الراي غلطان

عــمــيت يوم الله نوى فــيك مــا اراد

عــاشــرت لك قــوم من الناس عــدوان

أخــاف - يا طيــر (العــشــاوين) تنصــاد

قال الزبيدي : (العشاءآن) : المغرب والعَتَمَة ، نقله الجوهري وابن فارس ، وهو على قول من قال : إن العِشيَّ والعَشاءَ من صلاة المغرب إلى العَتَمِة كما في المصباح[1] .

ع ش ر

الناقة (**المَعَشَّر**) هي التي في أول عـهدها باللقـاح حيث يكون لهـا طبع خـاص يغلب عليه النزق والصلف وترفع رأسها إلى أعلى .

عشرت الناقة تْعَشَّر فهي (**مْعَشَّر**) بدون هاءِ .

والاسم : العَشَار .

وضرب مثلاً للشخص المتكبر المغرور بنفسه من دون أن يكـون فيه حقيقة ما يستحق ذلك .

قال ابن سبيل في وصف فرس :

لى تَلَّهــا الراكب غــدا الحــبل ثنْوين

مــثل (المعَــشَّــر) راســهــا عند ثوبه

أي ثوب راكبها لأنها ترفع رأسها إلى أعلى .

قال ابن شريم في الهجاء واستعمل العشار للنساء مجازاً ، ولا يستمع في النثر ، وإنما يقتصر فيه على (حامل) :

اني لاعَــرِّفْ بهــا من لا يعــرفــهــا

وأشــهــر نبــاها لكل الناس تقــذفــهــا

---

(١) التاج : «ع ش و» .

مـا دامـهـا حـايلْ اشـوى من حـمـالهـا
وانْ (عَـشَّـرَتْ) بطنهـا يكبـر ويْكَشْـفـهـا

وفي (**العشار**) المجازي الذي هو العُجب والصلف والاستهانة بالمخالفين.

قال سليمان الجمل من أهل عنيزة في الهجاء:

خلوه مـــثل اللي تِكَسّــرْ غــضـــاره
هي بضـعـتـه وأمْسَى يْوقَّفْ على الدور
من عـقب ذاك الكون فَـيَّخ (عَـشَـاره)
دلَّ الطريق، وقـال: انا اليـوم مصـخور

و(**العشاير**): جمع عشَراء، يطلق على النوق بعامة ولو كان معها أولادها

قال عجلان بن رمال في المدح:

ملفـــاك ذَبَّاح الشـــيــــوخ العـــديم
لَى ضَـيَّـعَنْ شِـقْح (العـشـاير) حـواره[1]
الى قْــضـــبتْ يمناه حـــد القْــدَيْمي
يشــدا حــدق صينٍ غـشـاها حَـمَـاره[2]

الشقح: البيض بحمرة.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي:

يا جـضـتي جَـضَّـةْ خلوجٍ على ظيــر
جــا ظيــرها له ولبـــة ولْعَـبَتْ بـه[3]
قـامت تدَوَّجْ بين خلْف و(مـعـاشـيـر)
وتقـطع العـــبــــرات مما أونست بـه[4]

(١) العديم: يعني عديم النظير، وحواره: حوارها.
(٢) القديمي: نوع من الخناجر، يشدى: يشبه، الحمارة بتخفيف الميم: الحمرة.
(٣) الخلوج: الناقة التي فقدت ولدها وهو الظير هنا، والولبة: الذئبة: أنثى الذئب.
(٤) تدّوج: تدور وتتردد، والخلف: النوق ذوات اللبن والمعاشير التي في بطونها أولادها.

قال زبن بن عمير العتيبي[١]:

هو من ترجا شُمَّخَ النيب هدّته
وتفرح بمركاضه كبار العشاير
لى ضيَّعت شقح (العشاير) عيالها
واصبح ولدها بين الاقطاع خاير

والبقرة: (**عْشَرَا**) ولا يقولون فيها: مْعَشِّر في الأكثر وانما يقصرون ذلك على الناقة.

في الحديث قال صعْصعَةُ بن ناجية: اشتريت مؤودةً بناقتين (**عُشَرَاوين**) قال ابن الأثير: قد أتَّسعَ في هذا حتى قيل لكل حامل: (عُشَرَاء) وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل، والجمع: عُشَرَاوات[٢].

قال ابن منظور: (عَشَّرَت) الناقة تَعْشيرا وأعْشَرَتْ: صارت عُشَرَاءَ، وأعشرت أيضاً: أتى عليها عشرة أشهر منَ نتاجها[٣].

أقول: لا نعرف في لغتنا: أعشرت الناقة، إذا أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها، وإنما نقول: عَشَّرَت الناقة إذا حملت كما سبق.

و(العَشِير): العُشْرُ، أي: جزء واحد من عشرة أجزاء الشيء.

قال أبوزيد الأنصاري: هو (**العَشِيرُ**) إلى السَّديس ولا يقولون: خميساً ولا ربيعاً ولا ثليثاً، وقالوا: لك (عَشِيرُ) المال وتسيعه إلى سَديس، ولم يعرفوا ما سوى ذلك[٤].

أقول: هكذا بنو قومنا يقولون: إذْ يقول للسُّدُس: سديس وللسُّبُع: سبيع، وللثُّمُنِ ثمين، وللتُّسُع تسيع، وللعُشْرِ (عَشير) ولا يقولونَ للخُمُس خميساً الخ.

---

(١) ديوانه، ص٧٣.
(٢) اللسان: «ع ش ر».
(٣) اللسان: «ع ش ر».
(٤) النوادر في اللغة، ص١٩٣.

وقد ذكرت هذه الألفاظ في موضعها من هذا الكتاب.

قال ابن منظور: و(العَشِيرُ) والتَّسِيعُ: بمعنى العُشْر والتُسْعِ[١].

وقال أيضاً: و(العَشِيرُ) والعُشْرُ: واحد، مثل الثَّمِينِ والثُّمْنِ والسَّدِيس والسُّدْسِ[٢].

و(**العَشِير**): الزوجة، وهو الزوج أيضاً يستوي فيه الذكر والأنثى، والتكلم وسياق الكلام هو الذي يتضح فحوى الكلام منه.

قال سرور الأطرش من أهل الرس:

يا مَنْ لقلب بَيَّح الود خافيه
لا عاد باقي فيه كود الصياح
على (عشير) كل ما حل طاريه
أدعى صناديق الضمائر لِياحِ

قال جرير في رثاء زوجته[٣]:

كانت مُكَرَّمَةَ (**العَشِير**)، ولم يكن
يخشى غوائل أُمِّ حَزْرَةَ جارُ

قال أبوعبيدة: يقول: كانت أُمُّ حَزْرَةُ تُكَرِّم (العشير) وهو ها هنا الزوج، والعشير في غير هذا الموضع الصاحب.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: يقال: هو زوج المرأة وحليلها وبَعْلُها و(عشيرها)[٤].

وقال لافي بن معلث من مطير:

عِزِّى لمن بالراي يَدرى (العَشيره)
ما يقتبس من واحدٍ يقضي الدَّيْن

(١) اللسان: «ت س ع».
(٢) اللسان: «ع ش ر».
(٣) النقائض، ج٢، ص٨٤٩.
(٤) المنتخب، ج١، ص١٠٣.

يريد بذلك ذم من يقتبس آراءه من زوجته، وقوله: يَدْرَى، العشيرة أي يداريها.

و(**العشير**): الصاحب والرفيق:

قال سويلم العلي:

قالوا مريض وقلت بالحيل مرضان

انا مريض الكبد والحيل واني

تمضحلوا (عشراننا) ماش عشران

ولامن صديق ولا رفيق يعاني

و(**العُشَر**) بإسكان العين وفتح الشين: شجر صحراوي مفرده: عُشَره، يخرج له ثمر مكور يكون في وسطه زغب لين كالديباج يجمع ويتخذ للوسائد إذا وجدت منه كمية كافية.

ويتخذ من أغصانه فحم للبارود لكونها مجوفة وخفيفة.

وهو مشهور عند العامة منهم أنه مأوى للجن.

قال أحدهم:

اللي يبي زين الغنا ينحرنا   غيره ترى ما عندناش

مستانسين في (عُشَرْنا)   لو كان عيشنا نَواش

قال مخلد القثامي:

يا لايمي يِضْرب على حد الأبهر

ياخذ الى حولٍ صوابه مْجيفِ[١]

بمثولث حاديه (خفان) و(عُشَر)

وملح القهر، وبواردي زريف[٢]

(١) الأبهر: عرق في البطن متصل بالقلب، وصوابه: إصابته بالبندق أو نحوها، ويأخذ إلى حول: أي يبقى لحول لم يبرأ.

(٢) المثولث: البارود لأنه مؤلف من ملح البارود والكبريت الأصفر والفحم.

وقال ابن سبيل في الذم :

خضُرة (عْشَرْ) ماهو على شوفة له
يزوم ٍروحه ، وآحسايف لباسه

يدخل مع الخفرات بالعلم كله
ومْعَلِّم نفسه دْرُوب الهياسه

فذكر خضرة العُشَر لأنه دائم الخضرة ، ولكن لا يأكله شيء من الدواب ، ويزوم بروحه ، أي ينفخ روحه يتكبر على غيره .

والهياسة : عدم الدين والمرؤة .

قال ابن منظور : و(**العُشَرُ**) : شجر له صمغ ، وفيه حُرَّاقٌ مثل القطن يُقْتَدح به .

وقال أبوحنيفة : العُشَرُ من العضاه وهو من كبار الشجر ، وله صمغ حُلْوٌ ، وهو عريض الورق ، ينبت صُعُداً في السمَاء ، وله سكر يخرج من شُعَبه ، ومواضع زهره ، يقال له : سُكَّر العُشَر ، وفي سُكَّره شيءَ من المرارة[١] .

قال ابن البيطار :

عشر : قال أحمد بن داود : العشر من العضاه عراض الورق وينبت صعداً وله سكر يخرج في فصوص شعبه ومواضع زهره يجمع منه الناس شيئاً صالحاً ، وفي سكره شيء من المرارة ، ويخرج له نفاخ كأنه شقائق الجمال التي تهدر ، ويخرج في جوف ذلك النفاخ حراق لم يقتدح الناس في أجود منه ويحشون به المخاد والوسائد ، ومنبته في بطون الأودية وربما نبت بالرمل يأخذون ذلك اللبن في الكيزان ثم يجعلونه في مناقع فينقعون فيها الجلود فلا يبقى فيها شعراً ولا وبرة ثم تلقى على الدباغ[٢] .

وقال الحكمي وهو أبونواس[٣] :

بأرض باعد الرحما نُ عنها الطلح و(العُشَرا)
ولم يجعل مصايدها يرابيعا ولا وَحَرا

(١) اللسان : «ع ش ر» .
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ج٢ ، ص١٦٨ .
(٣) الحيوان ، ج٦ ، ص٣٨٤ .

وأما في الزمن الحاضر فقد سمعت عدداً من ا لثقات يحدثون عن جَمَّال من أهل بريدة معروف، عاش قبل نحو مائة سنة أو تزيد قليلاً أنه قال: خرجت على بعيري ابتغي الحطب لأجلبه في سوق بريدة، وكان الوقت شتاء وقد هبت ريح نسرية- وهي التي تهب من الشمال الشرقي- شديدة البرد، فكان لابد من شجرة استتر بها عن هذه الريح الباردة التي تؤذيني وتؤذي بعيري، لأن البعير يبرد- أيضاً- كما يبرد الإنسان، فلم أجد إلاَّ شجرة من شجر (العُشَر) وكنت أسمع بأنها من منازل الجن كما يسمع غيري، ولكنني كنت مضطراً لها فعقَلت بعيري في ذراها بمعنى أنه جعلها بينه وبين الريح ا لباردة، ثم سميت الله ونمت تحتها.

قال: ولما كنت بين النائم واليقظان شعرت بأن رجلاً (شائباً) وامرأة عجوزاً أقبلا على الشجر فقال (الشائب) وهو ينبهني للجلوس (إهِهْ) كالشيخ الذي لا يسهل عليه الجلوس:

مــن رواقٍ ظَـهَــــــــــرْنــا

وجلس.

فقالت العجوز: (إهِهْ)- كذلك- وقالت تكمل البيت:

لـين جـــــينـا الـنـفــــودِ[1]

فقال الشايب:

بالـشــــجــــيـــرة قـــعــــدنا

فقالت العجوز:

عـنـد راع الـقـــــعــــــودِ

قال: فقلت: اسمعوا، إن كان انتم جن فأنا أبوالجن، والله ما هميتموني أنا بردان وأبي آتظل بها الشجرة.

(١) النفود هنا هو نفود الثويرات الذي يقع شرق المستوي ويقع (الزلفي) شرقه.

قال: فقال الشايب: أنا أعرف أنك أبو الجن وأمهم- أيضاً- ونعرف أننا ما لنا قدرة على عقلك، لكن ترانا ان ما رحت عن شجرتنا نجَفِّل بعيرك ولا تلقاه ولا عقب ثلاثة أيام.

قال: فتصورت بعيري قد هرب مني في هذا البرد والمشقة.

فتركت الشجرة لهما!

أقول: عندما صار ذلك الرجل يحدث بهذا، وان الشايب (الجني) قال له: انت ام الجن أيضاً، لقبه الناس (أم الجن) وهو لقب لحقه، ولحق ذريته وادركتهم يلقبون به.

والزعم بأن العُشر مساكنُ الجنِّ قديم مذكور عن العرب في ا لجاهلية وفي العصر الحاضر.

أما الأول فقد قال الجاحظ: تقول العرب: شيطان الحماطة وغُول القَفْرَة، و(جانُّ العُشَرة) وأنشد:

فانصلتت لي مثل (سعْلاة العُشَر)
تروح بالويل، وتغدو بالغِيَر[1]

ومعلوم أن السعلاةَ هي الجنية وهي التي تسميها العامة عندنا سِعْلُوَّة وتقدم ذكرها في حرف السين.

وقد استغل أحد الأعراب القدماء اعتقاد العرب بأن العُشَرَة من مساكن الجن في وصل صاحبته.

كما نقل الجاحظ عن ابن الأعرابي أنه قال: وعدتْ أعرابيةٌ أعرابياً أنَ يأتيها، فكمن في (عُشَرة) كانت بقربهم، فنظر زوجها فرأى شَبَحاً في (العُشَرَة) فقال لامراته: يا هنتاه[2] إن إنساناً لَيُطالعنا من (العُشَرة)، قالت: مَهْ، يا شيخ، ذاكَ (جَانُّ العُشَرة) إليك عني وعن وَلَدي، قال الشيخ: وعَنِّي يرحمك الله، قالت: وعن أبيهم إنْ هو غَطَّى رأسه ورقد.

---

(١) الحيوان، ج٦، ص١٧١.

(٢) هنتاه: يعني أمرأته، لا يسميها.

قال: ونام الشيخ، وجاء الأعرابي، فَسفَع برجليها، ثم أعطاها حتى رضيت[1].

قولها: إليك عني وعن ولدي: هو خطاب من المرأة لجان العُشَرة الذي هو الجني الذي يكون فيها حسب اعتقادهم تموّهٍ بذلك على زوجها الشيخ.

هذا وقد سمَّوا أماكن عديدة (ابوعشر) أي ذات العشر.

منها واد في المستوى في شرق القصيم.

ومنها (أُمُّ عْشَر): روضة صغيرة تقع في الشمال من (القويطيرية) المنسوبة للقويطير فوق (الوطاة) من جهة الشرق في الجهة الواقعة من مدينة بريدة جهة الشمال الشرقي.

و(أُمْ عْشَر) أيضاً: وقد يقال لها (أم عشر الأجردي) بالإضافة إلى الأجردي الذي هو واد ذكرته في (معجم بلاد القصيم)، لأنها واقعة فيه، وهي إلى الشرق من عروق الأسياح التي كانت قديماً تسمّى (شقيق النباج).

وأُمُّ الْعُشَر: فيضة تقع في ناحية الجواء إلى الشمال الشرقي من (غاف العيون) في شمال القصيم على بعد نحو عشرة أكيال منه.

قال حمد الشدوخي في أحداث عام ١٣٢٢هـ يخاطب أحد كبار عيون الجواء:

وِيْن أنت يوم التِّرك حمر الطرابيش
(بأم العشر) كنَّهْ جَهامٍ يْحَدٍّ
عَافَ الحْلالْ، وقال: يا الربع ما ابيش
إن سَلْمت الديِّرة فْحنَّا نردّ

كما سموا (عْشَيرة) على لفظ تصغير عُشَرة: وهي شجرة العشر.

وسموا أيضاً: (عْشَيْران) على لفظ النسبة إلى عشيرة مصغراً، وهذا من أسماء الأعراب ربما كان أصله ان صاحبه ولد بالقرب من شجرة عشر، أو في محل اسمه له علاقة بكلمة عُشر التي هي من اسم الشجر هذا.

(١) الحيوان، ج٦، ص١٦٨-١٦٩.

ع ش ر ق

(**العِشْرِق**) قيل لي: إنه هو السناء الذي يستعمل في الإسهال، وهو المعروف بالسنا المكيّ في الكتب الطبية، أو هو نوع منه.

ويسميه بعضهم (سناوين) على لفظ تثنية (سنا).

ويضربون به المثل في المرارة فيقولون مثلاً عن القهوة الشديدة المرارة: «إنها (عِشْرِق)».

وينبت في بعض الأماكن عندهم ويسمونه السنا دون أن يصفوه بالمكي لأنه يوجد في بلادهم وإنما ذكرت وصفه بالمكي لأنه هكذا يوجد اسمه في كتب الطب العربية.

وسمعت من يقول: إنه ليس السنا المكي ولكنه نوع منه.

والمسهل منه هو ورقه يؤخذ ويغلى فيوضع مع حليب أو نحوه ويشرب فيسهل.

أما ثمره فإنه لا يسهل، ويأكله أطفال الأعراب والقرويين ولا يضرهم.

قال تركي بن حميد:

العين كن لها عن النوم عذّال
تسهر وغادٍ نومها عن حجرها[1]
والكبد ما تقبل من الحلو فنجال
والمر لو هو (عِشْرِق) ما نقرها[2]

قال الملك ابن رسول:

(**العِشْرِق**): ورقه كورق السَّنَا، إلا أنه أشد خضرة، وأقل عرضاً، وهو معروف عند العرب، وزهره إلى الحمرة، وبعضه لازورديّ الشكل، إلا أنه أصفر، وأميل إلى الاستدارة، وغلافه حُمَّصيُّ الشكل مُزَغَّب[3].

---

(١) غاد: ضائع وحجرها: محجرها أي وسطها.

(٢) الحلو: الشاي المحلى بالسكر، والمر: القهوة.

(٣) المعتمد في الأدوية المفردة، ص٣٢٦.

قال الزبيدي: (العشْرِق) كَزِبْرِج: شجر، وقيل: نبت، وقال أبوحنيفة: (العشْرِقُ) من الأغلاث ينفرش على وجه الأرض، عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد يأكله شيء، إلا أن يصيب المعزى منه شيئاً قليلاً، قال الأعشى:

تسمع للحَلْي وسواسا اذا انصرفَتْ
كما استعان بريح (عِشْرِقٌ) زَجِلُ

قال أبو زياد: واخبرني أعرابي من ربيعة أن (العشْرقة) ترتفع على ساق قصيرة، ثم تنتشر شعباً كثيرة، وتثمر ثمراً كثيراً، وثمره سَنَفَة، وهي خرائط طوال عراض، في كل سنفة سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء، فيؤكل ما دام رطباً، وإذا هبت الريح فَلَّقَتْ تلك السَّنَفَة وهي معلقة بالشجر بعلائق دقاق، فَتَخَشْخَشَتْ، فسمعت للوادي الذي يكون به زَجَلاً ولجَّةً تُغْزِع الإبل، قال: ولا تأوي الحيات بوادي (العشْرِق) تهرب من زَجَلِه[١].

قال ابن البيطار: عشرق: قال أبوالعباس الحافظ: هو معروف عند العرب ورقه يشبه ورق السنا إلاَّ أنه أشد خضرة وأقل عرضاً وزهره إلى الحمرة وبعضه لازوردي الشكل إلاَّ أنه أصغر وأميل إلى الاستدارة، وغلافه حمصي الشكل مزغب فيه حب عدسي الشكل، ومنه نوع آخر أصغر من هذا وسنفته كُرْسية الشكل متدلية وحبه صغير[٢].

ع ص ب

(العُصَابه): خرقة مستطيلة غير عريضة تدار على ا لرأس يُشدُّ بها إذا كان صاحبه يحس بصداع أو كان يسرع في الركض، ويسرع بعيره في الجري وهو راكب عليه، لكي يثبت ما على رأسه من كوفية، أو غترة أو نحوها.

جمعها **(عَصَايِب)** بفتح العين وتخفيف الصاد.

---

(١) التاج: «ع ش ر ق».
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص١٦٨.

من الأمثال: «يْوَلِّم (العصابة) قبل الفلقة» يضرب للمستعجل وبخاصة في المكروه، وذلك أن من يشج رأسه في مضاربة أو مقاتلة، يحتاج إلى عصابة يشد بها رأسه.

قال محمد المصرِّب من عنزة[١]:

بارودنا تكسر بها الساق تكسير
وبارودكم تضرب على غير صايب[٢]
والى انكسر الساق يعيي الجوابير
ما يجبر لو تكثر عليه (العصايب)[٣]

قال ابن منظور: **(العِصَابة)**: العمامة، وكل ما يعصب به الرأس، وقد اعْتَصبَ بالتاج والعمامة.

وفي الحديث أنه رخَّصَ في المسح على العصائب.

قال: وكل ما عصبتَ به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة فهو عصابة[٤].

ع ص د

(العصِيد): دقيق الذرة الذي يعصد في القدر عند طبخه.

ويسمون ما يحرك به الدقيق في الماء (المِعصاد) وهو عصا غليظة.

ومنه المثل: «زغدود مخطيه المعصاد» يضرب للشاب الذي نما جسمه أكثر مما نما عقله ولم يجد من يؤدبه أو يهذبه.

ومنه قولهم: «معصود والما بارد» يضرب للشخص غير الحازم الذي يتوانى في إنجاز حاجته، أو ما يكلف به من عمل.

(١) من سوالف التعاليل، ص١٠٣.
(٢) بارودنا: بندقنا، وقوله نكسر بها الساق أي أن رميها يصيب المعادي بخلاف بندقكم.
(٣) الجوابير: جمع مجبر وهو الذي يضع الجبيرة على الساق المكسورة، ويريد بالعصائب: الخرق التي تُشد بها الرِّجل الكسيرة.
(٤) اللسان: «ع ص ب».

وقولهم: «جوعان طاح في عصيدة».

وقولهم لمن يخلط في أموره: «فلان يعصد ويرق»، أصله فيمن يصنع العصيد والمرقوق في قدر واحد، وذلك ما لا يصلح، وتقدم ذكر المرقوق في مادة «ر ق ق».

ومن أمثالهم أيضاً: «العصيدة عند الفقرا طريفه»، والطريفة عندهم: اللحم.

قال الليث في تفسير قول ذي الرُّمَّة:

على الرَّحْل مما مَنَّهُ السَّيْر **عاصِدُ**

العاصد ههنا: الذي يعصد العصيدة أي: يديرها ويقلبها بالمِعْصَد شَبَّه الناعسَ به لخفقان رأسه[1]، وقد سمى الليث هنا (المِعْصاد) المِعْصَدَ وكلاهما فصيح، لأن (مِفْعال ومِفْعَل) من أسماء الآلة.

وقال أبوبكر بن الأنباري: وقولهم: قد أكَلَ عَصيدةً.

قال اللغويون: إنما سميت العصيدة عصيدة، لأنها تُلوَى وتُجذَبُ، ويقال: عصد الرجل: إذا لوى عنقه، ومال للموت، قال ذو الرمة:

إذا الأروع المشبوب أضحى كأنه
على الرَّحل مما مَنَّه السَّيْرُ عاصِدُ

الأروع: الذي يروع جماله الناظرين، والمشبوب: البديع الجمال[2].

ع ص ر

بقرة (**عصّاره**) إذا كانت فيها بقية من لبن أوشكت على الذهاب لبعد عهدها بالولادة، إذ اللبن الكثير يكون بعد الولادة كما هو معروف، وغالباً ما يحلبون البقرة حتى تيبس كما يعبرون عن ذلك بمعنى ينفد ما بها من لبن فلا تعود تدر لبناً إذا كانوا بحاجة إليه.

أما إذا كانت لديهم بقرة أخرى لبون فإنهم يتركون (العصاره) وشأنها.

---

(1) تهذيب اللغة، ج2، ص3.
(2) الزاهر، ج2، ص282.

جمع (العصاره) هذه: **عَصاير**.

ومثلها (**العَصُور**) من المعزى.

قال سليمان بن مشاري:

مـــثل الـعـــصـــور من المعْـــزَى
هــــزيـــل نـــزْرا نـــتَّــــالـــه[1]
تـوذي الـطـامـع بـالـتــــــــردد
مـــا بين إقـــفـــايه واقـــبـــاله

و(**المعاصير**) هي العواصف الواقفة من الرياح كأنها الأعاصير في الفصحى.

واحدها في العامية (**مِعْصَار**).

وكان رعاعهم يسمون الواحد منها «عجاجة جن» ويعتقدون أن الجنَّ هم الذين يثيرونها لذلك يتعوذون بالله منهم إذا رأوها وقد يهربَونّ من طريقها.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

ســـألت الدار عـــمن حَلَّ فـــيـــهـــا
بعـــد مـــا شـــوفـــهـــا عَكَّرْ مِـــزاجي
أجـــابت، قـــالـت: اللي شَـــيِّـــدَوْها
تقـــفـــتـــهم (مـــعـــاصـــيـــر) العَـــجـــاجِ

قال مفرج بن قاعد من مطير:

اقـــفى جـــديد العـــمـــر مـــا فـــيـــه منّه
أقفايّ عـشب جاه صيف و(معـاصير)
كنّت مـــزونه والســـمـــايم شَـــوَنّه
وابعـــــــد ثراه ويبَّـــــــسن النواوير[2]

---

(١) نزرا: مخالفة لأمر صاحبها كأنها تنتهره، ونتاله: سيئة التصرف مع قوة في ذلك.

(٢) المزون: جمع مزنة وهي السحابة، وكنت: اختفت، والنواوير: جمع نواره وهي زهرة العشب.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي :

وآ قلبي ، يا اللي (معاصير) الهوى خمّه

بادت بتوته من العَذَّال واللاحي[(١)]

العين تشبح ورا ، والنفس مهتمه

والدمع يجهش كما المرجل إلى فاح[(٢)]

قال الإمام أبو حاتم السجستاني : (**الإعصار**) : ريح معها غبار تستدير به[(٣)] .

أقول : هذه الصفة الصحيحة للمعاصير التي نعرفها وهي التي تسميها النساء والصبيان بعجاجة الجن .

وفيما يتعلق بالجن بهذا الصدد قال الليث : يُكَنُّونَ (**الإعصار**) أبازوبعة ، يقال : فيه شيطان مارد[(٤)] .

قال أبوزيد : الإعصارُ : الريحُ التي تَسْطَعُ في السماءِ .

وجمع الإعصار : أعاصير .

أنشد الأصمعي :

وبينما المرءُ في الأحياء مُغْتَبطٌ

اذا هوَ الرَّمْسُ تعفوه الأعاصير[(٥)]

ومن المجاز (**تَعَصَّرَ**) فلان بالنفقة الفلانية أو بالشيء الفلاني الذي يطلب : أخرجه بعد تمنع وتلكؤ ، وحَمَلَ على نفسه التي تأبى إخراجه .

تقول : «فلان (تَعَصّر) وعطى ابن عمه الفقير عشرة ريالات» إذا كان (المتعصر) ميسوراً .

---

(١) خمه : ضمه واطبق عليه وهذا مجاز ، ومثله قوله : بادت بتوته : جمع بت وهو الخيط الواحد .

(٢) تشبح : تنظر إلى الوراء ، والمرجل : القدر ، فاح : فار .

(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبوية من ا لأبنية ، ص٤٧ .

(٤) التكملة ، ج٤ ، ص٢٦٩ .

(٥) اللسان : «ع ص ر» .

ومن المجاز أيضاً قول الرجل لمن استخرج منه مالاً لا يريد إخراجه منه لشح أو قلة ذات يد أو نحوهما: «الجماعة (عصروني) حتى أخذوا كل ما عندي».

ع ص ص

(**العِصّ**) بكسر العين وتشديد الصاد والعِصْعص: أسفل قفا ظهر الإنسان.

جمعه: (**عُصُوص**).

ومن المجاز قولهم في الأمثال: «يدخل عِصّه، في شيٍ ما يخصه»، لمن يدخل فيما لا يعنيه.

وعَصْعَصَ الحمارُ: عجز عن حمل ما على ظهره، وعَصْعَصَ الرجل: عجز عن حمل ما على رأسه لثقله.

كأن أصله أن ينحني عصه تحت الحمل الثقيل.

قال محمد بن علي الجاسر في عجوز:

هذا و(عِصّك) يابس تقل علباة
وسقفك كما المدان يسرب هضيبه[1]

والشوف الاقشر والعنوف الخفيات
بين المحقَّب والنهد والتربيه[2]

قال ابن جعيثن:

افكرت والى ان الرجال شْخوص
كْفُول والهبر والعصب و(عْصُوص)[3]

---

(١) العلباة: العلباءة والمراد بها هنا: علباءة البعير، وهو عصب أصفر صلب، والمدان: سيأتي في حرف الميم، وإنه الماء الملح الذي يجري جرياً مستمراً.

(٢) العنوف: جمع عنف، والمحقب: مكان الحقب من البعير وهو كذلك مكان الحقب من الإنسان الذي يستدير حول بطنه.

(٣) كفول: جمع كفل، وهو الجنب.

قال ابن الأعرابي: (**العَصْعَص**): عَجْبُ الذَّنَب - بفتح العين - وجمعه عصاعص، وهو العُصْعُص والعَصْعَصُ و(**العَصَص**) والعُصُصُ: لغات كلها صحيحة وهو العصعوص أيضاً[١].

ومن استعمالات العامة لذلك: عصعص الرجل بالحمل الثقيل الذي يحمله إذا ثقل عليه حتى كاد أن يسقط منه، وإذا انحنى جسمه تحت ثقله كأنه من كون عصعصه أي: أسفل ظهره ينثني بسبب ذلك.

قال ابن منظور: العُصْعُصُ والعَصْعَصُ والعَصَصُ والعُصُصُ والعُصْعُوص: أصل الذَّنَبِ، لغات كلها صحيحة.

وجمعه: عصاعصُ.

وفي حديث جَبَلَةَ بن سُحيم: ما أكلت أطيب من قَلِيَّة العصاعِصِ.

قال ابن الأثير: هو جمع العُصْعُصِ وهو لحم في باطن ألية الشاة، وقيل: هو عظم عَجْب الذَّنَب.

ويقال: إنه أول ما يُخْلَق، وآخر ما يَبْلَى[٢].

ع ص ف ر

(**عُصفورة**) النَّجار على لفظ العصفور ملحقاً به هاء المؤنثة المفردة: هي حديدة قوية ذات فكين يمسك النجار الخشبة بها عندما يعمل فيها تقطيعاً أو تهذيباً.

جمعها: عصافير.

و(العصفور) في رحل البعير: خشبة تشد إلى أخرى، جمعه عصافير.

قال قطيفان بن سلامه الجميلي:

اللي عن اللاشي عذيٍّ جنابه

نزه شليله ما يداني المعايير

(١) التهذيب، ج١، ص٧٧.

(٢) اللسان: «ع ص ص».

القلب مشفي به وطول يهذى به

والوج لَوْجْ محرقات (العصافير)

قال في التهذيب: و(**العصفور**) في الهودج: خشبة تجمع أطراف الخشبات فيها، وهي كهيئة عصفور الإكاف، وعصفور الإكاف عند مُقَدَّمه في أصل الذئبة، وهي قطعة خشب قدر جَمْع الكَفّ، أو أُعَيْظم منه شيئاً، مشدودة بين الحِنْوَين المقدمين.

وقال الطِّرِمّاح يصف الغبيط أو الهودج:

كل مشكوك (عصافيره) قانيء اللون حديث الدِّمام

يعني أنه قد شُكَّ فشد العصفور من الهودج في مواضعه بالمسامير[١].

و(**العصفر**) نَبْتٌ ثمره شبيه بالزعفران يصبغ به ويتداوى به فيشربه من روّع من شيء كأن يسقط في حفرة عميقة أو بئر ويخرج سليماً، فلا يكون فيه إلاّ روعة الحادثة والخوف منها يسقونه (عصفراً).

يقولون: إنه يجعله يقي (المِرّ) وهو الصفراء التي تكون في المعدة من أثر الخوف من الحادثة.

ويضعون منه قليلاً مع اللحم، فيكسبه لوناً أصفر محبباً، ويساعد على نضجه.

ومن أبيات تنسب إلى مطوع اشيقر[٢]:

يا جانيات (العصفر) الغض بالضحى

عليكن، يا نجل العيون- سلام

يا (عَقِدة) الباب التي قد تهدمت

بناياك من طول السنين ثلام[٣]

(١) التهذيب، ج٣، ص٣٣٢.

(٢) كيف يموت العشاق، ص٤٥٤.

(٣) العقدة: السور المعقود حول البلدة أو الحائط من النخل مستديراً، وثلام: فيها ثلوم، وهي الفتحات المتهدمة من السور.

قال أبو الشيص الخزاعي من شعراء العصر العباسي في الغزل[١]:

رخـو العنان، إذا ابتـديت فـخـادمٌ
وإذا صبـوت إليـه فـهـو جليس
يَسـعَى بإبريق كـان فـدامَـه
من لونها، في (**عصْفرٍ**) مغموسُ

أنشد أبوزيد الأنصاري هذين البيتين من رَجَز ذكره[٢]:

واصْبَغْ ثيابي صَبَغا تحقيقا
من جَيِّد (العُصْفُر) لا تشريقا[٣]

قال ابن سيده: (العُصْفُرُ): هذا الذي يُصْبَغ به، منه ريفي ومنه بَرِّيٌّ، وكلاهما نَبْتٌ بأرض العرب، وقد عَصْفَرْتُ الثَّوْبَ فتَعَصْفَرَ[٤].

أقول: العصفر الشائع عندنا هو ريفي يزرعه الفلاحون كما يزرعون الأفاويه والأبازير كالكمون والكزبرة والحلوة التي هي الكراوية.

وهناك عصفر بري لا ينتفع منه بشيء من ذلك.

نقل ابن البيطار عن أبي حنيفة: أن العصفر هو الذي يصبغ به ومنه ريفي ومنه بري كلاهما ينبت بأرض العرب وبزره القرطم ويقال للعصفر الآحريض والخربع والبهرم والبهرمان والمربق. إلى أن قال ابن البيطار: قال في المنهاج: العصفر نفسه يطيب الطبيخ ويهري اللحم الغليظ[٥].

قال الزبيدي: (العُصْفُر)- بالضم- نبات سُلافته الجِرْيالُ، وهي مُعَرَّبَةٌ، قاله الأزهري: ومن خواصه أنه يُهَرِّيء اللحم الغليظ، إذا طُرِحَ منه فيه شيء. . وفي

---

(١) ديوانه، ص٧٣.
(٢) النوادر في اللغة، ص٣٢٠٦.
(٣) التشريق: هناء الصبغ الخفيف.
(٤) اللسان: «ع ص ف ر».
(٥) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص١٧٠.

المحكم: العُصْفُر هذا الذي يصبغ به، منه ريفيٌّ، ومنه بَرِّيٌّ، وكلاهما ينبت بأرض العرب[١].

قال ابن سيده في المحكم: (العصْفر) هذا الذي يصبغ به، منه ريفي، ومنه بَرِّيٌّ، وكلاهما ينبت ببلاد العرب، وقدَ (عَصْفَرَ) ثوبه: صبغه به فَتَعَصْفَرَ[٢].

ويقولون في الجائع جوعاً شديداً «صاحت (**عصافير**) بطنه» كناية عن كون أمعائه يصبح لها صوت.

قال الميداني: صاحت (عصافير) بطنه، قال الأصمعي: العصافير: الأمعاء. يضرب للجائع[٣].

ع ص ل

شخص (**عَصَلٌ**): نحيف، وامرأة **عصلا**: ليس على بدنها لحم.

تصغيره (**عُصَيْل**) للرجل، وعِصيْله للمرأة.

ويعيرون الشخص بذلك.

وأصل العَصَل: الأعصل مثل العور: الأعور والعَمَى، أصلها: الأعمى.

قال الأزهري: رَجُلٌ (**أعْصَلُ**) يابسُ البدن، وجمعه عُصْلٌ، قال الراجز:

وَرُبَّ خَيرٍ في الرِّجالِ العُصْلِ

وحكى عن ابن الأعرابي قوله: العَصْلاءُ: المرأة اليابسة، قال:

ليسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِي الكلبَ نَكْهَتُهَا
ولا بِعَنْدَلَةٍ يصطكُّ ثَدْياها[٤]

(١) التاج: «ع ص ف ر».
(٢) تاج العروس.
(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٤١٤.
(٤) التهذيب، ج٢، ص٢٩-٣٠.

قال الراجز:

إني على قلّة لحمي و(عَصَلْ)
يَشْقَى بيَ الخصم، وأبْزِي بالْبَطَلْ[1]

هذا شاهد قديم للمثل العامي: «إذا طال عصقول العد ودَقّ... الخ»، يدل على أن العصل هو مظنة الضعف غير أن هذا الراجز يقول عن نفسه عكس ذلك.

قال الشاعر:

ليست (بِعَصْلاءَ) يُذْمي الكلبَ نكهتُها
ولا بِعَنْدلة يصطك ثَدْياها[2]

فالعندلة: المرأة الضخمة، والعصلاء: ضد ذلك وهي النحيلة.

قال ابن منظور: امرأة (عَصْلاءُ): لا لحم عليها.

ورجل (أعْصَلُ): يابس البَدَن، وجمعه: عُصُلٌ، قال الراجز:

ورُبَّ خيرٍ في الرِّجال (العُصْلِ)[3]

ع ص ل ب

فلان (**يتعصلب**) على العمل الفلاني أي: يفعله ببطأ ومشقة، ولكن الذي يخفف عليه عمله هو أنه لا يسرع فيه.

ماضيه (تَعَصْلَب) على الشغل.

و(**العِصْلِبَّةُ**): الشخص الكبير السن، الخفيف البدن ففيه نشاط لهذا السبب.

قال الصغاني: (العَصْلَبَةُ): شدةُ العصب[4].

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٣٢.
(٢) التهذيب، ج٣، ص٣٥٢.
(٣) اللسان: «ع ص ل».
(٤) التكملة، ج١، ص٢١٣.

قال الأصمعي: (العَصْلبيّ): الشديد، وأنشد:

قــد حــثــهــا الليل بعــصلبيّ مــهــاجــر ليــس بأعـــرابي

وقال الليث: العصلبيُّ: الشديد الباقي على المشي والعمل، قال: وعصلَبتُهُ شدة عَصبه[١].

وأنشد أبوعمرو في (العَصْلبيِّ):

قــد ضَــمَّــهــا الليلُ (بِعَــصْلَبِيِّ)

سَــوَّاقِ ليلٍ مِنْجَــرِ الْعَــشِيِّ[٢]

قال ابن منظور: العَصْلَبُ والعَصْلَبِيُّ: كله الشديدُ الخَلْقِ.

إلى أن قال: ورجل (عُصْلُبٌ): مضطرب[٣].

ع ص م

(**العصام**) بإسكان العين: حبل قوي يربط به عدلا البعير المليئين من فوق وكذلك أحمال العرفج يربط بها العصام من الجهة العليا وكذلك (الكواجه) أي الهودج تكون منها اثنتان على البعير ويربطان بعصام من فوق.

قال ابن دويرج في الغزل:

طاريه قَــتْلي، يوم هو يلتــفت لي

الله يِجــذّ عــراه جــذّ (العْــصــامِ)

وقال أحد شعراء الرياض:

أعطيك مكتـــوبٍ من الزاج منظوم

لأبو بلالِ اللي يَحَـــمْل الشكاوي

(١) التهذيب، ج٣، ص٣٣٥.
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٢٢.
(٣) اللسان: «ع ص ل ب».

يستاهل اللي شوفها يفطر الصَّوْمْ
اللي قْرونَهْ مثل (عِصْم) الأراوي

والأراوي: جمع راوية وهي القربة الكبيرة من الماء، وعصم القرب، جمع عصام وهي الحبال القوية التي تعلق بها هذه القرب الكبيرة وتكون في العادة ضخمة غليظة لذلك شبه جدائل معشوقته بها.

قال محسن الهزاني في الغزل:

قالن لهن: عن الفتى لا تَغَطَّنْ
خلوه فيكم يفتكر ويتفطن
رمنّ عنهم بالمقانع وَحَطن
ذوايب كالعصم منا ومناه

المقانع: أغطية الرأس، والذوايب: جدائل المرأة وهي شعر رأسها المجدول، ومنا: من هنا، ومناه: من هناك.

قال محسن الهزاني في الغزل أيضاً:

واليوم- يا غادي الجدا- برت فيّه
غاد جداك، وبعت لا ماك بـ(عصام)

غادي الجدا: عديم النفع- برت: مِن البوار، ولا ماك: لقاؤك، ووصالك، يريد أنه قد باع اجتماعه بحبيبه بعصام وهو الحبل.

قال الزبيدي: (**العصام**) من الدلو والقربة والإداوة: حَبْلٌ يُشَدُّ به، وقيل: هو سيرها الذي تُحْمَلُ به، قالَ تأبط شرّاً:

وقربة أقوام جعلت عصامها
على كاهل مني ذَلولٍ مرَحَّلِ

وكل شيء (عُصِم) به شيء فهو عصام[1].

(١) التاج: «ع ص م».

قال أبوعمرو الشيباني : (الإعْصامُ) : أن تُمْسِكَ بِعُرْفِ الْفَرَسِ .

قال :

اذا عـــلا نَجِـــيــبَـــةً لـم (يُعْـــصم)

أَوْ يَعْـَــدُ شـــدًّا يَرْمِـــهـــا بالأَجْـــرُمِ[1]

ع ص و د

(عَصْوَدَت) المرأة الطعام : لم تحسن طبخه ، وإن كانت تعبت في ذلك كثيراً .

وعصود العامل العمل المعقد : لم يحكم عمله على الوجه الصحيح ، ولم يتركه على حالته الأولى .

والفعل : عَصْوَدَه لغير المتقن الذي عمل على غير الطريقة المطلوبة .

والطعام اللين جداً يتعصود إذا كان يتحرك في الإناء يميناً وشمالاً لعدم اتقان طبخه .

وفلانة (عَصْودت) اللبن إذا كررت تحريكه يميناً وشمالاً بعد إخراج زبده .

قال ابن منظور : **(العِصْواد)** والعُصْوادُ: الجُلَبَةُ والاختلاط في حرب أو خصومة ، قال :

وترامى الأبطال بالنَّظَر الشَّــــزْ

رِ ، وظل الكُمــاةُ في (عِـــصْـــوادِ)

و(تَعَصْود) القوم : جَلَّبوا واختلطوا .

قال الليث : (العِصْوادُ) : جَلَبَةٌ في بلية ، وعَصَدْتُهم العَصاويدُ: أصابتهم بذلك[2] .

قال الزبيدي : **(عصاويد)** الكلام : ما التوى منه ، وركب بعضه بعضاً ، والعصاويد من الظلام المختلط الكثيف المتراكم بعضه على بعض ، وكذلك الإبل ، يقال : جاءت الإبل (عَصاويد) إذا ركب بعضها بعضا .

(١) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٣١٦ .

(٢) اللسان : «ع ص د» .

و(عَصْوَدُوا) (عَصْوَدَة) منذ اليوم، وتعصودوا: صاحوا واقتتلوا، ويقال: (تعصود) القوم إذا جَلَّبُوا واختلطوا[١].

ع ض ى

الجزار (يْعَضّي) الذبيحة، أي يقطع اعضاءها سليمة دون كسر وكثيراً ما يفعلون ذلك إذا كان عندهم أضياف لأن تقديم اللحم أعضاء كاملة أكثر وجاهة للمائدة.

قال عبدالمحسن الصالح في فلاحين:

والى ان الهِـــرْش يَقــــزُّونه
والشـــاني مـــا هو من دونه[٢]
واشـــوف الثـــور (يْعَـــضُّــونه)
وخْـــضَـــيِّـــر حـــاله منســـمـــه[٣]

قال الزبيدي: (**التَّعْضية**): التجزئة، يقال: (عَضَّيْتُ) الشاةَ، اذا جزيتها أجزاءً[٤].

ع ض ب

الشخص (**العَضَبْ**): مقطوع اليد أو مشلولها تصغيره (عْضَيْب) سموا به عدة أُسَرٍ في نجد وأصله: الأعْضب كالعور الذي أصل لفظه الأعور، والأنثى عضبا.

كما في المثل: «يد تقْطَع بالحقَّ ما هي بْعَضْبَا» أي: إذا قطعت يد الإنسان في وجه حق، فإنها كالتي لمْ تَصب، يضرب في الصبر على تحمل مالابد من تحمله اذا كان بوجه مشروع.

والمثل الآخر: «أم العَيِّل عضبا» والعَيِّل: الطفل الصغير أي أن المرأة ذات الطفل كأنها مشلولة اليد، وذلك لانشغالها بولدها.

---

(١) التاج: «ع ص د».
(٢) الهرْش: البعير المسنّ، يقزونه: يسيِّرونه قليلاً قليلاً.
(٣) يعَضون الثور، أي يقطعونه عضواً عضواً، خضيِّر: الحمار، منسمه: كأن فيها سماً.
(٤) التاج: «ع ض ى».

و(**أعْضَب**) بي فلان: ردني عن حاجتي، تقول المرأة: أنا ودي أسوي كل شيء بالبيت لكن هالولد المريض (أعْضَبْ) بي، أي منعني ذلك.

وإذا كان أحد أفراد الأسرة قائماً بجهد رئيسي في عمل البيت أو الفلاحة، فترك أهله وتعطل العمل بسبب ذلك قالوا: (أعضب بنا فلان) يوم راح عنا وتركنا.

ومشلح عَضَب بفتح الضاد: قصير الأكمام، ربما لكونه كالأعضب الذي قصرت يده وثوب عَضَبٌ: قصير الأكمام كذلك.

والواجبة (**عاضبت**): لم يكمن القيام بها لعدم القدرة على ذلك.

كانوا يقولون: ودنا نقوم بالواجب الثاني لكن السنة (عاضبت) أو الأمور (عاضبت) بمعنى اننا لم نستطع ذلك بسبب سوء الحال، وقلة ذات اليد.

قال فيحان بن زريبان من مطير:

إن ساعَفتْ ما هي علينا بنقصان
وان (عاضِبَت) ما كل شي يجيبه
يا بنت شومي عن هوى الخبل كوبان
اللي حوالى البيت ما ينهوى به[1]

قال بريك صاحب بقعاء:

لَى قال عقيد القوم: ياركب (عاضبَتْ)
علَى ديرة الخِضَّاع دَعْنا نرومَهْ
على جماليات هجن لفَنْ بهَم
لَلا دماث من حد اللوى من حزومه[2]

يريد أنه لم يستطع الحصول على ما يريده فاضطر عقيد القوم، وهو كبيرهم أن يدعوهم للإغارة على الآخرين لأخذ ما لديهم.

---

(١) شومي: أي ترفعي عن هوى كوبان: الذي لا خير فيه.

(٢) الجماليات: النوق النجائب القوية، لفن بهم: جاءت بهم من سفر أو غزو، والأدماث: الأراضي اللينة السهلة.

قال ابن سبيل:

ثم رفيق صافى ماله أمثال
ما ضمرت به لازم تشوفه بعينك
اللى على الشطات ما شلت له شال
فان (عاضبت) يصبر بزينك وشينك[١]

(المعاضب) المعاسر، الذي لا يوافق هواك هواه.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي:

خلّ (المعاضب) عنك لو زل مرماه
إن صرت بالماضي رميته ومخطيه
وان زل ميعاد الهوى لا تحراه
لو هو يريدك جا الوعد قبل تاتيه

قال ابن منظور: في مَثَلٍ: «إنَّ الحاجة **(لَيَعْضُبُها)** طَلَبُها قبل وقتها»، يقول: يقطعها ويُفْسدها.

ويقال: إنك (لَتَعْضُبُني) عن حاجتي، أي: لتقطعني عنها[٢].

قال الصغاني: (المَعْضُوب): المخبول الزَّمِنُ الذي لا حَراك به، يُقال: (عَضَبْته) الزمانة تَعَضِبُه بالكسر، عَضْباً، إذا أقعدته عن الحركة، وأزمنته.

وقال أبوالهيثم: هو العرج والشلل، والخَبَلُ، وتدعو العرب على الرجل فتقول: «ماله (عَضَبَهُ) الله»، يدعون عليه بقطع يده أو رجله[٣].

قال ابن منظور: (العَضْبُ): القَطْعُ، عَضَبَه، يَعْضِبُه عَضْباً: قطعه.

وتدعو العرب على الرجل، فتقول: ماله عَضَبَهُ الله؟ يدعون عليه بقطع يده ورجله[٤].

---

(١) الشطات: جمع شطة- بكسر الشين - وهي الشدة والمشقة.
(٢) اللسان: «ع ض ب».
(٣) التكملة، ج١، ص٢١٣.
(٤) اللسان: «ع ض ب».

أقول: المعروف في لغتنا أن الأعضب هو المقطوع اليد خاصة، ولا نقول لمن قطعت رجله (عَضَب).

قال أبو كلدة اليشكري في الاعتذار[١]:

أبا خـــالد ركني ومن أنا عـــبـــده
لقد غالني الأعداء عمداً لتغضبا
فـــإنَ كنتُ قلتُ اللذ أتاك به العـــدى
فَشلَّتْ يدي اليمنى واصبحتُ (أعَضْبا)[٢]

قال الزبيدي: (العَضْبُ): القطع، عضبه يعضبه عَضْباً: قَطَعَهُ، وتدعو العرب على الرجل: ماله (عَضَبَه) الله، يدعون عليه بقطع يديه ورجليه[٣].

ع ض د

(**المعاضيد** والمعاضد): شيء كالاساور كانت النساء يلبسنه في العضُد كما يلبس السوار في الرسغ.

ومنه قسم يكون من الخزف والزجاج السميك، وهو ليِّن رقيق لذلك يكون عرضة للكسر والتلف.

ومنه المثل: «تجارة معاضد»، يضرب لما هو معرض للفناء بسرعة، لأن (المعاضد) صارت تصنع من الصيني فتكون سريعة الكسر.

قال جرير يخاطب الفرزدق[٤]:

وهَـــلاَّ ثَـــأرْتَ بِـــحَـــلِّ الـــنـــطـــاق
ودَقِّ الخَـــلاخـــيل و(**المِعْـــضَـــد**)؟

(١) الأغاني، ج١٠، ص١١٢.
(٢) اللذ: الذي، حذف الياء للوزن.
(٣) التاج: «ع ض ب».
(٤) النقائض، ج٢، ص٨٠٠.

قال الصغاني: (**العَضَادُ**) و(المِعْضَادُ): الدُّمْلُجُ، وحديدة كالمنجل، يَهْصِر بها الراعي فروعَ الشجر على إبله[١].

قال الكسائي: يقال للدُّمْلج: (المِعْضَدَةُ)، وجمعها: معاضد[٢].

قال الليث: الدُّمْلُجُ: (المِعْضَدُ) من الحُلي[٣].

قال ابن منظور: وقيل: (**المِعْضَدَةُ**) و(المِعْضَدُ): الدُّمْلُجُ لأنه على العَضُد يكون، حكاه اللحياني، وجمعه: مَعاضد[٤].

قال شامان بن مطلق السهلي:

جوني على هجن من البعد ضُمَّر
شيب محاقبهن وفج عضود[٥]
جوني ورجلي توها بالجباير
والحالي مبري سواة العود[٦]

وقال ابن منظور: (**العَضُدُ**) والعَضْدَ من الإنسان وغيره: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف، والكلام الأكثر (العَضُد) يُذكَّر ويؤنَّث.

وهما العضدان، وجمعهما أعضاد.

وفي حديث أم زرع: «وملأ من شَحْم عَضُدي».

العضد: ما بين الكتف والمرفَق، ولم ترده خاصة، ولكنها أرادت الجسم كله، فإنه إذا سمن العَضُد سمن سائر الجَسد[٧].

(١) التكملة، ج٢، ص٢٩٠.
(٢) تهذيب اللغة، ج١، ص٤٥٣.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٢٥٢.
(٤) اللسان: «ع ض د».
(٥) الهجن: النوق النجيبة، والمحاقب من البعير موضع الحقب منه وتقدم ذكر الحقب في حرف الحاء، وفج العضود: جمع عضد واسعة العضود وهي صفة مدح في الإبل.
(٦) الجباير، التي توضع على كسير الرجل.
(٧) اللسان: «ع ض د».

أقول: نحن نقول (عَضْد) مسكن الضاد لا غير، ونقول في جمعه (عْضُود) ولا نقول أعضاد.

(**العَضِيد**) بفتح العين وكسر الضاد ثم ياء ساكنة: نبت بري جيد تسمن عليه الإبل، وتدر النوق اللبن إذا أكلته، وهو مر الطعم، تفرز ورقته حليباً أو شيئاً كالحليب إذا قطعت وهي خضراء.

واحدته: عضيده، وهو رمادي اللون ينبت في مجاري السيل، وفي الأراضي الطينية التي يركبها رمل.

قال أحد الأعراب المعاصرين يخاطب ناقة له خوراء وهي ذات اللبن:

يـا نـاقــــتي الخُـــــــوّاره
نجـــــــد زهـــا نـــواره
(عَـــضِـــيـــدة) ومـــــراره

والمرارة: واحدة المرار نبت بري أيضاً.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

الى منّه تخـــالط عـــشـــبـــه انواع
(عَـضِـيـد) وقـحـويان، وْله لحـاقـه
أنا لي صـــاحبٍ مـــاهوب مطواعْ
ذبحني زيد من قـــرب الصـــداقـــه

والقحويان: الأقحوان، وزيد: اسم مبهم يراد به هنا اسم محبوبته.

قال الراجز:

أرْعَـــيْـتُــهـــا أطْيَبَ عُـــود عُـــوداً
الصِّلَّ والصِّـفْـصِلَ و(اليَـعْـضِـيـدا)[1]

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص١١٤.

قال النابغة ووصف خيلاً :

يَتَحَلَّبُ (اليَعْضِيدُ) من أشداقها
صُفْرًا مناخرها من الجَرْجار[1]

والجرجار : عشبة أخرى لها زهرة صفراء .

قال أبوحنيفة : النشيئة والنَّشْأة من كل النبات ، ناهضه الذي لم يغلظ بعد ، وأنشد لابن مناذر في وصف حمير وحش :

أرِنات ، صُفْرِ المناخر والاشـ
ـداق ، يَخْضِدْن في نشأة (اليَعْضِيد)[2]

ومن طريف الوهم في العضيد إن كان في الوهم طريف ما ذكره العلامة أحمد تيمور في المعجم الكبير الذي رتب ونشرت أجزاء منه بعد وفاته من أن الجعضيض المعروف بهذا الاسم في مصر هو (اليعضيد) لأن بعض الناس يسمونه (الجعضيد) بعد أن ذكر أنه نوع من النبات ينبت بنفسه ، وقال : بعضهم يسميه جعضاع ويزعمون أنه أصل الكلمة ، وأنه عليه السلام خرج مع بعض الصحابة ، وهم جِيْاع ، فوجدوه وأكلوا منه ، فشبعوا ، وقالوا : الجوع ضاع ، فسمي بذلك ، وقال : لايبعدَ أنه اليعضيد[3] .

و(**عضيد**) الرجل : أخوه الذي هو أصغر منه .

فلان (عضيد) فلان : أخوه الذي ولد بعده سموه بذلك لكونه (يعضده) أي يساعده على ما يحتاج إليه في حياته .

جمعه : (**عْضِدا**) بإسكان العين وكسر الضاد .

قال راكان بن حثلين في حمود بن رشيد وهو اخو محمد بن رشيد :

جا من حمود شوق مَيَّاح الاردان
هو شوق من تزهى الشقايق نضيره[4]

(١) اللسان : «ج ر د» .

(٢) اللسان : «ن ش أ» .

(٣) معجم تيمور الكبير ، ج٣ ، ص٣٧ .

(٤) مياح الأردان : المرأة التي عليها ثوب ذو ردنين ، ومَيَّاحها : الذي يطوح بها ، وشوق المذكورة هو حمود بمعنى التي تشتاقه تلك الفتاة الجميلة .

(عَضِيد) اخوه بصادق الفعل ولْسَانْ
وْدَبُّوس راس اللى دوى به مسيره

قال عبدالله اللويحان في زيارة الملك سعود لأخيه الأمير محمد:

ترانى بالنيابة عن محمد يا عريب الساس
أهلِّي ثم أرَحِّبْ عِدّ ما هَلَّنْ الأثعال[1]

عضيدك يوم زرته في محله فاز بالنوماس
وحنا لك ضيوف وأنت رب المنزل الغالى

قال ابن منظور: في التنزيل: «سنشد عَضُدَكَ بأخيك» قال الزجاج: أي سنعينك بأخيك، قال: ولفظ العَضُد على جهة المثل لأن اليد قوامُها عَضُدُها.

ثم قال: و(عَضُد) الرجل: أنصاره وأعوانه.

ويقال: فلان عَضُد فلان وعضادته ومعاضده: إذا كان يعاونه ويرافقه[2].

قال ابن عربشاه في ذكر حال أحد الملوك: وكان عنده أخَوَان، هما له (عَضدان) هما وزيراه وفي مهامه مشيراه، مسعداه في الأمور، ومنجداه في أحوال السرور والشرور، أحدهما (واسطة خير) قليل الشر عديم الضير[3].

و(**عْضادة**) الباب، بإسكان العين: خشبة تجعل على الباب الخشبي على هيئة خط مائل يكون أعلاه أقصى يمين الباب وأسفله أقصى يساره.

سميت بذلك لأنها تقوي الباب وتمنع خشبه من التأثر أو الإنفراط من كثرة الاستعمال.

جمعها: عضايد.

---

(١) الأثعال: شآبيب المطر النازل من السحاب.
(٢) اللسان: «ع ض د».
(٣) فاكهة الخلفاء، ص١٢١.

قال ابن منظور: و(**عضادتا**) الباب، والإبزيم: ناحيتاه، وما كان نحو ذلك فهو (العِضادَةُ)، وعضادتا البابِ: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله[١].

و(**تَعَاضَدَ**) الجماعة على عمل متعب: تعاونوا عليه، فقدروا عليه من حيث لا يستطيع الواحد منهم أن يقوم بذلك بمفرده فهم قوم (مُتَعاضدين).

ومن عادة الأسرة الفلانية أنهم (يتعاضدون) على القيام بالحمل الثقيل.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

فهو يوالفها ولا يسرح بعيد
حيثهم مثلي يردون النشيد[٢]

والفدامة ما (تعضد به عضيد)
ما نفع روحه فينفع له اخدون[٣]

قال صالح بن عبدالله السكيني:

والبكرة الوضحى الفتاة (المكحلة)
تبعَّث عليها يا (عضيدي) ضمانها[٤]

وغير الضمان خراش وحرانة بها
طبعٍ حدث فيها بتالي زمانها[٥]

قال الصغاني: (**تعاضد**) القوم، اذا تعاونوا[٦].

قال الزبيدي: (تعاضَدَوُا): تعاونوا، وعاضدوا معاضدةً: عاونوا، وعاضدني فلان على فلانٍ: أعانني، وهو مُعاضده: مرافِقُه ومعاونه[٧].

---

(١) اللسان: «ع ض د».
(٢) يوالفها: يألفها، والمراد بلده.
(٣) الفدامة: الرديئ من الرجال والخدون: جمع خدن وهو الصاحب.
(٤) المكحلة: ذات عينين كأنهما كحلا بكحل وهذا كناية عن فتاة.
(٥) الخراش للبعير كالجنون للإنسان والحرانة: عدم النهوض للمشي.
(٦) التكملة، ج٢، ص٢٩٠.
(٧) التاج: «ع ض د».

و(**عَضْد**) الكور: واحد **عضود** الرَّحْلِ الذي يوضع على البعير وهو الذي يسمونه الشداد.

قال العوني:

سيروا على هِرِّبٍ مثل الفحول لها
عامين مالَحٍّ (عَضْد) الكور إباهرها

قال الزبيدي: (**عَضَدَ**) القتبُ البعيرَ عضدا، عَضَّه: فَعَقَرَهُ، قال ذو الرُّمَّة:

وهُنَّ على عَضْد الرحال صوابر

وعضدتها الرِّحال، إذا ألَحَّتْ عليها[1].

والرحال: هنا الأشدَّة: جمع رحل وهو الذي تعرفه العامة منا بالشِّداد.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

تَعَذَّبت من طردي ورا البكرة (المعضاد)
إلَى رِمتها نَدَّت وعيني تراْعيها[2]
جفولٍ ولو لاحت مع الصيد ما تنصاد
زَعَاعٍ ذِيورٍ ما ترايع لراميها[3]

قال ابن منظور (**العضاد**) من سمات الإبل: وسم في العَضُد عَرْضاً عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي، وإبل (مُعَضَّدَة): موسومة في أعضادها.

وناقة عضاد وهو التي لا ترد النَّضِيحَ حتى يخلو لها، تنصرم عن الإبل[4].

(١) التاج: «ع ض د».
(٢) المعضاد: ذات العضدين القويين، والبكرة هنا: كناية عن فتاة، ندت: شردت.
(٣) جفول: تجفل من الاقتراب منه والحديث إليه، زعاع: ذات اضطراب، ذيور وهي التي تذار أي تفزع، وترايع: تهدأ تطمئن أو تقف لمن يريد أن يركبها.
(٤) اللسان: «ع ض د».

ع ض ر س

(الْعِضْرِسُ): شجر صحراوي: ينبت في الرياض والأراضي الطينية فيه شوك خفيف، إذَا كانَ في وادٍ أو أرض صلبة، وإذا كان في الرمل لم يكن به شوك وله زهرة حمراء جميلة.

وهو دقيق العيدان خفيفها، لذلك لا يصلح للوقود بمفرده، وإنما كنا نستعمله (مقباسا) إذا خرجنا للبريَّة واحتجنا لإيقاد النار، والمقباس أول ما يضرم النار حتى إذا علقت فيه وضعنا عليه الحطب الجزل الذي يبقى مدة.

قال الليث: **(العَضْرَس)**: نبات فيه رخاوة، تسودُّ منه جحافل الدوابّ إذا أكلته.

قال ابن مقبل:

والعيـر ينفخُ في المَكْنان قد كـتنت
منه جحافله و(العَضْرَس) التَّجِرِ

وقال أبوالهيثم: (العَضْرَس) شجرة لها زهرة حمراء.

وقال امرؤ القيس:

مُغَرَّثَةً زرقًا كأن عيونها
من الذُّعر والإيساء نُوَّارُ (عَضْرَسِ)[1]

نقل ابن البيطار عن الغافقي: قال: قيل إنه الخطمي البري المعروف بشحم المرج، قال أبوحنيفة: هو نبت أشهب إلى الخضرة يحتمل الندى احتمالاً شديداً، وقيل هو من أجناس الخطمي، وقيل هو من ذكور البقل لونه لون البقل فيه ملحة أي بياض وهو أشد البقل كله رطوبة[2].

قال ابن منظور: (الْعِضْرِسُ): شجرة لها زهرة حمراء قال امرؤ القيس:

فَصَبَّحَهُ عند الشروق، غُدَيَّةً
كلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابن سِنْبِسِ

(١) تهذيب اللغة، ج٣، ص٣٣٠.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص١٧١.

مُـــغَـــرَّثَةً زُرْقـــا كـــأنَّ عـــيـــونهـــا

من الـدَّمِّ والإيســـاد، نُـوَّارُ (عـــضْـــرِسِ)

وقال أبوحنيفة: العضْرِسُ: عُشْب أشْهَبُ إلى الخُضْرَة، يحتمل الندى احتمالاً شديداً، ونَوْرُه قانيء الحمرَة، ولون العضرس إلى السواد[1].

ع ض ض

يضربون المثل بـ(**عَضَّة** الأورر) وهو الورل الذ ي هو حيوان بري من الزواحف شبيه بالضب.

يزعمون أن الورل إذا عض إنساناً لم يفلته إلا إذا وضعت فوق رأسه طبقة رحى وهي شق الرحا من الحجارة حتى تضغط عليه وتجعله ينفرج.

ولذلك يتحاشون الورل ويبتعدون منه.

وفي المثل: للإمساك بالشيء إمساكاً شديداً وعدم افلاته «**عضة أورر**» كثيراً ما سمعتهم يقولون في الرجل الذي تزوج امرأة سبق أن طلق غيرها: «فلان أخذ فلانة (عضة أورر)» يريدون أنه أمسك بها إمساكاً شديداً ولم يتركها.

ذكر الجاحظ عن بعضهم أنه اصطاد (ورلاً) فذبحه ذبحاً جاوز منتهى الذّبْح، ولكنه مع ذلك عَضّ إبهامه بفيه (**عَضَّةً**) شديدة، فلم يُخَلِّ عنها حتى عَضّ هو على رأس الوَرْل[2].

وفلان (**يعضض**) بهومه: جمع إبهام والمراد: إبهاما كفيه، إذا فاته شيء هو حريص عليه، ولم يحصل له، فهو كالتعبير الفصيح: يَعَضُّ على كفيه من الندم.

قال سلامة بن عبدالله الخضير من أهل بريدة:

غـــديت مـــثل اللي عـــبـــراه منجـــوم

تاه الطريق وواهج القـــيظ حـــامي

---

(١) اللسان: «ع ض ر س».

(٢) الحيوان، ج٦، ص٤٥٨.

وقفت انا لا امشي ولا اقعد ولا اقوم
أسجْ واسجم و(اعضض بهامي)[1]

قال قيس بن ذريح المعروف بمجنون لَيْلَى[2] :

فأصبحتُ الغداةَ ألوم نفسي
على أمرٍ، وليس بِمُسْتطاعِ
كمغبون (يَعَضُّ) على يديه
تَبَيَّنَ غبنه بعد البياع

وهما من أبيات أنشدها باللفظ التالي قال قيس بن ذريح أيضاً[3] :

فوا كبدا وعاودني رُداعي
وكان فراق لبنى كالخداع[4]
أطاف بي الوشاة فأزعجوني
فيالله للواشي المُطاعِ
فأصبحتُ الغداةَ ألوم نفسي
على أمر وليس بمستطاع
كمغبون يعَض على يديه
تبين غبنه بعد البياع

قال الأحنف العكبري من شعراء القرن الرابع[5] :

أبا جامحاً أمسك عنانك مُقْصراً
فإن مطايا الدهر تكبو وتعثر

(١) اسج : أذهل، واسجم : أطرق ساكتاً.
(٢) كتاب الزهرة، ج١، ص١٢٤ .
(٣) حماسة الظرفاء، ص٢٣٤ .
(٤) الرداع : عودة المرض بعد الشفاء.
(٥) ديوانه، ص ٢٣٨ .

ستقرع سناً أو (**تعض**) ندامة
يديك إذا حان الزمان وتقصر
ويلقاك رشد بعد غيك واعظ
ولكنه يلقاك والأمر مدبر

ع ض ل

(**العَضْلُ**) من الأناسي والدواب: الغليظ الجسم، الكبير الأعضاء الضخم من غير أن تكون ضخامته بسبب السمن وكثرة الشحم.

امرأة عَضْلَة، وناقة عَضْلَة.

قال راشد بن عبدالرحمن الفهيد من أهل الأسياح في ناقة:

هَيِّض خاطري وضحى ظهير
عليها مثل منكوس الفراد
لا هي (عَضْلَه) ولا عَراً سنام
ولا كلّف باباهرها الشداد

منكوس الفراد: الفراد المنكوسة، والفراد: عدلا الحمل على البعير تسمى فراد ويسمى كل واحد منهما فرده، والعادة أن أسفلها يكون ممتلأً أكثر لأنه الذي يلي الأرض إذا كان محمولاً على بعير. فإذا نكست أي قلبت تبين غلظها.

والوضحى: الناقة البيضاء، والظهير: الجسيمة القوية، ويريد أن عليها من الشحم في سنامها مثلما ذكره.

والأباهر: عرقان في بطن البعير، وكتفه ويريد هنا مكانهما من البعير، والشداد: الرحل.

قال أبوعمرو الشيباني: (الْعَضِلُ): الكثير اللحم. قال:

قصيرُ الرِّقابِ والرؤسُ عظيمةٌ
مُبَتَّرةٌ أيديهما (عَضِلان)[1]

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٣١٤.

قال الأزهري: العُضْليُّ: القوي من الرجال والعَضيل: المنكر منهم، الضخم الشأن، الجمع العضلون والعُضلاء، فإذا كان من غير الرِجال فجمعه عُضُل، وناقة عَضِيلة، نكيرة في الشِّدَّة.

وقال الليث: العَضَلَة: كل لحمة غليظةٌ منتشرة مثل لحمة الساق والعضد، يقال: ساق عَضِلة: ضخمة[١].

قال ابن الأنباري: ويقال: رجل عَضِلٌ: إذا كان قوي العضَل. والعَضَلة عند العرب: كل لحم مجتمع، قال القَطامي:

إذا النَّبـــاز ذو (العـــضــلات) قلنا
إليك إليكَ ضـــاقَ بهـــا ذِراعـــا[٢]

قال ابن منظور: يقال: ساقٌ (عَضِلَةٌ): ضخمة.

وفي حديث ماعز: أنه أعْضَلُ قصير، هو من ذلك.

و(العَضِلَةُ) من النساء: المكتنزةُ السَّمِجَة[٣].

ع ض هـ

(العَضَاه): الشجرة الكبيرة ذات الشوك الحاد.

وهو اسم عام لطائفة من الشجر التي تكون كذلك، ولكل شجرة من شجر العصاه اسم خاص بها.

و(العضاه): اسم للواحد وللجمع.

قال راشد الخلاوي:

إذا قـــارن القـــمـــر الثـــريا بتـــاسع
يـجـي لـيلٍ بـردهـن كُـــــبَـــــاس[٤]

(١) تهذيب اللغة، ج١، ص٤٧٦. ويريد بالمنكر: قليل النظير، وكذلك النكيرة.
(٢) الزاهر، ج١، ص٤٥٣. وفسر محشيه النباز بأنه الكثير اللحم من الرجال.
(٣) اللسان: «ع ض ل».
(٤) كباس: شديد.

ثمان ليالٍ يجمد الما على الصُّفا
يودع عيدان (العضاه) يباس

قال شاعر من قبيلة قحطان:

دمع عيني مثل شنٍّ كثير الهشوم
عرضته الزوامل حد شوك (العَضاه)[1]

العَشِي باديٍ في عاليات الرجوم
بين مدلج هْبَيٍّ والركا من وراه[2]

هْبي: واد في عالية نجد، ومدلجه: مجراه حيث يسرع، والركا: واد هناك معروف لأهل تلك الناحية.

قال الزبيدي: (**العضاهه**)- بالكسر - أعظم الشجر، أو الخمط، أو كل ذات شوك، أو ما عظم منها وطال، واشتد شوكه، وفي الصحاح: كل شجر يعظم وله شوك[3].

ع ط ب

(**العِطْبَة**): النار تكون في الخرقة ونحوها.

يقول قائلهم: ريح عطبه، أي أنني أشم رائحة نار في خرقة أو نحوها.

ويهتمون بذلك كثيراً لأن ذلك قد يكون دليلاً على نشوب حريق في المتاع أو المنزل.

جمعها: عْطَب، بإسكان العين.

وكان الناس قد اعتادوا عندما عقلنا أن يضعوا على الجرح أول ما يكون (عِطَّبه) وهو خرقة تجعل في طرفها نار وتوضع على الجرح فلا يفسد ويندمل سرعة.

(١) الشن: القربة اليابسة، وتقدم ذكره في (ش ن ن)، والهشوم: الأثنآت، والزوامل: الجمال.
(٢) بادي: أي قد صعد ورقى الرجوم وهي أكوام الحصا العالية.
(٣) التاج: «ع ض هـ».

وطالما سمعتهم يقولون لمن أصابه جرح من شيء حاد كالسكين أو الفأس أو نحوها (عَطّبه) بصيغة الأمر، أي أجعل عليه عطبة فيؤتى له بهذه الخرقة التي في طرفها نار، فيضعها على الجرح وضعاً خفيفاً يجعله يحس بالألم الشديد ولكنه يصبر عليه من أجل ألا يتقرح الجرح.

ولا شك أن هذه طريقة سليمة إستمدوها من التجربة، لأنها تعقم الجرح من الجراثيم التي تسبب تقرح الجرح، وعدم اندماله بسرعة.

ويعتقد كثيرون منهم أن الجني ينفر من (العطبة) التي هي الخرقة التي يوقد طرفها بالنار، لذلك يضعون أمام وجه من يقولون: إن فيه جنياً (عطبة) يقربونها منه فينفر منها نفوراً عظيماً يقول جهالهم: إن هذا دليل على أن فيه جنية، مع أن العاقل ينفر من ريح النار في القماش إذا قربت من وجهه.

قال ابن شريم في الشكوى من الأقارب:

ابن الخال، وابن العم، والعَمّ، والنِّسَبْ
إسامي جْدود شَيَّعَتْها لحْدودها

كما (الْعطْبَهْ) اللي شَرَّها من شَرَارِها
بقي من لهايبها ذليل خْمودها

قال الليث: يقال: إنِّي لأجد ريح (عُطْبَة)، أي: أجد ريح قُطْنَة مُحترقة[1].

قال ابن منظور: و(العُطْبَةُ): خِرْقَةٌ تؤخذ بها النار.

قال الكميت:

ناراً من الحرب، لا بالمَرْخِ ثَقَّبَها
قَدْحُ الأَكُفِّ، ولم تُنْفَخْ بها (العُطَبُ)

ويقال: أجد ريح (عُطْبَة) أي: قطنة، أو خِرْقة محترقة[2].

(١) التهذيب، ج٢، ص١٨٤.
(٢) اللسان: «ع ط ب».

و(**العطِب**): القماش من القطن والصوف.

يقولون: فلان يتاجر بالعطب بمعنى أنه يتجر بالقماش والملابس.

والتاجر الفلاني رجع من الهند أو من الكويت، وتجارته (عطب) أي ملبوسات ومنسوجات قطنية.

قال الأزهري: (العَطْبُ): لين القطن والصُّوف، يقال: عَطبَ يَعْطُبُ عَطْباً وعُطُوبا، وقال الأصمعي: هو العُطْبُ والعُطُب. للقُطْنَ[1].

قال ابن منظور: العُطُبُ و(العُطْبُ): القطنُ: واحدته: عُطُبَةٌ[2].

ع ط ب ل

(**العطبول**) من النساء: الضخمة التارَّة الممتلئة الجسم من غير تَرَهُّلٍ، الطوِيلة العنق.

قال محمد بن لعبون:

منزل فريد البها والزين
(عطبُول) مكحولة اعيانه[3]
وديْ بنسيانها، ومَن أين
ينسى محمد لخلاّنه

قال الراجز[4]:

يا صاحبيَّ عَوِّجا قليلا
عنا نُحيي الطَّلَلَ المُحيلا
فقد ترى جُمْلاً بها (**عُطبُولا**)[5]
بيضاء تمت حَسَباً وطُولا

---

(١) التهذيب، ج٢، ص١٨٤.

(٢) اللسان: «ع ط ب».

(٣) أعيانه: عيناه، والمراد: عيناها.

(٤) النوادر في اللغة، ص١٦٥.

(٣) جُمْل، بضم الجيم وإسكان الميم: اسم امرأة.

قال الزبيدي: (**العُطْبول**) والعُطْبَولة: بالضم: المرأة الفتية الجميلة الممتلئةُ الطويلةُ العُنُقِ، وقيل: هي الحسنة التامة من النساء.

قال عبدالرحمن بن حسان بن ثابت حين قُتلت عَمْرَةُ بنت النعمان بن بشير امرأة مسيلمة على الكفر:

إن من أعجب العجائب عندي

قتل بيضاء حُرَّةٍ (عُطْبُولِ)[1]

ع ط ر

(**العَطَر**): الأحمر من الناس والغنم، يقال فلان- عَطَر- أي: أحمر، وشاة أو عنز عطرا بمعنى حمرا، وأصلها: أعطر، حذفوا الهمزة من أولها، مثل (خضر) في أخضر و(حمر) في أحمر وعطِرَه: حمراء مما ذكر.

ولقد عهدتهم ينادون العنز الحمراء بقولهم: عطِره، عطره، أي: اقتربي يا عطره.

ومن الطرائف في هذا الأمر أن رجلاً خفيف العقل في لونه حمرة فكان الصبيان يتبعونه وينادونه: عطره يا عطره، فشكا أمره إلى رجل كبير السن ظنه سيدفع عنه أذى هؤلاء الأطفال: ولكنه بدلاً من ذلك التقط نوى من نوى التمر ملقى على الأرض ومد إليه يده وهو يقربه من فمه قائلاً: عطِره، عطِره، كولي هالعبيسات!

قال الأزهري: قرأت في كتاب المعاني للباهلي في قول الراجز:

لهفي على عَنْزَين لا أنساهما

كأنَّ ظلَّ حَجَرٍ صُغراهما

وصَالِغٌ مُعْطَرَةٌ كبراهما

قال: (**مُعْطَرة**): حمراء، وجعل الأخرى: ظلَّ حجر لأنها سوداء[2].

و(**عِطر** الرِّجال): هو الحبر أي المداد الذي يكتب به، على الكناية.

(1) التاج: «ع ط ب ل».

(2) التهذيب، ج2، ص164.

قال شاعر من المولدين[١] :

إنما الزعـــفـــران عِطْر العـــذارى
ومِـــدَاد الدُّوِيِّ (**عِطْر**) الرِّجـــالِ

ولمحمد بن مهران[٢] :

لا تَعْـــجَـــبَنَّ من المِداد ولَطْخِـــه
إنَّ المِـدادَ خَـلُـوقُ ثَـوْبِ الـكـاتـبِ

وخلوق بفتح الخاء : طيب .

وناقة (**معْطار**) : طيبة الرائحة ليس فيها دَبَرٌ، وهو القروح التي تكون في ظهرها ولا غير ذلك مِن العيوب هذا هو الأصل في اللفظ ، ثم وصفت به الناقة النجيبة .

قال صقار العبيسي من شمر :

يا راكبٍ حـمـرا من الـهـجن (مـعطار)
مـــا قـــرِّبَتْ عند العـــقـــيلي تْثَنَّى[٣]
أمْـرٍ سـديتـه- يا علي- مـا بعـد صَار
جـيـتـوا تبـون ضـيـوفنا غَـصَبْ عنا[٤]

قال الصغاني : ناقة (**عَطَّارة**) : وعَطِرَةٌ : إذا كانت نافقة في السوق .

وقال : ناقة (معْطارةٌ) أي : كريمة[٥] .

ع ط ع ط

(**العطعطة**) : أصوات جماعة الظباء إذا كانت راتعة آمنة ، أي غير مطرودة ولا خائفة . يقول الرجل سمعت (عطعطة) الظبا أي أصواتها .

---

(١) ديوان المعاني للعسكري ، ج٢ ، ص٨٤ .
(٢) محاضرات الراغب ، ج١ ، ص٤٩ .
(٣) الحمراء : ناقة أصيلة ، والعقيلي : تاجر الإبل . تثني : تربط يدها بعقال مثني أي مدار حول ساقها مرتين .
(٤) سديته : فعلته وابتدأته .
(٥) التكملة ، ج٣ ، ص١١٩ .

قال ابن دريد: (**العَطْعَطَةُ**): تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها، وفي بعض النُّسَخ: واختلافها أو حكاية صوتَ المُجَّان إذا قالوا: عيط عيط، بكسرهما، وذلك إذا غلبوا قوماً، يقال: هم (يُعَطْعِطون) قالَه الليث[١].

وشايب (**يعطعط**): إذا كان قوي الجسم، جهير الصوت، متمتعاً بالعافية رغم كبر سنه. لا أحصي كم مرة سأل فيها سائل منهم عن رجل مسن كيف حاله؟ فيجيبه المسئول بأنه (يعطعط) يريد أن صحته فوق صحة أقرانه من أمثاله في السن.

وربما كان هذا على سبيل المجاز مما سبق في الظباء.

قال ابن منظور: (**العَطْعَطَةُ**): حكاية أصوات المُجَّان إذا قالوا: عِيط عِيط، وذلك إذا غَلَبُ قومٌ قوماً، يقال: هم يُعَطْعِطون، وقد عَطْعَطُوا، وفي حديث ابن أُنَيْس: إنه (لَيُعَطْعِط) الكلام[٢].

ع ط ف

(**عَطُفَتْ**) الناقة: دَرَّ لبنها، أي: كثر بعد ما ابتدأ الحَلاَّب يحلبها، وأصلها في أن ذات الولد من النوق لا تدر اللبن إذا أخذ منها ولدها فكأنها (تعطف) إذا دَرَّتْ بدونه، وكان بعضهم يضعون لها (بَوّاً) وهو جلد الحوار يحشى حشيشاً ويقرب من الناقة لكي تسكن إليه وتدر اللبن عليه.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

الذّ وأحْلَى من لبن (عِطَف) النُّوق
الى ايْهَلَتْ به من عروق النشانيش

وعِطَفُ النوق: جمع.

قال بخيت بن ماعز العطاوي:

حَلّ المشارَى عند تالي المَرَدَّفْ
وضاق النهار اللي من أول وسيع

(١) التاج: «ع ط ط».
(٢) اللسان: «ع ط ط».

وتعـاودتْ لعـيـالهـا الخلْف (عطَّفْ)
وهَروج جَـمَّـاع السـوالف تضـيـع

والمشارَى: المناداة بأخذ الثأر، والمردف: الركاب التي عليها أكثر من راكب واحد، والخلف: جمع خلفة وهي الناقة اللبون.

قال صالح بن فهيد السكني من أهل شقراء:

حيّ الكتـاب اللي لفـاني وهاضني
سـلام حَلَى من درّ (عطَّف) سْـمـانهـا
حقٍّ عليّ الى لفـتني رْسـالتـه
ارد حليـاها تجـيـه مْنَ أوانهـا

قال أحد شعراء عتيبة:

أرجي الحـيـاة وأرجي نيـاق مـواليف
اظنـهـن عـقـب أجْنبَـن ولّدَنْ[١]
يا زينهن في عـبلة الجـبـو (عطَّيفْ)
في عـبلة المَقْـرن- بعـد- جـمْـعَنٍّ

والجيو: مستنقع ماء المطر يكون في أرض صخرية، وعطيف: على أولادهن.

قال الزبيدي: (**العطوف**): الناقة التي تعطف على البَوّ فترأمه، نقله الجوهري، والجمع (عُطَّفٌ).

وقال بعد ذلك: لقَاحٌ مُعَطَّفة، شُدِّدَ فيهما للكثرة، قال الجوهري: ربما عطفوا عدة ذود على فصيلٍ واحَد، واحتلبوا ألبانهن على ذلك ليَدْرُرْنَ[٢].

ع ط ل

(**العاطل**) من الأشخاص: الذي لا خير فيه، فلا يعمل عملاً صالحاً، وإذا كُلِّف بعمل افسده، يقولون: «فلان عاطل» لمن يكون كذلك.

---

(١) اجنبن: ذهبن جهة الجنوب.

(٢) التاج: «ع ط ف».

قال سعد بن درويش في عنزه :

انت نعـــــرفك يا (العــــاطل)
وانت في قــــولك بالبــــاطل
وانــت الـلـي بـالـنـاس تمـاطـل
والدســـعــه انت ملفــــاها[1]

وجمعه : **(عاطلين)** .

قال علي أبوماجد من أهل عنيزة :

في مـجلس مـا يقـبل إلا المشـاكـيل
مـا عـمّـروه مـخـربين الحـسـاني
(العـــاطلين) البــاطلين المهـــازيل
كـلابة الغـيـبـه ، وجـيـه الحـصـاني

والحصاني : جمع حصني وهو الثعلب .

ع ط م س

(العيطموس) : المرأة الجميلة المغترة التي نشأت في ترف ونعمة .

قال ابن دويرج في الشكوى :

غــشـاها من العـز القـديم مـلابس
كمـا (العيطموس) اللي تْجَدِّدْ ثْيابها
هنوفٍ عـفـيـفـة جـيب من ذات ثروة
شـغـامـيم قـوم من بغـاها يهـابهـا[2]

وقبله قال ابن عرفج من أهل بريدة :

لَى ثار مــشلوث الدَّخَنْ وأسْــقَلُّوْا
كم رسّ راسٍ عن عــلابيــه مــاجــا[3]

---

(١) الدسعة : أخذ الشيء على طريق السرعة أو الإحتيال .

(٢) هنوف : طويلة لطيفة ، وذكر أنها من قوم شغاميم : جمع شغموم وهو الشجاع السخي .

(٣) مثلوث الدَّخَن : البارود سموه مثلوثاً لأنه يتألف من ثلاثة عناصر هي الملح الأبيض والكبريت الأصفر والفحم .

كم طَلَّقَــواْ من (عَــيْطَمُــوس) وْخلَوّا

شّــوقــه عليــه مْــسَلْهَب الريش راجــا[١]

وقال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

شَــفَّــه هَنُوف (عَــيطمــوس) رضــيَّــه

يِحَظى وتحظى بالسَّعــد في اربُوعــه

شفه : غرضه وما يريد، ورضيَّة : قليلة الغضب، وربوعه : جمع ربع بمعنى دار .

قال الإمام اللغوي كُراعٌ الهنائي : (**العَيْطَمُوس**) والعُطْموسُ- من النساء- : الحسنة الطويلة[٢] .

قال الأفوه الاودي من قدماء الشعراء في الجاهلية من قصيدة[٣] :

وأجْــفَــل القــوم نعــامــيــةً

عَنا ، وفــئنا بالنهــاب النفــيس[٤]

مـن كُلِّ بيــــضــــاء كنانيـــــة

أَو عــــاتِق بكريَّة (غَــيْطمـــوس)

كتبت اللفظة فيه بالغين المعجمة ، ولا أشك في أن صحتها بالعين المهملة ، لأن هذا هو الباقي من لغتنا الذي توارثناه عن العرب القدماء ، إلاَّ إذا كانت تلك لهجة لبعض القبائل أو الفصائل من قبيلة ، فهذا جائز .

قال الزبيدي : (العَيْطَموس) : التامة الخَلْق من الإبل والنساء قاله الجوهري :

وقيل : المرأة الجميلة ، عن شَمر ، أو هي الحسنة الطويلة ، عن أبي عبيد ، وقيل : التارَّة ذات ألواح وقوام من النساء ، عَن الليث .

---

(١) شوقه : شوقها وهو زوجها ومسلهب الريش : الطير الجارح الذي يأكل الجيف . وراج : دار فوقه قبل أن يقع عليه .

(٢) المنتخب ، ج١ ، ص١٨٠ .

(٣) الطرائف الأدبية ، ص١٧ .

(٤) نعامية ، أي ركضاً كجري النعامة ، فئنا : رجعنا ، والنهاب : الغنيمة في الحرب .

وجمعها: (عطاميس) وقد جاء في ضرورة الشِّعْر (عطامس) وهو نادر، قال الراجز:

يا رُبَّ بيضاءَ من (العطامس)
تضحك عن ذي أشر عضارس[١]

ع ط ن

(العَطَن): مبارك الإبل وأمكنة الغنم، يجتمع فيها بعرها أو روثها، فتكون لها رائحة من ذلك، وقد يقال فيه مْعَطَن ومعْطان.

جمعه: **معاطن**.

ومنه المثل في معاطن الإبل التي تكون عند آبار المياه في موارد الصحراء: «اللي بالبير ابخص من اللي بالعطن»، أي الرجل الذي في قاع البئر أعرف بمائها من الذي يبقى في العطن حولها على وجه الأرض.

وقد يجمع على **(معاطين)**.

قال فهيد المجماج في بدو ارتحلوا:

البارحه فوق الركايا مْقيمين
نيرانهم كنّ البروق اشتبابه[٢]
واليوم ما غير الرَّخَمْ و(المعاطين)
ومنازلٍ ماكنّ حيٍّ وطا بَهْ[٣]

قال ابن السِّكِّيت: **(العَطَنْ)**: مبرك الإبل حول الماء.

وقد عَطَنَت الإبل على الماء وعَطَّنَتْ، واعطنتها انا إذا سقيتَها، ثم انختها في عَطَنها لتعود فتشرب.

---

(١) التاج: «ع ط م س».
(٢) الركايا: جمع ركية وهي البئر الذي يراد بها هنا: مورد الماء في الصحراء.
(٣) الرخم: جمع رخمة من الطيور التي تأكل العذرات ومخلفات الناس وسبق ذكرها في (ر خ م).

نقله عنه الأزهري بعد أن نقل الحديث أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة في أعطان الإبل.

وقال ابن الأعرابي: قوم عُطَّان وعُطَنَةٌ وعُطُونٌ وعاطِنُونَ: إذا نزلوا في أعطان الإبل.

ثم صحح الأزهري ما قاله الليث: كل مبرك يكون مألفاً للإبل فهو عَطَنٌ لها، بمنزلة الوطن للغنم والبقر، فقال الأزهري: ليس كل مناخ للإبل يسمى عَطَناً ولا مَعْطناً، وأعطان الإبل ومعاطنها لا تكون إلاَّ مباركها على الما، وإنما تُعْطِنُ العربُ الإبلَ على الماء حين تطلع الثريا، ويرجع الناس من النُّجَعِ إلى المحاضر، وتُعْطَنُ يوم وردها فلا يزالون كذلك إلى وقت طلوع سهيل في الخريف، ثم لا يُعْطِنونها بعد ذلك، ولكنها ترد الماء، فتشرب شَرْبَتَها وتصدر مِنْ فورها[1].

أقول: رحم الله أبا منصور الأزهري: فإنه ذكر المعاطن بما نعرفه من لغتنا وما ينطق به أهل البادية والحضر من قومنا للعطن وزمانه، وكيفيته.

قال الصغاني: (عَطَّنَتِ) الإبل تَعْطِيناً: إذا رويتْ، ثم بَرَكَتْ، لغة في عَطَنَتْ عُطُوناً[2].

قال أبوزيد: عَدَنَتْ الإبل في الحَمْضِ تَعْدِن عُدُوناً إذا استمرأت المكان ونَمَتْ عليه، ولا تَعْدِن إلاَّ في الحمض[3].

أقول: لعلها هي (عطنت) في العامية إذ هي تستعمل لاستمراء المكان واللبث فيه بسبب ذلك.

وفلان (**عَطَّنَ**) بالخير: أي حصل على خير كثير من طعام أو نحوه فاستمر عليه ولم يذهب لغيره.

(١) التهذيب، ج٢، ص١٧٦.
(٢) التكملة، ج٦، ص٢٧٦.
(٣) التهذيب، ج٢، ص٢١٩.

وأصله في المرعى الجيد الذي تجده الماشية فيبقى أهلها عليه.

قال ابن منظور: في حديث الإستسقاء،: فما مضت سابعة حتى (**أعطن**) الناس في العُشْب، أراد أن المطر طبَّقَ وعَمَّ البُطونَ والظهور، حتى أعطن الناسُ إبلَهم في المراعي[1].

ع ظ م

(**العظامة**): العظَام: جمع عَظْم.

ومنه المثل: «عيد الخطامة، نصفه زغاديد ونصفه (عظامه)». والخطامة قربة، والزغاديد: العقد في العصيد. وقولهم في الترحيب بالمحبوب: أهلا وسهلا والرضا والكرامة، وجنوب خرفان بليا عظامه، وبليا: بلا.

قال الأزهري: وأما عَظْمُ اللحم بتسكين الظاء، يُجْمع عِظاماً و(عظامة)، وقال الراجز:

وَيْلٌ لِبُعْران أبي نعامه
منكَ ومن شَفَرَتك الهُذامَهْ
إذا ابتركتَ فحفرت قامَهْ
ثم نثرت الفرث و(العظَامَهْ)

ومثله الفحالة، والذِّكارة، والحجارة.. والجمالة: جمع الجمل[2].

و **قال** ابن منظور: العَظْم: الذي عليه اللحم من قَصَب الحيوان والجمع أعْظُمٌ وعِظامٌ، و(**عِظامَة**) الهاء لتأنيث الجمع كالفحالة قال:

وَيْلٌ لِبعران ابي نعامه
منكَ، ومن شَفْرَتِك الهذامه[3]

---

(١) اللسان: «ع ط ن».

(٢) التهذيب، ج٢، ص٣٠٣-٣٠٤.

(٣) كذا فيه وفي الأزهري (هُذَامة) كما تقدم وهو الصحيح، فالهذامة من السكاكين التي تقطع قطعاً قوياً بالمعجمة ومعلوم أن الشفرة في هذا البيت هي السكين.

اذا ابتكرت فحفرتَ قامه
ثم نَشَرْتَ الفَرْثَ و(العظامَهْ)[١]

و(**عُظَيْم** لاح) على لفظ تصغير عظم، لعبة للصبيان والفتيان منهم وهو أن ينقسموا إلى فريقين في أول الظلام أو بعد أن يستحكم، ويكون معهم عظم من ضلع بعير عريض طوله نحو شبر.

فيخطون خطين أحدهما يقف عنده فريق والآخر يقف عنده الفريق الثاني.

فيرمي أحدهما بالعظم جهة الفريق الآخر المقابل له وهو يقول: عظيم لاح، وين غدا وين راح؟ وين مكسور الجناح؟

فإن وجدوا العظم صاروا غالبين وعلى أعضاء الفريق الآخر الذي يكون مساوياً في العدد للفريق الأول أن يُرْكِب أفراده أفراد الفريق الغالب من مكانهم وجود العظم حتى الخط الذي كان يقف عنده الفريق الذي رمى العظم، وإن لم يجدوه صاروا مغلوبين وعليهم أن يحملوا أعضاء الفريق الآخر على أكتافهم من مكان العظم إلى مكان قاذفيه.

وصفة الحمل أن يقف المغلوب فيركب الغالب فوق ظهره، ويمسك بحلقه والمركوب يهرول إلى المكان المنشود.

قال الجاحظ: (**عُظَيْمٌ**) وَضَّاح: أن يأخذ بالليل عَظْماً أبيض، ثم يرمي به واحد من الفريقين، فإن وجده واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذي يجدونه فيه إلى الموضع الذي رموا به منه[٢].

ومن أمثالهم الشائعة: : «ما بلساني **عظم**» يقوله من يسكت عن شيء يستطيع أن يتكلم فيه.

ذكر ابن الطالقاني من أمثال العامة في بغداد في القرن الخامس الهجري قولهم: «تظن أن في لساني عظم» وقال: يضربونه لمن سكت عن خصم عن قدرة.

---

(١) اللسان: «ع ظ م».

(٢) الحيوان، ج٦، ص١٤٥.

وقولهم في وصف النحيف لمرض أو هزال: «جلدٍ على **عظم**».

قال سوار بن عبدالله القاضي[١]:

سلبتِ عظامي لحمها فتركتها
عواري مما نالها تتكسر
وأخليت منها مخها فتركتها
قوارير في أجوافها الريح تصفر
إذا سمعت ذكر الفراق ترعدت
مفاصلها خوفاً لما تتنظَّر
خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري
بلى جسدي لكنني أتستر

ع ف ى

(**العافيه**): السلامة من المشكلات، وعدم الدخول في الأمور التي تؤدي إلى نزاع وخصام، ومن أمثالهم في ذلك:

«العافية ثوب دافي» وبعضهم يقول: «العافية، جُبَّة دافية».

والمثل الآخر: «**العافيه** مالها ثمن».

ذكر القاضي اختيار الدين الحسيني مثلاً قديماً بلفظ: «العافية لا ثمن لها»[٢].

ومن أمثالهم في الصبر على البلا: «**عوافيه** أكثر».

وعوافي: جمع عافية، والمراد أن ما أعطى الله من العافية أكثر مما ابتلى به من البلاء.

قال أبو العتاهية: قد قلت عشرين ألف بيت في الزهد ووددت أن لي مكانها الأبيات الثلاثة التي قالها أبونواس:

---

(١) الجليس الصالح للمعافى بن زكريا، ص١٨٠ - ١٨١.
(٢) أساس الاقتباس، ص١٣٨.

يــا نــواســي تــوقـــــــــــــر
وتـعـــــــزى وتـصـــــــبـــــــر
إن يــكــن ســـــــــــاءك دهــر
فـلـمــــا ســـــرك أكـــــثـــــر
يا كـــبـــيـــر الذنب عـــفـــو الـ
ــلـه مـن ذنبـك أكـــــبـــــــر[١]

قال الله تعالى: ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**﴾.

وروى الترمذي عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «لا يصيب عبداً نكبةٌ فما فوقها أو دونها إلاَّ بذنب، و(ما يعفو الله أكثر)»[٢].

ع ف ت

(**عفتّه**) بمعنى ثناه أي: عطفه، ولا يكون ذلك إلاَّ في الأشياء اللينة التي لا تنكسر بالعطف مثل الغصن الطري من الشجر، وقضيب الحديد الدقيق.

عَفَتَهُ يَعْفتُه (**عَفْتاً**) فهو منْعَفت، ومعفوت.

قال محسن الهزاني في الغزل:

شـديت ردفـه وأصْلَحَ التَّـرْف شـاني
بـالجس والتلمـيس والتَّلّ و(العَـفْتْ)
ومن خَـده اللي نقش بالزعـفـران
شـمـيت ريحـانه وللورد قَطَّفْتْ

قال ابن منظور: (**عَفَتَهُ**) يَعْفِتُه عَفْتاً: لواه وكل شيء ثَنَيْتَه، فقد عَفَتَّه تَعْفتُه عَفْتاً. و«إنك لَتَعْفِتُني عن حاجتي» أي تثنيني عنها، و(عَفَت) يَدَهُ يَعْفِتُها عَفْتاً: لواها[٣].

قال الأزهري: يقال: (عَفَت) يَدَهُ وعَوَاها، إذا لواها[٤].

---

(١) الجليس الصالح، ص٢٨٤.
(٢) تمييز الطيب من الخبيث، ص٢٣٤.
(٣) اللسان: «ع ف ت».
(٤) التهذيب، ج٣، ص٢٥٧.

قال الليث بن المظفر : (عَفَت) فلانٌ الكلامَ عَفْتاً وهو أن يَلْفِتَهُ ويكسره .

وقال أبوزيد : عَفَتَ فلانٌ عَظْمَ فلان ، يَعْفِتُهُ عَفْتاً ، إذا كسره .

قال الأزهري : قلت : الْعَفْتُ واللَّفْتُ : الليُّ الشديد ، وكل شيء ثَنيتَه فقد عَفَتَّهُ تَعْفِتُهُ عَفْتاً . وإنك لَتَعْفِتني عن حاجتي ، أي : تثنيني عنها[1] .

ع ف ج

(**العَفْجة**) : مضيق الوادي في الصحراء حيث يكثر الشجر بسبب طول بقاء ماء الوادي فيها بالنسبة إلى سرعة نضوبه من الأماكن الأخرى المجاورة له .

قال حميدان الشويعر :

قل بيَّضَ الله وجـــه جـيـــران دارنا
الى نشـــدوا وش كـــان عنا وكـــان
حضرت لهم في (عَفْجَة) القـور وقعه
بهـا الطَّرحَى شـروى الـهـشـيم تَوَانٌ

الطرحى : القتلى في المعركة ، شروى : مثل : والهشيم : الخشب البالي ، توانّ : تئن من الأنين .

وجمع العفجة : (**عْفاج**) بإسكان العين .

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما في ذكر مكان بعيد :

مـــا وصله الشـــاوي يطرِّد نعـــاجـــه
قــفــر جنابه عــقب هَتَّــاف الامــزان[2]
والخِـرب تلقى جـرته في (عْـفـاجـه)
وزرايبــه تلقى بهـا الذيب ســرحــان[3]

---

(١) التهذيب ، ج٢ ، ص٢٧٦ .

(٢) الشاوي : راعي الغنم ، الأمزان : المزن : جمع مزنة وهي السحابة ، والهَتاف منها الذي يهمي مطره .

(٣) الخِرْب : ذكر الحبارى وجرته : أثره في الأرض ، والزرايب : الحجارة المتراكمة : بينها أماكن فارغة .

قال ابن شميل (**العَفجةُ**) نهاءٌ إلى جنب الحياضِ، فإذا قَلَص ماءُ الحياض، اغترفوا من ماء (العَفِجة) ويشربونَ منها[١].

أقول: النهاء منتهى سير السيل في الوادي.

قال ابن منظور: (العَفَجَةُ) أنهاءٌ إلى جانب الحياض، فإذا قَلَصَ ماء الحياضِ اغترفوا من ماء (العَفَجَة) وشربوا منها[٢].

أقول: الأنهاء: جمع نِهًي - بكسر النون- وهو الذي انتهى إليه ماء الوادي ونحوه.

وفلان **يَعْفِج** الأمور، أي: يسير فيها سيراً غير صحيح، وليس على طريقة سَوِيَّة.

قال الصغاني: (المعْفَجُ): الأحمق الذي لا يَضْبطُ العملَ والكلامَ، وقد يُعالج شيئاً يعيش به على ذلكَ، يُقال: إنهم لَيَعْفِجونَ ويَعْثِمونَ، والعَثْمُ: أن يَعْثِم بعضَ الأمر، ويعجزَ عن بعض[٣].

قال ابن الأعرابي: المعْفَجُ: الأحمق الذي لا يضبط العمل والكلام، وقد يعالج شيئاً يعيش به على ذلكَ، يقال: إنهم لَيَعْفِجُونَ ويَعْثِمون في الناس.

والعَثْمُ أن يَعْثِمَ بعض الأمر، ويعجز عن بعض[٤].

ع ف ر

(**العَفَرُ**): الأبيض، أصلها: الأعفر كما قالوا في الأحمر: الحمر، وفي الأخضر: الخضر.

ورجل عَفَر: أبرص، وامرأة عفرا: برصاء كأنهم لم يريدوا أن يقولوا أبرص فيذكروا اسم الداء فقالوا: أبيض، ولكنهم عدلوا عنه إلى أعفر، بهذا المعنى التي أصبحت «عَفَر» بدون ألف.

(١) التكملة، ج١، ص٤٦٨.
(٢) اللسان: «ع ف ج».
(٣) التكملة، ج١، ص٤٦٨.
(٤) التهذيب، ج١، ص٣٨٤.

وفي الأمثال: «أنشط من الحِقّ العفر» والحق: ولد الناقة وتقدم ذكره. وبياضه غير ناصع.

كما قالوا في المثل الآخر: «أعفى من الظبي العفر»، مع أن الظبي ليس ناصع البياض.

قال سرور الأطرش من أهل الرس في الغزل:

عليك يا من هو كما الظبي (الاعفر)
ريمية ترعى بدق الأدامى[١]
ترعى من النوار، وتعقب الجرّ
وتقطف نواوير الزهر والخزامى[٢]

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

عَطّافْ لِقْلوب (الزّهاهيف) خَطّافْ
(عَفْرا) بْغرٍّ خْدُودها يِفّتَن الطافّ[٣]
بالي لها لو بالحرم كنت أنا أطّافْ
وان ما اهتنيت اليوم بمناي فانْعَوْنْ[٤]

قال عبدالعزيز إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

يا ما من الضّيّم ما هو ضيمي العادى
تغير الوقت والأيام غداره
الجيد جيد (العَفَر) وان هَجّ منقاد
عن لاهب القيظ يذكر فَيَّةَ القاره[٥]

---

(١) ريمية: من الريم وهي الظباء البيض.

(٢) النوار: زهور العشب والجر: الجرة وهي أن تخرج الدابة العلف من كرشها إلى فمها لتمضغه مرة ثانية.

(٣) الزهاهيف: العشاق والمحبون، والطاف: بتشديد الفاء: الذي يطف بالأشياء أي يفرح بها بسرعة.

(٤) أطّاف: أطوف بالكعبة، ونعون: انعوني، من نعي الميت.

(٥) الجيد: العنق، وهج: هرب، وفيَّة القارة: ظل القارة بتخفيف الراء وهي الجبيل الصغير، والفية: الفيء.

وقد يقال في (العَفَر) من الظباء (العفْري) على النسبة.

قال صالح بن عبدالله السكيني وذكر أنواع الظباء:

يا دار وين الظبا اللي فيك خابرها؟
إدم وريم وعفريٌ وغزلان

منهن هنوف إلى ما جيت اناظرها
غضّت بصرها وتسحرني بالاعيان

فذكر أنواع الظباء ومنها (عفريّ) منسوب إلى العفرة وهي اللون الأبيض غير الخالص للبياض - والمراد بذلك نساء جميلات.

قال أبو زيد والأصمعي: **(العُفْرَة)**: البياض، ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه لون الأرض ومنه قيل للظباء عُفْرٌ إذا كانت ألوانها كذلك[١].

ومؤنثة: **(عفْرا)**.

قال راشد الخلاوي:

ترى بكرتي بالوصف (عَفْرا) دقيقه
مخموصة الخصرين سمرا الجدايل

وقال ابن سبييل:

البكرة (العَفْرَا) الشنّاح الفتاة
اللى غَدَتْ لك بني راحلٍ وقَطَّان

الشناح: الطويلة، والفتاة: الشابة والراحل: المسافر، والقَطَّان: المقيم.

وهذا كناية عن فتاة.

قال ابن دويرج في بكرته:

البكره غَرَّيْتَنْ منها دوَّرها حيثك متكنها[٢]
تجمَّل بي وانشد عنها من شان (العفرا) المضياح[٣]

---

(١) التهذيب، ج٢، ص٣٥٠.

(٢) متكنها: عارفها من أتكن الشيء بمعنى أتقن معرفته.

(٣) أصل المضياح: بياض على هيئة طائر يجعل في أعلى النخل لكي تقع عليه الطيور وهو واضح فيذكر أن بكرته مثله على الاستعارة.

واستعمل في الغزل ووصف الحبيب بالعفرة التي هي البياض غير الناصع .

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الغزل :

يذبح العاشق بخدٍّ (عَفَرْ) وضويحكات

كـالبـرد من مـزنةٍ تكشف الليل الظليم

يريد بذلك الخد الأبيض، والضويحكات : مقدم الأسنان .

قــال أبـوعـمـرو : (**العَفْراءُ**) مـن الظـبـاءِ ، والجـمـيـع (عُـفْـرٌ) وهي بيض الوجوه، وفيها حُوَّةٌ[١] .

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل وجمعه على (أعفار) :

مــالي وْمــالك، يا ظْبَيٍّ المحــاني

يا خَـزْندار الزين، يا سيـد (الأعـفـار)

هذي طْروق أهل الهـوى والتـمــاني

والأ مع أطفــال المهــا جــتك الانذار

ظْبيّ بإسكان الظاء على لفظ تصغيـر طبي ، والمحـاني : الأودية ومنحنيات الجبال، والمها : الظباء وأصلها : بقر الوحش .

قال الـزبيـدي : (الأعْـفَـرُ) مـن الظـبـاء : ما يعلو بيـاضَـه حُـمـرةٌ، قـصـار الأعناق، وهي أضعف الظباء. عَدْواً، وقال أبوزيد : من الظباء (العُفْرُ) وقيل : هي التي تسكن القفـاف، وصـلابة الأرض، وهي حـمـر، و(الأعـفـر) : الأبيض وليس بالشديد البياض الناصع[٢] .

و(**المُعَافَر**) و(**المُعَافِرَه**) : بإسكان الميم : معالجة الأرض ومحاولة إصلاحها للزراعة أو للبناء .

فلان يعَافِر بالأض الفلانية، أي : يعالجها معالجة غير كافية لإصلاحها .

---

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٥٦ .

(٢) التاج : «ع ف ر» .

قال الطائيُّ: المؤُازي: (**المُعافِرُ**) المُعالِجُ من الدواب والناس، ولا هَمَّ له غير المؤَازاة[١].

والقوم (يَتَعافرُون) فيما بينهم، أي يتصارعون ويتقاتلون على سبيل المزاح، وتزجية الوقت لعدم وجود ما يشغلهم عن ذلك، أو عدم اهتمامهم بما سواه.

قال حميدان الشويعر في النساء:

لا تضم التي مـــا تـِخلّي العـــبــــاة
دايما كنهـــا تلعب (العَـــيْـــفِـــري)
من جَـــهَلْهـــا تخلي ولدها يصـــيح
مـــا تسنَّع لهـــا مـــورد ومـــصـــدر

قال الزبيدي: (اعتفره اعْتفاراً): ساوره، وجذبه، فضرب به الأرض، وفي بعض النسخ: شاوره بالشين المنقوَطة وهو غلط[٢].

(**الـعَفُور**) التيمم بالتراب، تَعَفَّرَ الرجلُ يتَعَفَّر فهو مُتَعَفِّر، وهو غير المتوضي بالماء.

ومنه المثل: «(عفور) ورب غفور»، والمثل الآخر: «إلى حضر الما بطل العفور».

قال الليث: يقال: عَفَرْتُهُ في التراب عَفْراً وانا أعْفِره وهو منعفر الوجه في التراب، ومُعَفَّرُ الوجه، وقد عَفَّرته تعفيراً[٣].

قال الإمام أبوبكر بن الأنباري: وقولهم: قد عَفَّرَ خدَّه.

قال أبوبكر: معناه: قد أداره في التراب وحركه. أخذ من (العَفر)، وهو التراب، وظهر الأرض. يقال: ما على عَفَرَ الأرض مثله، قال الشاعر:

انظر إلى عـــفـــر الثـــرى منه خُلقـــ
ـــتَ وأنت بعـــد غـــدٍ إليـــه تصـــيـــر

(١) كتاب الجيم، ج١، ص٥٦.
(٢) التاج: «ع ف ر».
(٣) التهذيب، ج٢، ص٣٥٠.

ومعنى (العفر) في اللغة: البياض ليس بالناصع، ومن ذلك الحديث المروي: «كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى عَضُدَيه، حتى يرى من خلفه عُفْرَةَ إبطيه»[١].

وقال الزبيدي: (الْعَفَرُ): ظاهر التراب، وقد يُسكَّن، ومثله في الأساس، وقال ابن دريد:

العَفْر- بالفتح-: التراب مثل العَفَرِ، بالتحريك- ويقال: ما على عفر الأرض مثله، أي ما على وجهها[٢].

ع ف س

(عَفَسَ) الشخصُ غَيْرَه: قهره ورده عن هواه.

يَعَفْسه والمصدر الْعَفْس، وكثيراً ما يقولون في المراغمة والاعتراض: افعل ذلك واعفسك (عَفْسُ).

قال ابن الأعرابي: يقال: (عفسته) وعكسته وعترسته إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض ضغطاً شديداً، قال: وقيل لأعرابي: إنك لا تحسن آكل الرأس فقال: أما والله إني لأعفس أذنيه، وأفك لحييه، وأسْحَى خَدَّيه، وارمي بالمخ الى مَنْ هو أحوج مني إليه[٣].

قال الصغاني: يُقال: بات يُعافِزُها، أي يلاعبها ويُغازلها، وهو من قولهم بات (يُعافِسها) فأبدلوا السين زاياً[٤].

وقال الصغاني رحمه الله: (العَفْس): شِدَّةُ سوق الإبل.

أنشد الليث:

يَعْسِفها[٥] السَّوَّاق كل (مَعْفَسِ)

---

(١) الزاهر، ج٢، ص١٤٢- ١٤٣.

(٢) التاج: «ع ف ر».

(٣) التهذيب، ج٢، ص١٠٧.

(٤) التكملة، ج٣، ص٢٨٤.

(٥) كذا فيه يعسفها والصواب يعفسها.

و(عَفَسْتُه): إذا جذبتَه إلى الأرض، فضغطته ضغطاً شديداً، عن ابن الأعرابي: قال: وقيل لأعرابي: إنك لا تُحْسن أكْل الرأس، فقال: أما والله، إنِّي لأعْفس أُذنَيْه، وأفُكُّ لحييه، وأسْحى خدَّيه، وأرمي بالمخ إلي من هو أحوج إليه.

و(تَعَافَس) القوم: إذا تعالجوا في الصِّراع[1].

قال الأزهري: ثوبٌ مُعَفَّس: صبور على البذْلة.

ومَعْفوسٌ: " خلَقٌ، وقال رؤبة:

بَدَّلَ ثوبَ الجِدَّة الملبوسا
والحُسْنَ منه خَلقاً مَعْفُوسا[2]

قال ابن منظور اعتَفَس القوم: اصطرعوا.

عَفَسه يَعْفسه عَفْساً: جذبه إلى الأرض، وضغطه ضَغْطاً شديداً فَضَرَبَ به، يقال من ذلك عَفَسْتُه وعكسته وعتَرْسْته[3].

قال ابن منظور: (المُعَافَسَةُ): المُداعبة والممارسة، يقال: فلان يعافس الأمور أي يمارسها ويعالجها.

وفي حديث حنظلة الأسيدي: «فإذا رجعنا (عافسنا) الأزواج والضيعة» ومنه حديث علي «كنت أُعافسُ وأمارس»[4].

قال ابن منظور: (العَفْسُ): شدة سوق الإبل.

عَفَسَ الإبل يَعْفِسُها عَفْساً: ساقها سوقاً شديداً.

قال:

يَعْفِسُها السَّوَّاق كلَّ مَعْفَسِ

والعَفْس: أن يرد الراعي غنمه يثنيها ولا يدعها تمضي على وجهاتها[5].

(١) التكملة، ج٣، ص٣٩٠.
(٢) تهذيب اللغة، ج٢، ص١٠٨.
(٣) اللسان: «ع ف س».
(٤) اللسان: «ع ف س».
(٥) اللسان: «ع ف س».

ع ف ش

أرض (**عَفَاش**): ذات شجر، وحصى تعوق السائر عليها عن أن يسير بسهولة ويسر.

ورجل (عَفْشٌ): غير لبق وغير مُرَتَّب لملبسه ومظهره.

قال ابن عرفج من أهل بريدة:

من تدابيره مصانيم الدروع
خيلهم عِقْب السَّهْلْ تاطا (العْفَاش)

الدروع: لباس الحرب من الحديد، ومصانيمه: القوية الشاملة.

و(**العَفَّاش**): الذي يسير في أرض عفشة لا يتوقى ذلك.

قال سليمان اليمني من عنزة:

أنا سريت وساري الليل (عَفَّاش)
حافي بظلما، دبرة الله كتبها
رجلي لها عن هاوي الليل نقاش
خوفي من الداب العمى لو قضبها

والعَفْش بمعنى المتاع كعفش البيت والعفش الذي يحمله المسافر معه بمعنى متاعه الذي يحتاج إليه، هي كلمة حديثة الاستعمال عندهم.

ولكنها انتشرت بسرعة، واشتهرت بأمتعة المسافرين على السيارات والطيارات حيث صاروا يسمونه (عفش الراكب).

قال ابن دريد: (**عَفَشْتُ**) الشيءَ أعفِشُه، بالكسر- عَفْشاً، إذا جمعته.

و(العُفَاشَةُ)- بالضم- من لا خير فيه من الناس[1].

قال الخفاجي: عفش، يقوله الناس للرذال الدنس.

(١) التكملة، ج٣، ص٤٩٠.

وفي التهذيب: أهمله الليث، وفي نوادر الأعراب، بها (عفاشة) من الناس ونخاعة ولفاظة، ومن لا خير فيه انتهى.

وهم هكذا يعنون به الأقذار والكناسة[١].

ع ف ص

(العفص): عقار على هيئة حبوب كان يأتي إلينا من خارج بلادنا وكنا نخلطه مع الحبر الأسود من أجل أن يكون لون الحبر أسود فاحماً ذا مظهر أملس، ويكون ابقى للحبر على الورق وأكثر مقاومة لأثر الماء إذا اصابه.

لأن الحبر الأسود الذي يخلط معه العفص لا يمحوه الماء بسرعة.

قال بصري الوضيحي:

يا من يْوَدّي لي من (العَـفْص) والزاج
قيل بصفح سْجِلَّةٍ ما بعد فيج
سـلامٍ احلى من حليب (للَهّـاج)
و(انوج) من العنبر بسوق الحواويج[٢]

فذكر العفص والزاج وهما لازمان للحبر الجيد الذي يكتب (قيله) وهو شعره الذي قال انه في صفح سجلة أي ورقة.

وقد وجدت ما ذكره بصري الوضيحي في قصيدة لكنعان الطيار من شيوخ عنزة، وربما كان في شعرهما تداخل.

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة:

يا راكبٍ سـوهاجـةٍ بنت سـوهاج
مـأمـونةٍ من ساس هجنٍ سـواهيج

(١) شفاء الغليل، ص١٨٨.

(٢) اللهاج: الذواقة الذي يلهج الحليب أي يلتذ بطعمه في فمه، وانوج من العنبر: أطيب رائحة منه.

يا من يودي لي من العـــفص والزاج

قـيل بصـفـحـة سـجلٍ توّ مـا سـيج

قال الزبيدي: (**العَفْصُ**): معروف، يقع على الشجر وعلى الثمر، وهو الذي يتخذ منه الحبر، مُوَلَّد، وليس من كلام أهل البادية وقال ابن بَرِّي: وليس من نبات أرض العرب، أو كلام عربي قاله أبوحنيفة، قال: وقد اشتق منه لكل طعم فيه قَبْض ومرارة، أن يقال فيه عُفُوصةٌ وهو (عَفْص)[1].

قال الأحنف العكبري يذكر الحبر من أبيات[2]:

(عَـفْـصِي) بإيدك في عليـا شـاهقَـة

يحـــول من دونهـــا قطع الفـــراديدِ

والصَّـمْغُ أصـبح في تُرْبانَ مـعـدنه

كم بين تُرْبان من هَبْطِ وتصـعـيـد

الفراديد: جمع فرد وهو الكثيب المنفرد من الرمال. وتربان: قرية قرب سمرقند.

قال الزبيدي: (العَفْص): معروف، يقع على الشجر والثمر، وهو الذي يتخذ منه الحبر، مولَّد، وليس من كلام أهل البادية.

قال ابن بري: وليس من نبات أرض العرب[3].

أقول: ليس العفص يتخذ منه الحبر، وإنما يضاف إلى الحبر فيجعله أكثر لمعاناً وإن كان أسود، كما يجعله أكثر مقاومة للمحو إذا أصابه الماء.

ع ف ل

(**عَفَل**) الشخص الثوب الجديدَ: إمتهنه وأذهب جِدَّته فهو ثوب (مْعَفُول).

قال ابن الأعرابي: (الْعَافِلُ): الذي يلبس ثياباً قصاراً فوق ثياب طوال[4].

---

(١) التاج: «ع ف ص».

(٢) ديوانه، ص١٧٤.

(٣) تاج العروس.

(٤) تهذيب اللغة، ج٢، ص٤٠٢.

وعفلت الدابة العلف تعفله، خلطته وفرقته حتى بدا كأنه ليس طرياً وتركته لم تأكله.

قال الصغاني:

قال ابن الأعربي: (العافِلُ) الذي يلبس ثياباً قصاراً فوق ثياب طوال[١].

ع ق ب

(عُقُوب) الحجارة بإسكان العين: التي يبنى بها أو يؤسس بها الجدران أو تطوى بها الآبار هي مؤخراتها التي لا ترى بعد إكمال البناء أو الطيّ بخلاف وجوهها التي ترى.

قال ابن منظور: أعقبَ طيَّ البئر بحجارة ورائها: نَضَّدَها.

و**(الأعقاب)**: الخزف الذي يُدْخَلُ بين الآجُرِّ في طيّ البئر لكي يَشْتَدَّ.

قال كُراع لا واحد له من لفظه.

وقال ابن الأعرابي: العُقَابُ: الخزف بين السافات.

وأنشد في وصف بئر:

ذاتَ (عُـــقَـاب) هَـرِش، وذات جَـم[٢]

قال الأحمر: **الأعقاب** هي الخَزَفُ التي تُجْعَل بين الآجر والطَّيِّ لكي يشتدَّ.

قال شَمِرٌ: أعَقْاب الطَّيِّ: دوائره إلى مؤخره قد عَقَّبْنَا الرَّكِيَّةَ، أي: طويناها بحجر من وراء حجرٍ، قال: والعقاب: حجر يَسْتَنْتِلُ على الطَّيِّ في البئر أي: يَفْضُلُ[٣].

و**(عَقِيب)** الرَّجل هو الذي يتناوب معه الركوب على الدابة في السفر إذا كانت الدابة لا تحملهما معاً وليس مع كل واحد منهما دابة خاصة به.

---

(١) التكملة، ج٥، ص٤٤٨.
(٢) اللسان: «ع ق ب».
(٣) التهذيب، ج١، ص٢٧٧.

ومنه المثل: «(الْعَقِيبة) بالمراح» وهي الدابة المتروكة بمثابة الاحتياط ليسنى عليها عندما تكل الدابة التي تسنى بمعنى تخرج الماء من البئر في البستان.

قال المُزَنِيُّ والبَجَلِيُّ: (**الْعَقِبُ**): الرجل (يُعاقِبُ) صاحبَه[1].

والعقْبة: النوبة من الركوب على الدابة في التعاقب عليها.

قال ابن منظور: (تَعاقَبَ) المسافران على الدابة، ركب كلُّ واحد منهما (عُقْبَةً).

وفي الحديث: «فكان الناضح يعتقبه منا الخمسةُ» أي: يتعاقبونه في الركوب، واحداً بعد واحد، يقال: جاءت (عُقْبَةُ) فلانٍ أي جاءت نَوْبَتُه، ووقت ركوبه[2].

والقوم (يتعاقبون) على العمل، أي: يعمل أحدهم فترة ويستريح أخرى أو يذهب إلى عمل آخر فيقوم غيره مكانه فيه، بمعنى يتناوبون، ومنه ملازمة المريض المدنف الذي لا يترك وحده فتتعاقب نساء البيت على البقاء معه وتمريضه، وكذلك حراسة الزرع أو نحوه.

قال الأزهري: يقال: هما يَعْتَقِبانِ، ويَتَعَقَّبَانِ: إذا ذهب أحدهما جاء الآخر مكانه[3].

وقال الأزهري أيضاً: يقال: عاقَبْتُ الرجلَ: من العُقْبَةُ، إذا راوحته فكانت لك عُقْبَةٌ وله عُقْبَةٌ وكذلك أعْقَبْتُهُ، ويقول الرجل لزميله: أعْقِبْ وعاقِبْ، أي: انزل حتى اركب عُقْبَتي، وكذلك كُلُّ عَمَلٍ[4].

قال ابن منظور: هما يتعاقبان، ويَعتَقِبان، أي إذا جاء هذا، ذهب هذا، وهما (يتعاقبان) كل الليل والنهار، والليل والنهار يتعاقبان.

و(عقيبُك): الذي يعاقبك في العمل، يعمل مرة، وتعمل أنت مرة[5].

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٤٩.
(٢) اللسان: «ع ق ب».
(٣) التهذيب، ج١، ص٢٨١.
(٤) التهذب، ج١، ص٢٧٢.
(٥) اللسان: «ع ق ب».

و(**العُقَاب**): بإسكان العين وفتح القاف مع تخفيفها: أحد الطيور الكاسرة الجارحة، بل هي أقوى الطيور الجارحة وهي مشهورة بقوتها، وعدم قدرة الفريسة المطلوبة على مقاومتها.

وتعيش على أكل الطيور الصحراوية، وكذلك على أكل الحيوان البري كالأرنب والفأر.

ويضرب الشعراء المثل بها للحاكم القوي بجامع القدرة وعدم إفلات الخصم.

كما يضربون المثل بها في الحذر والدهاء فيقول للرجل الداهية «اذهن من العقاب».

قال سرور الأطرش:

يا طول ما عديت في راس مرقب
ولو كان قبلي بالخلا يهاب[١]

لى بان نور الصبح عديت راسه
وطيَّرْتْ من عالي حجاه (عقاب)

وقال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

فلا يخمر الا (الكروان) وان طالع اللوا
او حام بالخضرا عليه (عقاب)[٢]

يا زيد طاوعني ترا مثلك الفتى
يشوم الى مال الزمان او خاب[٣]

وقال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء في المدح:

وانحر (سبند) للمعاريف صياد
مثل (العقاب) اللي على الصيد عادي[٤]

---

(١) عديت: صعدت، المرقب: المكان المرتفع الذي يرى المرء منه الأماكن البعيدة.
(٢) الكروان: الطائر المعروف سيأتي ذكره في حرف الكاف بإذن الله، والخضرا: لجة السماء.
(٣) يخاطب زيد بن الأمير الشاعر محمد بن علي بن عرفج، يشوم: يأنف.
(٤) السبند: الرجل الشجاع الذي ينجد غيره عند الحاجة ولا يمانع في ذلك.

ملفاك ابوصالح عمى عين الاضداد

مفتاح دولاب المعاني البعاد

وقال سويلم العلي في صقور جارحة:

وشافنّه وعرف انهن جن بتدبار

نسق ونس قال (عميت مطيره)[١]

وظفْه (عقابٍ) وافي ضاف الاشبار

وجابه وجبته جعل بالامر خيره[٢]

وجمع (العقاب: (عقِبان).

قال سويلم العلي أيضاً:

ارسلت يم الطير تسعين دوار

طيور من الطايف إلى اقصى الجزيرة[٣]

خمسين (عقبان) وثلاثين احرار

وعشر شياهين الجبال الوعيره[٤]

قال ابن منظور: **(العُقَابُ)**: طائر من العتاق: مؤنثة، يريد أن لفظها لفظ المؤنث، ولذلك قال: (العُقاب) يقع على الذكر والأنثى.

وقال ابن الأعرابي: عتاق الطير (العقِبان) وسباع الطير التي تصيد، الذي لم يصد الخشاش.

وقال الجاحظ: ويزعم أصحاب القَنْص ان (العُقاب) لا تكاد تراوغ الصيد، لا تعاني ذلك، وأنها لا تزال على المرقب العالي، فإذا اصطاد بعض سباع الطير شيئاً

---

(١) (عميت مطيره) مثل سائر في القصيم، ومطيرة يضرب للمشكلة التي طمت على المشكلات الأخرى.

(٢) ظفه: (عقاب): قبضه بمخلبه، واستولى عليه، وأكله.

(٣) الطير هنا: الصقر.

(٤) الحرار: الأحرار من الصقور الجارحة القوية، والشياهين جمع شيهانة وتقدم ذكرها في حرف الشين.

انْقَضَّتْ عليه، فإذا أبصرها ذلك الطائر لم يكن همه إلاَّ الهرب، وترك صيده في يدها، ولكنها إذا جاعت فلم تجد كافياً لم يمتنع عليها الذئب فما دونه[١].

قال الجاحظ: قال الأعرابي: أما علمْتَ أن الشِّدةَ والشجاعة والبأس والقوة في ثلاثة أصناف: (العُقاب) في الهواء، والتمساح في ساكن الماء، والأسد في ساكن الغياض[٢].

ع ق د

(العَقْدَة): السور الذي يحيط بالبلدة لحمايتها من الأعداء والمغيرين، كأنهم سموها بذلك لكونها تعقد على البلدة بمعنى تحيط بها.

جمعها: **(عقَادْ)**.

قال أبوعمرو: **(العُقْدَة)**: حائط من نَخْلٍ، والجماعة عِقَادٌ، والقَرْيَةُ الواحدةُ بنخلها: (العُقْدَةُ).

تقول: من أيِّ (العِقَادِ) إمتَرْتَ؟ أمِن خيبرَ أم مِنْ يَرَمَةَ؟[٣].

أقول: نحن نسمي السور الذي يجعل على حيطان النخل - جمعها حايط - (عَقْدة) فكل سور محيط بمساحة واسعة معمورة يسمى (عَقْده).

وباب العقدة: باب السور.

قال أبوبكر الأنباري: قولهم: لفلان عقدة: أصل العقدة عند العرب: الحائط الكثير النخل. ويقال للقرية الكثيرة النخل: عقدة.

فكان الرجل منهم إذا اتخذ ذلك، فقد أحكم أمره عند نفسه، واستوفى منه، ثم صَيَّرُوا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه، ويعتمد عليه: عقدة[٤].

---

(١) الحيوان، ج٦، ص٤٠٧.
(٢) الحيوان، ج٢، ص١٦٠.
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٣٦.
(٤) الزاهر، ج٢، ص٨٥- ٨٦.

و(**عَقَد**) الشيءُ السائل : تخثر وزاد تركيزه، بمعنى قل ماؤه.

تقول : الشاي كثر سكره و(عَقَد) أي صار ثخيناً، وافطني لقدرك يا فلانة حطي به ما لا (يُعقد).

وانعقد ريقي : جَفَّ في حلقي لكدر حصل عليَّ.

وفلان جاء عندي و(عَقَد) ريقي بكلامه، إذا اسمعه كلاماً مؤذياً وسبب له الغم والهم بذلك.

قال ابن منظور : (**عَقَد**) العَسَلُ والرُّبُّ ونحوهما، يعقِد وانعقد وأعْقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيد.

قال المُتَلَمِّسُ في ناقة له :

أُجُـدٌ اذا اسـتنفـرتَهـا من مَـبْـرَك
حَلَبَتْ مَـغَـانيـهـا بِرُبِ مُـعْـقَـدِ

وكذلك عَقَدَ عصير العنب[1].

ع ق ر

يقولون : فلان صابه (**عَقَر بقَر**) بمعنى تَحيَّرَ ولم يستطع السير ولا الهرب.

ومن أقوالهم ان الحمار اذا رأى الذئب أصابه (عَقَرْ بقَرْ) فلم يستطع أن يهرب منه كما تفعل الدواب الأخرى، وإنما يحمله خوفه الشديد من الذئب على الوقوف، أو عدم النجاة بنفسه.

قال الأصمعي : (**العَقَر**) : أن يُسلم الرجل قوائمه فلا يقدر أن يمشي من الفَرَق[2].

والفَرَق : هو الخوف.

---

(١) اللسان : «ع ق د».

(٢) التهذيب، ج١، ص٢٢٠.

قال ابن منظور: عَقِرَ الرجل (عَقَراً): فجئه الروع فَدَهِشَ، فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر.

وفي حديث عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما مات قرأ أبوبكر - رضي الله عنه - حين صعد إلى منبره فخطب: ﴿**إنك ميّتٌ وإنهم ميّتونَ**﴾ - قال: فَعَقِرْتُ حتى خَرَرْتُ إلى الأرض.

وفي النهاية: فَعَقِرْتُ وانا قائم حتى وَقَعْتُ إلى الأرض.

قال ابن الأثير: الْعَقَرُ - بفتحتين - أن تُسْلِمَ الرجلَ قوائمُهُ إلى الخوف فلا يقدر أن يمشي من الْفَرَق والدَّهَش[١].

و(بيضة **العقر**) مثل يقال لما يفعل مرة واحدة ولا تتكرر، ولذلك قد يضرب للولد الذي لم تلد أمّه غيره.

وأصله - فيما يقولون - في الدجاجة العاقر التي لا تبيض إذا باضت بيضة واحدة.

وبعضهم يخرجه على وجه آخر، فيقول: إن العاقر من الدجاج تبيض بيضة واحدة وهي المسماة «بيضة العُقْر».

قال الصغاني: يُقال: بيضة (العُقْر): آخر بيضة تكون للدجاجة لا تبيض بعدها[٢].

قال أبوعبيد القاسم بن سَلاَّم: من أمثالهم في البخيل يعطي شيئاً ثم لا يعود: «كانت بيضة الديك»، فإن كان يعطي شيئاً ثم قطعه قيل للمرة الآخرة: «كانت بيضة العُقْر»[٣].

وأنشد القالي عن الأصمعي عن رجل من أهل حمى ضرية[٤]:

ثمانين حولا لا أرى منك راحة
لَهِنَّكِ في الدنيا لباقيةُ العُمْرِ

(١) اللسان: «ع ق ر».

(٢) التكملة، ج٣، ص١٢٣.

(٣) فصل المقال، ص٣٤٥.

(٤) الأمالي، ج٢، ص٣٦.

فـان أنقلب من عـمـر صـعـبـة سـالماً
تكن من نساء الناس لي (بيـضَة العُـقْرِ)

وبعد ذلك قال الرحبيني الصِّقلّيُّ[١]:

يا ليـلـة البـسـتـان والـزّهـر ما كنت إلاّ بيـضـةَ العُـقْـر
أدركـتُ مـا قـد كنت أمَّلتُـه في سـاعَـة تغني عن الدهر

قال ابن منظور: قيل: إنها أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تَعْقِرها، وقيل: هي آخر بيضة تبيضها إذا هَرِمَتْ.

وقيل بيضة العُقْر: إنما هو كقولهم «بيض الأنوق، والأبلق الْعَقُوق» فهو مَثَلٌ لما لا يكون.

ويقال لما لا غناءَ عنده: «بيضة العُقْر» على التشبيه بذلك.

ويقال: كان ذلك بيضَةَ العُقْر، معناه: كان ذلك مرة واحدة، لا ثانية لها، و«بيضة العقر» الأبتر الذي لا ولد له[٢].

و(**العَقيره**)، بفتح العين وكسر القاف: الذبيحة التي تذبح دون أن تكون فيها علة، وإنما مَن أجل لحمها، كالناقة والشاة ونحوها إذا ذبحت للضيف أو من أجل لحمها وليس من أجل مرض فيها كالناقة التي تنكسر رجلها، أو الشاة التي يعضها السبع فيدركونها لا تسمى عقيرة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

دواسـر مـا اخـتلف فـيـهم فَـحَلْهُم
نَسَبْـهم جـدهم من عـهـد حـامِ
دواسـر كـل مـا حَلّوا تَـعَلّوا
لـهم راس (العـقـيـرة) والسَّنَامِ

---

(١) المحمدون من الشعراء، ص ٢٥٦.
(٢) اللسان: «ع ق ر».

وذلك أنه كان من عادتهم ألا يذبحوا ذبيحة الغنم أو ينحروا الناقة ونحوها من أجل اللحم فقط، وإنما كانوا ينتظرون مناسبةً من المناسبات مثل قدوم ضيف عزيز المكانة جليل القدر فيذبحون له هذه الذبيحة اتي يسمونها (عقيره).

إلا إذا كان مالكها كريماً غنياً فإنه قد يذبحها من أجل أن يأكل هو وجماعته لحمها فتسمى (عَقيرة).

وأصل التسمية للناقة ونحوها التي تعقر بالسيف بمعنى تضرب قوائمها به، فلا تهرب ممن يريد الإمساك بها ونحرها، حتى إذا عقرها اسرعوا إلى نحرها أو ذبحها.

قال ماجد بن عضيب من أهل سدير:

ملفــاك ابن ســودان ذيب الغــداري
من لابة يحـــمــون تالي الجـــريره
انخـــاك حـــيث انّك تجى بالمحـــاريّ
وانخى القــبــيلة ذابحينَ العــقــيــره[١]

قال الزبيدي: (**العَقيرُ**): المعقور، يُقال: ناقة (عَقير)، وجمل عَقير، وفي حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوجَتْ رسول الله ﷺ كَسَتْ أباها حُلَّةً وخَلَّقَتْهُ، ونحرت جزوراً، فقال: ما هذا الحبير، وهذا العبير، وهذا العَقير؟ أي الجزور المنحور، قيل: كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه، أي قطعوا أحد قوائمه، ثم نحروه، يُفْعَل ذلك به كيلا يشرد عند النحر[٢].

و(**العَقْر**) في داخل الأصابع، وبخاصة أصابع الرجل: جرح عميق يكون فيها اسموه بذلك لكونه كالذي يعقرها بمعنى يقطعها، وهو لا يفعل ذلك في العادة، ولكنه مؤلم، ويحتاج شفاؤه إلى وقت أو دواء.

(١) انخاك: أدعوك وأستثير نخوتك، والعقيرة: الناقة التي تعقر قوائمها أو أحدها حتى لا تستعصي على النحر وهو الذبح.
(٢) التاج: «ع ق ر».

قال الزبيدي: و(**العَقْرُ**): الجرح، وقد عَقَرَه فهو عقير، و(العَقْرُ): أثَرٌ كالحَزِّ في قوائم الفَرَس والإبل، يقال: عقره، أي الفرس والإبل بالسيف يعقره من حَدِّ ضرب عَقْراً، بالفتح وعَقَّرَه تعقيراً: قطع قوائمه[1].

أقول: العَقْر الذي فيه قطع القوائم غير هذا، وإنما هذا خاص بما ذكر أنه كالحَزِّ في قوائم الفرس والإبل، وهو ما يزال معروفاً في لغتنا، لذا سجلته هنا.

ع ق ر ب

(**العَقْرُبان**) بفتح العين وضم الراء: ذكر العقارب خاصة وهو أصفر اللون أو يميل إلى الصفرة في لونه، بالنسبة إلى لون العقرب الذي هو أسود.

قال إبراهيم الطويان من أهل بريدة يخاطب امرأة ويذمها:

يا فاطري خُبِّي مع البيدا خبيب
يا العقرب الصفرا تشادي (العقربان)[2]

لولاك شايب اني لازتَّك في شعيب
يما توافي لك جرف، والا توافي لك ليان[3]

قال الجاحظ: يُقال: عَقْرَب وعَقْرَبَة.

و(العُقْرُبانُ): الذَّكَرُ وحده، وقال الشاعر:

كأن مَرْعَى أُمِّكم قد غَدَت
عَقْرَبَةٌ يكومها (عُقْرُبان)[4]

ومرعى اسم تلك الأمِّ، ويكومها: يقع عليها.

---

(١) التاج: «ع ق ر».

(٢) يا فاطري: يا ناقتي. خُبِّي: الخَبَبُ: نوع من سير الإبل، وتشادي: تشابه.

(٣) أزتك: ادفعك في شعيب وهو مجرى السيل الذي يجري فيه السيل الكثير ويحمل من يقع فيه إلى مكان بعيد، وقد يهلكه، والليان: المكان اللين.

(٤) الحيوان، ج٢، ص٢٨٦.

قال ابن الكلبي : (العُقْرُبان) : الذَّكَرُ من العقارب ، وأنشد :

كـــأنَّ مَــــرْعى أُمكـم إذْ غَــــدَتْ
عَــقْــربة يكومــهــا عُــقْــرُبان[١]

ونسبه الأزهري لإياس بن الأرتّ فقال :

كـــأن مَـــرْعَى أُمّكُمْ ، إذْ غَـــدَتْ
عَــقْــرَبَةٌ يكومــهــا (عُــقْــربان)[٢]

(العقارب) : من الأنواء عندهم وهي ثلاث يسمون الأولى : العقرب الأوله ، والثانية : العقرب الوسطى ، والثالثة : العقرب التاليه ، أي : الأخيرة .

والأوليان هما آخر فصل الشتاء والثالثة هي أول أنواء الربيع .

جمعها عقارب ، لذلك جاء في المثل : «الى ادخلت العقارب ، ترى الخير قارب» أي : أن الربيع قد قارب أن يحل .

ويقولون أيضاً : «بالعقرب الوسطى يشيح المشرب» أي الذي يسقي الزرع .

ومن الأقوال الشائعة : «لو لا العقارب كان كلٍّ يَزرع حتى العجايز ناحلات المرفق» .

وهي كما قلت : أنواء ثلاثة مدة كل نوع منها ثلاثة عشر يوماً .

يسمون الأولى منها (عقرب السُّمّ) وذلك لأنها تأتي في اشتداد البرد بعد الشبط ، تثنية شباط ، والثانية منها (عقرب الدّم) لأن البرد يكون موجوداً فيها وإن لم يكن شديداً .

وهاتان العقربان من أنواء الشتاء .

أما العقرب الثالثة - فيقولون : إنها دسم ، وذلك لأنها تأتي في أول فصل الربيع وهي النوء التي يقال لها سعد السعود عند العرب القدماء ، وكان يقال للأولى عند القدماء أيضاً : سعد الذابح ، وللثانية سعد بُلع .

---

(١) التهذيب ، ج٣ ، ص٢٩١ .
(٢) اللسان : «ك و م» .

ولذلك قال محمد بن عبدالله القاضي في قصيدته في النجوم:

وتطلع سعودات النجوم الثلاثة
وهن (العقارب) عند بعض الخلايق

فالذابح نجمين كما الألف وصفهن
بجنب العلو نجم شمالٍ ملابق

وسعد بلع نجمين بالعرض وافتخر
الأعلى على الأسفل به الكبر فارق

وسعد السعود يشابه الذابح ان بدا
ترى أنوارهن النجم الشمالي مشارق

وكل عقرب مدتها ثلاث عشر يوماً.

قال عبدالله الشوشان من أهل عنيزة:

مبدا السعود اللي هو آخر (عقاربه)
حكْم لرايه، قال للبرد: جَنِّبْها[١]

غنت به الأطيار، يا حلو فَنَّها
مع ام سالم يوم جَرَّتْ سبايبها[٢]

قال الصغاني: وعند الصَّرفة من منازل القمر (عَقْرَبٌ) يقال لها: عَقْرَب الرِّباع.

قال: وعقارب الشتاء: شدة برده[٣].

قال الزبيدي: **(العَقْرَبُ)**: بُرج في السماء يُقال له: عَقْرَب الرّباع، قال الأزهري: وله من المنازل الشولة والقلب والزَّبانان، وفيه يقول ساجع العرب: إذا طلعت العقرب، حمس المذْنب، وفَرَّ الأشيبَ، ومات الجندُب، وهكذا قال الأزهري في ترتيب المنازل، وهذا عجيب قاله ابن منظور[٤].

---

(١) يريد بمبدا السعود: نؤ (سعد السعود).

(٢) أم سالم: طائر صحراوي مغرد في حجم العصفور الكبير ويسمى عند العرب القدماء: (المكاء) وهو مشهور بحسن صوته وتطريبه.

(٣) التكملة، ج١، ص٢١٩.

(٤) التاج: «ع ق ر ب».

والسحابة (**العقربية**) التي تمطر في نوء العقرب، وهي محبوبة لديهم لأنها تروي العشب الذي كان موجوداً من قبل وتؤخر اصفراره وذبوله.

قال فيصل الجميلي[1]:

سقاها الحيا من مزنة (عقربية)

يجي سيلها من فوق عالي جذوعها

اقمنا بها خمس وتسعين حجه

على ضيمها واللي يجي من هزوعها

قال الرُّمَّة في ظعائن وهي النساء في الهوادج[2]:

فلما رأيت القنع أسْفَى، واخلفتْ

من (**العَقْربيات**) الهُيوجُ الأواخرُ

جَذَبْنَ الهوى من سقط حوضى بسُدْفَة

علَى أمرٍ ضَمَّان رعته المحاضر

القنع: بقايا العشب، وأسفى: ظهر سفاه، ولا يكون ذلك إلاَّ في آخر العشب، والهيوج: الرياح الهائجة، والسدفة: الظلمة، ويريد من البيت الثاني أن تلك الظعائن قد تركت حوضى.

ع ق ع ق

من أمثالهم في الإفساد: «خراب **عقعق**».

و(**العقعق**) طائر مشهور بكثرة تخريبه لما يصل له من متاع البيت أو طعامه.

قال ابن منظور: (**العَقْعَقُ**): طائر معروف، وصوته: العَقْعَقةُ.

قال ابن بري: روى ثعلب عن إسحاق الموصلي أن (العَقْعَقُ) يُقال له: الشَّجَمَى.

(١) لقطات شعبية، ص٩٣.

(٢) ديوان ذي الرمة، ص٣٣٢. (طبع المكتب الإسلامي).

وفي حديث النخعي: يقتل المُجرمُ العَقْعَقَ، قال ابن الأثير: هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود، طويل الذَّنَب، قال: وإنما أجاز قتله، لأنه نوع من الغربان[١].

قال الثعالبي: يضرب المثل بالعقعق فيقال: «اسرق من عَقْعَق» لأن له حذْقاً بالاستلاب، وسرعة الخطف، ومن حذقه أنه لا يستعمل ذلك إلاَّ فيما ينتفع به، فَكم من عقْد ثمين خطير، وكم من قُرط شريف نفيس قد اختطفه من بين أيدي قوم، فإما رمى به بعد تحليقه في الهواء، وإما جَرَّه ثم لا يلتفت إليه أبدا.

وقد أحسن من قال يصف خَلْقه وخُلُقَه:

اذا بارك الله في طائر فلا بارك الله في (العقعق)
طويل الذنابى، قصير الجناح
متى ما يَجدْ غفلةً يَسرقِ
يُقَلِّب عينين في رأسه
كأنهما قَطرتَا زئبقِ[٢]

ع ق ل

الطعام أو الدواء الفلاني (**يْعَقِل**) البطن بمعنى يمسكه عن الاستطلاق أو الإسهال.

وفي القصيم تقول المرأة: «المحْزِرة تْعَقِل القدر» تريد أنها تجعلها غليظة غير كثيرة الماء.

قال الأزهري: (عَقَل) الدواءُ بَطْنَ الرجل يعقله عَقْلاً، إذا امسكه بعد استطلاقه، ويقال: أعطني عَقْلاً، فيعطيه دواء يُمْسكُ بطنه.

وقال ابن شُمَيْل: إذا استطلق بطنُ الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنُهُ، وقد عَقْدَ الدواءُ بطنَه، سواء[٣].

(١) اللسان: «ع ق ق».
(٢) ثمار القلوب، ص٣٨١.
(٣) التهذيب، ج١، ص٢٤٠.

و(**عِقال**) الناقة: الحبل الذي تربط به يدها لئلا تشرد فتضيع.

عَقَلَ الرجل ناقته يعقلها فهو معقولة: وجمعه (عِقِل) كما في المثل: «عقيل عند عِقْلها».

ومن الأمثال في العقال قولهم في التعب على تحصيل النفيس من المال: «ما ضرط عند عقالها»، أصله في الناقة التي يسرقها الأعرابي بحل عقالها وما يلاقيه من الخوف والصعوبة عند حل عقالها وأخذها.

قال الراجز:

يا رُبَّ مــاء لك بالأجْبـال
أجْبـال سَلْمَى الشُّمَّخ الطِّوال
بُغَيْبِغ ينزع (بالعقال)
طام عليه ورق الهِدال

قال ابن منظور: لقرب رشائه بمعنى أنه يُنزع بالعقال لقصر الماء، لأن العقال قصير[١].

ومن المجاز قولهم: «فلان يثور **بالعقال**» يقال لمن يقوم بالواجبات المالية رغم فقره وضعف حاله.

أصله في البعير الذي يثور وينهض مع أن يده معقولة بعقال أي موثقة به.

ذكر الزمخشري مثلاً للعرب قديماً قريباً من هذا في فعل الشيء مع وجود (**العقال**) وهو: «الفحل يحمي شَوْلَه معقولا» والفحل: الجمل، والشول: النوق، قال الزمخشري: يضرب في احتمال الحرِّ الجُلَّى وحمايته البَيْضَةَ وإن كان مضطهداً[٢].

وضربوا المثل لكثرة العشب والتفافه بأنه الذي يشبع البعير به وهو معقولة قائمته بالعقال، فقالوا: «يشبع به البعير وهو معقول».

(١) اللسان: «ب غ غ».
(٢) المستقصى، ج١، ص٣٣٨.

قال فيصل الجميلي:

محا الله - يا صبيان- مخلِّي قلوصه

من (الْعقل) ولا باليدين قياد

تناوشتها وانا من الموت خايفَ

الى ان خطاها من خْطاي بعاد

فذكر العقل- جمع عقال- وذكر القياد الذي تقيد به يد البعير وهو قائم.

قال الزبيدي: (**عَقَل**) البعير يعقله عَقْلاً: شد وظيفه إلى ذراعه، وفي الصحاح: قال الأصمعي: عقلتُ البعير أعقله عقلا، وهو أن تثني وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعاً في وسط الذراع.

وقال أيضاً: (العِقَال) ككتاب: ما يشد به البعير، والجمع (عُقُلٌ) كَكُتُب[1].

كما ضربوا المثل للقليل الذي لا قيمة له بالعقال.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة:

صفح عن اللي ما يساوي بها (عْقَال)

لابد ما نبديه سر أو علانه

وقت على الوافين بالحيل ميَّال

دار الفلك للدون والأمَّعانه

(**تَعَوْقل**) الشخص: انعقدت رجله فلم يستطع المشي مَشياً معتاداً.

مصدره (عوقله) و(عُوقال) وأكثر ما تكون العوقلة بعد القعود الطويل وعدم تحريك الرِّجْل، ومدها اثناءه.

وهذا في (العوقال) الطارئ الذي يزول بتمرين الرجل على المشي.

وهناك (عوقال) آخر لمن أصابه مرض منعه من المشي السوي المعتاد.

---

(١) التاج: «ع ق ل».

ومن المجاز: (**تَعَوْقل**) الشخص إذا لم يستطع تسير اموره كالفلاح الذي عنده أولاد يساعدونه على فلاحته فتركوه فلم يستطع تسيير العمل فيها وحده.

والرجل الذي له زوجة قوية على العمل في البيت وتدبير أموره فتذهب عنه لسبب من الأسباب فيقول: من راحت فلانة من عندنا وحنا (متعوقلين).

قال ابن منظور: (**العُقَّالُ**): داء في رجل الدابة إذا مشى ظَلَعَ ساعةً ثم انْبَسَطَ، وأكثر ما يعترى في الشتاء، وخَصَّ أبو عبيد بالعُقَّال الفَرَسَ[١].

وفي المثل: قال: «أعقل، أو أتَوَكَّلْ؟ قال: إعْقِل، وتَوَكَّلْ»

أي: أعقل بعيري أم أدعها بدون عقال توكلاً؟ فأجابه رجل عاقل، بل اعقلها وتوكلْ على الله، أي إجمع بين فعل الأسباب والتوكل على الله.

و(**العاقول**) شجر شائك ينبت في ضفاف الأودية ومجاري المياه، كما ينبت طفيلياً في الفلايح والأماكن الرطبة تأكله الإبل ما دام صغيراً فإذا كبر صعب عليها شوكه فيعمد أهلها إلى شيه بالنار لكي تأكل أطراف شوكه الحاد ويطعمونه الإبل.

قال محمد بن ناصر السَّيَّاري من أهل ضرما:

الخـيـر جـاك، وْكِلْ شَـرٍّ تَعَـدَّاك
من عـقـب شيٍّ كلنا خـابرينه
رِمث وْ(عـاقُـول) على أوَّلْك وأتلاك
ثمرّه العـريان، ومـجنَّبـينه

قال الزبيدي: (**العاقُول**): نبت معروف له شوك، ترعاه الإبل، ويقال له: شوك الجمال، يطلع على الجسور والتّرع، وله زهرة بنفسجية[٢].

ع ق م

يقولون في الدعاء على من يرفع صوته أكثر من الحاجة حتى يوذي بذلك (**عقَمه**) أي: جعله الله لداء العقمة التي تعقل لسانه حتى لا يستطيع الكلام.

(١) اللسان: «ع ق ل».
(٢) التاج: «ع ق ل».

وكثيراً ما يقال ذلك للطفل والسفيه الذي ينهى عن رفع صوته فلا ينتهي، فيسبب للآخرين عدم فهم كلام المتحدثين أو عدم سماعه بوضوح.

قال ابن منظور: (**العَقْمُ**): القَطْعُ، ومنه قيل: المُلْكُ عَقيمٌ، لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعُقُوق.

وداء عَقَام وعُقَامٌ: لا يبرأ، والضم أفْصَحُ.

قال الجوهري: العَقَامُ: الداء الذي لا يُبْرَأ منه[1].

و(الملك **عقيم**) مثل قديم[2].

قال العرقلة الشاعر[3]:

قد فاز بالملك (العقيم) خليفة
له شيركوه العاضديُّ وزير

وقال أبومحمد بن محمد العبدلكاني[4]:

فجعتك أحداث الزمان بطاهر
والرُّزْء بالرجل العظيم عظيم
أضحت سيوف أبيه تفري شلْوَه
والملَك مذ نشأ الزمان (عَقِيمُ)

ع ق ن ق ل

(**عَقَنْقَل**) الضَّبِّ بفتح العين والقاف وإسكان النون هو معاء الضب: واحد الامعاء يكون مستطيلاً من أعلى بطنه إلى أسفله، وبعضهم يقول فيه حقنقل الضب.

ومن الأمثال في ذلك قولهم: «لو لا عقنقله، ما جبته انقله»، قاله رجل اصطاد

(١) اللسان: «ع ق م».
(٢) تاريخ ابن جرير حوادث عام ٧١ هجرية.
(٣) الروضتين في أخبار الدولتين، ج١، ص١٥٧.
(٤) حماسة الظرفاء، ص١٢٣.

ضباً فانتظر منه آخر أن يرمي امعاءه حتى يأخذها ولما لم يفعل سأله ذلك الرجل أن يعطيه العقنقل، فقال هذا القول الذي سار مثلاً يضرب.

يقول: لو لا عقنقل الضب لما اصطدته، يريد أنه يرغب فيه ولا يكتفي بأكل جسم الضب.

قال ابن فارس (**عَقَنْقَل**) الضَّبِّ: مصيره.

يقولون: «اطعم اخاك من عَقَنْقَل الضب» يتمثل به، ويقولون: إنه طَيِّب، فأما الأصمعي فإنه قال: إنه يُرْمَى به، ويقال: أطعم أخاك من عَقَنْقَل الضَّبِّ، استهزاء[(١)].

والقول في هذا الأمر ما قاله الأصمعي فقد عهدنا أَكَلَة الضباب من بني قومنا يرمون بعقنقله مع ما في بطنه إلا ما حدثونا به عن أزمان الأزمات، والقرم إلى اللحم لقلته فإنهم كانوا يأكلونه.

وأنشد الزمخشري:

أطعم أخـــاك من عـــقنقل الضَّبْ
إنك إنْ لـم تُطْعِـــمَنْه يَغـــضَبْ[(٢)]

ع ق ي

(**عقْي**) ولد العنز والشاة إذا كان حديث الولادة هو نجوه الذي يخرج من دبره، وذلك لأنَه لم يصبح كالدمن الذي يكون في الغنم بسبب كونه لم يأكل العشب بَعْدُ.

قال أبوعبيد عن الأحمر: يقال لأول ما يخرج من بطن الصَّبِيِّ: (**العِقْيُ**)، وقد عَقِيَ يَعْقِي عَقْياً.

أقول: العامة لا تعرف العقي، الاَّ لولد العنز ونحوه والأصح هو ما ذكره أبوعبيد نفسه بعد ذلك من قوله: عَقَى المولود من الإنس والدوابّ وهو أول شيء يخرج من بطنه وهو يخرؤه[(٣)].

---

(١) مقاييس اللغة، وج٤، ص٧٣- ٧٤.

(٢) المستقصى في الأمثال، ج١، ص٢٢٣.

(٣) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٨.

قال أبوعمرو: (الْعقْيُ): ما يخرج من بطن كل مولود قبل الرضاع، تقول للصبيِّ: ما هو إلاَّ (عقِيٌ) أَو غِرْس[١].

ع ك د

فلان: **(عكدَه)**: لا يقبل التفاهم مع الآخرين، ولا تريح معاملته، وقد يقال فيمن لا يبيع الشيَء الذي عنده بثمنه المعتاد، أو بالسهولة التي يفعل بها الآخرون ذلك، هو (عْكده) بمعنى أنه غير سمح في البيع فيمتنع عن بيع السلعة بثمنها المعتاد.

جمعه (عْكَدْ)- بإسكان العين وفتح الكاف-.

قال الأزهري: يقال: **(استعكد)** الضَّبُّ بحَجَر أو شجر: إذا تَعَصَّمَ به مخافة عُقَاب أو باز، وأنشد ابن الأعرابي في صفة الضَّبِّ:

اذا اســتـــعكدت منه بكل كُـــدَاية
من الصّخـر وافـاها لدى كل مَـسْـرَح[٢]

أقول: إذا فعل الضب ذلك وأنشب أظافره في حجر أو عروق شجر قوي لم يستطع الرجل القوي جذبه، إلا إذا أحضر معه فأساً أو مجرفة يحفر بها ما حوله، ولكنه إذا أراد فعل ذلك أفلت منه الضَّبُّ وهرب.

ع ك ر

(العكْر) على الشيء: الرجوع إليه، نقول في وصف بيت: اذهب قصداً ثم (اعكر) على يسراك وثالث باب هو بابه.

أو إلى منك (عكرت) مع السوق أي الزقاق اللي يعكر على اليمنى فهو هناك.

قال الزبيدي: **(العكَّار)**: الكرَّار العَطَّاف، وفي الحديث أنتم (العكَّارون) لا الفرارون، أي الكرارون إلى الحرب، والعطافون مثلها، قال ابن الأعرابي: (العكَّار): الذي يُوَلِّي في الحروب ثم يكرّ راجعاً[٣].

---

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٢٠.
(٢) التهذيب، ج١، ص٣٠٠.
(٣) التاج: «ع ك ر».

قال ابن دريد: وكل من كَرَّ بعد فَرٍّ فقد (اعتكر)[١].

قال ابن منظور: (عَكَرَ) على الشيء يَعْكِرُ عكْراً، واعتكر: كَرَّ وانصرف، ورجل عكَّار في الحرب: عَطَّاف كَرَّارٌ.

و(العكْرَةُ): الكَرَّةُ.

وفي الحديث: انتم العكَّارن لا الفرَّارون، أي الكرارون إلى الحرب والعطَّافون نحوها.

قال ابن الأعرابي: العكَّار: الذي يولي في الحروب ثم يكر راجعاً[٢].

ع ك ر ش

(العِكرِش): نبات بري لاطئ بالأرض يمتد فيها كما يمتد الثَّيِّل، وهو يشبه الثيل إلا أنه خشِنَ الملمس، وعليه أملاح ظاهرة.

سميت محلة من محلات بريدة بالعكيرشة، على صفة تصغير عكرشة لكونها منابت لهذا العشب، وكانت قرية منفصلة عن مدينة بريدة قبل ذلك وفيها بيتي الآن، وقد رأيت (العكْرِش) فيها نامياً، بل هو ينمو في حديقة بيتي طفيلياً.

وسمي خب من خُبُوب بريدة الشرقية وهي القرى الزراعية الواقعة بين كثبان الرمال الممتدة بخب العكْرِش لهذا السبب وهو مجاور لمحلة العكيرشة واقع عنها جهة الشرق.

قال عبدالمحسن الصالح:

والأَ خوخٍ والأَ مشمش
والأَ ثَيِّل، والأَ (عِكْرِش)
والا ثُمامٍ بَسّ يُوَشوش
عسى والله ما ناب أثله

قال الليث: **(العكرش)**: نبات يشبه الثَّيِّلَ، ولكنه أشدُّ خشونة منه.

(١) التكملة، ج٣، ص١٢٦.
(٢) اللسان: «ع ك ر».

قال الأزهري : قلت : الْعكرشُ منبته نُزوز الأرض الرقيقة، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطَّأه الإنسان بقدميه أدَمتهما، وأنشدني أعرابي من بني سعد يكنى أبا صَبْرة :

أعلف حمارك عكْرشا حتى يجد ويكمشا(١)

أقول : رحم الله أبا يعقوب الأزهري فقد أصاب بقوله : إن منبته نزوز الأرض إذ رأيت العكرش ينبت في الأراضي القريبة الماء من سطح الأرض، أو الكثيرة المياه التي يوجد فيها النزُّ وهو رطوبة الماء في وجه الأرض.

قال الصغاني : (العكْرشُ) : نبات يشبه الثَّيِّلَ، ولكنه أشد خشونةً منه، قال الأزهري : العكرش منبته نَزوزَ الأرضين الرقيقة، وفي أطرافه شوك إذا توطأه الإنسان بقدميه شاكهما : حتى أدماهما.

وأنشد أعرابي من بني سعد يُكنى أبا صبرة :

أَعْلِفْ حمارك (عكْرشا)
حَتى يَجِدَّ ويَكْمُشَا(٢)

قال ابن منظور : (العكْرشُ) : نبات شبْه الثَّيِّل، خَشنٌ، أشَدُّ خُشُونةً من الثَّيِّل تأكله الأرانب، والعكْرشةَ الأرنب الضخمةَ، قال ابن سيده : هي الأرنب الأنثى، سميت بذلك لأنها تأكلَ هذه البْقَلةَ.

قال الأزهري : هذا غلط، الأرنب تأكل عذوات البلاد النائية عن الريف والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيها الحُلَمةُ والنَّصيُّ وقَميم الرُّطْب إذا هاج.

قال : وسميت أنثى الأرانب عكْرشةً لكثرة وبرها والتفافه، شُبِّه بالعكْرش لالتفافه في منابته(٣).

ومن أمثال تخبط اللغويين الذين ينقلون عن الكتب نقلاً، ولا يعرفون المسميات بأعيانها ما ذكره الزبيدي عن العكرش، فقد قال : عكْرِش : نبات من الحمض، يشبه

(١) التهذيب، ج٣، ص٣٠١.
(١) التكملة، ج٣، ص٤٩٢.
(٣) اللسان : «ع ك ر ش».

الثِّيِّل، ولكنه أشد خشونة، قال أبونصر: واخبرني بعض البصريين أنه آفة للنخل ينبت في أصله، فيهلكه، أو هو الثِّيِّل بعينه كما نقله أبوحنيفة عن بعض الأعراب.

ويسمى نجمة، أو هو نوع من الحرشف، أو هو العشبة المقدسة، أو هو البلسكي، أو نبات منبسط على وجه الأرض له زهر دقيق وبزر كالجاورس وطعم كالبقل. ثم نقل كلام الأزهري الذي وحده هو صحيح[١].

قال ابن البيطار: عكرش: زعم قوم أنه الثيل نفسه، وقال آخرون: إنه النوع القصبي منه المسمى فلامغرسطس، ومنهم من زعم أن العكرش نوع من الحرشف، وفي الكتاب الحاوي: العكرش هو النبات المسمى باليونانية أرارانوطاي وهي العشبة المقدسة[٢].

ع ك ز

(تَعكَّزَ) على العصا: اتخذها يتكيُ عليها في السير لضعفه أو كبر سنِّه.

يَتعكَّز، والمصدر: تعكُّز.

ومع كثرة تردد هذا الفعل ومشتقاته عندهم فإنهم لم يكونوا يسمون العصا (عُكَّازاً)، وإن كانت الصلة ما بينه وبين تسمية العصا (عُكَّازاً) ظاهر.

قال الأزهري: **(العُكَّازَة)**: عصا في أسفلها زُجٌّ يتوكأ عليها الرجل وجمعها عكاكيز وعكازات[٣].

وقال ابن أبي الصقر الواسطي من أهل القرن السادس[٤]:

صرت لما كبرت ثم (تَعَكَّزْ
تُ)، وما بي شيخوخةٌ من حراك

(١) تاج العروس.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص١٧٧.
(٣) التهذيب، ج١، ص٣٠٠.
(٤) خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج٤، ص٣٣١.

كــــجـــــدارٍ واهٍ أراد انقـــــضـــــاضـــاً
فــــتـــــلافـــــاه أهله بـســـــمـــــاك

ذكر ياقوت الحموي أن أبا الفرج الأصبهانيَّ صاحب الأغاني كان قد التمس (عُكَّازةً) من القاضي الأيذجيِّ فلم يعطه إياها فقال أبوالفرج :

إسـمعْ حـديثي تسـمعْ قـصـةً عَـجَـبَاً
لا شيء أظرف منهـا تبـهـر القِـصَـصَـا
طلبـت (عُكَّازَةً) للوحـل تحــــملني
ورمتـهـا عند مَنْ يَخبـا العـصـا فعـصـا[1]

وقـد وجـدت لفظة (أظرف) في طبـعـة مـعـجم الأدباء التي نقلت منهـا بالظاء المعـجـمـة ، فأثبتُّـها ولم أرد أن أغيـرها مع أنهـا تكتب بالطاء المهملة لأن الظرف في الأشخاص والطرافة في الحكايات والأخبار ونحوها .

قال صفي الدين الحلي من القصائد الارتقيات من أهل القرن الثامن[2] :

زَفَّ بِكر المُدام ليــــلاً فــــأبدتْ
جـــيش نور بعـــسكر الليل غـــازي
زَوَّجَ المـاءَ- ظالماً- بعــــجـــــوز
لـو أطاقـت مـــــشـت على (عُكَّـاز)

قال الصغاني : يقال (تَعكَّز) الرجل على العُكَّازَةِ، إذا انحنى عليها .

و(عكَزَ) على عصاه : تَوكَّأَ[3] .

ع ك ش

شعر (**عكْش**) : كثير ملتف والمراد بذلك الشعر في رأس المرأة .

شعر عكْش ، وجدائل (عِكْش) بكسر العين .

---

(١) معجم الأدباء، ج١٣، ص١٣٤ .
(٢) مجموع مزدوجات، ص١٠٩ (طبع ا لحميدية) .
(٣) التكملة، ج٣، ص٢٨٥ .

قال أحدهم[١]:

عليك يا اللي تلبس الثوب ابونقش

يا زين فوق الترايب انقوشه

راعي قرون سود واطرافها (عكش)

تبين لو هي بالقناع امخشوشه

ذكر أطراف الشعر العِكْش على طريق المدح، لأنها تدل على كثرة الشعر وكثافته، وهي صفة مدح فيه عندهم.

والقناع: غطاء الرأس.

قال ابن منظور: (**عكش**) النبات والشعَر، وتعكش: كثر والتفَّ، وشعَر (عكشٌ) ومتعكش، إذا تَلَّبدَ، وشعر (عكش الأطراف): إذا كان جَعْداً، ويُقال: شَدَّ ما عَكش رأسه، أي لزم بعضه بعضا[٢].

ع ك ص

(**عكص**) الرجلُ أمْرَ وليِّ أمره أو الشخص الذي ينهاه عن شيء أي عصاه صراحة وبدون مؤاربة، كالمرأة التي تخالف ما يأمرها به زوجها، والولد الذي يعمل ضد ما يريده والده أن يعمل أو على الأقل يعمل عكس مراد والده.

عكص الشخص أمر فلان يعكصه فأمره معكوص.

وطالما سمعتهم إذا أصدر لهم من لا يريدون أن يطيعوه أمراً قالوا له: (معكوص)، أي أمرك غير مطاع.

قال ابن دريد: (**عكَصْتُ**) الشيء أعْكِصُه عكْصاً: إذا رددتَه، و(عكَصْت) الرجل عن حاجته: رددته عنها[٣].

---

(١) روائع من الشعر النبطي لعبدالله اللويحان، ص٢١٩.

(٢) اللسان: «ع ك ش».

(٣) التكملة للصغاني، ج٤، ص٢٢.

قال ابن منظور: (عكَص) الشيء يعكِصُه عكْصاً: ردَّه، و(عكَصَه) عن حاجته: صرَفَه[1].

قال الفَرَّاء: رجل عكصٌ عَقِصٌ: شكس الخُلُق سيئُهُ، ورأيت منه عكَصاً، أي: عُسْراً وسؤَ خُلُق[2].

و(**عكص**) الشخص ظهر الآخر، أي: ثنى ظهره يعكصه عكصا، أي يثنيه ثنيا ويتغلب عليه.

ومن المجاز: عكَص لك أي غَماً عنك ومعانَدةً لرأيك، كأن أصلها عكَساً لك، أي: معاكسة ومعاندة لما تريده من أمر.

قال أبوعمرو الشيباني: (**العكَصُ**): مثل الحِرانِ في الدابَّة[3].

ع ك ك

(**العِكَّة**): وعاء السمن من جلد، جمعها: عكاك.

ومنه المثل: «أحد تُصَبّ له العكة، واحد العذر منْ فوقه».

وتصغير العكه: عكيكه، بإسكان العين وفتح الكاف، وفيه المثل: «أول السمن عُكَيكه» وبعضهم يرويه «أول السلو عكيكه».

و(العكَّة) تختلف صغراً وكبراً، واتساعاً لأخذ السمن وضبقاً عنه، فالتي من جلد الضبّ صغيرة لا تتسع لسمن كثير، ولكنها قوية لا يخشى عليها أن تنثقب فيخرج منها شيء منه.

وما فوقها في المقدار والسعة تكون من جلد السخلة، وهي الصغيرة من الماعز، والتي فوقها تكون من جلد الجفرة وهي العنز غير الكبيرة.

وكل هذه (العكاك) كانت موجودة بكثرة، حيث يباع بها السمن في أسواق بريدة عندما كنت صغيراً، ولا يزال شيء منها موجوداً الآن.

---

(١) اللسان: «ع ك ص».

(٢) التهذيب، ج١، ص٢٩٦.

(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٣١٨.

ولا تكون العكة إلاَّ من جلد .

أما إذا زاد حجم العكة عن ذلك فإنها تسمى (نحُو) بضم النون والحاء وسوف يأتي ذكره في حرف النون إن شاء الله تعالى .

قال الأزهري : (**العُكَّةُ**) : زُقَيْقٌ صغير يُحْمَلُ فيه السمن، ويجمع عُككاً وعكاكاً، وأخبرني المنذري عن الغَسَّانيّ عن سَلَمةَ أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول : غبْتُ غَيْبَةً عن أهلي فَقدمتُ، فقَدَّمَتْ إليَّ امرأتي عكتين صغيرتين من سمن، ثم قالتَ حَلِّني، اكْسُني، فقلَت :

تسلأُ كلَّ حُرَّة نحَيْين
وانما سَلأت عُكَّتَيْن
ثم تقول : أشتر لي قرطين[1]

الزقيق : تصغير، الزق وهو وعاء السمن والخمر ونحوهما من جلد .

ورجزه هذا بين الفرق بين النحي (النحو) والعكة، إذْ ذكر أن كل حرة من النساء تسلأُ أي تستخرج السمن من الزبد من غنمها حتى تجمع من ذلك نحيين اثنين، وإن امرأته لم تجمع الا (عكَّتَيْن) ثم صارت تطلب منه أن يشتري لها قرطين، وهما اللذان يعلقان في الأذنين .

نقل الجاحظ عن العنبري وهو أبو يحيى - فيما قال - أنه لبث زماناً يحاول أن يصيد ضباً رآه، فلم يستطع وأنه هبط إلى البصرة فأقام بها ثلاثين سنة ثم إنه كر راجعاً إلى بلاده قال : فمررت في طريقي بموضع الضَّبِّ معتمداً لذلك، فقلت : والله لأعْلَمَنَّ اليوم علْمَه، وما دهري إلاَّ أن أجعل من جلده (عُكَّةً) للذي كان عليه من إفراط العظم .

فوجهت الرواحل نحوه، فإذا أنا به والله - محرنبئاً[2] على تلعة، فلما سمع حسَّ الرواحل، ورأى سواداً مقبلاً نحوه، فرَّ مُسرعاً نحوَ جحره، وفاتني والله الذي لاَ إله إلا هو[3] .

---

(١) التهذيب، ج١، ص٦٦ .
(٢) محرنبئاً : مستعداً للشر والخصام .
(٣) الحيوان، ج٦، ص١١٩ - ١٢٠ .

وقوله: اجعل من جلده (عُكَّةً) لعظمه أي ضخامته ليس في محله عندنا، لأن الضب وإن كان صغيراً فإنه يجعل من جلده (عكة) صغيرة، وإذا كان كبيراً كانت (العُكَّةُ) من جلده كبيرة.

ولا يكون كالمفهوم من كلام هذا الأعرابي أن الضب الصغير لا يتخذ من جلده عكة.

وأما قوله: إنه رأى الضب بعد ثلاثين سنة في مكانه فإن التصديق بهذا مشكل مع كثرة أعداء الضَّبِّ من الآدميين وغيرهم، فلعله رأى غيره من الضباب، لاسيما أنه لا يذكر أن عليه علامة مميزة له دون غيره.

قال ابن منظور: (العُكَّةُ): أصغر من القِرْبَة للسَّمْنِ وهو زُقَيْقٌ، وجمعها عُكَكٌ وعكاك.

وفي الحديث أن رجلاً كان يُهدي للنبي ﷺ العُكَّةَ من السمن والعَسَلِ.

قال ابن الأثير في النهاية، وهي وعاءٌ من جُلُودٍ مُسْتَدير يختص بهما وهو بالسمن أخَصُّ.

قال أبو القمقام الأعرابيُّ: غبت غَيْبَةً عن أهلي، فَقَدمْتُ فقَدَّمتْ إليَّ امرأتي عُكَّتَيْن صغيرتين من سَمنٍ ثم قالت: لي حَلِّني اكْسُني، فقلتَ:

تَسْـــألُ كـل حُـرَّة نـحْـيَـين
وإنمـا سَـــألـت عُـكَّـتَـيْن
ثـم تقـولي: اشْـتَـرِ لي قُـرطين
قَـرَّطـك الـلـه عـلـى الأُذُنـين
عـقـارباً تَمشي وأرقَـمْـين[1]

أقول: الأرقمان: حيتانِ من أخبث أنواع الحيات.

و(عَكَّ) الشخص الحديث: أعاده من جديد، بعد أن كان قد انتهى منه.

---

(١) اللسان: «ع ك ك».

و(عَكَّ) الخصومة: استأنفها بعد أن كان قد أنهاها.

والاستعداد للشيء المهم بعد أن فات وقته المناسب يعتبر (عَكّاً) له، كالذي كان يستعد للزرع فترك جميع ما كان قد انهاه من أمره، ثم بدا له أن يستأنف الاستعداد له، فصار يعمل كل شيء مستأنفاً له.

قال الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري: قالوا: (**عككتُ**) الرجُلَ (أعُكُّه عكّا) إذا حَدَّثك بحديث، فاستعدته مرتين أو ثلاثاً، ويقال: لا تَعَكُّني أي لا تستعدني بحديث مراراً[(١)].

قال ابن منظور: عكَّهُ بشَرٍّ: كرَّرَه عليه، هذه عن اللحياني.

وعَكَّ الرجلَ يَعُكُّهُ عكّا: حَدَّثَهُ بحديث، فاستعاده مرتين أو ثلاثاً، وكذلك عككْته الحديث[(٢)].

ع ك ن

(**العُكَن**): بإسكان العين وفتح الكاف: الطيات في البطن، والمراد بالطيات الخطوط المعترضة في بطن الشخص غير النحيف.

جمع عِكْنَه- بكسر العين وإسكان الكاف.

قال الخياط من أهل عنيزة:

يا دار مـــا شـــفنا بلاد مـــثـــيلك
لا، والعليم بســـرها مع عَلَنْهـــا
تِبَـهِّيْ بوقـتك، واسـحـبي به شـليلك
باهي بمجـــدول تَعَـــدَّى (عِكَنْهـــا)[(٣)]

(١) النوادر في اللغة، ص١٩٩.
(٢) اللسان: «ع ك ك».
(٣) هذا خطاب للدار استعار فيه محاسن الفتاة الجميلة وجمالها بها، والشليل: طرف الثوب.

أنشد الجاحظ من شعر أبي البلاد الطهويِّ في امرأة:

فَمَنْ لامني فيها فواجه مثلها
على غرَّة القتْ عطافا ومئزرا
لها ساعِدا غُوْل، ورجلا نعامَة
ورأسٌ كمسحاة اليهودي أزعرا
وبطنٌ كاثناء المزادة رَفَّعَتْ
جوانبُه (**أعكانه**) وتكسرا[1]

قال ابن منظور: (العُكَنُ) والأعكان: الأطواء في البطن من السِّمَن، وجارية عكْناءُ ومُعكَّنةٌ: ذات عكَن، واحدة العُكَن عُكْنة، وتَعكَّنَ البطن: صار ذا عُكَن[2].

ع ك و

(**العِكْوة**) بكسر العين، وإسكان الكاف: أعلى ذنب الضَّبِّ مما يلي جسمه.

ومشهور عندهم أن لحم عكوة الضب هو أطيب لحم منه.

فهذا اللفظ قريب من (عِكْرَة) الضب التي هي ذنبه كله.

وأعرف رجلاً منهم يلقب (بعكْوة) ولم أسأل عن سبب تلقيبه بذلك، وقد عرفته وهو شيخ كبير ذو عيال صار بعض العامة يسميهم (العكاوَى) بفتح الواو على لفظ جمع العكوة، ولكنه بالإلتفات إلى صيغة النسبة.

وقد يخصص لفظ (العكوة) لأصل ذنب الضب وهو الغليظ منه الذي بلزق ظهره وهو خشن الملمس، إلا أن طعمه لذيذ عند أكله فيما يقوله من جربوا أكل لحم الضب.

و(العكْوة) أيضاً: عكة من السمن صغيرة وهي وعاء السمن يتخذ من جلد الضب، وكانوا يتخذون ذلك يضع فيها المسافر المقدار القليل من السمن الذي يكفيه لسفره.

(١) الحيوان، ج٦، ص٢٤١.
(٢) اللسان: «ع ك ن».

أصل تسميته من كونه يعمل من جلد الضب الذي فيه (عكوته).

قال أبوعمرو: (**العُكْوَةُ**): عُكْوَةُ الذَّنَبِ[١].

قال ابن منظور: (عكَى) الضَّبُّ بذَنَبه: لواه.

والضَّبُّ يَعْكُو بِذَنَبه يلويه ويعقده هناك، والأعكَى: الشديد العُكْوة.

وكان ابن منظور قد قال قبل ذلك: العكْوَةُ: أصل الذَّنَبِ، بفتح العين- حيث عَرِيَ من الشعر من مَغْرِزِ الذَّنَب.

وقيل فيه لغتان: عكْوَة وعُكْوَة[٢].

قال الزبيدي: (العُكْوَةُ)- بالضم-: الوسط لغلظه، وأصل الذَّنَبِ حيث عريَ من الشَّعَر من المغرز.

وعكا الذَّنَبَ يعكوه عكْواً: عَطَفَه إلى العُكوة وفي الصحاح: عَقَدَهُ، يقال: الضّبُّ (يَعْكُو) بِذَنَبه، أي يلويه ويعقده هنالك[٣].

ع ل ي

(**أعْلَى**) الديكُ الدجاجة: سفدها يعليها بمعنى يعلوها للسفاد فهو ديك (معْلِي) بكسر اللام قبل الياء، وهي دجاجة معْلِاة أي: قد أعلاها الديك.

والاسم: الاعلاي.

وفي المثل للديك الْعَرِم الشديد في هذا الأمر: «يعْلِي باليد» أي: أنه يسفد الدجاجة وهي ممسكة باليد قبلَ أن تكون على الأرض.

قال الأزهري: أنشدني أبوبكر الإيادي لامرأة من العرب عُنِّن عنها زوجها:

فقدتك من بَعْلٍ علام تدكني
بصدرك لا تُغْني فتيلا ولا (**تُعْلِي**)

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٢٧.
(٢) اللسان: «ع ك ا».
(٣) التاج: «ع ك ا».

أي لا تنزل وانت عاجز عن الإيلاج[١].

قوله: عنن عنها زوجها يريد صار عنيناً لا يستطيع إتيان النساء.

ع ل ب

(العِلْبا) و**(العِلْباه)**: هي العصب الذي في أعلى العنق.

جمعها: عَلاَبي بكسر الباء قبل الياء.

وفي المثل: «أردا وأدق علْبَا»، يضرب للرديء جداً من الأشخاص في الأحوال.

وفي المثل: «العلابي قصور البَرّ»، أي إذا أراد المرء أن يأكل وكان في البرية فما عليه إلاّ أن يولي الآخرين علباءه أي مؤخرة رأسه فيكون من الإعراض عنهم كأنه في قصر.

قال محمد بن علي الجاسر في عجوز:

هذا وعصك يابس تقل (علباة)
وسقفك كما المدان يسرب هضيبه[٢]

والشوف الاقشر والعنوف الخفيات
بين المحقّب والنهد والتريبه[٣]

قال سليمان بن شريم:

إن شفت ضيف ماله احد ينابي
لا خصّ زول ولا طَلَع من تَلقَّاه[٤]

لى صَدّ عن عرفه (متين العلابي)
إبعد هِمومه، وابذل الجهد وإياه

و«كرد العلبا»: هو مجاز يضرب مثلاً للشدة في العمل، وبلوغ أقصى الطاقة في المشقة فيه، وهو مجاز أصله في حك العلباء بالمكردة التي هي شبيهة

(١) التهذيب، ج٣، ص١٩١.
(٢) العلباة: عصبة الرقبة، والمدان: الماء الملح الذي يستمر جريانه، وهضيبه: القليل منه.
(٣) الأقشر: السيء ويريد به المنظر السيء، والمحقب: مكان الحقب وهو أسفل البطن.
(٤) ينابي: يحادث.

بالسكين غير الحادة كان يحك بها جلد الدابة لإزالة الشعر الذي عليه بغية استعماله ليكون قربة أو نحوها.

وفي المثل للشيء الذي تصعب رؤيته أو الحصول عليه: «ابعد عليك من شوف علباك» وذلك أن الإنسان لا يرى علباءه التي هي ظاهر رقبته مما يلي ظهره.

قال الأزهري: (**الْعِلْبُ**): عَصَبُ العُنُق الغليظ خاصة، وهما علباءان وعلباوان، ورُمْح مُعَلَّبٌ إذَا جُلِزَ ولُويَ بعَصب العلب، وعَلِبَ البعير عَلَباً فهو عَلِبٌ وهو داء يأخذه في ناحيتي عنقه فترمُ رقبته[1].

قال ابن منظور: يقال: تَشَنَّج (عِلْباءُ) الرَّجُل: إذا أسَنَّ، والعِلْباءُ- ممدود-: عَصَبُ العُنق.

وقال اللحياني: العِلْبَاءُ: مُذَكَّرٌ، لا غير.

وهما (عِلْباوان)، يميناً وشمالاً، بينهما مَنْبتُ العُنُق، وإن شئت قلت: علباءَان لأنها همزة ملحَقة، شبهت بهمزة التأنيث التي في حَمراء، أو بالأصلية التي في كساء، والجمع: (العَلاَبى).

ومنه الحديث: «لقد فتح الفتَوحَ قوم ما كانت حليةُ سيوفهم الذهبَ والفضةَ إنما كانت حليتُها (العَلاَبيَّ)».

والأنك: هو جمع العِلْباء وهو الْعَصَبُ، وبه سمي الرجل «علباءً».

قال ابن الأثير: هو عَصَبٌ في العنق يأخذ إلى الكاهل، وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابيَّ الرطبة، فَتَجفَّ عليها وتشدُّ بها الرماح إذا تصدعَتْ، فَتَيْبسَ، وتقوى عليه[2].

(**العِلْب**) من الأرض: المكان المرتفع المنقاد الذي تكون فيه حجارة وحصى صغار، قدَ دفنه السافي وهو التراب الدقيق، فهو أدنى من الجبل، وإن كانت فيه حجارة كثيرة.

---

(١) تهذيب اللغة، ص٤٠٨.

(٢) اللسان: «ع ل ب».

جمعه : علوب .

قال الهوازني : (**العِلْبُ**) من الأرض الذي فيه الصخور والصَّفيُّ قد كستها الريحُ الدَّهَاسَ، وانت ترى رؤس الحجارة[١] .

قال الصغاني : (العِلْبُ) - أيضاً - من الأرض : الغليظ الذي لو مُطِر دَهراً لم ينبت خَضراً .

وكل موضع خَشِنٍ صُلْبٍ من الأرض فهو (عِلْبٌ)[٢] .

قال الأزهري : الْعِلْبُ من الأرض : الغليظ الذي لو مُطِرَ دهراً لم ينبت خضراء، وكل مَوْضِعٍ صُلْبَ خَشِنٍ من الأرض فهو عِلْبٌ[٣] .

ع ل ث

(**التِّعِلِّث**) بكسر التاء ثم عين مكسورة فلام مشددة مكسورة أيضاً فثاء : مصدر تَعَلَّث يَتَعَلَّث بمعنى تعلل بشَيء غير صحيح . أو احتج بحجة واهية ليس قصده منها الا التخلص من لوم يلحقه، كأن يطلب منه الخروج في أمر مهم يلزم مثله أن يخرج فيه، فيعتذر بعذر واه لا يمنع مثله في العادة من ذلك الخروج .

والاسم (الْعِلِّثه) .

قال الصغاني : (**تَعَلَّثَ**) أي : تَعَلَّقَ .

و(العُلْثَةُ) : العُلْقَةُ .

وقال الفراء : (تَعَلَّثْتُ) له الذُّنوبَ . مثل تَمَحَّلْتُ[٤] .

أقول : هذا المعنى الأخير هو الذي تدل عليه كلمة (تعلّث) عندنا .

قال أبوعمرو الشيباني : (**الإعْتِلاثُ**) : الإعتلال[٥] .

---

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٤٦ . والصَّفيُّ : جمع صفاة .

(٢) التكملة، ج١، ص٢٢١ .

(٣) تهذيب اللغة، ج٢، ص٤٠٧ .

(٤) التكملة، ج١، ص٣٧٤ .

(٥) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٢٣ .

و(**العلثة**) بكسر العين وإسكان اللام: من الطعام، وبخاصة في السفر: القليل الذي لا يكفي عادة لذلك، كان يكون نوعه غير جيد أو مقداره غير كاف.

قال الصغاني: (**أَعْلاثٌ**) الزاد: ما أُكِلَ غير مُتَخَيَّرٍ من شيء.

ورجل (عَلِثٌ): ملازم لمن يُطالِبُ[١].

ع ل ج

(**العلِّجان**) بكسر العين ثم لام مشددة مكسورة أيضاً: نبت بري يشبه العلندا تحبه الإبل.

قال الأزهري (**العَلَجَانُ**): شَجَر يُشْبِه الْعَلَنْدَى، وقد رأيتهما في البادية، وأغصانهما صليبة.

الواحدة عَلَجانة[٢].

قال أبوحنيفة الدينوري: (العَلَجان) عند أهل نجد: شجر لا ورق له، إنما هو خيطانٌ جُرْدٌ في خضرتها صُفْرة، والواحدة منها (عَلَجانة) تأكله الحمير فتصفَرُّ أسنانها فيقال للأقْلَح: كأن فاه فو حمار أكل (علجاناً)[٣]، والأقلح الذي ركبت أسنانه صفرةٌ وقذى بسبب عدم الإستياك والتنظيف.

قال بشر بن أبي خازم[٤]:

ورَوضٍ أحجم الرُوَّاد عنه
له نَفَل وحوذانٌ تؤام[٥]

تعالى نبته، واعتم، حتى
كأن منابت (العلجان) شام[٦]

---

(١) التكملة، ج١، ص٣٧٣.

(٢) التهذيب، ج١، ص٣٧٣.

(٣) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٢٣٠.

(٤) ديوان المعاني، ج٢، ص١٣.

(٥) النفل: نبت طيب الرائحة سيأتي ذكره في (ن ف ل)، والحوذان: تقدم ذكره في (ح و ذ ن).

(٦) شام: جمع شامة.

قال عَديٌّ بن الرِّقاع[1]:

ولرُبَّ واضحة الجبين، خريدة
بيضاء قد ضَرَبَتْ بها أوتادها[2]

كالظبية البِكْرِ الفريدة ترتعي
من أرضها قُفَّاتها وعهادها[3]

خَضَبَتْ بهَا عُقَدُ البراق جبينها
من عَرْكِها (عَلَجانَها) وعَرَادها[4]

ونقل ابن البيطار عن أبي حنيفة: أن العلجان نباته الرمل والسهل وهو خيطان دقاق خضر جداً **مظلمة** تضرب إلى الصفرة جرداء وتكون كعقدة الأشنان وله نوار أصفر تأكله الحمير فتصفر أسنانها، ولا تأكله الإبل والغنم إلاَّ مضطرة. وفي كتاب الرحلة: هو عند عرب إفريقية اسم عربي ببلاد إفريقية للنبات المسمى بالقراح وسأذكره في القاف[5].

ع ل ط

(عْلِطَهْ) بإسكان العين وكسر اللام ثم طاء مفتوحة فهاء: كلمة تقال لوصف الشيء الغرِيب الخارج عن المألوف يقفون عليها بالهاء.

ويقولونها لبيان استغرابهم لذلك.

وأكثر من يستعمل هذه الكلمة: النساء.

تقول المرأة لصاحبتها: «شوفي هذا **(علطه)**»، تلفت نظرها إلى زيٍّ غريب، أو شيء غير مألوف من ملبس أو غيره.

---

(١) الطرائف الأدبية، ص٨٧.

(٢) يذكر فتاة جميلة إرتادت أرضاً كان ذكرها فيما تقدم هذين من أبيات.

(٣) القُفَّةُ: شجرة مستديرة والعهاد: جمع عهدة وهي الأمطار المتوالية.

(٤) البراق- بكسر الباء-: جمعَ برقة وهي الجبل يركبه الرمل، والعراد: نبت تقدم ذكره قريباً.

(٥) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢. ص١٨٣.

قال أبوعمرو الشيباني : فلان شاعر (**عالِطٌ**) و(ما أعْلَطَهُ)، أي : ما أنْكَرَهُ[١] .

هكذا في كتاب الجيم ونقله عنه الزبيدي بدون تغيير ، فقال : قال أبوعمرو : تقول : هذا شاعر عالط ، وما (أعلطه) أي : ما أنكره[٢] .

و(**العِلْط**) من الإبل- بكسر العين- : التي ليس عليها ما يميزها من رحل أو رسن أو غيرِه .

وكثيراً ما يخصصونها لما ليس عليه رحل منها ولا وقاية تقي الراكب فوق ظهرها .

تقول : فلان ركب المطيه علِط ، أي دون وقاءِ .

واحدتها : (**عَلْطا**) .

قال مبارك البدري من أهل الرس في وصف معركة :

لَى جنٌ هِرَّاب والأوخَرْ مدابيح
و(العِلْطْ) بأوراك الونيَّاتِ شرَّاع[٣]

ضَيَّقْ عليهن السهال الصحاصيح
كنه يضرِّبهن على بعض الأرداع[٤]

وقال فهد بن صليبيخ من أهل حايل :

من عقب ما كنا على (علِط) الارقاب
مع أيمن البيرق على الفِطَّر الشيب[٥]

من عقب ما حنا نْهَيِّب وننهاب
اليوم هيبتنا خذوها الاجانيب

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٣٣ .

(٢) التاج: «ع ل ط» .

(٣) جن: جثن، والمراد: الإبل، هرَّاب: جمع هاربة، بمعنى تجري جرياً سريعاً، والمدابيح: جمع مدبحة وهي التي تطأطأ أعناقها .

(٤) السهال: جمع سهلة وتقدم ذكرها في (س هـ ل)، الصحاصيح: بمعنى المستوية الواسعة، ويضربهن: يحملهن على السير في أرض يروعهن السير عليها .

(٥) الفطر: جمع فاطر وهي الناقة المسنة، والشِّيب: جمع شَيْبًا وهي التي صار ظهرها أبيض من كثرة الركوب والحمل عليها فكأن وبره قد شاب .

قال سويلم العلي :

امس الضحى عدّيت راس الوعيره
(علطا) الجوانب بين حمر الهضاب[١]

والصدر ما يزتاد حَبَّةْ شعيره
وبعض العرب ما سال عن ما لجابي[٢]

قال محمد بن هادي يرد على تركي بن حميد :

يا ربعنا يا كبر كذب الامير
ويا حلو كذب مروية (علْط) الارماح

كيف النعامه نَوَّخت للبعير
أقول : ذا كذب على الناس فضَّاح

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

اكسر الشَّفّ للي ما يتّقي بي
وللمجرب ومِروْي (عِلْطَ) الأرماح[٣]

يرخص الروح من دون الاصاحيب
ريف قلبه إلى اوحى رمي وصْياح[٤]

وقال زبن بن عمير العتيبي[٥] :

وليا وصلت مروية (علط) الارماح
عدّه لابو سلطان والا حتينه[٦]

---

(١) عديت : صعدت ، رأس الوعيرة : وهي الوعر الواقف من الجبال .

(٢) يزتاد : يزداد ، ولجا بي : لجأ في خاطري ، بمعنى أصابه وظل فيه .

(٣) الشف : الرغبة والقصد ، يقول : إنه يرغب في صحبة الذي لا يتقي به عند الخوف ، وإنما يتقدم للحرب وكذلك المجرب ومروي الرماح - جمع رمح - التي ليس فيها زينة أو نحوها ، لكونها أعدت للحرب لا للزينة .

(٤) أوحى : سمع رمي وهو رمي البنادق في القتال ، والصياح : الصياح طلباً للنجدة أو لاستثارة النخوة .

(٥) ديوانه ، ص١٦٨ .

(٦) مروية علط الأرماح : الذي يروونها من دم الأعداء : كناية عن قتل الأعداء وحتينه : مثيله .

مسلط وابوفيحان كساب الامداح

المدح ورث يدينهم مدركينه

قال الأصمعي: ناقة (**عُلُط**): بلا خِطام، قال أبوعبيد: ناقة (عُلُطٌ): لا سِمة عليها.

نقله عنه الأزهري، ونقل بعد ذلك قوله: الأعْلُوَّاط: ركوب الرأس، والتقحم على الأمور بغير رويَّة، يقال: اعْلَوَّطَ فلان رأسه، واعْلَوَّطَ الجمل الناقَةَ يُعْلُوِّطها، إذا تَسَدَّاها ليضربها وهوَّ من الافْعُوَّال مثل الاخْرُوَّاط والإجْلُوَّاذ(١).

قال ابن منظور: ناقة (**عُلُطٌ**): بلا سِمَة كعُطُل.

وقيل: بلا خِطام... وجمعها: أعلاطٌ، قال نقادةُ الأسَديُّ:

أوردتُه قلائصا (أعْلاَطا)

أصفر مثل الزيت لما شاطا

والعِلاط: الحبل الذي في عنق البعير.

و(عَلَّط) البعير تعليطاً: نَزَعَ عِلاطه من عُنُقه، هذه حكاية أبي عبيد.

وبعير عُلُطٌ من خِطامه.

و(الأعْلُوَّاطُ): ركوب المركوب عُرْياً.

قال سيبويه: لا يتكلم به الاَّ مَزيداً(٢).

وقال ابن منظور أيضاً: الاعْلوَّاط: ركوبُ الرأس، والتَقَحم على الأمور بغير روية، يقال: اعْلَوَّطَ فلانٌ رأسه، وَقيل: الاعْلوَّاط: ركوب العُنُق والتقحم على الشي من فوق(٣).

---

(١) التهذيب، ج٢، ص١٦٨.

(٢) اللسان: «ع ل ط».

(٣) اللسان: «ع ل ط».

ع ل ع ل

فلان (**يتَعَلْعَل**) علينا: إذا كان يأتي بأعذار واهية، ويلتمس لنفسه عللاً لعدم استجابته لما هو مطلوب منه.

أصلها (يَتَعلَّل) أي يأتي بعلل وهي الأسباب والموجبات وليست العلل المرضية.

قال الزبيدي: (**تَعَلَّلَ**) بالأمر: أي تَشَاغَل، أو تَعَلَّلَ به: تَلهَّى وتَجَزَّأ- كما في الصحاح، كاعْتَلَّ، قال:

فـاسـتـقـبَلتْ ليلة خـمْس حَنَّانْ
تَعْـتَلُّ فـيـه برجـيعَ العِـيدان

أي: أنها تشاغل بالرجيع الذي هو الجِرَّةُ تخرجها وتمضغها[1].

ع ل ف

(**المعْلَف**): بكسر الميم وتخفيف اللام: الموضع الذي يوضع فيه علف الدابة، وغالباً ما يكون مسوراً بسور خفيف يمنع تبدد العلف الذي يوضع فيه، ويرتفع عن الأرض شبراً أو نحوه.

جمعه: (**معالف**) بفتح الميم وكسر اللام.

ومن المثل لمن لا هم له إلا الأكل وما يضعه في بطنه لاسيما إذا كان ثقيل الجسم: «ثور معْلَف»، أي هو كالثور الذي يوضع له العلف فيأكله ولا يهتم بغير ذلك.

قال عبدالله بن صقيه في الذَّمِّ:

مـا يعـرف اللي يلزمـه (ثور مـعلف)
ليتـه على سلم الرجـال مـعـسـوف[2]

---

(١) التاج: «ع ل ل».

(٢) سلم الرجال: عادتهم التي يسيرون عليها في كسب الأمور الطيِّبة وتجنب الرديئة والمراد بالرجال الكاملة الرجولية، ومعسوف قد مرن عليه وتعوده.

لَى جيت له غـادي الجـدا، ترشـده نَفّ

مطغـيـتـه النعـمـة طويل الظلوف[١]

وفلان (عْلفه) بإسكان العين على لفظ مؤنث الْعَلَف، وهي قطعة منه، وهذا مجاز لأنهم يصفوَن به الشخص الذي بلغ به التعب والجهد مبلغاً جعله لا يكاد يقوى على تحريك أطرافه.

يقول أحدهم: رحت إلى البلد الفلاني امشي مدة طويلة ولا وصلت إلا وأنا صاير (عْلفَه).

رجَل (عْلفه) وامرأة (عْلفَه) يستوي فيه المذكر والمؤنث، وما أعرف له جمعاً من لفظه.

قال الزبيدي: **(الْعَلَفُ)** - محركة - معروف، وهو ما تأكله الماشية أو هو قوت الحيوان.

وموضعه (مَعْلَف) كَمَقْعَد، وفي الصحاح: (معْلَف)- بالكسر-[٢].

أقول: هذا هو الموجود في لغتنا بكسر الميم وفتح اللام.

ع ل ق

(العلَّيْق) بكسر العين وتشديد اللام: نبت كريه الطعم والرائحة، بل هو سام ينبت طفيلياً في المزارع.

ومنه المثل: «على شان القت يسقى العلِّيق» يضرب للئيم يكرم لمصاحبته الكريم.

قال الزبيدي: **(العلَّيق)** كَقُبَّيط، ربما قالوا: العلَّيْقَى مثل قبَّيْطى: نبت يتعلق بالشجر، يقال له بالفارسية سرند، كما قال الجوهري: وقال أبوحنيفة: يسمى بالفارسية دركة، قال: وهو من شجر الشوك، لا يعظم، وإذا نشب فيه شيء لم يكد يتخلصُ من كثرة شوكه، ومنابتها الغياض والأشب[٣].

---

(١) الجدا: النفع، وغادي الجدا: ضائع الجدا، والمراد أنه لا نفع منه، ونَفّ: فعل كالثور الذي ينف أي يخرج الهواء من أنفه، كناية عن الامتناع، والظلوف: الأظلاف جمع ظلف، وتقدم ذكرها.

(٢) التاج: «ع ل ف».

(٣) التاج: «ع ل ق».

أقول: ليس هذا بالعلَّيْق الذي نعرفه، لأن (علَّيْقَنا) الذي ذكرته ينبت طفيلياً في البساتين ويتعلق بالنباتات الرخوة، وليس فيه شوك، وإنما أوردت ذكره هنا بجامع التسمية واشتقاقها اللغوي.

و(**العلْقَهْ**) بإسكان العين وكسر اللام: دودة حمراء صغيرة تكون في المياه، قد تدخل في فم الإنسان والدابة مع الماء التي هي فيه- ثم تنشب في حلقه، إذْ تعض باطن حلقه، وتتعلق به، فلا تتركه، وتظل تمص من دم الإنسان أو الدابة ويكبر حجمها، وقد تنفجر، ويبقى رأسها فيذهب دمها إلى بطن الإنسان، وقد يخرج الدم من فمه، ثم تعود مرة ثانية إلى المصِّ والتضخم.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في ثقيل:

نحر عمد راس المجلس
تربَّع به هو والخلقه[1]
ضَيَّق صدر راع المجلس
جا في حلقه مثل (**العلقه**)

قال أبوعمرو الشيباني: (**الْعَلِقُ**) من الإبل: الذي تدخل في فيه (الْعَلَقَةُ)[2].

وطريقة اتقائها هي إخراجها من الماء والشرب من أعلى الإناء قبل الوصول إليها حتى يقارب الماء على النفاد ثم تنثر بقية الماء معها، لأنها لا تكون في أعلى الإناء، وهي ترى واضحة في النهار، ولكن إذا كان الشرب ليلاً ولم تكن هناك مصابيح فإننا كنا نتقيها بأن يضع الشارب طرف ثوبه أو غطاء رأسه الخفيف فوق حافة الإناء ويشرب الماء من خلاله.

أما بالنسبة إلى الدواب فإن الأمر صعب لأنها لا تستطيع اتقاءها.

قال الأزهري بعد أن أورد الآية الكريمة ﴿**ثم خلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً**﴾ العلَقَةُ: الدَّمُ الجامد الغليظ، ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء عَلَقَةٌ، لأنها حمراء كالدم، وكل دم غليظ: عَلَقٌ.

---

(1) الخلقة: الخرقة الخلقة القديمة جداً، كناية عن الرديء من الرجال.

(2) كتاب الجيم، ج2، ص313.

ويقال: عَلِقَ العَلَقُ بحنَك الدَّابَّة يَعْلَقُ عَلَقاً، إذا عَضَّ على موضع العُذْرة مِنْ حلقه يشرب الدَّمَ، وقد يُشْرَطُ موضع المحاجم من الإنسان ويُرْسل إليه العَلَقَ حتى يَمُصَّ دمه.

قال: والمَعْلُوقُ من الدواب والناس: الذي أخذ العَلَقُ بحلقه عند شربه الماءَ من عَيْنٍ أو غيرها[١].

ومن شعر ابن سكرة الهاشمي من أهل القرن الرابع[٢]:

باشـرني جـائعـاً فـهـتَّكَني
ومَصَّ مني دم ولا (عَلَقَةٌ)

لم يبقِ في روح بُرْمتي رمقا
اتى على اللحم، واحتسى المَرَقه

ولا علقة: أي: ولا مَصَّ (علقة) يريد أنه مص دمه أكثر مما تمص العلقة من دم الإنسان.

برمتي: قدري الذي فيه الطعام.

و(**علقت** النخلة) والشجرة المغروسة: بمعنى أنها ثبتت جذورها في الأرض، وابتدأت في النمو في مكانها الجديد فهي عالقة وعَلْقه.

قال محمد بن عبدالله القاضي من قصيدته في الأنواء:

والثانية هي آخر البرد، وابْتدا
ربيعه مع انوا الصيف والعرْق (عالق)

وفي الحديث في صفَة نَخْل: «أنه غَرَس كذا وكذا وَدِيَّةً، والنبي ﷺ يناوله وهو يَغْرس فما عَتَّمَتْ منها وَدِيَّةٌ» أي ما لبثت أن (عَلَقْت)[٣].

---

(١) التهذيب، ج١، ص٢٤٣-٢٤٤.

(٢) يتيمة الدهر، ج٢، ص٢٠٧.

(٣) اللسان: «ع ت م».

والودي: صغار النخل كما سيأتي في مادة (و د ى).

و(**العِلْقَه**) من الطعام: البُلْغَةُ منه، أي: النزر الذي هو أقل من الكفاية، وهي بكسر العين وإسكان اللام.

يقولون: فلان يذهب إلى فلان من أجل (العِلْقه)، أي: من أجل أن يجد عنده شيئاً من الطعام.

قال أبوعمرو الشيباني: (العُلْقَةُ): والجميع العُلَقُ: القليل من الطعام.

وقال بُدَيْلٌ الدُّبَيْرِيُّ:

وقد كان يرضى دون عشرين حجَّةً
ذخيرة حُتْروشٍ بأن (يَتَعَلَّق)[1]

قال الأزهري: العُلْقَةُ من الطعام والمَرْكَب: ما يُتَبَلَّغُ به وإن لم يكن تامّاً ومنه قولهم: «إرض من المركب بالتعليق» يضرب مثلاً لرجل يؤمر بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها، كالراكب عَلِيقة من الإبل ساعة بعد ساعة[2]:

ويقال: هذا الكلأ لنا فيه (عُلْقَةٌ)، أي: بُلْغَةٌ.

ثم قال: وعندهم عُلْقَةٌ من متاعهم، أي: بقية.

والعُلْقَةُ من الطعام: القليل الذي يُتَبَلَّغُ به.

قال ابن منظور: كل ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو (عُلْقَةٌ).

والعُلْقَةُ والعَلاَقُ: ما فيه بُلْغَةٌ من الطعام إلى وقت الغداء.

وقال اللحياني: ما يأكل فلانٌ إلاَّ (عُلْقَةً) أي ما يمسك نَفْسَه من الطعام.

وفي الحديث: «وتَجْتَزِيءُ بالعُلْقَةِ أي تكتفي بالبُلْغَةِ من الطعام[3].

(١) كتاب الجيم، ح٢، ص٢٩٧.
(٢) التهذيب، ج١، ص٢٤٥.
(٣) اللسان: «ع ل ق».

و(**أَعْلَقَ**) الساقي الرشاءَ: وضعه على البكرة بعد أن يكون زَلَّ عنها.

و(إعلق) الرشاء: بصيغة الأمر: ابدأ في إخراج الماء من البئر بالدلو.

و(أعلقتُ) على أباعر السانية: وضعت الحبل القوي الذي يربط بالقتب عليها لكي تجر الغرب الذي هو الدلو الكبير التي يستخرج بها الماء من البئر.

فالْعَلَق: اسم لذلك الحبل القوي الذي يكون غالباً من الليف، وهذا أيضاً اسم لما يتصل من حبال وقتب تربط بين السانية والغرب.

قال الفراء: القامة هي (**العَلَقُ**)، وجمعه اعلاق.

قال الأزهري: قلت: العَلَقُ: اسم جامع لجميع الآت الاستقاء بالبكرة، ويدخل فيه الخشبتان اللتان تُنْصبَان على رأس البئر، ويُلاقى بين طرفيهما العاليين بحَبْل، ثم يُوَتَّدانِ على الأرض بحبل آخر يُمَدُّ طرفاه إلى الأرض، ويُمَدَّان إلى وَتَدين أثْبتا في الأرض، وتُعَلَقُ القامة وهي البكرة من شُعْبَتَيْ طرفي الخشبتين ويُسْتَقَى عليها بدلوين يَنْزع بهما ساقيان، ولا يكون العَلَقُ للسَّانية، وجملة الأداة من الخطَّاف والمِحْوَر والبكرة والنعامتين وحبالها عَلَقٌ.

هكذا حفظته عن العرب.

ثم قال الأزهري: واخبرني المُنْذريَّ عَنْ ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَلَقُ: الحَبْلُ المعلَّقُ بالبكرة أنشد:

يئسَ مقام الشيخ ذي الكرامة
محالةٌ صَرَّارة وقامه
وعَلَقٌ يَزْقو زُقَاءَ الهامه

قال: لما كانت البكرة معلقة في الحبل جَعَلَ الزُّقاءَ له، وإنما هو للبكرة، قال: والعَلَقُ: الحَبْلُ الذي في أعلى البكرة[1]:

---

(١) التهذيب، ج١، ص٢٤٢- ٢٤٣.

قال ابن منظور: (الْعَلَقُ): الحَبْلُ المُعَلَّق بالبكرة.

وقال اللحياني: الْعَلَقُ: الرَّشاءُ والغَرْبُ والمِحْوَرُ والبَكْرَةُ.

قال: يقولون: أعيرونا الْعَلَقَ، فَيُعارون ذلك كُلَّه[١].

قال ابن منظور: قالوا: زقت البكرة، أي صوتت.

أنشد ابن الأعرابي:

و(عَلَقٌ) يزقو زُقَاءَ الهامَهْ

الْعَلَقُ: الحَبْلُ المُعَلَّقُ بالبكرة، وقيل: الحبل الذي في أعلاها، قال: لما كانت الهامة مُعَلَّقةً في الحبل جُعِلَ الزُّقاءُ لها، وإنما الزُّقاءُ في الحقيقة للبكرة[٢].

وقال الزبيدي: (الْعَلَقُ): الذي تعلق به البكرة من القامة، و(الْعَلَقُ): الرشاء والغربُ والمِحورَ والبكرة جميعاً نَقله اللحياني، قال: ويُقال: أعيرونا (الْعَلَقَ) فيعارون ذلك كله.

ثم قال الزبيدي: أو هو- أي (الْعَلَقُ): الحبل المُعَلَّق بالبكرة، وأنشد ابن الأعرابي:

كلا زعمت أنني مكفيُّ

وفوق رأسي (عَلَقٌ) ملويُّ[٣]

و(**العَلْقَى**) بفتح العين والقاف: شجرة صحراوية دائمة الخضرة، تشبه شجرة العضرس في كونها لا ترتفع كثيراً عن الأرض.

وهي ذات نور أي زهر أزرق بنفسجي اللون، صغير الحجم.

قال ابن السكِّيت: (**العَلْقَى**): نبت، وبعير عالِقٌ: يَرْعى العَلْقَى[٤].

---

(١) اللسان: «ع ل ق».
(٢) اللسان: «ز ق ا».
(٣) التاج: «ع ل ق».
(٤) التهذيب، ج١، ص٢٤٥.

ومن أمثالهم فيمن لم يبت في أمر الشخص وتركه على حالة لا يعرف فيها ما يكون من أمره بحيث لا يستطيع الانفكاك منه: «**علقه** بطلقه».

أصله في الزوجة التي يطلقها زوجها طلقة واحدة رجعية فهي ما دامت في العدة مطلقة ولكن لزوجها أن يرجعها فتكون غير مطلقة.

ولذلك قالوا فيها: «(معلقة) لا مع رجل ولا مطلقة».

أورد الزمخشري هذا المثل القديم: «امرأة (معلقة) لا ذات زوج ولا مطلقة».

وقال: تقول (عَلَّق) فلان أمره، وأمره (مُعَلَّق) إذا لم يصرمه، ولم يتركه[1].

و(**عَلِقَت**) المرأة: (حَبَلَتْ) أي تبين أنها حامل.

(عَلِقَت) تَعْلَق بفتح العين وكسر اللام فهي عالِق بدون هاء، ولا يقال: عالقه، مثل طالق إذا طُلِّقَتْ حيث لا يقولون فيه طالقة.

قال الزبيدي: (**عَلِقَت**) المرأة علقا، أي حَبَلَتْ، نقله الجوهري[2].

ومن أمثالهم السائرة: «من (**يعلق**) الجَرَس؟» وقد يلفظ به موسَّعاً فيقال: «من يُعَلِّق الجرس برقبة البِسّ؟».

والبس: الهر.

وهو يعني القصة المشهورة من القصص الرمزي على ألسنة البهائم عندما كان (كل شيء يحكي) كما يقولون وملخصها أن الفئران اجتمعت للنظر في أمر الهر الذي كان يزعجها، وينغص عليها حياتها ويأكلها إذا تمكن من ذلك فاجتمعوا على أن أفضل شيء لعلاج ذلك هو أن يعلقوا جرساً في رقبة الهر حتى إذا جاء ماشياً إليهم سمعوا الجرس، وفروا من وجهه، ولكن فاراً صغيراً قال متسائلاً، من يُعَلِّق الجَرَس؟.

قال أبو طالب: يقال: إنه كان فيما يحكى عن البهائم أن هراً كان قد أفنى الجرذان، فاجتمع بقيتها، وقلن: تعالين نحتال بحيلة لهذا الهِرّ، فاجتمع رأيهن على تعليق

---

(١) أساس البلاغة، ج٢، ص٩٢.

(٢) التاج: «ع ل ق».

جلجل - أي جرس - في رقبته، فإذا رءآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه، فجئن بجلجل، وشددنه في خيط، ثم قلن: من (يعلقه) في عنقه؟ فقال بعضهن: بقي أشَدُّه.

وقد قيل في ذلك:

ألا أُمْـــرؤٌ يعـــقـــد خـــيط الجُلْجُلِ؟[١]

و(**العَليق**) للإبل: ما يعطيه إياها صاحبها لتأكله إذا لم تجد كفايتها من شجر الأرض وعشبها في أيام الجدب، وفي أوقات مخصوصة عقب سنة مجدبة لم ينزل المطر بعدها.

ويكون العليق من تمر أو شعير، أو ذرة، أو بقايا طعام آدمي آخر.

(عَلَّق) الشخص دابته: أطعمها (العليق) ومن أمثالهم التي دخلت إليهم من العراق: «كلٌّ يْعَلِّق على جحشه» والجحش: الفتى من الحمير، قالوا ذلك عندما كان الانتقال على الحمار هو الوسيلة الوحيدة بين الأماكن والقرى المتقاربة.

قال ابن منظور: (**العَلِيقُ**): القَضِيمُ، يُعَلَّقُ على الدابة، وعَلَّقَها: عَلَّقَ عليها[٢].

ولم يزد على ذلك، وقوله: القضيم هو الذي تقضمه الدابة أي تعلكه، وكونه يعلق على الدابة صحيح في بعض حالاته لأن بعضهم يضع في المخلاة التي هي كالكيس شعيراً أو تمراً أو نحو ذلك يعلقها في عنق الفرس أو البعير - على قلة ذلك في البعير وكثرته في الفرس.

ع ل ق م

يضربون المثل للمرارة الشديدة (**بالعلقم**) وهو شجر مُرٌّ.

قال لي بعضهم: إنه الحنظل، وإن لم يكن به، فإنه شبيه به في المرارة.

فمن أمثالهم: «أمر من العلقم».

(١) اللسان: «ش د د».
(٢) اللسان: «ع ل ق».

قال نمر بن عدوان:

يا سعود، قل لحمود بالك تَحَرَّى
اسقاني من مرّ الطنا شن يهيل[(١)]
حنظل شري (عَلْقم) عقد صبر مراً
وكم قَالة أضفيت عَلَيَّهْ شليلي[(٢)]

قال ابن البيطار: (علقم): هو قثاء الحمار تعرفه الناس كلهم بهذا الاسم.

قال أبوحنيفة: العلقم الحنظل وكل ذي مرارة علقمة، قال في كتاب الرحلة: هو اسم عربي مشهور ويوقعونه ببلاد الحجاز اليوم على نبتة ورقها شبيه بورق الكرمة البيضاء وزهرها كذلك يمتد على الأرض حبلاً وثمره على قدر الصغير من الخيار الشتوي[(٣)].

قال الزبيدي: (العَلْقَمُ): مُرٌّ، ويُقال: هو شجر مُرٌّ، ويُقال: هو الحنظل بعينه، وقيل: كل شيء مُرٍّ عَلْقَمٌ، وقال الأزهري: هو شحم الحنظل، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة: كأنه (العَلْقَمُ)[(٤)].

ع ل ك

يقولون للشيء الزهيد: «ما هنا (علِك) يهزْ اللحية»، وهي كناية أصلها في أن يعلك المر علكاً صغيراً لا يحرك حكنه.

و(**العلك**) عندهم أنواع أغلاه وأنفسه اللبان، ويستعملون علك المصطكى وعلك المِطيِّ الذي هو الإمطي كما يسأتي في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

أما العلك الذي هو علك المطي فهو قوي تحت الأضراس، يزداد قساءة وصلابة كلما زاد الإنسان علكاً له، وإذا وضع على النار انبعثت منه رائحة تشبه رائحة المطاط.

---

(١) تَحرَّى: تتردد، والطَّنَا: الكبر والعجرفة، شن: شيء، يهيل: يهول.

(٢) ذكر هنا أربعة أشياء شديدة المرارة: وهي الحنظل والشري الذي هو ثمر الحنظل والعلقم والصبر، وهو عقار شديد المرارة، تقدم ذكره. والقالة: الأمر المهم، وشليلي: جانب ثوبي، كناية عن مواجهتها ثم اخفائها.

(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص١٨٢.

(٤) التاج: «ع ل ق م».

قال أبوحنيفة الدينوري: فأما (**العِلْك**) فأكرمه اللبان ومنابته ببلاد الشِّحْرِ من أرض اليمن، ولا نعلمه ينبت الاَّ هناك.

وقال الأصمعي: اللبان أكرم العُلُوك[١].

ع ل ك د

(**العِلْكدّ**) بكسر العين والكاف وتشديد الدال، هو من الناس الذي يكون صعب المعَاملةَ: لا يتخلص منه بسهولة لتعلقه بالتوافه، وعدم حسم الأمور معه.

جمعه: (عَلاكِد) بفتح العين وكسر الكاف.

قال النضر: في فلان (**عَلَكَدَةٌ**) وجَسَاةٌ في خَلْقِه أي: غلظ[٢].

ع ل ك م

(**العلاكيم**): الإبل الغليظة القوية الأجسام، مفرده (**علكوم**) يستوي فيه الجمل والناقة: جمل علكوم وناقة علكوم.

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة في ذكر نجائب:

هوارب دوارب كالنعام
(عَلاكِم) جَنّ من صماصيم (عِلْكُوم)[٣]
يَزْمِنّ بْداوي ديّة ما ترامْ
عنها رديّ الخال جاذ ومْقصوم[٤]

---

(١) كتاب النبات، ج٣- ٥، ص٩١.

(٢) اللسان: «ع ل ك د».

(٣) هوارب: جمع هاربة: سريعة الجري حتى كأنها تهرب من شيء يخيفها، ودوارب: جمع دارب، بمعنى المتمرن على الشيء.

(٤) يزمن: تبدو أشخاصهن على البعد، والداوي: البعيد من الدوية وهي المكان القفر الخالي من الناس وموارد المياه، وجاذ: من جذى بمعنى تأخر.

قال العوني في نوق قوية :

هِيمٍ (عـلاكـيم) عليـهن وهيـمين

وصف القطا، وَطْيَ الوطا مـا تمله[١]

حـيل، مـفـاحـيل عليـهن مْـحيلين

غِبٍّ السِّرى والسـيـر مـثل الاخِـلّه[٢]

هيم : عطاش ، مفاحيل : قوية كالجمال ، والأخِلة : جمع خلال وهو العود .

وقال عبدالرحمن الربيعي :

الا يا راكب حـمـرا همـيـمـه

زهــت لبس الكـلايف والبــدود[٣]

وهي (علكومـة) منتـوب أصْلَهْ

أبوهـا حين مـا ينتب يـهــودي[٤]

قال سويلم العلي :

الله على من نسل (علكوم) حـرَّه

ذرَبة سنامـه ضكّ البـدود كـوره[٥]

إليـا رُفَـعْت لهـا الرسّن زاد شـره

وليـا طرقـتـه زاد كـيـفـه وجـوره[٦]

---

(١) عليهن : أي القوم الذي هم راكبون عليها ، وهيمين : جمع وهيم ، وهو الرجل الشجاع الفاتك ، والوطا : الأرض وصف القطا : أي كالقطا المشهور بسرعة طيرانه .

(٢) الحيل : التي لم تحبل ، مفاحيل : جمع فحلة أي كالفحل وهو هنا الجمل لقوتها ، ومحيلين : تجنبوا موارد المياه ، غب السرى : بعده . والأخلة : جمع خلال وهو العود ، وتقدم ذكره في (خ ل ل) .

(٣) هميمة : سريعة لا تحتاج إلى أن يحثها راكبها على السير ، الكلايف : زينة الرحل ، والبدود : ما يوضع تحت الرحل وحوله من وقاية للناقة أو لراكبها .

(٤) منتوب أصلها : أي معروف أصلها متخيَّر على غيره ، ويهودي : من اليهود وذلك أنهم كانوا يسمون الإبل اليهوديات .

(٥) الله على : هذا تَمنٍّ ودعاء ، والحرَّة : الناقة النجيبة ، وذربة السنام : أعلاه ، وضك : ضاق به بدود كورها وهو رحلها أي الشداد .

(٦) أي إذا اجذبت رسنها وهو مقودها زاد شره وهو شدة سيرها ، وطرقته : طرقتها بمعنى ضربتها بالمطرق ، وهو العصا زاد كيفها أي ما تريده من سرعة السير .

قال ابن دريد : (**العُلْكُمُ**) والعُلاكِمُ : الصُّلْبُ الشديد من الإبل وغيرها .

وقال أبو الدُّقَيْش - الأعرابيُّ - العلكمة : عظَمُ السنام[١] .

قال أبوعمرو الشيباني : (العُلْكُومُ) من ا لإبل : الظَّهِيرَةُ .

قال لَبيدٌ :

بَكَرَتْ به جُرْشِيَّةٌ مقطورةٌ
تُروي الحدائقَ بازلٌ (عُلْكُومُ)[٢]

قال أبوعمرو : (العُلْكُومُ) من الإبل : الْمُحْتَنَكَةُ الشديدةُ الْمُلَكَّمَةُ ، وقال :

قد يُتْعبُ الناجيةَ (العُلْكُوما)
بالخَرْقِ يَدعو صَدياه البوما[٣]

قال الإمام كُراعٌ الهنائي : عَلاكم الإبل : جِسَامُها وشِدادُها : واحدها : عُلاكِم ، وكذلك (العُلْكومُ) من النوقِ : الغليظةُ الخَلْقِ الوثيقة[٤] .

ومراده بالوثيقة : القوية .

قال ابن منظور : العُلْكمُ والعُلْكُوم . . . : الشديد الصُّلْبُ من الإبل وغيرها ، والأنثى : عُلْكوم .

وأنشد ابن بَرِّي لمالك الحُلَيْمي :

حتى ترى البُوَيْزِل (العُلْكُوما)
منها ، تُوَلِّي العِرْكَ الحيزوما

وقال : العِرْك يريد العِراك .

---

(١) التكملة ، ج٦ ، ص١٠١ .
(٢) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٣٤١ .
(٣) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٢٤٠ .
(٤) المنتخب ، ج١ ، ص٢١٣ .

ويقال: ناقة عُلاكمة: قال أبو الأسود العجليُ:

عُـلاكِـمَـةٌ مـثلُ الفَـينق شـملَّةٌ
وحَـافِـزة في ذلك المِحْلَب الجَـبْلِ

والجَبْلُ: الضخم.

وفي قصيدة كعب يصف الناقة:

غَلْبـاءُ وَجْناءُ (عُلْكُومٌ) مُـذَكَّـرَةٌ
في دَفِّـهـا سـعَـة، قُـدَّامَـهـا مِـيلُ

(العُلْكُومة): القوية الصلبة.

وقيل: ناقة عُلْكُوم: غليظة ألساق مُوَثَّقَة، وقيل: الجَسيمة السمينة، وعَلْكَمَتُها: عظِمُ سنامها.

قال أبو عبيد: العلاكم: العِظامُ من الإبل[1].

قال أبو عمرو: (العُلْكُومُ) من الإبل التي قد أمتلأ جلدها لحماً[2].

أقول: هذا الوصف لا يكفي في (العلكوم) كما يعرفها بنو قومنا، فالتي قد امتلأ جلدها لحماً وهي صغيرة الحجم أو قصيرة من الإبل لا تسمى علكوماً عندهم، وإنما لابد من وصفها بما وصفها به أبو عمرو الشيباني من أن تكون (ظهيرة) أي غليظة الجسم، كبيرة الجرم.

قال عطاءالله بن خزيم من أهل الخبراء في ركاب:

على (عـلاكـيم) ضُـحَيٌ تجـفَّـل
مع صـحـصح به للوضيـحي تهنفـال[3]

---

(١) اللسان: «ع ل ك م».

(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٥٢.

(٣) ضُحَيْ: تصغير ضحى وهو الذي قبله من النهار، وتجفَّل بتشديد الفاء: أي تجفل لعدم أنسها بالبلاد، والصحصح: سبق في حرف الصاد، والوضيحي - على لفظ التصغير - بقر الوحش ولونه أبيض بياضاً غير ناصع ولذلك سموه الوضيحي لبياضه.

والى دخلت بوادي الحـــمض قَـــيِّل
واركب (علاكيم) النضا عقب مقيال[١]

ع ل ل

(العَلُّ) تكرار إجراء السوائل كالماء ونحوه على الأرض أو الشيء.

من ذلك قول الفلاحين: **(عَلّ)** الزرعَ أي: سقاه مرة ثانية بعد السقية الأولى، وقبل أن يجف أو يحتاج للسقي وإنما ذلك طلباً لاروائه.

ويقولون: عَلَّ السيلُ الزرعَ إذا سقاه مرة بعد أخرى.

قال القاضي:

يا مـــا انهلوا زرعٍ بقلبي وْ (عَلَّوْا)
ويامـــا دهاني بالمعـــايا ولاجـــا

قال حمد بن ناحي المطيري:

الجـــار يرغب عندنا مـــا يملٍّ
أمشي لجاري بالنبا الزين والطيب
ظِمِـيِّـتي تِقْـهَـر، وجـاري (يعلّ)
أدرى شرف راسي عن الهرج والعيب

قوله (ظميتي) يريد بها دابته أو ماشيته التي بها ظمأ إلى الماء تقهر تصد عن شرب الماء مع أن جاره (يعل) ماشيته أي يسقيها الماء مرة بعد أخرى.

و **(عَلَّت)** المرأة خضابها بالحناء كررت وضع الحناء عليه مرة بعد المرة ليكون واضحاً وحتى يستمر مدة طويلة.

قال ابن حصيص في وصف القهوة:

وصَـــبَّـــابه إلى صَـــبّـــه واداره
كـــمـــا دم المعـــاليق القطيـــعـــة[٢]

---

(١) قَيِّل: اقض وقت القيلولة.

(٢) المعاليق: جمع معلوق وهو القلب والرئتان، والقطيعة: المقطوعة من الجسد.

أو نقش الخضاب بكف عذرا
(تعلّه) عندل عنقا تليعه[١]

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض :

لى مشينا والبيارق مشَنَّا
كَل جوٍّ مشبعين ذيابه[٢]
ننثني لعيون من هو تثَنَّي
جادَل همه (يعلل) خضابه[٣]

قال الأصمعي : إذا وردت الإبل الماءَ فالسقية الأولى النَّهَلُ، والثانية : (العَلَلُ) .

قال الأزهري : وسمعت العرب تقول : عَلَّتِ الإبلُ تَعِلُّ، إذا شَرِبَت الشربة الثانية ، وقد عللتها أنا أُعُلُّها بضم العين[٤] .

و(**التَعِلَّل**) : السَّمَر ، أي الحديث الشيق بعد صلاة العشاء .

تَعَلَّل فلان عند فلان : أي : قضى وقتاً من أول الليل في السمر واستماع الأحاديث عنده .

يَتَعَلَّل والاسم (التِّعْلِلّه) بتشديد التاء مع كسرها ثم لام أولى مكسورة فلام ثانية مشددة مفتوحة .

وفي المثل لهم : «الى طلع إباذار ، أبرضت الأشجار ، وافرخت الأطيار ، وتواسى الليل والنهار و(تَعَلَّل) الجار مع الجار» وإباذار هو شهر آذار الذي يوافق الآن شهر مارس وذلك أن الجار يشعر بذهاب البرد الشديد الذي كان يمنعه من السمر مع جاره فيذهب (يتعلل) عنده .

وجمع التعللة : (تَعاليل) .

---

(١) الخضاب ، الحناء ، العندل : المرأة المستكملة أي غير الصغيرة السن ، عنقا : طويلة العنق ، وتليعة : طويلة الرقبة .
(٢) ذيابه : جمع ذئب ، يقول تشبع الذئاب من جثث أعدائنا في الحرب .
(٣) الجادل : الفتاة الشابة الجميلة .
(٤) التهذيب ، ج١ ، ص١٠٦ .

قال رميح الخمشي :

قــالوا : عــلامك مــا تجي (للتـعــاليل)
قلت : أَلتــهي يا شــاربين القــهــاوي
مــا يســتــريح اللي بْقَلْبــه ولاويل
ولاَ يَقْــبَل المجلس بعــيــد العَــزاوي

وذكر القهاوي لأن غالب سمرهم لا يقدم فيه إلا القهوة في الماضي، وقد استمرت القهوة حتى الآن عنصراً من عناصر الأشياء التي تقدم في أوقات السمر ولكنه أضيف إليها أشربة كثيرة في الوقت الحاضر.

قال ابن جعيثن :

رَبْعٍ يْسلُّونه بزين (التــعـــاليل)
وكلٍّ يوسِّع خـــاطره بالنزالة

وقالوا في الرجل الظريف الذي يحفظ الآثار والأخبار الطريفة، ويحسن روايتها : «فلان مْعَلِّل نشامَى»، والنشامى : جمع نشمي وهو ذو المرؤة والعمل.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري :

يا الخــالدي يطري عليَّ التــعــاليل
يوم الرقــيب مـعلق تقل مـشـهــاب[1]
يوم الكواكب مــثل لون المشــاعــيل
وعنا ردّي الخــال يالحــيــدري غــاب

قال ابن منظور : **(العُلاَلَةُ)** - بالضم- ما (تَعَلَّلْت) به، أي لَهَوْتَ به.

وتَعَلَّلْتَ بالمرأة تَعَلُّلاً : لهوت بها[2].

(اليَعْلُول) : الماء الصافي، الخالي من الأكدار.

---

(١) يطري علي : يطرأ على بالي وأشتهيه، والرقيب : هو رقيب الثريا وتقدم في (ر ق ب) والمشهاب : الشهاب من الجمر.
(٢) اللسان : «ع ل ل».

قال عطاء الله الخزيم من أهل الخبراء في القهوة:

الى صفا (اليعلول) منها على الليف

فادر ان فنجاله عن التول صافي[١]

زِلَّهْ وبهرها بْهار المناكيف

اللي من اقصى الهند والسند لافي

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: **(اليَعْلُولُ)**: غديرٌ أبيض مُطَّرِدٌ[٢].

أقول: يفهم من قوله أبيض أنه النقي من الشوائب والأكدار، أي الزلال الصافي.

قال الأصمعي: (اليَعْلُول): غدير أبيض مُطَّرِدٌ، وقال أبوعبيدة: (اليعلول): المطر بعد المطر، وجمعه: اليعاليل[٣].

وقال الصغانيُّ: صِبْغٌ (يَعْلُول): عُلَّ مَرَّةً بعد مرة[٤].

و(فلان **علّه**)، وبعضهم يزيد: من العَلَلْ، أي هو علة من العِلل: جمع علِة التي يراد بها المرض.

يقال للشخص الثقيل الظل، البطيء الحركة، الذي لا ينفع غيره، ولا يعرف أن يتقبل ما يريد الناس أن ينفعوه به.

ع ل م

(فلان **علومه** خرَّافيات) أي: أحاديث خرافة.

والمراد أن ما يقوله كذلك سواء أكان خبراً أم إنشاءً.

يقال لمن لا يميز في كلامه بين الصحيح والسقيم، أو من يعتمد ذكر غير الصحيح.

---

(١) اليعلول: الماء الزلال، وذكره هنا بأنه صاف وإن لم يكن ماءً والليف: ليفة النخلة توضع على مصب الدلة لتمنع تسرب الثفل من الهيل والقهوة إلى الفنجال، و(التول): الثفل.

(٢) المنتخب، ج٢، ص٤٤٧.

(٣) التمكلمة، ج٥، ص٤٥١.

(٤) التكملة، ج٥، ص٤٥٣.

ورد في بعض الآثار أن (خُرافة) كان من عُذْرةَ، أسرته الجن فكان يُحدِّث الناس بما رأى من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خُرافة.

قال العجلوني: رواه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ حَدَّثَ نساءه ذات ليلة حديثاً، فقالت امرأة منهن: هذا حديث خرافة، فقال: أتدرون ما خرافة؟ إنَّ خُرافة.. الخ[1].

وقال الثعالبي: كانت العرب إذا سمعَتْ حديثاً لا أصل له، قالت: حديث خرافة. ثم كثر في كلامهم حتى قيل للأباطيل والتُّرَّهات: خرافات[2].

وقال الميداني: زعم بعضهم أنَّ خرافة اسم مشتق من اختراف السَّمَر، أي: استطرافه[3]، وقبله قال حمزة الأصبهاني في كلامه على المثل: «أمحل من حديث خُرافة» خرافة رجل من العرب وزعموا أنه كان من بني عذرة فاستهوته الجنّ، فلبث فيهم زماناً، ثم رجع إلى قومه، وأخذ يحدثهم بالأعاجيب، فضرب به المثَل، وزعم بعضهم أن خرافة مشتق من اختراف السَّمَر، أي استطرافه[4].

(العيلم): البئر الغزيرة الماءِ: التي لا ينقطع ماؤها أو يتقلص من كثرة الأخذ منها جمعها: (عيالم).

قال راشد الخلاوي:

محا الله من يركز على غير (عيلم)
ويبني على غير العزاز لِياحَ

العزاز الأراضي القوية، واللياح: جمع لائحة وهي الجدار.

وقال حميدان الشويعر:

الا يا نخلاتٍ على جال (عَيْلَم)
حدايق غلب شوفهن يروع

(١) كشف الخفاء، ج١، ص٢٢٧.
(٢) ثمار القلوب، ص١٠٢.
(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٨٣.
(٤) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٣٨٩.

حلفت، صـــافي الما فـــلا يشـــربنه

منـي، ولا يِسْـــــقَى لـهن جْــــذوع

وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الغزل:

حبه غَرَسْ ضامري غَرْس على كاره

تين وغين تَهــــزَّعْ له بالأثمـــــار[١]

يِســـقَى على (عَـيْلم) بالجمّ فَـوَّاره

والاّ على جـال شطّ مـاه مـا غـارِ

قال الفَرَّاء: (**العَيْلَمُ**): البئر الكثيرة الماء[٢].

قال أبوعمرو الشيباني: (الْعَيْلَمُ): الكثيرةُ الماء.

يقال: بئرٌ عَيْلَمٌ.

قال الراجز:

تَذكَـرَتْ حـوضـا وبئـراً (عَـيْلَمَـا)

وسـاقـيـا مـا يَتَـشكَّى السـأمـا[٣]

قال ابن منظور: (العَيْلَمُ): البئر الكثيرةُ الماء، قال الشاعر:

مـن العَـــيــــالم الخُــــسُفْ

وفي حديث الحَجَّاج قال لحافر البئر: أَخْسَفْتَ أم (أَعْلَمْت)؟

يقال: أَعْلَمَ الحافرُ إذا وجد البئر (عَيْلماً) أي كثيرة الماء، وهو دون الخَسْفِ[٤].

والحافر هنا: الذي يحفر البئر.

---

(١) على كاره: على أصله الكار في الأصل: الصنعة، والمراد المعنى المجازي، الغين: النخل، وتهزع له، أي تتدلى ثمارها وقد ثقلت.

(٢) تهذيب اللغة، ج٢، ص٤٢٠.

(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٠٥.

(٤) اللسان: «ع ل م».

قال أبوحاتم السجستاني: عين (عَيْلَمٌ): أي: كثيرةُ الماء، غزيرة[١].

هكذا قال: ولا نعرف العيلم إلا في الآبار الكثيرة الماء، فإذا أراد بذلك عين البئر، وهو موضع نبط الماء فيها كان كلامه مطابقاً للغتنا وإلاً فإنه مغاير لها.

ع ل د ن

(العَلَنْدَا): بفتح العين واللام والدال شجر صحراوي ينبت في الأرض السهلة، ليس له ورق، وإنما له عيدان، ومن خصائصها أنها تتقد على النار وهي خضراء كما يتقد غيرها من الحطب وهو يابس.

قال الليث: **(العَلَنْداة)**: شجرة طويلة لا شوك لها من العضاه.

قلت- القائل الأزهري- لم يصب الليث في صفة العلندة، لأن (العلنداة) شجرة صُلبة العيدان، جاسية لا يجهدها المال، وليست من العضاه، وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها، والعضاه من الشجر ما كان له شوك، صَغيراً كان أو كبيراً، و(العلنداة) ليست بطويلة، وَأطولها على قعدة الرَّجُل، وهي مع قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة[٢].

أقول: صدق أبومنصور الأزهري في كل ما قاله هنا عن العلندا.

قال أبوعمرو الشيباني: (العَلَنْدَى): نَبْتٌ ويُقال في بعض الكلام، أرْقيكَ (بالعَلَنْدَى)، وعَرْفَج قد أدبى، وسَخْبَرٍ قد ألْوَثَ، وهو حين يختلط ما نَبَتَ العامَ بيابس العام الماضي[٣].

وقال ابن منظور: (العَلَنْدَى): ضرب من شجر الرمل وليس بحمضٍ، يهيج له دخان شديد.

قال عنترة:

سيأتيكمُ مني وإنْ كنتُ نائيا
دخان (العَلَنْدَى) دون بيتي مِذْودُ

(١) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص٥٨.
(٢) تهذيب اللغة، ج٢، ص٢١٨.
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٣١٨.

أي: سيأتي مذْوَدٌ يذودكم يعني الهجاء، وقوله: دخان العلندى دون بيتي، أي منابت العلندى بيني وبينكم[١].

و(العَلَنْدَاة): الناقة الجسيمة السريعة السير التي عودت عليه.

قال الإمام اللغوي كراع: **(العَلَنْدَى)**: الضخمُ من الإبل، والأنثى **(عَلَنْداةٌ)**، والجمع: العلاند والعَلنديات[٢].

قال أبوعمرو الشيباني: (العَلَنْداةُ) من الإبل: الطويلة، والعَلَنْدَى: الذَّكَرُ.

وقال مَعْنٌ:

بأشْعثَ مِنْ طُول السُّرَى عَسَفَتْ به
اليك (عَلَنْدَاةٌ) من العيس عَيْطَلُ[٣]

أقول: لا أعرف لبني قومنا تسمية للذكر وهو الجمل بالعَلَنْدَى، وإنما اقتصروا على تسمية الناقة بالعلنداة.

قال الصغاني: (العُلُنْدَى) بالضم، والعُلادَى على فُعُنْلَى وفُعَالَى: الشديد من الإبل[٤].

قال الليث: (العَلَنْدَى): البعير الضخم الطويل.

والجمع العلاند والعلادي والعلنديات.

وقال النَّضْرُ: (العَلَنْداة) من الإبل: العظيمة الطويلة، ولا يقال: جَمَلٌ عَلَنْدَى[٥].

قال ابن منظور: العَلَنْدَى والعُلَنْدَى: البعير الضخم الشديد، وقيل: الضخم الطويل.

---

(١) اللسان: «ع ل د».
(٢) المنتخب، ج١، ص٢١٣.
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٤.
(٤) التكملة، ج٢، ص٢٩٥.
(٥) التهذيب، ج٢، ص٢١٨.

والأنثى: (عَلَنْدَاة).

وقال النضر: الْعَلَنْدَاة من الإبل: العظيمةُ الطويلةُ، ولا يُقال: جمل عَلَنْدَى[1].

ع ل و

(العْلُوُ): الأعلى، تقول نمنا البارحة في السطح الْعْلُو، وجينا من النخل الْعْلُو بمعنى الأعلى.

ومنه المثل: «يصيح وهو الْعْلُو» يقال لمن غلب خصمه، ولكنه صار يشكو خوفاً من أن ينعكس عليه الأمر.

مؤنثه: الْعْلُوَّة: كالطايَه الْعْلُوّه بمعنى العليا وهي السطح.

ويقولون جينا من الديرة العلوه أي من البلاد العليا في الموقع.

وفي المثل: «ضِرْس (علو) ياكل ولا يوكل عليه». بمعنى أعلى أي كالضرس الأعلى الذي يأكل علَى الضرس الأسفل منه، يضرب لمن يأكل عند غيره ولا يأكل غيره عنده.

قال سعيدان مطوع نفي:

لا، وآ صحيبي راح يَمَّ الشَّلاَوَى
يَمَّة حَضَنْ يَمَّ الدِّيار (العِلْوَهْ)[2]
من دونهم سحم الضواري تعاوَى
واهل النضا ما طالعوا ضوح ضَوَهْ[3]

قال الزبيدي: **(عُلُوّ)** الشيء- مُثَلَّثَةً- وعُلاوتُه- بالضم- وعاليته: أَرْفَعُهُ.

تقول: قَعَدْت (عُلُوّه) وفي عُلُوٍّ..

---

(١) اللسان: «ع ل د».

(٢) الشلاوى: بفتح الواو: فصيل كبير من قبيلة عتيبة، وحضن: جبل في أعلى عالية نجد، قديم التسمية والعلوة: العليا.

(٣) سحم الضواري: ذوات اللون الأسحم وهو الرمادي اللون، والنضا: الركاب، وضوح ضوه: أي ضوء ناره من بعيد.

وفي الصحاح: (عُلو) الدار وعُلوُّها: نقيض سفلها[١].

و(**العلاوة**) أعلى الوادي الكبير الذي يسيل من المطر، و(السفالة): أسفله: ضد العلاوة.

وقد اشتهرت ناحية المذنب في القصيم بوجود موضعين فيها أحدهما يسمى العلاوة والآخر يسمى السفالة، ذكرتهما في (معجم بلاد القصيم).

قال الإمام اللغوي كُراعٌ الهنائيُّ يقال (**عُلاَوة**) الوادي و(سُفَالتهُ): لأعلاه وأسفله[٢].

قال ابن منظور: (العلاَوةُ): أَعْلَى الرأس، وقيل: أعلى العُنُق، يقال: ضربتُ علاوتَه، أي رأسه وعُنُقَه.

والعلاوَةُ أيضاً: رأس الإنسان ما دام في عُنُقه. ويقال: كن في (عُلاوَة) الرِّيح وسُفالتها، فَعُلاوتها أن تكون فوق الصيد، وسُفالتُها أن تكون تحت الصيد، لئلا يجد الوحش رائحتَك[٣].

و(**علوان**): اسم أسرة أصله من اسم رجل يقال له: (علوان) ومن ذلك أسرة من أهل بريدة منها الشاعر العامي ناصر أبوعلوان له أخبار، وطرائف.

من ذلك أنه كان يوجد في بريدة بدوي كبير السن كنيته (أبوليثان) لأنَ له ولداً اسمه ليثان.

وكان شاعراً مثل أبوعلوان وصديقاً له، فقال مرة يخاطب (أبوعلوان):

عسى تْهَبَّا رفقتك يا ابوعلوان
تضحك، ولا تصخي لنا من حلالك

يريد أبعد الله صحبتك لنا لأنك تضحك ولا تسخو نفسك بأن تعطينا شيئاً من مالك.

---

(١) التاج: «ع ل ا».
(٢) المنتخب، ج١، ص٨٩.
(٣) اللسان: «ع ل ا».

فأجابه أبوعلوان بقوله:

هذا زمـــان فـــاســـد، يا ابوليـــشـــان

إلاّ، ولا ترجي العطا من عـــيـــالك

جـــزل العطيـــة ســاكنٍ قـــصـــر برزان

يبـــهج ظُمـــاك إن كـــان ربك صـــخى لك

يريد بالساكن في قصر برزان محمد بن عبدالله بن رشيد أمير حائل وأكثر نجد في عصره وقصر برزان في حائل.

فقال البدوي: إن شاء الله ان الله يبي يرزقني بسبب شعرك هذا- يا أبوعلوان.

ولم يفهم أبوعلوان ذلك أول الأمر- حتى علم أن البدوي ذهب إلى حائل، وقصد محمد بن رشيد في (قصر برزان) هناك، وأنشده بيتي (أبوعلوان) قائلاً: أبيك تبهج ظماي، أي تُروي ظمأي إلى الدراهم يا طويل العمر.

قالوا: فاعطاه ابن رشيد مالاً له أظنه ستة ريالات ومعها ثلاثة ريالات قال ابن رشيد هذي لأبوعلوان فأحضرها البدوي له في بريدة حيث يقيمان!

وقد ذكرت أبوعلوان في (معجم أسر القصيم) في حرف العين.

قال الخفاجي: **(عَلْوان)**- بالفتح-: اسم رجل قاله ابن سيده في مثلثاته، والعامة تضمه[1].

أقول: لم يذكر العامة التي تضمه لأن العامة في بلادنا تفتحه وهو اسم لعدة أسر منها (العلوان) اهل بريدة قال أبوعلوان يخاطب ابنه (علوان):

لو آحـــســـايفـــا يا (عَلْوان)

ياليـــت مـــا فـــات يِـــنْرَدّ

ســبـــعـــة شـــهـــور وانا حـــفـــيـــان

آطا عـلـى قـــاســي الخَـــدّ

(١) شفاء الغليل، ص١٨٨.

ع ل و ج

(**علوجة**) اللحمة ونحوها: محاولة مضغها بالأضراس والعجز عن ذلك وعن ابتلاعها.

يقولون: علوج الشيخ الهرم اللحمة علوجة، أي: لم يستطع مضغها ولا بلعها.

ومنه (علوجت) الدابة العلف إذا ادخلته في فمها ولفظته بعد أن حاولت مضغه دون أن تبلعه.

وهي مثل العلفجة.

(عَلْوَج) الشيخ الهرم الذي ليس أسنان الشيء القاسي مثل اللحم التي لم تنضج: حاول أن يقدر عليها بفكه أو بما بقي له من أسنان ضعيفة فلم يستطع فرماها.

وكذلك (**عَلوجت**) البقرة الحديدة ونحوها، حاولت أن تطحنها بأضراسها فلم تستطع فلفَظَتْها.

قال ابن الأعرابي: (**المُعَلْهَجُ**): أن يؤخذ الجلد فيقدم إلى النار حتى يلين، فيمضغ ويبلع، وكان ذلك من مآكل القوم في المجاعات[1].

ع ل و ط

(**العَلْوَطَه**): القفز على الشيء المتحرك كالفرس أو البعير عندما كان الراكب عجلاً في ركوبه كالذي يطلب شيئاً يخشى فواته أو كالذي يريد الهرب من عدوه.

قال سعد الضحيك:

الى صاح صياحٍ بروس الطعاميس
واختفت الجدعا، وركب الأمير[2]

(١) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٦٥.
(٢) الصَّيَّاح هنا: الذي يصيح بالناس ليخرجوا لقتال الأعداء المهاجمين أو المغيرين الذين يأخذون المواشي، والطعاميس: الكثبان الرملية الواقفة.

(تَعَلْوِطَوْا) قُبٌّ سـواة القـرانيس
وردَّوا للدنات القنا والشـقـيـري[١]

قال الزبيدي: **(اعْلَوَّطَ)** البعيرَ اعلُوَّاطا: تعلق بعنقه وعلاه، وذلك الموضع منه معلوَّط.

.... وقيل: (الإعْلُوَّاط): ركوب العُنُق، والتَقَحُّمُ على الشيء من فوق، ومنه (إعْلَوَّط) الجملُ الناقةَ: إذا ركب عنقها، وتَقَحَّمَ من فوقها.

وقال ابن عباد: (تَعَلْوَطْتُهُ): تعلقت به، وضممته إليَّ وكذلك (إعْلَوَّطته). ثم قال فيما استدركه على القاموس: (إعْلَوَّط) الفرسَ: ركبها بلا لجام[٢].

ع م ى

(العَمى) هو مصدر عَمِيَ يَعْمَى.

فالمصدر هنا مماثل للصفة، إذ يقولون: رجل عَمَى، وفلان أصابه عَمَى.

ومن الكناية قولهم: (عمى القحاب) والقحاب- في الأصل-: جمع قحبة وهي المرأة التي تتعاطى الفجور، والمراد به هنا الفجار من الرجال. وذلك أن الرجل الذي يميل إلى هذه الأشياء إذا رأى امرأة يطمع فيها أذهله ذلك عما هو فيه فصار ينظر إليها وربما تابعه رغم كونه يراه غيره، يعميه ما في نفسه من محبة للفجور عن ذلك.

و(**عَمَى** القلب) مثل يضرب لمن ضَلَّ رأيه عن الصواب ضلالاً ظاهراً لا يخفى على أمثاله.

يقولون: «فلان فعل كذا وكذا (عمى قَلْب) والا ما هوب شيٍّ خفي».

وربما قالوا: «عمى قلبه عن المعرفة».

قال الله تعالى: **﴿فإنها لا تعمَى الأبصار ولكنْ تعمَى القلوبُ التي في الصدور﴾**.

---

(١) القب: الخيل الضوامر، والقرانيس: الصقور. واللدنات: جمع لدن أي لين الملمس، والقنا: الرماح، ولم أعرف (الشقيري).

(٢) التاج: «ع ل ط».

وقيل: شر (العمى عمى) القلب، ذكره ابن عبدربه[١]. وجعفر بن شمس الخلافة[٢].

وأرد الحافظ الإصبهاني الجوزي عن بعض السلف قوله: «يا عبدالله عَمَى القلبِ والله أشدُّ منْ عَمَى العَين عن الدنيا والله لَوَدَدْتُ أن الله وهب لي كنه محبته وإنه لَم يُبْقِ مني جَارحةً إلاَّ أخذها»[٣].

والزَّناد (**العمى**) أي الأعمى هو الذي لا يوري ناراً، والزنادُ الذي يقتدح منه النار.

ومنه المثل: «أردا من الزناد (العمى)» يضرب لمن لا نفع منه من الأشخاص.

و(**عْمَيْ**) بإسكان العين وفتح الميم، وتشديد الياء: مُصَغَّر أعمى تصغير الترخيم كما قالوا في أعور: عْوَير، وأعرج عريج.

ومن أمثالهم: «صكَّة عْمَيْ» يعنون بها شدة الحر في الهاجرة أي منتصف النهار في فصل الصيف، وتقدم الكلام على هذا المثل في مادة «ص ك ك».

ع م ب ر

(**العَمْبر**) هو العنبر، أدغموا النون في الباء فصارت ميماً فقالوا (عمبر).

وقد يترآى للمرء بادئ التفكير أن هذا الإبدال هو عامي محض وأنه محدث إلا أنه في الواقع قديم.

ذكر ابن سيده في ترجمة (عَمْبر): حكى سيبويه عَمْبر، بالميم على البدل، قال: فلا أدري أي عنبر عَنَى: أَٱلْعَلَمُ، أم أحد الأجناس المذكورة في عنبر.

قال ابن سيده: وعندي أنها في جميعها مقولة[٤].

---

(١) العقد الفريد، ج٣، ص١٣ (طبع التجارية).

(٢) الآداب، ص٩٠.

(٣) الترغيب والترهيب، ج١، ص٢٣١.

(٤) اللسان: «ع م ب ر». ومقولة: قال بها بعض الناس.

ع م ج

(**عَمَج**): ضرب في الأرض على غير هدى يْعَمِج (عَمْج) وفي التضعيف يقول من أكثر من السير دون أن يهتدي إلى المكان الذي يريده: صرت أعَمِّج من دون فايدة.

والاسم (**العَمْج**).

قال القاضي:

هـذا وكـلّ مـن ادَّعـى بـالـكـمـــــالـه
(عـــمِـج) وتـاه بِمْظلـم الليل بـاللال

قال الإمام اللغوي كراع النمل في كتابه في غريب كلام العرب: يقال: (**عَمَجَ**) في السير، ومَعَجَ، إذا أخذ يميناً وشمالاً يعترض من النشاط[(١)].

وهذا المعنى لعمج هو المعروف عندنا إلا وصفه بأنه يعترض من النشاط فإن العمج لا يشترط فيه عندنا أن يكون من النشاط، وإنما هو السير على غير هدى.

قال الصغاني: (العَمْجُ) بالفتح: الالْتِواءُ.

و(عَمَجَ) في الماء: سَبَحَ.

. . . و(تَعَمَّجَ) السَّيْلُ في الوادي: إذا تَعَوَّج يَمْنَةً وَيَسْرَةً.

قال العَجَّاج:

مَـيَّـاحـة تَـمـيـح مَـشْـيـاً رَهْـوجـا
تَدافُعَ السـيـل اذا (تَعَّـمـجـا)[(٢)]

قال أبوعبيد: يقال: عَمَجَ في سَيْره، ومَعَج: إذا سار في كل وجه، وذلك من النشاط. والتعَمُّجُ: التلوِّى في السير، ويقال: تَعَّمَج السيل في الوادي، إذا تَعَوَّج يَمْنَةً ويسرة.

---

(١) المنتخب، ج٢، ص٥٩٥.
(٢) التكملة، ج١، ص٤٧٠.

قال ابن منظور: (عَمَج) في سيره يَعْمِج، وتَعَمَّجَ: تَلوّى، و(عَمَج) في سيره إذا سار في كل وجه.

. . . و(التَّعَمُّجُ) التَّلَوِّي في السير والإعوجاجُ.

وتَعَمَّجَ السيل في الوادي: تَعوَّجَ في مسيره يَمنةً وَيَسْرةً.

قال العجاج:

مَـيَّـاحـة تَمـيح مَـشْـيـاً رَهْوجـا

تَدَافُعَ السـيلِ اذا تَـعَـمَّـجـا

. . . وفرس (عَمُوجٌ): لا يستقيم في سيره[1].

ع م د

(**عمود** البيت) الشخص القوي في القبيلة أو الأسرة المدافع عنها أو القائم بأمرها شبهوه بعمود البيت من الشعَر الذي يقوم عليه البيت.

قال الشيخ جديع بن هذال يرثي أخاه وذكر (عمودا) بلفظ (عامود) للوزن:

وجـدي على اللي لَى حَكَى مـا يزلٍّ
من خَلْقـتـه مـا عَـقِّـبُـوه الرِّجـال[2]

(عـامـود) بيت، فـيـه مَـرْكَى وْظَلٍّ
(صـمـيل) قَـيْظ لَى نوينا المَحَـال[3]

قال الزبيدي: و(**العمود**): السَّيِّد المعتمدُ عليه في الأمور أو المعمود إليه.

ويقال: هو عميد قومه و(عمود) حَيِّه[4].

---

(١) اللسان: «ع م ج».

(٢) عَقَّبوه الرجال: تعقبوا كلامه أو فعله لقصور فيه، بل يقفون عنده اقتناعاً به.

(٣) المركى: المتكأ، وصميل القيظ: القربة المعدة للسفر بها في فصل القيظ، والمحال: سلوك المناطق التي ليست فيها موارد للمياه.

(٤) التاج: «ع م د».

وقال الزبيدي أيضاً: (العَمُود) كَصَبُور، معروف وهو الخشبة القائمة في وسط الخباء، وقيل: كل خباء كان طويلاً في الأرض يضرب على أعمدة كثيرة فيقال لأهله: عليكم بأهل ذلك (العمود) ولا يقال: أهل العُمُد، وأنشد:

وما أهل العمود لنا بأهل
ولا النَّعَمُ المُسامُ لنا بمال[1]

ع م ر

(أم **عامر**): كنية للضَّبُعِ.

قال الشَّنْفَرَى:

لا تقبروني، إنَّ قبري مُحَرَّمٌ
عليكم، ولكن أبشري (أمَّ عامرِ)

يقال للضبع: أم عامر كأن ولدها عامر، ومنه قول الهذلي:

وكم من وُجارِ[2] كجيب القميص
به عامر، وبه فُرْعُلُ

ومن أمثالهم: «خامري (أُمَّ عامر)، أبشري بجراد عَظْلَى، وكَمَرِ رجال قَتْلَى»، فتذل له حتى يكعمها، ثم يجرها، ويستخرجها[3].

والمثل المشهور: «كمجير أمَّ عامر»[4].

وأصله: أن رجلاً أخذ ضبعاً صغيراً فرباه وسمَّنه فلما كبر افترسه.

وقيل: بل أخذ ضبعاً كبيراً ضعيفا، فلما حسنت حاله أي الضبع افترس الرجل.

---

(١) التاج: «ع م د».
(٢) الوجار: جحر الضبع.
(٣) اللسان: «ع م د».
(٤) راجع له مجمع الأمثال، ج٢، ص٩٠.

والمثل العامي : «جوع **أم عامر**» ، يقال في الدعاء على الشخص بالجوع وخصوا جوع الضبع لأنها تأكل الجيف والعظام فظنوا أن ذلك من شدة جوعها .

وقولهم : «كلُّ دار بها أم عامر» يضرب في كثرة المنغصات .

قال الشَّنْفَرَى وتروى لتأبَّطَ شراً[١] :

لا تَقبروني، إنَّ قبري محرم
عليكم، ولكن خامري (أم عامر)
إذا احتملوا رأسي، وفي الرأس أكثري
وغودر عند الملتقى ثَمَّ سائري
هنالك لا أرجو حياةً تسرني
سجيسَ الليالي، مُبْسَلاً بالجرائر

سجيس الليالي : أبد الدهر .

قال الشاعر[٢] :

ومن يصنَع المعروف في غير أهله
يلاقي كما لاقى مجير (ام عامر)
أعَدَّ لها لما استجارت ببيته
أحاليب البان اللقاح الدرائر
وأسمنها حتى اذا تمكنت
فرته بأنيابٍ لها وأظافر
فقل لذوي المعروف : هذا جزاء من
يجود بمعروفٍ على غير شاكر

و(**عُمُر** نُوح) يضرب به المثل في الطول فيقولون فيمن طال عمره : «فلان عمره عمر نوح» .

---

(١) الطرائف الأدبية، ص٣٦ .
(٢) نزهة الأفكار، ص٨٩ .

قال الله تعالى : ﴿**فلبث في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاما**﴾ .

روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : قال ملَكُ الموت لنوح عليه السلام : يا أطول النبيين (**عُمُرا**)، كيف وجدت الدنيا ولذتها؟ قال : كرجلٍ دخل في بيت له بابان ، فقام وسط البيت ساعة ثم خرج من الباب الثاني![1] .

قال رؤبة بن العجاج الراجز وذكر امرأة :

تسألني : من السنين كم لي
فقلت : لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ
أو (عُمْرَ نُوح) زَمَنَ الفِطَحْلِ
والصخر مُبْتَلٌّ كطين الوَحْلِ
صِرْتُ رهينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ[2]

والحِسْل : ولد الضب ، والضب مشهور بطول عمره وزمن الفطحْل فيما يقولونه هو الزمن القديم قبل خلق الناس ، وقيل سئل رؤبة الراجز نفسه عن معنى الفطَحل ، فقال : أيام كانت الحجارة رطبة .

وقال أبو العتاهية[3] :

لَتموْتَنَّ ، وان عُمِّرْتَ ما عُمِّر نُوحٌ
فعلى نفسك نُحْ إنْ كنت لابد تنوحُ

ع م ر د

(**المُعَمْرَد**) من الجبال : الململوم ، أي المجتمع الرأس الذي ليس في رأسه شعاب واقفة ، وإنما رأسه واحد كالمكور أو ما يقرب منه .

و(**المعمود**) من الأشياء : المجتمع المتكور ، أي غير المستطيل .

(١) المستظرف ، ج٢ ، ص٣٨ (طبعة بولاق) .
(٢) ديوان رؤبة بن العَجَّاج ، ص١٢٨ .
(٣) ثمار القلوب ، ص٣١ .

قال ساكر الخمشي العنزي:

نطيت راس (مْعَمْرَد) وقت الأدماس
وعــرفت رقي الرِّجِم مــا به لنا زود[(١)]

قال رديني بن عبدالكريم السهلي في رأس الجبل:

قـال العـقـيلي بادي راس مـزمـوم
رجْم طويـل جـــاز لي يـوم بـان[(٢)]
(مْـعَـمْـرَد) راسـه رفـيع وملمـوم
عـسـر المراقي، مـا رقـاه الهـدان

وقد يقال فيه أيضاً (عَمَرَّد).

قال رميح الخمشي:

نطيت راس (مْعَمْرَد) يبـرح الشـوف
(عَـمَـرَّد) وآزين وسقـه للارقـاب[(٣)]
(عَـمَـرَّد) تمِّنْ براسـه عن الخـوف
بعـيني ينوِّر لي على كل مـرقـاب

وتمِّنْ: تأمن.

و(عمرود) أيضاً.

قال أحدهم:

وكم واحـد حـقـه من الشـاه (عـمـرود)
يلجى وراعي الورك عـدَّاه من غـاد[(٤)]

---

(١) الإدماس: قبيل حلول الظلام.

(٢) العقيلي: نسبة إلى عقيل وهم تجار المواشي، والذين يعملون معهم في ذلك، بادي: قد علا رأس جبل محدد الطرف مرتفع وهو المزموم.

(٣) يبرح الشوف: أي يرى الإنسان فيه إلى مسافات بعيدة، وسقه: عاليه للإرقاب بكسر الهمزة والإرقاب بمعنى المراقبة.

(٤) أي حظه أن يصعد إلى الأماكن المرتفعة يرقب فيها ما حوله يلتجيء إليها، وراع الورك: الراكب متوركاً على ظهر المطية، من غاد: من بعيد.

يهـــوز له حـــمل وهو وقم مـــفـــرود
لا شـــايلٍ قـــربه، ولا نطع وشـــداد[١]

وقال ابن منظور أيضاً: **العُمْرُود** و**العَمَرَّدُ**: الطويل، يقال: ذئب عَمَرَّدٌ[٢].

قال ابن منظور: نيقٌ (مُعَرَّد): مرتفع طويل.

قال الفرزدق:

وإني وإياكم ومن في حـــبـــالكم
كـــمن حـــبله في رأس نيقٍ (مُـــعَـــرَّدِ)[٣]

والنيق هو الجبل كما هو معروف.

قـال الزبيـدي: (العَمَـرَّدُ): - كَعَمَلَّس -: الطويل من كل شيء كالعُمـرود - بالضم - يقال: سبسب عَمَرَّد، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فـــقـــام وسنانَ ولـم يُـوَسَّـــدِ
يمسح عـــينيـــه كـــفـــعل الأرمـــدِ
الى صَنَاع الرِّجْل، خـــرقـــاء اليـــدِ
خَطَّارة بالســـبـــسب العَـــمَـــرَّدِ[٤]

ع م س

(إنْعَمَس) فلان: أغلق دونه باب الوصول إلى التفكير الصحيح، و(إنعمس) رأيه: لم يهتد إلى الصواب، ولم يجتهد في ذلك.

انَعَمس يَنْعَمِس (انْعْماس) فهو شخص مِنْعَمِس.

---

(١) يهوز له حمل: أي يحاول أن يحمل حملاً، وهو وقم: أي في نحو المفرد من الإبل وهو الصغير منها الذي لا يقوى على حمل الأحمال، وفسره بأنه لا يشيل القربة المليئة بالماء، ولا النطع والشداد: الذي هو الرحل.

(٢) اللسان: «ع م ر د».

(٣) اللسان: «ع ر د».

(٤) التاج: «ع م ر د».

وعَمِس رأي فلان .

قال حميدان الشويعر :

الرجل كل مـــا قل مـــاله يْعـــافْ
وان عــمي بالكبــر (عــمس) رايه وباه[١]
أنكروا مـا مـضى وأجْـحَـدَوْه الجـميل
يوم حــقــه ورد وأكْـــمَلَ اللي وراه

قال العوني :

يوم اقــبلن جــمــوعنا في دجى الليل
والَى ضَـــوَيَّ الحـــرب مــثل القناديل[٢]
والطبل يضـرب دون جـال الوطن حيل
شـالوا شـراع الشـرّ (عَـمْسين) الأبصـار

قال عبدالله بن حبيب التشيم[٣] :

واذا بلاك الله (بعــمــسين) الأبصــار
اصــبــر تر الشــوشــات كــونه شنيعِ
دام الـكلام الـزين يـأتي له أثـمـــــار
خلك حكيم وخل هرجك طبــيــعي

وقال حمد بن عمار من أهل الجريدة قرب الرس :

إثن القــعــود وبشــره عــقب الأتعــاب
واجـــعف عنه وصل المعنَّى حـــزاره[٤]

(١) يعاف : لا يريده أحد ، وباه : ضاع فكره فلا يدري ماذا يفعل .
(٢) ضوي الحرب : جمع ضو ، وهي النار على التشبيه والكناية .
(٣) من سوالف التعاليل ، ص٩٥ .
(٤) اثن القعود : وهو الفتيٌ من الابل ، أي أدر عقاله وهو الحبل الذي تربط به يد البعير لئلا يذهب عن مكانه ، أجعف عنه : ألق رحلك وما على ظهر البعير عنه .

واجلس على شامية بنَّها راب
يقعد عماس الراس خنة بهاره[1]

قال الدندان من شعراء وادي الدواسر :

فإن كثر مال الفتى بيقال (ديقاني)
لا كان لاشٍ بنت له في علاليها
وإن قل مال الفتى لا كان سلطان
(عمستَ) علومه وهو له هقوة فيها[2]

الديقاني : الذي يمشي ديق آمناً متنعماً وعبر عن كلمة (لو) بـ(لا) على لهجته، واللاش : الرديء : أصلها : لا شيء.

قال ذعار بن ربيعان من عتيبة :

لَى ضاق صدري من هموم تولاه
وزاد (العماس) وقام صدري يفوحِ
أنا بلاي اللي على الرب مشكاه
اللي محرولني وانا ازريت أروحِ[3]

قال الإمام مؤرَّجُ السدوسي (يوم **عَماسُ**)، قال اللجلاجُ بن عبدالله السدوسي :

بمثلي تُقْرَنُ الصَّعَباتُ، إني
(عَماسُ) الجور مُطَلِّع الصِّداد[4]

ومن المجاز (عِمِس) شوفه وانعمس بمعنى لم تستطع عيناه إبصار الطريق الصحيح.

---

(١) الشامية : دلة القهوة من صنع الشام، بنها : حب قهوتها، راب : صار كاللبن الرائب في الغلظ وخنة بهاره : رائحة بهارها.
(٢) أي ولو كان سلطاناً، والهقوة : الهمة.
(٣) محرولني : مقعدني، بحيث لا استطيع أن أروح أي أذهب، وهو مجاز، وأزريت : عجزت.
(٤) كتاب الأمثال لمؤرج السدوسي، ص٩٦.

قال القاضي:

يا علي ابصر لي ترى البُصُر لي (عَمْسْ)

وآعِـــزْتا لي ضَـــيَّع الفكر غطروف

والغطروف: الفتاة الشابة الجميلة.

وقال عبدالعزيز الهاشل في حظه:

عـــزَّي لْمن حظـه دمـــار (تَعَـــومس) مـــا أدري وش بلاه

مَـــا دل دربـه بالنهـــار وأمـــسى منامـــه من عـــشــاه

قوله: وأمسى منامه من عشاه يشير فيه إلى المثل المشهور «نام حظه».

قال أبوعمرو: (**العَمُوُس**): الذي يتعَسَّف الأشياء كالجاهل، ومنه قيل: «فلان يتعامس» أي يتغافل[1].

قال الزبيدي: (العَمُوس)- كَصَبُور-: من يَتَعَسَّفُ الأمور كالجاهل، وقد عَمِسَ كَفَرِح[2].

و(**العَماس**): القتام أو الغبار الشديد في الجو، الذي يمنع الرؤية الواضحة.

ومن المجاز: «فلان به عاموس عن الشيء الفلاني» أي لا يستطيع الاقتراب منه.

قال ابن دويرج:

يا من لعين مْقرِّيها عن اللذات (عاموس)

والقلب كنه يجرحه الزمان بحد مَوسه

قال أبوعمرو: يوم (عماس): مثل قَتَام: شَديدٌ.

وقال الأصمعي: يوم عَمَاسٌ وهو الذي لا يُدرى من أين يؤتى قال: ومنه قيل: أتانا بأمور مُعَمِّسات ومُعَمَّسَات- بنصب الميم وجرِّها- أي: مُلَوَّيات.

(١) التهذيب، ج٢، ص١٢١.

(٢) التاج: «ع م س».

وقال الليث: جمع عماس عُمْس، وأنشد للعجَّاج:

ونزلوا بالسَّهْلِ بعد الشَّأس
ومرّ أيام مَضَيْنَ عُمْس

وقد عَمُسَ يومنا عَمَاسة وعُمُوسةً، ويقال: عَمَّسْتَ عليَّ الأمر، أي لَبَّسْتَهُ[1].

قال ابن منظور: ويوم عَمَاس: مُظْلِمٌ، أنشد لثعلب:

اذا كشف اليومُ (العَماسُ) عن استه
فلا يرتدي مثلي ولا يَتَعَمَّمُ

والجمع: عُمُسٌ، قال العجاج:

ونزلوا بالسَّهْلِ بعد الشَّأس
ومُرٍّ أيامٍ مَضَيْنَ (عُمْس)[2]

أنشد أبوعمرو الشيباني لِلْغَنَويِّ في الْعَمَاس:

فتى الحيِّ إنْ هَبَّتْ شمالاً عَرِيَّةً
وفي وَهْلَةِ اليوم (العَمَاسِ) المُذَكَّرِ[3]

ع م ش

(العَمَشُ)- بفتح العين والميم: ضعف البصر الذي يقرب من العمى.

رجل عَمَش بفتح العين والميم أصلها أعمش، مثل عَوَر التي أصلها أعور، أي: مصاب بالعمش.

وامرأة (عَمْشا) وأذكر امرأة مجاورة لنا في بريدة لقبها (عَمْشا) كانت قد أوقفت بئراً ينتفع بها الناس تسمى (حِسُو عَمْشا).

(١) التهذيب، ج٢، ص١٢١- ١٢٢.
(٢) اللسان: «ع م س».
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٨٩.

وقد لقبت بذلك لعَمَش في عينها .

قال الليث : **العَمَشُ** : الا تزال العين تُسيلُ الدَّمْعَ . ولا يكاد الأعمش يبصر بها ، والمرأة عمشاء .

والفعل : عَمِش يعمش عَمَشاً[١] .

قال مُزاحم العُقَيْلي[٢] :

أفي كل يوم انت من لاعج الهوى
الى الشُّمِّ من أعلام مَيْلاءَ ناظِرُ
بـ(عَمْشاء) من طول البكاء كأنما
بها رمدٌ أو طرفها مُتَخازرُ
تمنَّى المُنَى حتى اذا مَلَّت المنى
جَرى واكفٌ من دمعها مُتَبادرُ

ع م ل

(**العَميل**) : الشخص الذي تتعامل معه دون غيره في البيع والشراء ، أو تتعامل معه أكثر من غيره ، إما لنزاهة في معاملته ، أو لاختياره السلعة الجيدة في العادة ، أو لكونه يدينك ، ويمهلك في الوفاء .

جمعه (عْمَلا) بإسكان العين ، وفتح الميم واللام .

و(**الاعتمال**) : التأنق في العمل ، والحرص على إتقانه ، خص شعراء الغزل به تغسيل شعر المرأة وتطييبه .

قال ابن جعيثن في الغزل :

وبهن عَجَّابٍ ، وللروح نَهَّاب
همه هو نقض مْجَدَّله و(اعتماله)

---

(١) تهذيب اللغة ، ج١ ، ص٤٤٩ .
(٢) النوادر في اللغة ، ص٢١٤ .

والشيء شغل **عمْلَه**: معتنى به أكثر من العادة في عمل يعمله الرجل وهو لا يعرف من يبيعه علَيَه، أو يصنعه له.

قال أبوسعيد: سوف (**اتعمل**) في حاجتك، أي: أتَعَنَّى[1].

قال الزبيدي: (تَعَمَّل) فلان من أجله وفي حاجته، إذا تعنى واجتهد، قال مزاحم العُقَيْليُّ:

تكاد مغانيها تَقول من البلَى
أسائلها عن اهلها: لا تَعَمَّل

أي: لا تَتَعَنَّ، فليس لك فرج في سؤالك[2].

والشيء الفلاني كالنعل، والإناء الذي كانوا يصنعونه (شغل **عِمْله**) بكسر العين، وإسكان الميم ثم لام: أي جيد معتنى به، قد صنعه الصانع لصاحبه قصداً (يقابله بيَّاعي) وهو الذي صنعه الصانع لكي يبيعه على من يريد شراءه.

قال الزبيدي: (**العِمْلَةُ**)- بالكسر-: هيئة العمل وحالته، يقال: رجل خبيث العملة، إذا كان خبيث الكَسب... و(العِمْلَةُ): أجر العمل[3].

و(**العِمْلِيَّة**): الناقة القوية التي جرب صبرها على قطع الطريق الطويلة ومواصلة السَير.

كأنهم نسبوها إلى (العمل) لكونها قد (عملت) في هذا المجال كثيراً من قبل، وإن كانوا ينطقون بالكلمة بكسر العين، وإسكان الميم.

قال ابن دهمان:

يا راكبٍ من عندنا فوق (عِرْماس)
(عِمْلِيّةٍ) قَطْع الفيافي مناها

(١) تهذيب اللغة، ج٢، ص٤٢١.
(٢) التاج: «ع م ل».
(٣) التاج: «ع م ل».

تزعل الى نيش المُعَّـــذر بمَنْداس
مـا تْدَاني المشـعـاب يلمس قـفـاها[١]

والعرماس : الناقة القوية المعودة على السير .

قال صلطان الطيَّار من كبار عنزة :

يا راكب اللي عـدّها رفّ شـيـهـان
(عـمليـة) تزهى الرسن بالشـداد[٢]
مقيظها (النقرة) مغاريب (حوران)
ومـربـاعـهـا يمّ القـرى بالحـمـاد[٣]

قال صلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء :

واخـلاف ذا ، يا راكب فوق عـرمـاس
(عـمليَّـة) قطع الفـيـافي مناها
حـمـرا كـتـوم مـروبعـة هامـة الرأس
من سـاس هجن مـا يكبَّـر عـصـاها[٤]

قال فيصل الجميلي :

وخـلاف ذا ، يا راكبٍ عـيـدهيـة
(عـمليـة) صك السـرى مـا يصـوعـهـا
سـرها ، وتلقى من عـزانا قـبـيله
جـمـيليـة جـمـع العـدى مـا يروعـهـا

---

(١) المعذر مكان العذار من البعير وهو أعلى رقبته ، والمنداس : المراد به هنا العصا ، من ندسه بعصا أو نحوه : وخزه بها ، والمشعاب عصا رأسه ذو شعبتين ، وقد يطلق على العصا الغليظة .

(٢) عدها : كأنها ، وأصلها أن تعد (رفها) وهو سرعة جريها إذا عدوت (رف) الشيهان وهو الصقر ، لأنها مثله في هذا الأمر ، تزهى : تزهو ، أي تبدو زاهية جميلة بالرسن والشداد الذي هو الرحل .

(٣) النقرة : نقرة الشام ، ومرباعها بالحماد ، وهو الأرض المستوية .

(٤) حمرا ، أي لون تلك الناقة أحمر ، وكتوم : لا ترغو كثيراً ، مروبعة : مربعة الرأس : تبدو رأسها أقرب إلى هيئة التربيع .

قال أحد شعراء الرياض :

خــلاف ذا، يا راكب فـــوق علكوم

(عـــمليـــة) مـــا دِنّيتْ للكراوي

يا راكـبَــهْ لا لحـقك اللوم به شــوم

عِجْ لي براْســه قــدر نومــة خــلاوي

والعلكوم : الناقة القوية كما سبق قريباً، والكراوي : الكراء أي لم تعدَّ لتكون رحلاً للغير بالكراء، فهي وحشية نافرة وقوله : عج لي رأسه، أي انحرف برأسها، ونومة الخلاوي، الوحيد في البرية، ويكون نومه في العادة قليلاً.

قال الزبيدي : ناقة (**عَمِلَةٌ**)- كَفَرِحة- : بيّنة العمالة : فارهة مثل اليَعْمُلة، وقد (عَمِلتْ) كفَرِح، قال القطاميّ :

نعم الفـتى (عَـمِلَتْ) اليـه مطيـتي

لا نشـتكي جـهـد السِّـفـار كـلانا

ثم قال : و(عَملت) الناقة بأذنيها : أسْرَعَتْ، ومنه حديث الإسراء والبراق : (فعَمِلَت) بأذنيها، أيَ أسرَعت، لأنها إذا أسرعت حركت أذنيها لشدة السير[١].

ع م ن

ناقة (**عُمانيَّة**) : نجيبة، سريعة الجري، من النوق الغالية عندهم.

منسوبة إلي عُمَان بتخفيف الميم- الواقعة على الخليج.

جمعها عُمَانيات.

والجمل (عُمَانيّ) : كذلك.

قال كنعان الطيّار من شيوخ عنزة :

يا راكبٍ من فـــوق حـــرٍّ مـــشـــذّر

مـــا دَنّق الرقّـــاع يرقع رفـــوقـــه[٢]

---

(١) التاج : «ع م ل».

(٢) الحر : الجمل الأصيل، والمشذر : الذي تعود على السير ومشقته، وصبر عليها، ومشذر : سبق شرحها في (ش ذ ر) وكذلك شرحت معنى هذين البيتين هناك.

أمــه لفــتنا من (عــمــان) تذكــر
وابوه تيــهيٌ تعــدّد عــمــوقــه

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح :

هذي وصـايف مـا فـعل، والكرم زود
يعطى المواتر مع بنات (العـمـاني)
والى عطا مـا فـيـه بالمد مـردود
عطاه جَـزْل، والله المسـتـعـانِ

يريد بها نياقاً عمانيات، لأن العماني هنا هو الجمل (العُماني).

قال حمد المغلوث :

يا بوحـمد، يا عـويض الروح، قم واشتف
(عـمليـة) تقطع الوديان، يا شـافي
مـا مـونةٍ من (بطين عـمـانْ) غـاية شفّ
منجـوبة من سـلايل قطم الاخـفـاف[1]

قال الجاحظ : والحُوْشُ من الإبل هي التي ضَرَبَتْ فيها فحول إبل الجنّ، فالحوشية من نسل إبل الجنّ، والعيديَّة والمَهْرِيَّةُ والعسجديَّةُ، و(**العُمَانية**) قد ضَرَبَتْ فيها الحُوش[2].

ع م هـ ج

(**العِمْهُوج**) : الفتاة الجميلة ذات القوام المستقيم.

جمعه : (**عماهيج**) بفتح العين وكسر الهاء. أكثر الشعراء من ذكرها في الغزل والنسيب.

(١) الشف والرغبة : المقصود، وقطم الاخفاف : أي مقدماتها ليست طويلة، والأخفاف جمع خف.
(٢) الحيوان ج٦، ص٢١٦.

قال خلف أبوزويد:

يا شوق (عمهوجٍ) بخدهْ نقُوط
بِردوعه دقاقة الوشم دوبه[1]
اللي قرونَهْ كَسَّرَنّ المشوط
شِقْرٍ عكاريش يخَطِّف عقُوبَه[2]

قال محسن الهزاني في الغزل:

وش انت عاشق يا حجا كل خايف؟
وش انت يا زبن المشافيح شايف؟
في قاعد النهدين، نابى الردايف
(عمهوجْ) مدلولٍ من البيض مَزَّاح

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

ويوم نحرك فوقهن (العقابي)
لعيون (عمهوج) يومِّي بالاسلاب
ربع مشاكيل وهجْن غْراب
والله جِمعنا بين قَرْمٍ وعَجّابْ

وقد يقال فيها (عمهوجة).

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير:

إبشر بفنجال على كيف بالك
بَرِّية وهيل تقهوي لحالك
أرجى عسى بعض العذارى بدالك
(عِمهوجةٍ) ترد عصرى عليِّه

(١) الردوع كالنقوط وهي التي تضعها الفتاة في وجهها للزينة وتكون على هيئة وشم أحياناً، ودوبه: أي منذ عهد قريب.
(٢) العقوب: جمع عقب وهو مؤخرة القدم يقول: إن قرونها وهي جدائلها تخطف أي تضرب عقبيها لطولها.

وجمعه **عماهيج**، بفتح العين وتخفيف الميم.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

يا مـرحـبـاً يا سـيـد كل (العـمـاهيج)
ترحـــيـــبـــة المِسْني بْبَـــرقٍ لِميع[1]
حيِّـه عـدد مـا زاروا البيت جـجِّـيْج
وَعْـــداد مـــا الكعـــبـــةِ تلِمّ الجـــمـــيعِ

وقال محسن الهزاني في الرثاء:

حلِّيْت يا مـــاضـــيف ليل قـــريتـــه
وكم عـــود (زان) في الملاقى سـقـيتـه
وكم أبلج خلف السـبـايا رمـيـتـه
عليــه شـــقن (العـــمـــاهيج) الا طوال

وقبله قال عرار بن شهوان:

وبيض (عـمـاهيج) يشـادن للمـهـا
لطاف المثـاني، مـحـصنات عـفـايف[2]
وان كـان- يالعين- البكا يدني العَـمى
فـأنا منك يا عـيني مـريبٍ وْخَـايف

قال عبدالله بن شويش من ألفية:

الغين، غـــروٍ كـــامل الزين مـــدلول
ماله وصيف (بالعـمـاهيج) مـجـهـول
لَى قـام يمشى سـاهى العين بحـجـول
يشـبـه كـمـا ظبي الفـلا مـا به إنكار

---

(١) المسني: الذي أصابته السنة وهي الجدب وانحباس المطر.

(٢) يشادن: يشبهن المها وهي بقر الوحش.

انكار ما يا الترف جالى عذابه
أو جست أنا باقصى ضميري صوابه[١]

عطيب جرحي ما يفيد الدوا به
لو جبت لى دختر من الهند بيطار

قال أبوعمرو الشيباني: **(العُمْهوجُ)**: الطويلةُ الجميلة[٢].

قال الصغاني: عُنُقٌ **(عَمْهَجٌ)**: طويل.

قال هُميان بن قُحافَة:

مُبْطَنَةً أعْنَاقُها (العَمَاهجا)
تشير بالأيدي عجاجا راهجا

وكذلك (العُمْهوجُ) و(العُماهِجُ) بالضم: الممتلىء لحماً وشحماً. قال:

مَمْكُورةٌ في قَصَبٍ (عُمَاهِجِ)

وقال الصغاني: العُماهِجُ: الطويل[٣].

ع ن ى

(عَنَى) الشخص إلى مكان كذا: ذهب إليه متحملاً المشقة في ذلك، فإذا لم يكن في الذهاب مشقة لم يقولوا فيه: عنى.

والاسم العَنْوَة.

عَنَى الرجل يْعَنِي فهو (عانيٍ) ولعل التنوين فيه مع الياء من بقايا الفصيح في الإسم المنقوص الذي على مثاله مثل قاضيٍ بمعنى قد انتهى فأصلها عانٍ في الفصحى.

ومنه المثل: «من (عنى) الينا، وجب حقه علينا».

(١) عذابه: اسنانه العذاب: جمع عذب أو عذبة.
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٢٥.
(٣) التكملة، ج١، ص٤٧٠.

ويقولون: عنيت فلاناً بمعنى جعلته يتحمل مشقة السير والانتقال.

وفي المثل: «فلان دون عانيه» لمن لا يقصر في عون من ينتظر معونته من المال.

قال عبدالعزيز الفايز من أهل نفي:

حَـيِّـهْ وحَيّ اللى (مْـعَنِّي) بلا زمـه
أهلا وسـهـلا مـرحـبا في قْـدومـهـا
تَرحـيـبـةٍ أحلى من الما على الظَّمَـا
وأغلى من الدانات مع من يسـومـهـا

الدانات: جمع دانة وهي الدرة من درر البحر.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

تجـيك رسل الحب عـجلين وتروح
أسـوقـهـم لك يا العـزيز الغـالي
وتدزني دز على حـامي الفـوح
وانا على قـربك غليل (عناوي)[1]

قال الزبيدي: **(عَنَا)** عَناءً. و(تَعَنَّى): نَصَبَ أي تَعِبَ وأعناه وعَنَّاه تعنيَة. . . . وتَعَنَّاها: تجشمها[2].

و**(عَنْوَى)** لفلان حث للذهاب إلى فلان مثل حَذْرَى من كذا أي، حذار منه.

قال ابن عرفج في مدح عمر بن سعود:

(عَنْوَى) عْـمَـرْ علّة عـيـون الجـواري
أحق وأندى من حـقـوق السـواري[3]

---

(١) تدزني: تدفعني، ودز: مصدر، والفوح: غليان القدر وهذا مجاز.

(٢) التاج: «ع ن ى».

(٣) أي إن الجواري يعشقنه ولذلك يكثرن من النظر إليه، وأحق من حقت السحابة، انهمر مطرها بكثرة، والسواري: جمع سارية وهي السحب التي تأتي في المساء.

للضِّدّ وَحْشٍ من وحـوش الضـواري
وجْـــــاره الجُـى مـن ضنـينٍ لُمضْنُـونْ[١]

يريد بذلك الحث على زيارة عمر بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، وكان ساكناً في الدرعية قبل حرب إبراهيم باشا.

والشاعر من سكان بريدة.

قال ابن الأعرابي: يقال (**عَنَى**) عليه الأمر أي: شَقَّ عليه وأنشد قول مُزَرِّد:

وشَقَّ عـلى أمــــرئ و(عنا) عليــــه
تكـاليف الـذي لـن يســــتطيــــعـــا[٢]

قال أبوالطيب اللغوي: (العَنْوَةُ) يقال: أخذته (عَنْوَةً) أي قهراً وغَصْباً، قال أبوحاتم: وأهل الحجاز يقولون: العَنْوَةُ: الطاعة، أخَذْتُه (عَنْوَةً) أي طاعة، وأنشد أبوحاتم وقُطْرُب:

هل أنت مطيـــعي ايهـــا القلب عَنْوَةَ
ولـم تُلْحَ نفسٌ لـم تُلِمْ في اخـتـيـالـهـا

لم تُلِمْ أي: لم يأتِ ما يلام عليه[٣].

أقول: بنو قومنا يقولون: أتاه عَنْوَة أي قَصْداً وغير مْواربةٌ، وبدون سبب.

قال الإمام أبوبكر بن الأنباري: وقولهم أخَذَ البلادَ عَنوةً. قال أبوبكر: قال الفراء: في العنوة وجهان: أحدهما أن يكون المعنى: أخذ البلاد بالقَهر والذلّ، والقول الأخر أن يكون المعنى: أخذ البلاد عن تسليم من أصحابها لها، وطاعة بلا قتال.

قال الفراء: الدليل على القول الثاني قول الشاعر:

فـــمـــا أخـــذوهـا عَنوةً عن مـــودة
ولكن بضَـرب المشـرفيّ اسـتـقـالهـا

(١) الجأ: أي يلتجي إليه كما يلتجي الضنين الغالي إلى من هو غالٍ لديه.
(٢) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢١٢.
(٣) الأضداد في كلام العرب، ص٤١٩.

ومَنْ قال: (العَنْوَة): القهر والذل، قال: هو بمنزلة قول العرب: عنوت لفلان أعنو له (عَنْوَةً) إذا خضعت له، من ذلك قول الله عز وجل: ﴿**وعَنَتِ الوجوه للحي القيوم**﴾[1].

ع ن ب ر

(العنبر) و**(العنبرة)**: الرجل الكريم السمح، جمعه عنابر.

قال سرور بن عودة الأطرش:

ترى الناس لولا كان فيهم (عنابر)
غدوا مثل ضانٍ يرتعن شعيب
يجود الفتى بالجاه والوجه والندى
والأفعال لما ينتويه حريب

قال حمد بن عمار من أهل الرس:

الى ذكرت افعالهم بالمجال
طقيتَ بالطايل وعضيت بالناب[2]
يقطعك يا دنيا ماآله زوال
هم كل (عَنبرة) العرب فيها الاجناب

قال أحدهم في الغزل[3]:

نكهتها (عنبر) وغالية وثَغْرُها لؤلؤ وكافور

قال الأديب المكي أحمد بن أمين بيت المال في الشاي[4]:

وإنْ يكنْ أخَضَر فاخرج زَبَدَه
وضع عليه (عنبراً) واعتمده

---

(١) الزاهر، ج١، ص٢١١.
(٢) الطايل: الإصبع الطويل وهو الأوسط من أصابع اليد.
(٣) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٥٢.
(٤) تحفة الأحباب، ص١٢.

فـهــو عــجــيـبٌ حَـسَنٌ بـ(العنبـر)
مع الحليب، يا أخي، فــأعْــتَـبِــرِ

ع ن ت ت

فلان (**عنْتيت**) أي: غليظ القلب، قاسي الطبع لا يلين عند محاولة تليينه، جمعه: عناتيت.

وهو يتعَنْتَتْ، أي: يكون كذلك فيصر على رأيه، ولا يستمع لمن يحاول صرفه عنه.

وهذه صفة ذم.

قال عبدالله بن عَبَّار العنزي:

ايضـا ولا تنسى الرجــال (العناتيت)
اهل العــقــول النادرين القــلايل
أمــشــال عــبــدالله الي قلت وابديت
اولاد وايل نـعـم ذيك الســـــلايل

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلفي:

فــالّى بليت انص الرجــال (العناتيت)
اهل الفـعــال الطيـبـات الشـهــيـرة

وقال سويلم العلي في المدح:

ابن صـــقـــر له مــجلس مــا تمله
منصى لخطلان اليــــدين (العناتيت)[1]
كم كــبش مــصــلاح يجـيـبـه يتلّه
وعندي على هذا شـهــادهْ وتثـبـيت

(١) الأيدين: الأيدي وخطلانها: طوالها، كناية عن العطاء والبذل.

قال عبدالله بن علي بن صقيه :

لَى نويتْ بحَـرْبْ من هو لك حـريب
إنْدبْ اللي لَى انتـدب سَـدَّ الشـغُـور

صـاطيٍ لَى هام ضـده مـا يهَـاب
دون حَـمْيَـات العـرين اسـدٍ هصـور

ينفـرح به من (عناتيت) الرجـال
وافيٍ مع من وفى له مـا يبـور

قال زبن بن عمير العتيبي[1] :

والشـيب مـا يقـصـر شـبـا كل فتن
ونصف الشـبـاب اليـوم كله سـرابيت[2]

الشـيب له في كل مـخلوق حـتْن
واسَـمـه وقـار الرجـال (العناتيت)[3]

قـال أبوعمرو الشيباني : (**العُنْتُوتُ**) : ما شَخَصَ مِنْ حَجَرٍ في جَبَلٍ ، وهي (الْعَناتيتُ)[4] .

قـال الأزهري : العُنْتُوتُ : الْعَقَبَةُ الكؤد الشاقة وهي العَنُوتُ أيضاً ، قـاله ابن الأعرابي ، وقال ابن الأنباري : أصل العَنَت التشديد وتَعَنَّتَهُ إذا الزمَهَ ما يصعب عليه[5] .

قال الإمام أبوبكر بن الأنباري : قولهم : قد تعنَّت فلان فلاناً وقد أعنَتَهُ . قال أبوبكر : قال أبوعبيدة : معنى أعنته : أهلكه ، وقال في قول الله عز وجل : ﴿**ولوشاء الله لأعنَتَكُم**﴾ قال : معناه : لأهلككم .

(١) ديوانه ص ١٤٧ .
(٢) الفتن : المحارب ، من الفتنة بمعنى الحرب وشبا السيف : حده القاطع ، والسرابيت : جمع سربوت : من لا خير فيهم .
(٣) الحتن : بكسر الحاء : الوقت .
(٤) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٢٣١ .
(٥) التهذيب ، ج٢ ، ص٢٧٥ .

وقال في موضع آخر: أعنتكم، معناه: أضرَّ بكم، وقال العَنَتُ: الضرر، واحتج بقول الله عز وجل: ﴿ذلك لمن خشي العنت منكم﴾.

وقال أبوجعفر أحمد بن عبيد: معنى أعنت فلان فلاناً: شدد عليه.

وقال: العنت: التشديد، وأنشد الفراء:

ألم تسألِ الأنفيَّ يومَ يقودني
ويزعم أني مُبطِلُ القولِ كاذِبُهُ

أحَاولَ إعناتي بما قال، أم رجا
ليضحكَ مني؟ أم ليضحك صاحبُه

فمعناه: أحاول التشديد عليَّ، وما يؤدي إلى هلاكي[1].

ورجل **(عنتيت)** أيضاً: صبور على القتال، لا ينثني عن الخصام، ومقارعة الأعداء.

ويمدح بذلك.

قال القاضي:

صُمَيْدعِ **(عنتيت)** عيٌّ عنيد
شهم وفيٌّ هيلعى ووهَّاب

جمعه: (عناتيت) بفتح العين.

قال راضي بن عبدالرحمن الراضي من أهل قصيبا:

من لابة يوم المبارز (عناتيب)
أولاد وايل يوم الأدوار صولات

يا الوايلي وضحت في كل ما اطريت
ما هو عاسرك وما ضيَهْ منك جولات

قال ابن دريد: رجل **عُنْتُه** و**عُنْتُهِي**، وهو البالغ في الأمر إذا أخذ فيه[2].

(١) الزاهر، ج١، ص٣٣٢.

(٢) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٧٣.

ع ن ج

(عقب **عانج ووانج**): مثل يقال لكثرة الأخذ والرد قبل إتمام الأمر.

يقولون: ما حصلنا هذا من فلان إلا عقب عانج ووانج، أي بعد أخذ ورد وجدال.

وقد يقولون في الأمر الذي لم يبت فيه بعد وقد كثر فيه الاختلاف: : «ما بين عانج ووانج».

العانج: معالجة الشيء من العِنَاج في الفصحى.

قال الزمخشري: تقول: لابُد للداء من علاج، وللدَّلاء من (**عِناج**)، وهو ما تُعْنَج به من حبل يُجعل تحتها مشدوداً إلى العراقي يكون عوناً للْوَذَم، وعِناج الناقة: زمامُها، لأنها تُعْنَجُ به، أي تُجْذَب.

قال الحطيئة:

وبعض القول ليس له (عِناجٌ) كمخض الماء ليس له إناء[1]

قال محمد العيدي من شعراء بريدة:

طلبنا وجبة نبي نذوقه
نعدَّه شبْعَة يوم الجداد
صار بينهم (عانج ووانج)
واقطعوا الراي بمدٍّ ما يزاد

قال ذلك في دائنين له عندما استوى زرعه وحان حصاده فجاء إليه الدائنون يريد حصاد زرعه وأخذه كله في مقابل ما لهم عليه من الدين فذكر أنه طلب منهم أن يعطوه منه ولو مقدار وجبة واحدة كاملة كافية له ولعياله فتشاوروا وصار بينهم (عانج ووانج) حول ذلك إلى أن قطعوا الرأي بالاستجابة لطلبه ولكن بمد واحد لا يزاد يعطونه إياه، والمد ثلث الصاع ويساوي كيلو قرام واحد.

---

(١) أساس البلاغة: «ع ن ج».

ع ن د

كلمة (**عنْد**) تأتي في كلامهم في بعض الأحيان للأمر، وللاستعداد أو حتى للتنبيه فمثالَ الأول أن يقول الأب لابنه: (عِندك) فلان أي لاحظه واحذر منه، وعاقبه أو حاربه.

والثاني: قول الابن لوالده: عندك أخوي فلان ضربني، أو ضربني أخوي (عِنْدك) إياه أي عاقبه لقَاء ما فعله بي.

والثالث: أن يقول القوم لبني قومهم: (عِنْدكم) الفلانيين ترى فيهم شر كثير (عِنْدكم) إياهم لا يهجمون عليكم. بمعنى احذروهم، واستعدوا لهجومهم عليكم.

ويقول حراس القافلة الكبيرة إذا كانوا في مكان تكثر فيه اللصوص متحدثين عن أنفسهم: البارحة كل الليل (عِنْدك) (عِنْدَكَ) أي، احذر أو انتبه أيها الحارس لئلا يسرق منهم أحد.

وفي الحرب كانوا يقولون: ما توحي الا (عِنْدك عندك) أي إلا كلمة عندك، بمعنى احذر احذر.

قال الزبيدي: قد يُغْرَى بـ(**عند**) مضافة كقوله: (عِنْدَكَ) زيداً أي خذه.

وقال سيبويه: وقالوا: (عِنْدَكَ) تُحَذِّره شيئاً بين يديه، أو تأمره أن يتقدم، وهو من اسماء الفعل لا يتعدى[1].

وتأتي كلمة (**عند**) للوعيد والتهديد كقولهم للمعادين: (**عندنا**) لهم السيف أو (عندنا) لهم ما طَرَّق الحداد أي السلاح، أو ترى ما عندنا لهم إلا اللي ما يسرهم.

وتأتي في عدم المبالاة فيقولون: فلان ما (عندنا) به أي لا نبالي به، كأن أصلها ما هندنا شيء من الإهتمام أو المبالاة به، لهوانه علينا.

و(**العَنُّود**): الظبية: انثى الظباء.

---

(١) التاج: «ع ن د».

أكثر شعراء العامية من وصف الحبيبة الجميلة بالعنود.

وكثرت تسميتهم البنت بالعنود.

قال العوني:

يا (عَنُود) قـــرنهـــا ضـــافي
حظٍّ منعـــور تَهَـــيَّـــا لـه[1]

خَـــدَّها مـــثل القـــمـــر صـــافي
طيـــبـــهـــا المثلوث يِعْـــبَى لَهْ[2]

قال الأمير محمد بن أحمد السديري[3]:

وين الذي مـا شـيف مـثله ولا مـشى
على الأرض مـــا دام التـــراب تراب

(عَـبـود المهـا) جـدّد غَـرامي واجـادني
ولـه بين مـــحني الضلوع صـــواب[4]

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير:

منهن (عنود) كنهـا البـدر في الليل
اللى عـلى نوره مِـــشَنَّ الركـــابِ

ومنهن (عنود) كنهـا نجـمـة سـهـيل
والخـدّ يشـدي بارق في سـحـابِ[5]

ومنهن عـنود تلت القلب بالحـــيل
اللى له اردوف تشـــيل الثـــيـــاب[6]

---

(١) قرنها: جديلتها وهي شعرها المجدول، وضافي: طويل وعريض وذكر أنها حظ المنعور وهو الشهم الشجاع الكريم، التي تهيا له: أي تحصل له وتكون زوجته.

(٢) المثلوث: طيب من ثلاثة أنواع كالعنبر والمسك والزباد أو الورد. يعبى له: يدخر له.

(٣) ديوان زبن بن عمير، ص١١٤.

(٤) اسند فعلها إلى المذكر على اعتبار أنها حبيب ولفظه مذكر.

(٥) يشدي: يشبه.

(٦) تلت القلب: جذبته بسرعة، تشيل الثياب: ترفع ثيابها قليلاً عنها.

قال ذو الرُّمَّة(١):

يا مَيَّ ذات المبسم البَرُود
بعد الرُّقاد والحشا الخضود(٢)
والمقلتين وبياض الجيد
والكَشْح من أدْمانة (عَنُود)

قال شارح أراجيز العرب: الأدمانَةُ: الظبية. و(العَنودُ): العائدة عن صواحبها، يقول: كأنما استعارت مقلتيها وكشحها من الظبية، ثم أنشد البيتين التاليين:

عن الظباء مُتْبع فَرود
أهلكتنا باللَوم والتفْنيد

وقال: أي عائدة عن الظباء أي مفارقة لها، ومُتْبع: أي لها غزال يتبعها، وفرود أي منفردة. والتفنيد: الجهل، وتخطئة الرأي(٣).

ع ن د ل

(العَنْدَل) المرأة الجميلة الممتلئة الجسم.

قال محمد بن هادي:

كم (عَنْدَلٍ) تبكي على العم والزوج
تجرٍ صوتٍ غافي النوم قَزَّاه(٤)
وكم سابقٍ تشرى من المال بخروج
غدت بْرُوس ارماحنا بالمشاراه

قوله: تشرى من المال بخروج يريد بملء خروج - جمع خُرْج - من المال، والسابق هنا: الفرس الأصيل.

---

(١) اراجيز العرب للسيد البكري، ص٦٣.
(٢) المخضود والخضد وهو كَسْ الشيء الغض.
(٣) اراجيز العرب، ص٦٣.
(٤) تجر صوت: تردد صوت اللوعة والحزن وهو لقوته يقزي النائم الذي هو في غفوة النوم، أي: يطير النوم عن عينه.

وقال ابن جعيثن في ابن رشيد :

الله من (عَنْدَلْ) طمـــوح تمنتـــه
تريده وهو من عـــزَّته مـــا يريدها

وقال صالح بن عبدالله السكيني :

أنا دخـــيل الخـــالق الرازق الذي
ينجي دخيله يوم حضرة احسابها
عن الشك هو الشرك والجبن والبخل
وعن (عندل) تذبح بضحكة عذابها[1]

قال أحمد بن ناصر السكران :

لا شك عارضني مع السوق (عندل)
قالت : سلام، وبنت الاجواد هايبه
قلت : البقا، ميه، مع الفين مرحبا
أهلاً عـــدد مـــا هب ذاري هبـــايبـــه

قوله : قلت : البقا هذا رد للسلام بأن يقول الشخص لمن يسلم عليه ويدعو : البقاء لك، أي ابقاك الله .

وتجمع عندل على (عناديل) .

قال محسن الهزاني في الغزل :

هايفـــات مـــا ســـقـــاهن الوصـــال
تالفـــات في هوى ســـمح الجـــمـــال
عين له ســـود تشـــادي للغـــزال
من (عناديل) الفـــلاة المغـــزلات

---

(١) عذابها : أسنانها العذبة .

والمغزلات: جمع مغزلة وهي الظبية التي معها ولدها.

قال ابن الأعرابي: امرأة (**عَنْدَلَة**): ضخمة الثديين، وأنشد:

لَيست بعصلاء تذمي الكلب نكهتها
ولا بـ(عَنْدَلَة) تصطك ثدياها[1]

فالعصلاء: النحيفة جداً، والعندلة: مليئة الجسم من النساء.

ع ن ز

(**تَعَنَّز**) الرجل عن قومه معناه أبعد في مكان النزول عنهم فهو (يَتَعَنَّز) أي: يبعد في الخلاء عنهم، مصدره: تعنُّز.

قال ابن منظور: (**تَعَنَّزَ**) واعتنز: تَجَنَّبَ الناس، وتنحَّى عنهم، وقيل (المعتنز): الذي لا يساكن الناس لئلا يُرْزَأ شيئاً.

يقال: نزل الرجلُ مُعْتَنِزاً: إذا نزل حَرِيداً في ناحية من الناس، ورأيته مُعْتَنِزاً ومُنْتَبِذاً: إذا رأيته مُتنحياً عن النَاسِ.

قال الشاعر:

أباتك الله في أبيات (مُعْتَنِز)
عن المَكَارم، لا عَفٍّ ولا قاري

أي: ولا يَقْري الضيف[2].

قال أبوعمرو الشيباني: (المُعْتَنِزُ): المُتَنَحِّي من الْفَرَقِ أو الغَضَب[3].

وأنشد في موضع آخر:

يَطُفْنَ حول نَتَلِ وزْواز[4]
عن مقْعد الوِلدانِ ذو (أعْتِناز)[5]

(١) التاج: «ع ن د ل».
(٢) اللسان: «ع ن ز».
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٨٨.
(٤) وزواز: عبد ضخم.
(٥) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٠٧.

قال الأزهري : يقال : نزل فلانٌ مُعْتَنِزاً ، إذا نزل حَرِيداً في ناحية الناس ، ورأيته مُعْتَنِزاً ، ومُنْتبذاً : إذا رأيته متنحياً عن الناس[١] .

و(عَنَّز) الرجل نفسه : أبعد عن المواطن التي يكرهها ، فسلم من ملامة أو منَّة .

قال ابن جعيثن :

مـــا أحْــدٍ بْلا يمني على مــركــاضي
أبي الســـلامـــة منهم والاوســـاع[٢]
(عَنَّزْتْ) عـــمـــري ســـالمٍ مْـــسَلَّمْ
من غـــيــــر فـــدَّاي ولا مَنَّاعِ[٣]

قال الأمير محمد بن أحمد السديري :

(إعنز) مـــغني عـــبـــيـــده بكفـــه
اللي جـــزى داود بالعـــفـــو وانصف
ولا خـــاب من يرجى الغنايم بضـــفّـــه
ربّ على كل الخـــفـــيَّـات مـــشـــرف

يريد بمغني عبيده اللهَ سبحانه وتعالى ، وضفه : في جنابه وكرمه ، مشرف : عالم بكل شيء خفي .

قال أبودباس من أهل سدير :

أخـــاف من هرج العـــدى ثم الانجـــاس
أهل الحكايا الطايلة والقـــصـــيـــرة
ويقـــال خَلَّى عـــيلتـــه (عَنَّزْ) الراس
أقـــفَى وخَلَّى عـــيلةٍ له صـــغـــيـــره

---

(١) التهذيب، ج٢، ص١٤٠ .
(٢) الاوساع : السعة .
(٣) الفَدَّاي : الذي يفدي المرء بشيء يقدمه لأسرته ، والمراد المعنى المجازي لذلك ، والمناع : الأسر في الحرب .

قـوله (عَـنَّزَ) الرأس، أي عَنَّزَ راسه، بمعنى أبعد نفسه، واعتنى بها دون أن يعتني بعياله.

وعَنَّزَك عن الشيء: أبعدك منه.

قال ابن لعبون:

من عـجـز عن تخليص مَلْوي حُبَـاله
مـا (عَنَّزكْ) عن خيل جمع ابن صَلاَّلْ

أي: من لم يستطع أن يحتال لنفسه لم يستطع أن يبعدك عن أن تصل إليك خيل عدوك فتقاتلك.

قال مسلط الرعوجي من عنزة:

صـاح الصـياح وقـربوا كل مشـوال
المال يحـــدى والملابيس دونه[1]
التسـعـة اللي (عنزوهن) من الجـال
والريع قـدام العـرب يشـرفـونه

قال حمد بن وازع من مطير في المدح:

قـصـيـركم من يوم بنيـة عـمـودي
مـعكم ولَد، واليـوم شـيـبي مـلاويح[2]
(عَنَّزتَهـا) حَـيْـد طويل الحـيـود
والرِّسّ مـا يسْقِي الظوامي الى (ميح)[3]

الحيد: الجبل، وميح: أخذ منه الماء.

---

(١) الصياح: هنا: مصدر صاح وقد أعربوا به عن الفاعل، والمراد: الصياح في الفزع للحرب والقتال، والمشوال: الفرس، والمال: الإبل والملابيس الذين يلبسون لباساً خاصاً بهم كثيراً ما يكون من الجوخ لكي يبارزهم من يرى من أعدائهم أنه أهل لمبارزتهم.

(٢) يقول: انا قصيركم أي جاركم من أول شبابي حتى لاح الشيب في عارضي.

(٣) عنزتها حيد وهو الجبل. والرس: الماء القليل في البئر، لا يكفي لري العدد الكثير من الناس والدواب.

قال محمد المصرِّب من عنزة[١] :

نعم بابن كنون (عَنَّزْ) قـصـيـره
وانا قـصـيـري مـا يعـز الحْـجَـاجِ[٢]

قـصـيـر ابن . . . عـينه سـهـيـره
يا مـا عليـه من أشـهب الملح راجِ[٣]

قال منديل بن محمد الفهيد من أهل الأسياح :

(إعْنِزْ) على الله، وانس ما قالوا جميع
واتعب على كسب المعـالي والعـمل

الناس مـشكاهم على خـالقـهم
وسـيل النحـا مـا ظنتي انه ينعـدل

وسيل النحا : السيل الذي ينتحي أي يقصد في مجراه ناحية معينة .

و(**عَنز**) وقد تعرَّف (**العنز**)، الأكمة الصخرية المنفردة أسموها بذلك تشبيهاً لها بالعنز المعروفة وأكثروا من ذكر الأماكن التي تسمى (عنز) .

وقد يصغرونها فيسمونها (عنيزة) وهذه تشمل أماكن عديدة ذات تسميات قديمة ومحدثة .

وقد ذكرت شيئاً منها في (معجم بلاد القصيم) .

قال ابن منظور : (**العَنْزُ**) : الأَكَمَةُ السوداءُ .

قال الأزهري : سألني أعرابي عن قول رؤبة :

وإِرَمٌ أَعْـبَسُ فـوق (عَـنْزِ)

---

(١) من سوالف التعاليل، ص١٠٤ .

(٢) ابن كنون عنز قصيرة : أي جاره، أي انجاه من أن يصل إليه أعداؤه ومنعهم من ذلك، والحجاج : الحاجب، كناية عن القلب والشعور .

(٣) وهذا وصف لمن لا يمنع قصيره أي جاره من ا لأذى .

فلم أعْرِفْه: وقال: العَنْزُ القارة السوداء، والإرَمُ: عَلَمٌ يُبْنَى فوقها، وجعله أعبس لأنه مبني من حجارةٍ بيضٍ ليكون أظهر لمن يريد الإهتداءَ به على الطريق في الفلاة.

وفسر قول الشاعر:

وكانت بيوم العنز صادَتْ فؤاده

بأن العنز أكمةٌ نَزلوا عليها فكان لهم بها حديث[1].

ومن أمثالهم فيمن لا يتحمل المتاعب التي لا بد منها في الحصول على المطلوب: «**عنز** قطَرْ، تبي ربيع ولا تبي مطر».

أي كالعنز التي تريد الربيع، ولكنها لا تريد المطر الذي يبللها ويصيبها بالبرد.

وقطر: المذكورة في المثل: لا أدري أهي (قطر) الإمارة المعروفة الواقعة على ساحل الخليج العربي أم غيرها.

ورد أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سأل دغفل بن حنظلة النسابة عن قبائل قريش، فلما انتهى إلى بني مخزوم، قال: (معزى مطيرة) علتها قشعريرة[2].

وقال ابن أبي عيينة من شعراء العصر العباسي[3]:

ليسوا (كمعزى مطيرة) بقيتْ
مما بها من سحابة لَثَقُ

و(العَنْز) أيضاً: الأنثى من الظباء كما أن الذكر منها يسمأ (تيساً) وسبق ذكر التيس في (ت ي س) وأكثر من يذكر اسم العنز والتيس من الظباء هم القناصون الذين كانوا يقتنصون الظباء ويصيدونها.

---

(١) اللسان: «ع ن ز».
(٢) البيان والتبيين، ج١، ص١٢١.
(٣) ديوانه، ص١٢.

قال راكان بن حثلين :

لى قـربوا شـحص الرمك من اكسـاها
دنوا لي اللي كنهـــا (عنز) مـــقطاع[١]
لى شـــافت القناص غـــر رمـــاها
وحَلَّتْ على زوله على الســدّ قُــبَّــاع[٢]

فعنز المقطاع : أنثى الظباء .

قال نمر بن عدوان :

ياسين يا ام عـــقـــاب ياسين ياسين
يا شـبــه (عنز) الريم ترعى وحــدها
بنت الرجــال وخــالط عــقلهــا الزين
وروايح الريحـــان ريحـــة جـــسدها

قال لافي بن معلث من مطير :

كم ســابقٍ منهــا صــويب عــشــيــره
مع ســـــابق ابن خليف يَـمَّ الرباعين[٣]
وكم (عنز) ريمٍ عــاودت عـــقب ذيره
غَـدَّيْتـهـا رَبْعٍ على الصـيـد مِـشْـفين[٤]

والريم : الظباء .

قال الزبيدي : **العَنْزُ** . . . : الأنثى من المعز والأوعال والظباءِ ، جمع : أعنز وعنوز[٥] .

---

(١) لى : إذا ، الرمك : الخيل ، وشحصها : التي لم تلد وهو أقوى لها ، كنها عنز مقطاع : أي عنز الظباء الفزعة في السرعة والقوة على الجري .

(٢) ذكر أنها هربت عندما رأت القناص ، والقباع : الهارب الجاري بأقصى سرعته .

(٣) صويب : أصابتها بجرح عميق ، ولذلك قال : عشيره ، والرباعين : جماعة ابن ربيعان من شيوخ الروقة من عتيبة .

(٤) الذيرة : الفزع والهرب ، صادها ثم جعلها غذاء الربع أي جماعة ، مشفين على لحم الصيد : هم المتطلعون له .

(٥) التاج : «ع ن ز» .

قال الدندان من شعراء وادي الدواسر :

يا راكب جلٍّ جـــهـــاجـــيل حـــيلِ
مــثل النعـــام الربد جل جـــهـــاجـــيل [١]

إن دبَّرت كنهـــا (العنوز) الجـــفـــيلِ
وإن أقـــبلت كنهـــا الإدامى مـــقـــابيل [٢]

قال ابن منظور : (**العنز**) : الماعزة، وهي الأنثى من الماعز والأوعال والظباء، والجمع : أعنز و(عُنُوزٌ) وعِنازٌ [٣].

ع ن ز ر

(**العَنْزروت**) بفتح العين وإسكان النون ثم زاي مفتوحة بعدها راء مضمومة فواو وآخره تاء : عَقَّار كان مشهوراً عندهم مثل شهرة المر والصبر والحلتيت، وهو من الأدوية الشعبية الشهيرة.

قال ابن البيطار وقد عاش آخر القرن السادس :

(أنزروت) : ديسور يدوس في الثالثة : هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس شبيهة بالكندر صغيرة الحصا في طعمه مرارة لونه إلى الجرمة.

قال ابن سينا : هو صمغ شجرة شائكة [٤].

قال الملك ابن رسول [٥] :

(أنزروت) بالفارسية، وهو (عنزروت) بالعربية : هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس، شبيهة بالكندر : صغار الحصا، في طعمه مرارة، له قوة ملزقة

(١) الجل : الإبل الكبيرة وجهاجيل : سريعة الحركة، والربد : من النعام ذات اللون الرمادي.
(٢) العنوز : جمع عنز من الظباء، والإدامي : البيض من الظباء بياضاً غير ناصع.
(٣) اللسان : «ع ن ز».
(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص٥٤.
(٥) المعتمد في الأدوية المفردة، ص١٠.

للجراحات، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين، ويقع في أخلاط المراهم، ثم استرسل في ذكر فوائده الطبية المعروفة للقدماء.

ع ن س

(**العانسُ**): الناقة القوية المكتملة الخَلْق، جمعها (عنَّس) وليس لهذه التسمية علاقة عندهم باسم الفتاة العانس التي تأخر زواجها، وإنما هذه هي كلمة (عنس) عند الفصحاء بمعنى ناقة قوية.

وتتميز (العانس) من الإبل بأنها تكون سلسة القياد لراكبها، لا تعارضه فيما يريدها أن تفعله.

قال أحدهم[1]:

وْخلاف ذا، يا معتلى كُور (عانسْ)
سربال دوٍّ ما تْعاند خَصيمها[2]
إلى تزايد سيرها زاد جَرْيَها
تشادي من الرُّبْد الطُّفَايح ظليمها[3]

قال العوني:

وخلاف ذا، قلت: يا ركب تَرَحَّلُوا
على يعابيب (عنس) تهذل هْذال

الإهذال: جري سريع، واليعابيب: تقدم ذكرها في (ع ب ب).

قال نمر بن عدوان في جمل نجيب:

يا راكب من عندنا فوق (عنْس)
عنَسى وخو عنسية من عصاني[4]

---

(١) غاب عني اسم الشاعر بعد أن كنت أحفظه.
(٢) الكور - بضم الكاف -: الرحل، والدَّوّ: المفازة المقفرة، وسرباله: الذي لا يخاف المضيّ فيه.
(٣) تشادي: تشابه، والربد: النعام، الطفايح: جمع طافحة وهي المجدة في ركضها، وظليمها: ذكرها.
(٤) ذكر أنه عنسي أي ابن ناقة (عنسى) واخو عنسية أيضاً.

فـــوقــــه دلال نسج من كل جنس
فـوقـه دلال وصـبـغـة القـرمـزاني[١]

قال ابن منظور : العَنْسُ : الصخرة و(**العَنْسُ**) الناقة القوية شُبِّهَتْ بالصخرة لصلابتها والجمع : عُنْس وعُنُوس .

قال ابن الأعرابي : (العَنْسُ) : البازل الصُّلْبَةُ من النوق ، لا يقال لغيرها[٢] .

قال ابن منظور : ناقة عانسة ، وجمل (عانِس) : سمين ، تامُ الخَلْقِ ، قال أبووجزة السَّعْديُّ :

(بعـــانســـات) هَرِمـــات الأزْمُل
جُشٍّ كـبَحـري السَحـاب المُخْـيِلِ[٣]

ع ن ص ل

(**العنْصِل**) من النباتات البرية ينبت في الأراضي الرملية : شبيه بالكراث ، له فص مستطِيل يشبه الفص المستطيل من البصل الأخضر يأكله الناس ، ويزعمون أنه ينفع من العطش . وإن كان يسيل أنف من يأكله .

والعِنْصِل أنواع منه عنصل الرمل ويؤكل فصه المندفن .

وأما (عنصل) الجبل والأراضي الصلبة فإن الناس لا يأكلون فصه ، وإنما يأكله النيص وهو الكبير من القنافذ يحفر عنه ويأكله .

وله زهرة بنفسجية وتكون له أجراس فيها الحب الذي فيه بذره ، وقيل : إن حبه سام يضر حتى البعير إذا أكله وقال بعضهم : إن البعير يموت إذا أكل من ذلك الحب .

قال ابن الأعرابي : يقال : (**عُنْصَل**) وعُنْصُل للبصل البَرِّي[٤] .

---

(١) الدلال هنا : الدَّلُّ وهو زينة الرحل على البعير النجيب ، وذكر أن الدل هذا لونه كصبغ القرمز ، أي أرجواني اللون .
(٢) اللسان : «ع ن س» .
(٣) اللسان : «ع ن س» .
(٤) التهذيب ، ج٣ ، ص٣٣١ .

وقال الأصمعي عن أبي عمرو: العُنْصُل والعُنْصَلُ: كُرَّاث بَرِّيٌّ يُعْمل منه خلٌّ يقال له: خَلّ العُنْصُلاني، وهو أشد الخَلّ حموضة. قال الأصمعي: ورأيته، فلم أقدر على أكله[١].

أقول: قومنا لا يعرفون أنه يعمل منه الخل أو لا يريدونه بل انهم لم يكونوا قبل التغيير الاجتماعي الأخير يعرفون الخل أصلاً ولا يستعملونه فضلاً عن أن يكونوا يعملونه.

قال الليث: أنابيش (العُنْصُلِ): أصوله تحت الأرض، وأنشد:

بأرجائه القصوى أنابيش عُنْصُلِ[٢]

نقل ابن البيطار عن أبي حنيفة قوله: العنصل: هو بصل البر له ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطاً، وله في الأرض بصلة عريضة، وتسميه العامة بصل الفار، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ويقع في الدواء، ويقال له العنصلان أيضاً، وأصوله بيض وله لفائف إذا يبست تبقشت والمتطببون يسمونه الأشقيل[٣].

قال ابن منظور: (العُنْصُلُ) والعُنْصَلُ: البصل البريُّ، والجمع العناصل.

وقال ابن الأعرابي هو نبت في البراري، زعموا أن الوحامَى تشتهيه وتأكله، قال: وزعموا أنه البصل البريُّ.

وقال أبوحنيفة: هو ورق مثل الكُرَّاث، ويظهر مُنْبَسِطاً سَبْطاً.

وقال مرة: العُنْصُل: شجيرة سُهْلية تَنْبُتُ في مواضع الماء والنَّدَى، نبات الموزَة ولها نور كنور السَّوْسَنِ الأبيض تَجْرُسُهُ النَّحْلِ، والبقر تأكل ورقها في القُحوطِ، يُخْلط لها بالعَلَفِ[٤].

---

(١) المصدر نفسه، ص٣٣٤.

(٢) التهذيب، ج١١، ص٣٨٠.

(٣) الجامع لمفردات الأدوية الأغذية، ج٢، ص١٨٨.

(٤) اللسان: «ع ص ل».

ع ن ف ص

فلان (**يتَعَنْفَص**) علينا، بمعنى يتدلل أو يفعل أفعالاً منافية للذوق والامتنان للمعروف.

تَعَنْفَص يتعنفص، وأكثر ما يكون ذلك في المضارع، والمصدر العَنْفَصه، بفتح العين وإسكان النون.

نقل أبوعبيد عن أبي عمرو قوله: (العِنْفص): البذئية القليلة الحياء من النساء، وأنشد شَمِرٌ:

لعــمــرك مــا ليلى بورهاء عِنْفص
ولاَ عَــشَّــة خَلَخَــالهــا يتَــقَــعــقَع[1]

قال الدكتور أنيس فريحة: عَنْفَصَ بمعنى عنطز من نَفَص، عنفص الحمار: بطر ورَفَسَ، وعنفص الرجلُ: تكبر وتغطرس، والمصدر عنفصة[2].

ع ن ف ط

يقولون: فلان (**يعَنْفط**) ها الأيام، أي أنه يعامل أصدقاءه باستعلاء وعدم مبالاة بمشاعرهم، وإن شئت الدقة قلت: إن معنى ذلك لا يعامل أصدقائه بتواضع.

قال الليث- بن المظفر-: (**العَنَفَّطُ**) مثل عَمَلَّس: اللئيم السيء الخُلُق[3].

ع ن ق

(**العَنْقا**) من النساء: ذات العنق الطويل.

وأعرف امرأة من أهل بريدة لقبها العنقا، لهذا السبب وكنا ونحن صغار نسمى ابنها «ولد عنقا».

---

(١) التهذيب، ج٣، ص٣٣٣.
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص١٢٢.
(٣) التكملة للصغاني، ج٤، ص١٥٤.

قال رميزان بن غشام صاحب روضة سدير في الغزل :

بين الطويلة والقصيرة عندل
تلقي بقلب العاشق الوسواسِ
(عنقا) مفلّجة الثنايا، إنها
غصنٍ غضيضٍ هزه النسناس[1]

وقال محسن الهزاني في الغزل :

آه، عَشْرٍ - يا عشيري - ثم آه
من محبة كل (عَنْقَا) كالمهاةْ
عذبنِّي باعتدال وانعواج
وانغماز كالبروق الموضيات

قال ابن منظور : العَنَقُ : طول العُنُقِ وغلظُهُ، عَنِقَ عَنَقًا فهو أعْنَقُ، والأنثى **(عَنْقَاءُ)** بينة الْعَنَقِ[2].

وقال الزبيدي : الأعنق : الطويل العُنُقِ الغليظُه، وهي (عَنْقاءُ) بَيِّنة العَنَقِ[3].

(العنّيق) بكسر العين وفتح النون المشددة، فنون ساكنة : نبتة برية وتنبت طفيلية في الفلاحات .

وقد يسمى ما ينبت منه في الأرض الطينية والرياض «ربلة الرياض» لأنه ينبت في الرياض، وفيه شبه بالربلة وإن كان أكبر منها .

و**(العَناقَ)** : الصغيرة من المعز، وهي الأنثى منها خاصة، أما الذكر فإنه التيس .

تصغير العناق : (عنيِّق) بتشديد الياء وكسرها .

---

(١) مفلجة الثنايا وهي مقدمات الأسنان، ليست متلاصقة، والنسناس : النسيم الخفيف .
(٢) اللسان : «ع ن ق» .
(٣) التاج : «ع ن ق» .

ومنه المثل: «التيس، قطع رويس، والعنيق للصلاح»، يضرب في تغذية الأنثى من المعز وذلك أنهم يذبحون التيس في أكثر الأحيان ويأكلونه أو يبيعونه لمن يذبحه، بخلاف العناق فإنها لا تذبح لأنها تنتج لهم زيادة من الماعز.

قال الزبيدي: (**العَنَاق**)- كسحاب- الأنثى من أولاد المعز، زاد الأزهري: إذا أتت عليها سنة، وقال ابن الأثير: ما لم يتم له سنة.

وأنشد ابن الأعرابي لقريط يصف الذئب:

حسبت بغام راحلتي (عَناقاً)
وما هي- وَيْبَ غيرك- بالعناقِ
فلو أني رميتك من قريب
لعاقك عن دعاء الذئب عاقِ[1]

أقول: القول في العناق هو ما قاله ابن الأثير، لأنها بعد سنة تصبح عنزاً، أما ما نقله عن أبي منصور الأزهري فلا أرى أنه يصح عنه لأنه غير صحيح، والرجل يعرف هذه الأمور عن تجربة لأن الأعراب أسروه في عهد القرامطة وبقي عندهم مدة طويلة، ومن يكون كذلك لا يخفى عليه أن الصغيرة من المعز تسمى عناقاً قبل أن تتم سنة واحدة من العمر.

وفي المثل للصغير يعلم من هو أكبر منه: «عنيق تعلم أمَّه الرِّضاع»، يضرب لغير الخبير بالشيء يحاول أن يعلم به من هو أعرف منه.

و(**العَنْقا**) طائر خرافي، ذكروا في أمثالهم أنها طارت ولم ترجع فقالوا لمن يذهب ولا يرجع: «طيرة العنقا»، أي كذهاب العنقاء التي طارت ولم تعد، يدعون عليه بذلك.

قال ابن الكلبي: العنقاء: طائر كأعظم ما يكون، . له عنق طويل، وكانت تنتاب جبلاً لأهل الرَّسِّ يقال له: دَمْخ، ارتفاعه في السماء ميلٌ، فأنْقَضَّتْ ذات يوم على صبيّ فذهبتْ به، فسميت عَنْقاء مُغْرب، بأنها تُغْرِبَ كلَّ ما أخذته، ثم إنها

(١) التاج: «ع ن ق».

انقضَّتْ على جارية فطارت بها، فشكا أهل الرس ذلك إلى نبيهم حنظلة بن صفوان، فدعا عليها: فقال: اللهم خُذْها، واقطعْ نَسْلَها، وسَلِّط عليها آفة، فهلكتْ[1].

وذكر الجاحظ أن الأمم كلها تضرب المثل بالعنقاء لذلك[2].

أقول: ربما كانت الأمم تنقل شيئاً عن أمم سالفة وصلت إليها أخبار عمالقة المخلوقات التي كانت تعمر الأرض قبل الإنسان مثل الديناصور، وما صاحبه من طيور عظيمة يصدق وصف العنقاء على بعض أحوالها، وهي مخلوقات انقرضت منذ دهور سحيقة.

ولذلك قالت الأساطير: إن العنقاء ذهبت ولم تعد.

ومن الشعر النجدي الفصيح القديم في العنقاء قول بكر بن النَّطَّاح:

عَرَضْتُ عليها ما ارادتْ من المنى
لترضَى، فقالتْ: قُمْ فجئني بكوكبِ
فقلت لها: هذا التعنُّت كُله
كَمَنْ يَتَشَهَّى لحم عَنْقاءِ مُغْرِب
سَلي كُلَّ أمرٍ يستقيم طلابه
ولا تذهبي - يا دُرُّ - في كل مذهب[3]

قال أبو الطيب المتنبي[4]:

أحُنُّ إلى أهلي وأهوى لقاءهم
وأين من المشتاقِ (عَنْقاءُ) مُغْرِبُ؟
وكل امرِيءٍ يولي الجميل مُحَبَّبٌ
وكل مكان يُنْبتُ العِزَّ طَيِّبُ

(١) العقد الفريد، ج٣، ص١٢١، وجمهرة الأمثال، ص١٣٦.
(٢) الحيوان، ج٧، ص٥١.
(٣) شعر بكر بن النَّطَّاح، ص٧.
(٤) الطرائف الأدبية، ص٢٠٥.

و(**المعنقية**) بكسر الميم وإسكان العين فنون مكسورة فقاف بعدها ياء مشددة على لفظ النسبة إلى (مِعْنِق): فرس من الخيل الأصائل مثل الكحيلة والعبيَّة والصقلاوية.

وقد قل استعمال هذه اللفظة، إلاَّ عند من يعانون تربية الخيول ومعرفة أصولها.

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش في الغزل:

هي الكحيلة، وامها (المعنقية)
بنت الحصان اللي براسه شهامه
من لامني بالجادل العسوجيه
سم الافاعي يدخله في عظامه(١)

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء:

كَثَّروا سَوْقَ البَلايس والبشاير
لَين تَلقَون الهَنُوف العَوسَجيَّه(٢)
لَو تسوقُون اربعِين امن العَشاير
واربعِين من بَنَاتَ (المعنقيَّه)

قال الزبيدي: و(**ذو العُنُق**): فَرَس المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه، أورده ابن الكلبي في أنساب الخيل إلى أن قال:

و(الأعْنَقُ): فحل من خيلهم معروف، ينسب إليه يعني بنات أعْنَق فإنهن ينسبن إليه، كما سيأتي قريباً، ثم قال:

---

(١) الجادل: الفتاة الشابة الجميلة، والعسوجية: الجذابة، وقوله: سم الأفاعي، هذا دعاء من الشاعر على من لامه في حبها.

(٢) كثروا: اكثروا من سوق البلايس: جمع بَلاَّس وهو الباحث عن الأشياء الخفية، لين تلقون: إلى أن تلقوا الهنوف، وهي المرأة الجميلة ذات الحديث العذب.

وبَنَات أعنق - أيضاً - الخيل المنسوبة إلى أعنق الذي تقدم ذكره، وبالوجهين، فسِّرَ قول عمرو بن أحمر الباهلي الذي أنشده ابن الأعرابي:

تظل بنات (أعنَق) مُسْرَجات
لرؤيته يَرُحْنَ ويغتَدينا

قال أبو العباس: من رآه رجلاً، رواه مسرِجاتَ بكسر الراء ومَنْ جعله فرساً رواه بفتحها[1].

ع ن ك ب

يضرب المثل للشيء الدقيق الصنعة، بسلك **(العنكبوت)** فيقولون: «أدق من سلك العنكبوت»، وهو الخيط الذي تنسجه العنكبوت من ذاتها وتصنع منه شبكة تصيد بها الحشرات الصغيرة التي تأكلها.

قال شاعر[2]:

لا يَغُرَّنَّك منها
طُول صمت وسكوتْ
وصلاة وصيام
ودعاء وقنوت
إنها طَبٌّ بإخراج
خَبِيَّات البيوتْ
وتُجُرُّ الجمل الصعبَ
بخيط (العنكبوت)

ع ن ن

(العنَّة): الحظيرة من السعف والشجر تصنع للوقاية من الريح الباردة، وقد تسقف بالسَّعف والشجر أيضاً.

(١) التاج: «ع ن ق».
(٢) حماسة الظرفاء، ص٤٥٤.

جمعها (**عُنَنٌ**) .

ومنه المثل : «يهدر بالعنة» ، أصله في الجمل الذي يهدر مستعداً للخصام ولكنه يبقى في العنة دون أن يقارع جمالاً أخرى و يضرب لمن يتوعد ويهدد إذا كان خالياً بعيداً عن الأعداء والمقاومين .

قال الأزهري : يقال للحظيرة من الشجر يحظَّر بها على الغنم والإبل في الشتاء لتتذَرَّى بها مِنْ برد الشَّمال (عُنَّةٌ) .

وجمعها عُنَنٌ وعنَان مثل قُبَّةٌ وقباب[(١)] .

قال زهير في العُنَن جمع (العُنَّة) :

تالله قد علمَتْ قيسٌ اذا قَذَفَتْ
ريحُ الشتاء بيوتَ الحيِّ (بالعُنَنِ)[(٢)]

قال سلمة بن الخُرْشُب يصف الخيل :

يَسُدُّون أبواب القِبَاب بضُمَّرٍ
الى (عُنُنٍ) مستوثقات الأواصر

يريد خَيْلاً رُبطَت بأخبيتهم ، و(العُنُن) : كُنُفٌ سُترَتْ بها الخيل من الريح والبرد ، والأواصر : الأواخي[(٣)] .

قال ابن منظور : (العُنَّةُ) : الحظيرة من الخشب أو الشجر تجعل للإبل والغنم تُحْبَسُ فيها[(٤)] .

و(**عَنَّ**) الفارس فرسه وضع (**العنان**) في رأسها .

وصاحب الناقة (يعنّها) أي يضع الرسن في رأسها ، ولا يكون العنان من الرسن والمقود إلا ما كان منه على رأس الدابة .

(١) التهذيب ، ج١ ، ص١١١ .
(٢) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٣٣٧ .
(٣) اللسان : «أ ص ر» . والأواخي : جمع أخيه وهي مربط الفرس في الأرض .
(٤) اللسان : «ع ن ن» .

قال فجحان الفراوي :

سْلاحنا المصقول و(الشيشخاني)

وشين ما تعرف اجناسهن توهن جَنّْ[(١)]

وحصان ترك من جرير المعاني

ما يلحق (العَنَّان) راسه إلى (عِنّ)

قال حمد الغيهبان :

قال الشبيبي والذي يدنى له

من خيل نجد مهرةٍ شعواء

ما يقدر الرجل القصير (يعنها)

إلاَّ يعّرِّضها على السنداءِ

يقول : إن المهرة التي ذكرها شعواء، أي طويلة لا يستطيع الرجل القصير أن (يعنها) أي يضع العنان في رأسها، إلا إذا عَرَّضها للسنداء، وهي الأرض المرتفعة حيث يجد ما يقف عليه لكي يصل إلى رأسها .

وقال ثواب بن حماد من الفردة من حرب :

ثم عَدُّوا المِسْمَى عْصير تشوفون

اهلٍ بيوت شِيِّدَت بالبراح

واهل مهار كل يوم (يعنُّون)

وان حرفوهن كنهن جَوْل ضاحي

المسمى : مكان، وعصير : آخر النهار، وجول الضاحي : الجماعة من الظباء .

قال الصغاني : **أعَنْتُ** الدابة : حبستها بعنانها مثل (عَنَنْتها)[(٢)] .

---

(١) المصقول : السيف، الشيشخاني : نوع من البنادق القديمة، وشين : شيء، توهن جَنْ : أي وردن منذ وقت قصير .

(٢) التكملة، ج٦، ص٢٧٨ .

ع و ى

(**عَوَى**) الرَّجُل العودَ ونحوه: ثَناه إذا كان العود رَطْباً، وانعوى الشخص إذا مدد جسمه على الأرض كما يفعل النائم ولكنه ثناه ثنياً بأن ضم ركبتيه إلى بطنه.

(ينعوي) والمصدر الْعَوي، واسم الفاعل الإنعواء.

قال الليث: يقال: (**عَوَيْتُ**) الحبلَ إذا لَوَيْته.

والمصدر: العَيُّ. والعَيُّ في كل شيء: الليُّ. قال: وعَوَيْتُ رأس الناقة، إذا عُجْتَها فانْعَوَى. والناقة تَعْوِي بُرَتَها في سيرها إذا لوتها بخطمها[(١)].

عَوَى القومُ صدور ركابهم وعَوَّوها إذا عطفوها[(٢)].

قال الأزهري: حكى المؤرِّجُ عن بعض الأعراب: غواه بمعنى أغواه وأنشد:

وكائن ترى من جاهل بعد علمه
غواه الهوى جهلاً عن الحق فانغوى

وقال الأزهري: أظنُّ الرواية عواه الهوى جهلاً عن الحق فانعوى بالعين لا بالغين، ومعنى «عَوَاه» صرفه ولواه فانعوى وانثنى فصُحِّفَ وجُعِلَ غيناً وهو خطأ[(٣)].

قال ابن منظور: عَوَى القوسَ: عطفها وعَوَى رأس الناقة فانعوى: عاجه.

وفي الحديث أن أُنَيْفاً سأله عن نحر الإبل فأمره أن يعوىَ رؤوسها، أي يعطفها إلى أحد شقَّيْهَا لتبرز اللَّبَّةُ وهي المَنْحَرُ.

قال الجوهري: وعويت الشَّعَر والحبلَ عَيّاً وعَوَّيته تعويةً: لَوَيْتُه.

قال الشاعر:

وكأنها، لما عَوَّيْتُ قرونَها
أدماءُ ساوقها أغَرُّ نجيب[(٤)]

---

(١) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٥٥.
(٢) اللسان: «ع و ا».
(٣) التهذيب، ج٨، ص٢١٨.
(٤) اللسان: «ع و ا».

و(**العاوي**) في هذا المثل الشائع (للعاوي والهاوي): الذئب، يقولون في عدم المبالاة بذهاب الشيء بالدعاء عليه بالذهاب (للعاوي والهاوي) وبعضهم يقدم الأولى على الثانية فيقول (للهاوي والعاوي).

والعاوي: الذئب والهاوي الجراد فيما فهمته من كلام أشياخهم، وإن كان كثير من عامتهم يستعملون المثل وإن كانوا لا يعرفون أصله، وإنما يعرفون مضربه.

يقول بعضهم لماشية آخر وقد تركها ولم يتعهدها: (للعاوي والهاوي).

وهو وإن كان أصله في الذئب والجراد فإنه يضرب لعدم الاهتمام بالمال أو عدم العناية به.

قال الأمير خالد السديري:

أقضي نهاري بين (عاوي وهاوي)
باسباب من عن وصلي اليوم لَدَّوْه[1]

الحب دربه ما يصير متساوي
ذاقوه ناس قبل اذوقه وعرفوه

قال ابن الأعرابي: (الْعَوِيُّ): الذئب[2].

قال رجل من صعاليك العرب[3]:

(عوى) الذئب فاستأنست بالذذب إذْ (عوى)
وصوت إنسان فكدت أطير

و(**العَوَّا**): نؤ من أنواء السنة مدته ١٣ يوماً ويعتبر النؤ الأول من أنواء الوسم يدخل في ١٦ أكتوبر.

---

(١) لدوه: صدوه مثلها لفظاً ومعنى.
(٢) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٥٧.
(٣) حماسة الظرفاء، ص٥٧.

قال راشد الخلاوي:

يا ليت عين من منيع بن سالم
حضرتنا يوم ان الجنين يصيح

بْلَيلٍ من (العَواًّ) تلالا نجومه
يلقى الشحم فوق الصحون طفيح

قال المرزوقي: **(العواء)** يمد ويقصر، والقصر أجود وأكثر، وهي خمس كواكب كأنها ألف معطوفة الذَّنَب.

وأنشد:

فلم يسكنوها الجزْءَ حتى أظلها
سحاب من (العوا) وثابت غيومها

وسميت (العواء) للإنعطاف والالتواء الذي فيها، والعرب تقول عَويتُ الشيء إذا عَطَفْتَه، وعويتُ رأس الناس إذا لويتَه(١).

قال الزبيدي: العَوَّاء بالمد والقصر-: منزل للقمر، والقصر أكثر، وهي خمسة كواكب يقال: إنها ورك الأسد كما في الصحيح وأربعة كأنها كتابة ألف، وتعرف أيضاً بعرقوب الأسد، وفي الأساس: سُمِّيَ به لأنه يطلع في ذنب البَرْد، فكأنه يعوي في أثره يطرده، لذلك يسمونه طاردة البرد(٢).

ع و ج

(العُوج): جمع عوجا، يقولون منه: نخلة عوجا، ونخل (عوج) إذا كان فيها انحناء.

ومن المجاز: فلان أفعاله كلها عُوج، أي غير مستقيمة ولا مستساغة.

---

(١) الأزمنة والأمكنة، ج١، ص٣١٠.
(٢) التاج: «ع و ا».

قال دليم بن القلعا المطيري[1] :

والى قلط مـحـمـاسـة كنهـا الصـاج
مع الشـوامى اللي مـشاعيـبـهن عـوج[2]
وصـبـابهـا للصب يسـراه (تنعـاج)
من خـوف لا ياتي بهـا البن مـرجـوج[3]

قال الصغاني : يُقال لقوائم الدابة (**عُوجٌ**) ويستحب ذلك فيها .

وفي المثل : «الأيام (عُوجٌ) رواجع» يُقال ذلك عند الشماتة ، يقولها المشموت به ، أو تقال عنه ، وقد يُقال عند الوعيد والتهديد .

قال الأزهري : (عُوجٌ) ههنا جمع أعوج ، ويكون جمعاً لعوجاء[4] .

ع و د

(**العَـوْده**) : الشـاة المسنة والعنز المسنة وبخـاصـة إذا تـآكلت أسنانهـا أو سـقط بعضـها ، والعَوْد : الشيخ الهرم جمعه عِودَة ، على وزن فعَلَة : في الفصحى . وعَوَّد الكهل : أصبح هرماً ، والأنثى : عودة .

قالت منيرة بنت ثعلي من عتيبة في زوجها عندما كبر :

والله مـا اذمّ (العَـوْد) ميـر الكِبُـرْ شَـيْنٌ
(العَـــوْد) جـــاته خِلّتـــه من زناده[5]
(العَـوْد) لو ينحط في مـحـجـر العين
مـــثل الرديف اللي يخَلّي شـــداده[6]

(١) الصفوة ، مما قيل في القهوة ، ج٢ ، ص٢٧٦ .

(٢) المحماسة : التي تحمس فيها حبوب القهوة ، وقوله : كنها الصاج : هو المقرصة لكبرها واتساعها ، والشوامي : جمع شامية وهي نوع من الدلال يصنع في الشام .

(٣) تنعاج : تكون عوجاء لأنه يخشى أن تتكدر القهوة في الدلة إذا رجها فيها .

(٤) التكملة ، ج١ ، ص٤٧٢ .

(٥) زناده : الذي يقدح منه النار ، وهذا كناية عن كونه ضعيفا حتى لا يستطيع القيام بما هو مطلوب منه .

(٦) محجر العين : داخل العين ، والرديف : الذي يركب خلفك على البعير ، ويخلي شداده وهو رحله : يتركه ، كناية عن عجزه عن البقاء فيه .

قال حمد الغيهبان من شعراء المُرَّه في حصان :

يدني (العَــوْد) اللي بداه الكُبُــر
ليس يامن ولو قيل اليوم امان
إنْ تَرَدَّتْ سبايا فريقه صُبَرْ
ما يْجَنَّب عن الإبل مشيح ضمان

وسبق شرحها .

قال حميدان الشويعر :

قال (عَوْد) رمنّه سنين مضَتْ
زل عصر الصبا والمشيب حْضَره
حْضَره بالمجالس يتالى العصا
زهد فيه الولد والوغد والمره

وقال سرور الأطرش من أهل الرس :

ألا يا (وجودي) وَجدْ (عَوْد) على الصبا
غدت عنه (عجات) الشباب ، وشاب[1]
يهوم المراجل باغي مثلما مضى
ينوض ويوجس بالعظام عَيَاب[2]

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان :

يا شيخ لا تسمع هروج الخفايف
خذ جابتي يا منقع الطيب والجود
لو كنت (عَوْد) لي فعول عنايف
وربعي تطاوعني على الهون والكود

---

(١) عَجَّات الصِّبا : أيام الفرح واللذات في زمن الصبا .

(٢) يهوم المراجل : أي يحاول أن يفعل أفعال الرجال الشجعان ، ينوض : يقوم بصعوبة من مكانه ولكنه يوجس أي يحس بأن عظامه قد عابت فلا تستطيع ذلك .

وتصغير العود الذي هو الكبير من الرجال: **(عُوَيْد)**، بإسكان العين وفتح الواو ثم ياء ساكنة: فدال في آخره.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

يقول: إنْحَنَيت (عُوَيْد) وضعيف وسقمان

لو لا العصا بِيْدَيِّه كان قدْ طاحِ

وانا توْ عصري جا وغيِّي مع الغرَّان

ولي بالهوى حَبْلٍ ودلوٍ ومَيَّاحْ[1]

وفي الحديث «أنه عليه الصلاة والسلام دخل على جابر بن عبدالله منزله، قال: فَعَمَدْتُ إلى عنز لي لأذبحها فَثَغَتْ فقال عليه السلام: يا جابر، لا تَقْطَعْ دَرّاً ولا نسلا، فقلت: يا رسول الله، إنما هي (عَوْدَةٌ) علفناها البَلَحَ والرّطب فسمنت» حكاه الهروي في الغريبين[2].

قال ابن الأثير: (عَوَّدَ) البعير والشاة: إذا أسَنَّا، وبعير عَوْدٌ وشاة عَوْدَةٌ.

قال ابن الأعرابي: عَوَّدَ الرجل تعويداً: إذا أسنَّ. وأنشد:

فقلن قد أقصر أو قد عَوَّدَا

أي: صار (عَوْداً) كبيراً[3].

قال ابن الأعرابي: عَوَّدَ الرجل تَعْويدا إذا أسَنَّ وأنشد:

فقلن قد أقْصَر أو قد عَوَّدا

أي: صار عوداً كبيراً، قال: ولا يقال: عَوْدٌ إلاَّ للبعير أو الشاة، ويقال للشاة عَوْدة، ولا يقال للنعجة عَوْدة.

---

(١) تَوّ عصري جاء: قد آن أوان عصري الآن، والغرّان: الأغرار من الشبان والفتيان، والمياح: الذي يميح الماء من البئر، بمعنى يخرجه بالدلو منها بعد أن ينزل إلى قاع البئر.

(٢) اللسان: «ع و د».

(٣) اللسان: «ع و د».

وقال الأصمعي: جمل عَوْدٌ، وناقة عودة، وناقتان عودتان، ثم عِوَدَة في جمع العَوْدَة مثل هِرَّة وهِرَر، وعَوْد وعِوَدَة، مثل هِرٍّ وهِرَرَة.

قال الزبيدي: (عَوَّد) الرجل تعويداً، إذا أسَنَّ.

قاله ابن الأعرابي، وأنشد:

فَقُلْنَ قد أقصر أو قد عَوَّدا

أي صار عَوْداً.

قال ابن بري: وقول الشاعر:

عَوْد على عَوْد على عَوْد خَلَقْ

(العود) الأول: رجل مسنٌّ، والثاني: جمل مُسنٌّ، والثالث: طريق قديم[1].

و(**عُود**) البخور: الذي يأتي إليهم من الهند والهند الصينية واندونيسيا هو على هيئة كسر من الخشب ويوضع على الجمر في المدخنة.

ومنه يستخرج دهن العود على هيئة زيت ثقيل وهو غالي الثمن.

وكانت (للعود) منزلة عظيمة عندهم، ولهم في تقديمه أعراف من ذلك أنه كان يقدم في المباخر عند قدوم الضيوف، وكان تقديمه في نهاية المأدبة أو الدعوة دليلاً على رغبة المضيف في إنهاء الزيارة، ولذلك قالوا في أمثالهم: «ما عُقْب العود، قْعود».

ولم يكن بعضهم يقدم العود إلا عندما يستأذن الضيوف بالإنصراف لئلا يشعروا بأنه يريدهم أن ينصرفوا إذا قدَّم العود لهم قبل ذلك وكان بعضهم يقدم بخور (العود) لضيوفه وهو يقول لهم: تراه ما هوب رخصة.

قال ابن منظور: (**العُودُ**): الخشبة المُطَرَّاةُ يُدَخَّن بها، ويستجمر بها، غلب عليها الاسم لكرمه، وفي الحديث: «عليكم بـ(العُود) الهندي» قيل: هو القسط البحري، وقيل: هو (العُود) الذي يتبخر به[2].

---

(١) التاج: «ع و د».
(٢) اللسان: «ع و د».

وقال الزبيدي: (العود) الذي للبخور، في الحديث: «عليكم بالعُود الهندي»، وقيل: هو القسْط البحري، وفي اللسان: العود: الخشبة المُطَرَّاة يُدَّخَّنُ بها، ويستجمر بها، غلب عليها الاسم لكرمه.

ثم نقل الزبيدي أبياتاً عن المحكم لابن سيده منها هذان البيتان لأحد المولدين:

وقهوة من سُلاف الدَّنِّ صافية
كالمسكِ والعنبر الهندي و(العُود)
تَسْتَلُّ روحك في برّ وفي لُطَف
اذا جَرَتْ منك مجرى الماء في العود[1]

قال السيد عبدالحي الحسني في (الهند في العهد الإسلامي): العود الهندي ويسمونه أهل الهند «أكر» بفتح الهمزة والكاف الفارسي، ينبت في جبال سلهت من أعمال بنقاله أو في بعض جبال الدكن، والجزائر الملحقة بها، وشجره يشبه شجر البلوط، ولا ثمر له، وعروقه طويلة ممتدة، وفيه الرائحة العطرة، وعطره من أنفع أعطار الهند، وأقواها جداً.

ومن أمثالهم: «إنْ رغبتْ فعاود»، يضرب لمن عوقب على جناية أو فعل شيء لا يرضى عنه الآخرون: إنْ رغبْت بمعنى أنك إذا لم ترهب العقاب يمكنك أن تعود إلى ذلك.

قال الزبيدي: (**المعاوِد**): المواظِبُ. قال الليث- بن المُظَفَّر- يقال للرجل المواظب على أمْر (مُعَاوِد).

وفي الأساس: ويقال للماهر في عمله (مُعاوِد)، ويقال للشجاع البطل (المُعاوِدُ) لأنه لا يَمَلُّ المِرَاس[2].

ومن أمثالهم: «الي طَقْ **عُود عُود**» يقال للتذكير بالشيء ولو لمناسبة بعيدة: إذا طق أي ضرب أو لمس عودٌ عوداً ذكّرتَ كذا لي.

---

(١) التاج: «ع و د».
(٢) التاج: «ع و د».

وظني أن المراد بالعود هنا: الرمح الذي يتحارب به المتقاتلان في القديم فهو يسمى العود، والحرب هي الشيء المستمر في حياتهم قبل إنشاء الدولة السعودية وفي فترات ضعفها.

قال ذعذاع بن رويضان من كبار السهول:

ما نحسب حساب الخطر
رفيقنا يرقى سنود[1]
يا سعْد منّا له ظهر
لى (عود طقّ عود)[2]

قال الإمام اللغوي كُراعْ الهنائي:

المؤنسات: الفرس، والسيف، والرُّمْحُ، والبَيْضَةُ، والتُّرسُ، والقَوْس، قال الشاعر فيهن:

ولَسْتُ بِزُمَّيلَة نَأنَاء
خَفيٍّ، اذا ركب (**العُودُ عُودا**)[3]
ولكنني أجمع المؤنسات
إذا ما الَرجَالُ استَخَفُّوا الحديدا

قوله: إذا ركب العُود عُوداً يعني إذا ركب السهم القوس، والزُّمَّيلَةُ: الكسلان، والنأنأ: الضعيف.

والبيضة هي الغطاء المعدني الذي يكون على رأس الفارس حتى يقيه ضربات السيف والرمح.

والترس: الذي يتقي به الفارس ضربات سيف الخصم يكون بيده.

(١) السنود: جمع سندا وهي الأرض المرتفعة ويرقى سنود: كناية عن نجاته ممن يريد الحاق الضرر به.
(٢) يا سعد الخ أي ما أسعد من نكون له ظهراً يحميه.
(٣) المنتخب، ج٢، ص٧٦٦.

عور

(**العَوَر**) : الأعور، حذفوا الهمزة من أوله على عادتهم في أكثر الصفات التي تأتي على وزن أفعل مثل أعمى وأعرج وأخضر وأحمر، يقولون فيها عَمَى وعَرَج وخضر وحمَر.

وهذه هي لغة أكثرهم، وهناك بعضهم وبخاصة في منطقة الوشم يحققون الهمزة، فيثبتونها في أول الكلمة، والعامة منهم يقسون على الأعور ويتهمونه بأنه يؤذي الناس كما في المثل: «إلى شفت عور فاقلب حجر».

أي استعد له بحجر تقلبه من الأرض وتأخذه بيدك لأجل أن تدفع به أذاه.

ويقولون: «كل عَوَر من إبليس» و«فلان عور إبليس».

ويقول جهالهم وسقاطهم في أمثالهم: «عور من يمين عدو للمسلمين، وعور من يسار عدوّ للكفار».

و(**عْوَيْر**) بإسكان العين، وتخفيف الواو: تصغير أعور: تصغير الترخيم.

وفي المثل: «عْوَيْر وزْوَيْر، واللي ما فيه خير»، تقول العامة: إن أصله في الجراد إذا نزل بقوم فخرجوا إليه في الليل وأخذوا منه وقر دوابهم، وملء أوعيتهم وذلك أعداد كبيرة منه ولكنها ليست كبيرة بالنسبة إلى أعداد الجراد الهائلة، فإذا طلعت الشمس وزال عنه البرد وأراد الطيران قال بعضه لبعض: تفاقدوا أي ليفتقد كل منكم رفيقه أو معارفه من الجراد وهل فقد منه شيء فيجيبون ماراح منا إلا العويرا والزويرا والمنكسرة!

قال مرخان بن مرخان من أهل الجوف:

يا ابوطواري، لا تبَيِّحْ خَبَرْنا
عيب لغاك، وعيب حنَّا لغانا
حنَّا (لعوراتك) ورملك سترنا
عَيَّتْ على الشيمه سواعد لحانا

والرَّمل: جمع رملاء من النساء، وهي التي ليست لها ذرية، وابوطواري: ذو الطواري، وهو السريع التقلب في آرائه، وبَيَّح: أظهر.

قال الزبيدي: **العَوْرة**: السوأة من الرجل والمرأة، قال مصنف القاموس في البصائر: وأصلها من العار، كأنه يلحق بظهورها عار، أي مذمة، ولذلك سميت المرأة (عورة).

والجمع: عورات.

... وفي الحديث: «المرأة عورة» جعلها نفسها عورةً، لأنها إذا ظهرت يستحيا منها، كما يستحيا من العورة إذا ظهرت كذا في اللسان[1].

والمكان الفلاني (**تُعُوره**) الشمس، أي تصيبه وذلك فيما إذا كانت الشمس غير مرغوب فيها في الصيف.

تقول الجلوس في حوشنا زين لكن الشمس تعوره أي تسقط ضؤوها فيه.

قال الزبيدي: (**العورة**) من الشمس: مَشْرِقها ومغربها، وهو مجاز، وفي الأساس: عورتا الشمس: خافقاها، وقال الشاعر:

تجاوب بومها في عَوْرتيها
إذا الجرباء أوفى للتناجي

هكذا فسرها ابن الأعرابي، وهكذا أنشده الجوهري في الصحاح، وقال الصغاني: الصواب: غورتيها بالغين معجمة وهما جانباها، وفي البيت تحريف والرواية: أوقى للبراح والقصيدة حائية، والبيت لبشر بن أبي خازم[2].

والمكان الفلاني (يعوره) الهوا البارد، أي يصل إليه بخلاف الذَّرَى الذي لا يصل الهواء البارد إليه.

وهو مكان ينعار في البرد أي تعوره الريح الباردة في الشتاء.

---

(١) التاج: «ع و ر».
(٢) التاج: «ع و ر».

قال الزبيدي: (**أعور**) الشيء: إذا ظهر وامكن، عن ابن الأعرابي، وأنشد لكُثَيِّر:

كـــذاك أذود النفس - يا عَــــزُّ - عنكُم
وقـد (اعـورت) أسـراب من لا يذودها

أعـورت: امكنت أي: من لـم يذد نفسـه عن هواها فـحش إعـوارها، وفـشت أسرارها، و(المعْوِر): الممكن البين الواضح، وقولهم: ما (يعور) له شيء إلا أخذه، أي: ما يظهر.

والعرب تقول (أعْوَرَ) منزلك: إذا بدت منه عورة(١).

ع و ش

(**المعوشه**) بفتح الميم وضم العين فواو ساكنة: ثم شين فها: المعيشة، أي طلب العيش اللازم للإنسان وعياله.

قالالزبيدي: (**المَعُوشة**): أهمله الجوهري، وقال المؤرج: هي لغة في المعيشة، أَزْدِيَّة، وأنشد لحاجز بن الجعيد:

من الخـــــفـــــرات لا يُتْمٌ غَـــــذَاها
ولا كَــــدُّ (المعـــوشـــة) والعــــلاج

هكذا ذكره الصغاني(٢).

واليتم: أن تكون يتيمة.

ع و ش ز

(**العَوْشزَة**): واحدة العوشز وهو شجر بَرِيٌّ شائك يزعمون أنه من مساكن الجن، له ثمر أَحمر في قدر الحمص، طعمه قريب من طعم الطماطم إلا أن فيه حلاوة ويسمى (المصع).

---

(١) التاج: «ع و ر».
(٢) التاج: «ع و ش».

ولهم فيه أمثال كثيرة منها: «الظَّبي وعوشزته».

يقال في المكان يألفه الشخص.

وذلك أن الظباء تألف العوشز، تأكل من أغصانه الأوراق الخضر.

و(فلان عوشزه) إذا كان مشاكساً، سيء المعاملة، بذي اللسان تشبيهاً له بالعوشزة التي يكثر فيها الشوك المؤذي.

و(الحر ما ياقع على العوشزة)، والحر: هو الصقر الجارح، وعدم وقوعه عليها لأنها تؤذيه بشوكها فينأى بنفسه عن الأذى منها.

قال جري الجنوبي:

العوشزه ما ياقع الحر فوقه
ولا بَه لسمحين الوجيه مقيل

وذلك أنها شائكة فيتعرض من يقضي القائلة تحتها إلى شوكها مع أنها ليس لها ظل لأنها تتألف من عدة فروع تتفرع من جذعها الذي يلي الأرض، ولا يكون لها ساق واحدة مرتفعة، كما أنها لا ترتفع عن الأرض كثيراً، وإنما غاية طولها أن يكون كقامة الرجل أو أطول من ذلك قليلاً.

روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن رجل؟ فقال: هو (**عَوْسَجة**)، لا ظلّ ولا ثَمَرٌ.

أقول: العوسجة وهي العوشزة بلغتنا، ليس فيها ظل كما قال.

ومن أمثالهم في الشخص الذي لا يسلم من شره من قاربه: «فلان عوشزه ما ينقرب» أي لا ينبغي الاقتراب منه.

وسموا عَوْشز وعويشز بالتصغير.

كما سموا أماكن عدة (العوشزية) نسبة إلى (العوشز) هذا، أو ربما لشخص أو أسرة مشتق اسمها من اسمه.

و(ابوعوشزة) أي ذو العوشزة: واد في المستوى في شرق القصيم ذكرته في المعجم.

قال ابن منظور: (العوسج): شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مُدَوَّرٌ كأنه خَرَزُ العقيق.

وقيل (العوسج): شجر نجديٌ شَاكٍ، له جَناةٌ حمراء.

قال الشمَّاخ:

مُنَعَّمةٌ لم تَدْرِ ما عيشُ شقْوَة
ولَم تَغْتَزِلْ يوما على عُود (عَوْسَج)

واحدته: عوسجة، ومنه سُميَّ الرجل، قال أعرابي وأراد الأسَدُ أن يأكله:

يَعْسِجُني بالخَوْتَلَهْ
يُبْصِرني لا أحْسَبُهْ

أراد يختلني بالعوسجة، يحسبني لا أبصُرُه[1].

قال الشاعر:

يا رُبَّ بَكْر بالرُّدافَى، واسجَ
اضطره الليلُ إلى (عَواسَج)
(عَواسِج) كالعُجُزِ النْوَاسِج)[2]

أقول: بنو قومنا يقولون في جمع القلة لعوشزة: عواشز كما في هذا الرجز الفصيح.

وورد ذكر (العوشزه) في أشعار المولدين وفي العصر العباسي كما قال ابن الرومي يذكر العوسج وكونه ذا شوك بدون ثَمَر[3]:

(١) يعني أنه اضطرب فكره واختلط كلامه عند رؤيته الأسد.
(٢) اللسان: «ع س ج».
(٣) ديوانه، ج١، ص١٠٠.

عَذَرْنا النخل في إبداء شوك
يذود به الأنامل عن جناه

فما (للعوسج) الملعون أبدى
لنا شوكاً بلا ثَمَرٍ نراه

تراه ظن فيه جنى كريما
فأظهر عدةً تحمي حماه

فلا يَتَسَلَّحَنَّ لدفع كف
كفاه لؤم مجناه، كفاه

وأنشد الثعالبي لأحدهم[1]:

مَنْ كان يأمل أن يرى
من ساقط أمْراً سنيا

فلقد رأى أن يجتنى
من (عوسج) رُطَباً جنيا

وفي العصور الوسيطة أورد أبو المطهر الأزدي هذين البيتين في هجاء مُغَنٍّ:

مُغَنٍّ يحشرج عند الغناء
كأنْ قد تغرغر بـ(العوسج)

أمِنْ قلَّة الطيرِ ذات الصفير
فزعتم الى صرصر المَخْرَجِ[2]

وقال أحدهم[3]:

يا ذا الذي عَرَّضَ لي عرضه
ألَّفْتَ بين النار والعرفج

(١) التمثيل والمحاضرة، ص٢٦٩.
(٢) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٥٠.
(٣) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٩٥.

إن الذي تَحتَكُّ في جلده
فإنما تحتكُّ بالعوسج

ع و ض

يقولون: (**عاضنا**) الله عن كذا بكذا بدلاً من اللفظ المشهور (أعاضني) بالهمزة في أوله.

قال الزبيدي: (**العوَضُ**) - كَعنَب - : الخَلَفُ. وفي العُبابَ: كل ما أعطيته من شيء فكان خَلَفاً... تقول (عاضنيَ) الله منه عوَضاً وعياضا.

و(عَوَّضني) الله منه تعويضا[١].

ع و ق

(**العَوْق**): الإعاقة.

ومنه المثل: «العَوْق للعدو» يقال في الأمر بالانتظار، أي إذا لم يجبك إلى ما تريد من السرعة فإن ذلك ليس استهانة بك، أو تطلبا لإعاقتك، لأن (العوق) الحقيقي يكون للعدو، ولستَ به.

قال الزبيدي: (**العَوْق**): الحبس والصرف، يقال: عاقه عن كذا يعوقه إذا حبسه.

و(العوق): الرجل الذي لا خير عنده.

قال رؤبة:

فداك منهم كل (عَوْق) أصْلَد[٢]

قال الصغاني: و(العُوقُ) بالضم - : الرجل الذي لا خير فيه[٣].

و(**عوق** الحريب) الشجاع القوي الذي يحسب له المعادون الحساب عندما يريدون الإغارة والحرب على قومه أو ذويه.

(١) التاج: «ع و ض».
(٢) التاج: «ع و ق».
(٣) التكملة، ج٥، ص١٢٤.

قال العزّي بن عيد من أهل البرة في المدح :

لَى حَلّت البلوى على من بلي به
ينفكّ للمبلي من الله ميّة باب
عنده نزل حوض المنية طليبه
(عوق الحريب) اللي قد زار ما هاب

عوقد

(**العَوْقِدة**) : الخطاف الذي يخرج به الدلو من البئر إذا انفلت أو انطلق فسقط فيها .

جمعها عواقد .

قال الليث : (**العودقة**) والعَدْوَقة : خُطّاف الدلو ، وهي حديدة لها ثلاث شعب ، يستخرج بها الدلو من البئر .

وقال ابن الأعرابي : العَدَقُ بالتحريك : الخطاطيف التي يخرج بها الدلاء ، واحدها : عَدَقَةٌ(١) .

أقول : جمع العوقدة عندنا (عواقد) وما أدري أسبب ذلك اختلاف اللفظ ، أو هو لهجة من اللهجات القديمة أو تحريف من النساخ ، أما عند بني قومنا فالأمر ظاهر ، إذا اشتقوا من ذلك أفعالاً مثل (عَوْقَد) فلان لفلان : أظهره بعد أن كان مختفياً أو جاء به ، وفلان (يْعَوْقِد) لفلان ، أي : يأتي به لا يستطيع غيره أن يفعل به فعله .

و(عوقد) للشيء الفلاني : تَطَلّبه حتى وجده .

قال ابن منظور : العودق و(العَوْدَقَةُ) : حديدة ذات ثلاث شُعَب يُستخرج بها الدلو من البئر .

وقال ابن الأعرابي : العَوْدَقَةُ والعَدْوَقَةَ : لخُطّاف البئر ، وجمعها : عُدُق .

وقال : الْعَدَق : الخطاطيف التي تُخرَج الدِّلاءُ بها .

---

(١) التكملة ، ج٥ ، ص١٠٩ .

واحدها: عَدَقَةٌ[1].

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي أن العَوْدَقة والعَدَوْقة خُطّاف الدّلو. وعن الليث قوله: العَوْدَقة: حديدةٌ ثلاثُ شُعَب، يُستخرج بها الدلو من البئر[2].

ومن المجاز: «فلان (عَوْقَد) لفلان لَمّا جا به، أي: بحث عنه حتى جاء به بمعنى احضره.

ع و ق ل

(تَعْوقَل) الشخص: عجز عن السير بحيث أصبحت رجلاه لا تحملانه.

يْتَعَوْقَل: والاسم العوقلة والعوقال.

ومن المجاز: «تعوقل فلان يوم راحوا عنه عياله» بمعنى أنه عجز عن تصريف أموره وحده، فأصبح لا يؤدي أي عمل.

و(تَعَوْقَلَتْ) رِجْله: إذا لبث مدة طويلة قد قبضها حتى صارت لا تمتد أو تسير بسهولة.

قال الأزهري: **العُقّالُ**: أن يكون بالفَرَس ظَلْعٌ ساعة، ثم ينبسط[3].

ع و ك

(العُوكية) بضم العين العصا التي في أعلاها عكفة تمسك بها اليد.

جمعها: **عُوكيات**.

وعُوْك: الصِّيَاح لطلب النجدة، أو حكاية ذلك.

ومنه قول المرأة في قصة ابن شمسي:

امشي وامنِّي نفسي وأقول الليلة عرسي
على الأمير ابن شمسي والى خَمَّنْ أقول: (عُوكْ)

(١) اللسان: «ع د ق».
(٢) التهذيب، ج١، ص١٩٩.
(٣) تهذيب اللغة، ج١، ص٢٤٠.

وقد ذكرت قصتها في كتاب (مأثورات شعبية) المطبوع.

وبعضهم يزيد في ذلك فيقول: «يا عُوك عُوك»، في الشكوى.

قال الأسدي: يقال: إنهم لفى **(أَوْكَة)** وهو الشَّرُّ[1].

أقول: لا أشك في أن الأوكة هي العَوْكَة التي أخذت منها كلمة (عُوك) العامية هذه لحكاية الصياح، وطلب النجدة عندما يصاب المرء بالشر، أو يراه يخشى أن يصاب به.

ع و ن

(العَوين): المُعين من الأشخاص والجماعات.

عاونه يعاونه فهو عوينه.

قال أبوعمرو- الشيباني- **(العَوِينُ)** على فَعيل: الأعوان، والعَوْن: المعين[2].

قال أبوعمرو الشيباني- العَوِين: الأعوان[3].

ع و هـ

(العُوَّه): الدابة الضخمة العظام، الهزيلة البدن، السيئة المنظر، وقد يقال ذلك في المرأة إذا كانت بهذه الصفات.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في بقرة باعها لرجل يهجوه:

سـبـبـهـا سـواة سـواها
فـيِّـه قـبـح الـله ذاتـه

يوم ابيـعـه هاك (الْعُـوَّه)
اللى فـيـهـا من صـفـاتـه

جِـسَـدْهَـا والأ هـي تـكـرم
مـن شـان الـديـد وِدْرَّاتـه

---

(١) كتاب الجيم، ج١، ص٧٥.

(٢) التكملة للصغاني، ج٦، ص٢٧٨.

(٣) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٠٤.

قال أبوعمرو: (**العَوَّاءُ**): الناب من الإبل[(١)].

وأقول: الناب: الناقة المسنة جمعها: نيب.

وقد يقال للجمل أيضاً (ناب) إذا كان مُسِنّاً.

ع و هـ ج

(**العوهج**) الفتاة الجميلة الممتلئة.

قال القاضي:

أهيم اشتياق كلما هبَّتْ الصَّبَا
على (عَوْهجٍ) من خرَّد العين مكسال

قال الزبيدي: امرأة (**عوهج**): تامَّة الخَلْق حسنة، وقيل: الطويلة العُنُق، قال:

هِجانُ المحيا، (عَوْهَجُ) الخَلْق، سُرْبِلَتْ
من الحسن سربالاً عتيق البنائق[(٢)]

ع و هـ ر

(**العُوَيهِراً**): نوع من النبات الفطري الذي ينبت من مطر الصيف في الأراضي الصلبة، والطينية بجانب الشيح وهي ذات زهر أصفر دقيق.

تأكلها الغنم.

قال أبوعمرو: (**العَرَاهينُ**): ضَرْبٌ من العراجين وهو طويل يؤكل، مثل طعم الكمأة طعمه، الواحد (عُرْهون)[(٣)].

قال أبوعمرو: العراهين والعراجين، واحدها عرهون وعرجون وهي القعابل، وهي الكمأة التي يقال لها: الفطْر[(٤)].

قال الأزهري: بنات (**عُرْهون**) الفُطْر[(٥)].

---

(١) التكملة، ج٦، ص٤٧٧.

(٢) التاج: «ع د هـ ج».

(٣) كتاب الجيم، ج٢، ٢٥٤.

(٤) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٦٨.

(٥) التهذيب، ج١٥، ص٥٠٧.

ع هـ د

(العَهْد): اليمين المغلظة، وبعضهم يجعلها أقوى من ذلك حيث يقول (عليَّ العهد) أن أفعل كذا، و(عَهْد الله) أني لأفعل كذا. فكأنه تعهد بفعله أو كأنه بمثابة المعاهدة التي يجب الوفاء بها.

قال عبدالرحمن البواردي:

والله يمين القطع (عَـهْـد) بعـد ثاني
يا سكر الشـام بين شـفـاك يا نوره
يوم ان ربي على مـا راد مَـشَّـاني
طاوعت شـور اللعين وطفّ لي شـوره

قال أبوبكر الأنباري: وقولهم: أنجَزَ حُرٌّ ما وعد: ظاهره ظاهر الإخبار بالمضي، ومعناه معنى الأمر بالاستقبال. أي: لينجز الحر ما وعده[1].

قال الزبيدي: **(العهد)**: اليَمينُ يحلف بها الرجل، والجمع عهود، تقول: عليَّ عهد الله وميثاقه لأَفْعَلَنَّ كذا.

وقال أبوالهيثم: العهد: جمع العهده وهو الميثاق واليمين الذي تستوثق فيه ممن يعاهدك[2].

ع ي ب

(العَيْبه): الوعاء من الجلد، جمعها: عِيَاب، وكانوا يتخذون العياب لخزن التمر الذي يراد نقله وبخاصة في السفر، وللأعراب الذين تقوم حياتهم علىَ الانتقال.

ولذلك جاء في المثل: «ما بالعَيْبه، الا الخيبة»، يضرب لحسن المظهر، سيء المخبر.

ويقولون لمن لا خير فيه ولا عقل عنده: «فلان خيبة، في عيبه» والعيبة هنا كناية عن ملابسه.

---

(١) الزاهر، ج٢، ص٢٧٢.
(٢) التاج: «ع هـ د».

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

بنت الرِّدي حَــذْرا يغــرك زينهــا
بعض المواكــر تخلف الصَّــقَّــار[١]
يجي ولَدْها خــيبــة في (عَــيْبــه)
خْــيُــولٌ تراهم لو يجــون كْــثَــار[٢]

قال أبوبكر بن الأنباري : وقولهم : هي (عَيَبَةُ) المتاع : العيبة، معناها في كلام العرب : التي يجعل فيه الرجل أفضلَ ثيابه، وحُرَّ متاعه، وأنفسه عنده.

من ذلك قول النبي ﷺ : «الأنصار كَرِشي وعَيبتي ، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصار».

فجعل ﷺ الأنصار عيبته، لخصوصيته إياهم، لأنه يُطلِعهم على أسراره.

ومعنى قوله ﷺ : كَرِشي : صحابي وجماعتي الذين أعتمد عليهم، وأصل الكرش في كلام العرب : الجماعة، يقال : هم كَرِشٌ منثورة.

ومن العيبة الحديث المروي : «كانت خزاعة عيبة النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافرهم» للحلف الذي كان بينه وبينهم[٣].

قال الصغاني : العرب تكْنى عن الصدور (بالعياب) وذلك أن الرجل يضع في (عَيْبَته) حُرَّ متاعه، وصون ثيابه، ويكتم في صدره أخَصَّ سرِّه، ويطوي قلبه على الأهمّ من أمره، فسميت الصدور والقلوب (عِياباً) على التشبيه.

قال الشاعر :

وكــادت (عِــيــاب) الود منا ومنكُمُ
وإنْ قــيل : أبناء العــمــومــة تَصْــفــر

(١) المواكر : جمع وكر، والصَّقَّار : صاحب الصقور، وحذرا : احذر.
(٢) خيول : جمع خيال وهو الذي يجعل في المزارع يصدّ عنها الطير ويكون عصا له يدان من العصي أيضاً يلبس ثوب رجل، ويريد بخيول : إنهم لا ينفعون ولو كثروا.
(٣) الزاهر، ج٢، ص١٥٨ - ١٥٩.

اراد بعياب الود صدورهم .

إلى أن قال : وكانت خُزَاعةُ (عَيْبَةَ) نصح رسول الله ﷺ[(١)] .

قال اللحياني : يُقال : هذا تَمْرٌ فَضَافى (العَيْبَة) مع الزبيب ، أي : مختلط ، وأنشد :

فقلت لها يا خالتي لك ناقتي
وتَمْرٌ فَضَافى (عيبتي) وزبيبُ

أي : منثور[(٢)] .

قال ابن منظور : (العَيْبَةُ) : وعاء من أدَمُ ، يكون فيه المتاع ، والجمع : (عِيَاب) وعِيَبٌ .

والعرب تُكني عن الصُّدور والقلوب بالعياب ، وذلك أن الرجل إنما يضع في (عَيْبَته) حُرَّ متاعه ، وصَوْنَ ثيابه ، فسميت الصدور والقلوب (عيابا) تشبيهاً بعياب الثياب ، ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الوُدِّ منا ومنكُمُ
- وان قيل : أبناء العمومة - تَصْفر

أراد بعياب الودِّ صدورَهم[(٣)] .

ع ي د

(العَيْدانه) : النخلة السحوق وهي لا تكون كذلك إلا إذا كانت قديمة الغرس .

جمعها **عَيدان** وعيادين .

وعَيْدنت النخلة : صارت عَيْدانةً فهي مُعَيدنة ، والنخل مُعَيْدن ، أي قد صار عيداناً .

(١) التكملة ، ج١ ، ص٢٢٤ .
(٢) التهذيب ، ج١٢ ، ص٧٧ .
(٣) اللسان : «ع ي ب» .

وقد يقال لها في شمال نجد : (عَيْدا) .

قال عبدالله القضاعي من أهل حايل :

أَمْشي برِفْق بَيْنَ الإِدْنَى والاوْرَادْ
وتَصْديرتي الطَّنْقَسَاني بِتَصْعِيد[1]

وَلْيَا انْطَلَقْت بعِدَّتي تَقِلْ مجْدَادْ
مَنْ رَأْس (عَيْدَا) واطْلَقُوهُ الجَوَاديد[2]

وقال محمد بن خضير من أهل شقراء في جمع عَيدانه ، على (عيادين)[3] :

نشبت عند أهل العلاوة بخمسين
أدوِّر العيشة واقزر حياتي[4]

والاعي الورقا بروس (العيادين)
وكم واحد قبلي يسوِّى سواتي[5]

والنِّشْبَه أحلا من وجيه الديايين
اللي يطلبونك بفرض الصلاة[6]

قال الأصمعي : **(العَيْدَانة)** : النخلة الطويلة والجمع العَيْدَان ، قال :

وأبيض العَيْدان والجَبَّار[7]

قال أبو عدنان : يقال : عَيْدَنَت النخلة ، إذا صارت عَيْدَانة ، وقال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

---

(١) الإدنى : الدنو ، والأوراد : من ورد الزارع سوانيه وهي الإبل التي تجر الغروب : قربها من البئر بعد أن أفرغت الغروب ماءها ، والطنقساني : طأطأة الرأس .

(٢) وعدته : عدة السني على البئر ، تقل مجداد : كأنها عذوق التمر المجدود ، من رأس عيدا : وهي النخلة السحوق أي العيدانة ، والجواديد : جمع جادٌ وهو الذي يجد العذوق من النخلة أي يقطعها .

(٣) شعراء من الوشم ، ج١ ، ص٣٥٤ .

(٤) نشبت : بدأت عاملاً بخمسين ريالاً في الشهر ، وأقزر حياتي : أمضيها وأزجيها .

(٥) الاعي الورقا وهي الحمامة : أصيح كما تصيح ، بروس (العيادين) : جمع عيدانه .

(٦) النشبة كما قلنا : العمل عند الناس ، أحلا : أفضل ، والديايين : الدائنون .

(٧) التهذيب ، ج٣ ، ص١٣١ . كذا في التهذيب (ابيض) والذي في ديوان لبيد وكذلك في الجيم (انيض) بمعنى طري وسيأتي إنشاده منسوباً إلى أبي عمرو في كتاب الجيم .

والأدْمُ كـالعَـيْـدان آزرهـا
تحت الأشـاءِ مكَمَّم جَـعْـلُ

قال الأزهري: قلت أنا: مَنْ جعل العَيْدان فَيْعالاً جعل النون أصلية، والياء زائدة ودليله على ذلك قولهم: عيدنت النخلة، ومن جعله فَعْلان مثل سيحان من ساح يسيح جعل الياء أصلية والنون زائدة ومثله هيمان وعيلان[١].

قال أبوعمرو الشيباني: (العَيْدانَةُ): النخلة الطويلة.

قال لبيد:

فـاخِـراتٌ فـروعـهـا في ذُراها
وأنـيْـضُ (العَـيْـدان) والجَـبَّـار[٢]

فذكر لبيد: العَيْدان والجَبَّار. وذلك أن قومنا يسمون النخلة ما دامت في منتصف عمرها وهو أكثر فترات حياتها إثماراً (جِبّارة) بكسر الجيم وتشديد الباء فإذا طالت سموها عيدانه.

وقال لبيد أيضاً:

جَـعْلٌ قـصـار[٣] و(عَـيْـدانٌ) ينؤ به
من الكوافر مكموم[٤] ومـهـتـصـر[٥]

قال الأزهري: وقد أكلت أنا رُطَبَ العُمُر[٦]. ورُطَبَ التَّعْضُوض، وخَرَفْتُهما من صغار النخل و(عَيْدانها) وجَبَّارها[٧].

---

(١) المصدر نفسه، ص١٣٢.
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٤١.
(٣) الجعل: قصار النخل.
(٤) والكوافر: الكافور، ومكموم: من الأكمام، راجع مادة «ك م م».
(٥) كتاب الجيم، ج٣، ص١٦٨.
(٦) نوع من النخل.
(٧) اللسان: «ع م ر».

أقول: لله در أبي منصور رحمه الله لأن خرف الرطب من النخل العيدان صعب لصعوبة صعودها ثم جني الرطب وجمعه والرجل في قمة النخلة.

قال ابن سيده: (العَيْدانة): أطول ما يكون من النخل، ولا تكون عيدانةً حتى يسقط كَرَبها كله، ويصير جذعها أجْرَدَ من أعلاه إلى أسفله، عن أبي حنيفة[١].

(المعيد): السانية من الإبل يستوي فيه الذكر والأنثى، يقولون هذه ناقة معيد، وهذا جمل معيد.

قال حميدان الشويعر:

من تجوز عجوز فهو نادم
لو يْفرِّش ويلحّفْ ثْمين الذهب
بطنها ملتوي مثل بطن (المْعيد)
ما على وركها ما يرد الحُقَبْ

الحقب: خيط كان الناس يربطونه على أسافل بطونهم، ويريد بذلك أنها نحيلة جداً.

قال سرور الأطرش:

وآ ونتِّي ونَّةْ (مْعيد) رجوعه
غَربَهْ كبير وْسايقَهْ قام يلثاه

رجوعه، أي كانت سانية ثم ارجعها اصحابها للسني مرة أخرى مع أنها لم تزدد قوة، وغربه: غربها والمراد به الدلو الكبيرة التي تجرها من البئر مليئة بالماء، وسايقه: سائقها يلثاه: يلثاها، أي يضربها ضرباً شديداً ويحثها على سرعة السني.

قال بخيت بن ماعز العطاوي العتيبي:

يا ونتي يا ساره الوازعيه
ونة (معيد) ساقَهْ الفجر عَمَّال

---

(١) اللسان: «ع ي د».

تقــفي وتقــبل فــوق جــال الركــيــة

ومن الصلف خــالي ظهــرها من الحــال[١]

وقال عبدالرحمن بن عبدالله العبد الكريم من أهل شقراء:

تَلّ قلبي على لامــا مــجَلّي عــذابه

تلّة الغــرب فــزّت به (مْـعـيــد) قــويّه[٢]

عــقب مــا زوّعت به وانثنى بانزعــابه

لطّمـتـه العــواير في جُــوف الرّكـيّــه[٣]

قال محمد السالم من أهل الوشم[٤]:

لي صـــاحب حنيت له في المشـــاش

حنيت له حنّة (مــعـــيـــد) هزيلهْ[٥]

حنيت له حنّة كـــبـــار الحـــواشي

للحـــوض يرزم دقّـــهـــا والجليلة[٦]

وقد يقال في المفرد منها (معواد) وهو في معنى (معيد).

قال عبدالله القضاعي من أهل حايل:

مِنْ جَــمَّــةِ عِــدِّكْ عَلَى شَطٍّ بُغْــدَادْ

لَوْ تَقْطُنَهْ كِنَّكْ عَلَى عَــيْنِ عِــرْبِيــدِ[٧]

---

(١) الركية: البئر، والصلف: الشدة في العمل، والحال: الشحم.

(٢) تَلّ القلب: اخذه بسرعة، واللاما: الوصال والقرب. مجلي عذابه: الذي يجلي أسنانه العذبة، والمراد: أسنانها العذاب- بكسر العين-.

(٣) زَوّعَتْ به: أسرعت في نزعها إياه، والانزعاب من زعب الدلو والغرب: إذا جذبه من البئر مليئاً بالماء، ولطمته العواير وهي جمع عائر والمراد أركان البئر التي يبنى عليها، والعاير: هو ركن البئر المطوية بالحجارة، والجوف: جمع لجف وهو باطن البئر.

(٤) شعراء من الوشم، ج١، ص١٠٣.

(٥) المشاش: الصدر والمراد به القلب.

(٦) الحواشي: جمع حشو التي هي جمع حاشي وهو الصغير من الإبل، يرزم: يظهر صوتاً خاصاً تقدم وصفه في (ر ز م) والحوض: حوض الماء، والدق: الصغير من الحشو.

(٧) الجمة: الماء الكثير في البئر، ومنه قال: عدك على شط بغداد، أي كأنما أنت على نهر دجلة في بغداد ولا أعرف عين عربيد.

وأَبَشّـِرَكْ أنّـي تِـمَـرْجَـعْـتْ (مِـعْـوَادْ)

أَسـوقُ بالمِنْحَـاةِ مِـثْلَ (المَعَـاوِيد)[١]

قال ابن جعيثن في المدح :

كَـدَّادهم كنه على ساحل النيل

تسمن (معاويده) ويكثر رْياله[٢]

يرجِع سدير وتكثرن المحاصيل

تلقى بها التاجر يْنمِّي حلاله[٣]

قال عبدالله بن عبار العنزي في وصف ركاب :

ما كدنوهن للسواني (معاويد)

هجن وهجهيج مناحيل وهجاف[٤]

مثل الظليم الى اخرشنه عباريد

ناض وتذيّر وارتقص يرجف ارجاف[٥]

وهو في الفصحى (معيدات) جمع مؤنث سالم .

قال الشاعر :

لا يستطيع جَرَّه الغوامض

الأ (**المعيدات**) به النواهض

يعني النوق التي استعادت النهض بالدلو[٦] .

---

(١) تمرجعت : اتخذت مرجاعاً وهي البعير السانية، والمنحاة : مكان سير السانية سيأتي في (ن ح ى) .

(٢) الكدّاد هنا : الفلاح .

(٣) سدير : ناحية سدير في نجد، ويرجع : يعود إليه المطر والخصب .

(٤) يريد بالشطر الأول أنها ليست من إبل أهل الحضر، ثم وصفها في الشطر الثاني بأنها هجن والهجاجيج : جمع هجهوج وهو البعير الخفيف السريع السير والحركة، ومناحيل : ناحلات، وهجاف ضوامر .

(٥) الظليم : ذكر الحبارى، والعباريد : رصاص البندق، واخرشنه : أفزعنه، وناض : نهض وقام، وتذير : فزع .

(٦) التهذيب، ج٣، ص١٣٠ وحاشيتها .

وقبلها هذا البيت:

الْغَــــرْب غَــــرْبُ بَقَـرِي فــــارض[١]

من أقوالهم في أيام العيد عند حلوله وهو دعاء ورجاء على سبيل التهنئة: **(عاد عيدك)** ولبست جديدك.

فهو دعاء بأن يحيا حتى يعود عليه العيد، ولبس الجديد فيه من العادة المتبعة.

قال الأحنف العكبري[٢]:

قـيل لي: مـا لديكَ (للعـيـد) شيءٌ
لا طعـــامٌ ولا لبـــاسٌ جـــديدُ

قلت: لا تكثــروا عليَّ، فـــإني
قـــائل مـــا على مـــقـــالي مَـــزِيْد

كل يومٍ أكـــون فـــيـــه مــعـــافىً
لي قـــوتٌ فـــذلك اليـــومُ عـــيـــدُ

وقال الأحنف العكبري أيضاً[٣]:

حظي من العـيـد بعـد الأجـر زحـمـتـه
مع الغـبـار وأكل الخـبـز بالصِّـيـر

أغـدو على العـيـد في أثواب مضطهـد
والناس في العـيـد في خـز ومقـصـور

الصِّير: سمك صغار غير جيد، والخز والمقصور: نوعان من الثياب الجيدة.

ع ي د هـ

(العيدهي): الجمل القوي الصلب الذي لا يبالي بقطع المفازة، أو بحمل الأحمال الثقيلة.

---

(١) التهذيب، ج٦، ص١٠٢.
(٢) ديوانه، ص٢٠٩.
(٣) ديوانه، ص٢٦٥.

والعيدهية: الناقة الصبور على مواصلة السير.

قال حمدان الشويعر:

دع ذا، ويا غادي على (عيدهيهْ)

ضراب هجن من بنات عُمَانْ[(١)]

على مثل ربدا مع سنا الصبح ساقها

سنا حاكم طق النفير وأكان[(٢)]

وقال حميدان الشويعر أيضاً:

فقلت لعيسى دنّ لي (عَيْدهيّة)

لها قبل هذا العام عامين كانسه

سَرَتْ من ربى دار ابن سيَّار كنها

سبرتاة حزم صارخات هجارسه[(٣)]

قال جرمان العجمي:

يا راكب من عندنا (عَيْد هيّه)

حايل ثلاث سنين واليوم حايل

والحايل: التي لم تلقح، وهو أقوى للناقة وأشد.

قال فيصل الجميلي[(٤)]:

وخلاف ذا، يا راكب (عيدهيه)

عملية صك السرى ما يصوعها[(٥)]

(١) الغادي: الراكب المسافر، وضراب هجن أي نسل هجن من بنات عمانيات.

(٢) الربدا: النعامة، ساقها جيش الحاكم الذي طق النفير وهو الدَّف في الحرب، (أكان): سار محارباً غيره، يقول: إنه ذعر تلك النعامة وأفزعها فزاد جريها.

(٣) دار ابن سيار: القصب في ناحية الوشم. والسبرتاة- فيما ذكر الأستاذ محمد الحمدان-: النعامة، وهجارسه: ثعالبه، جمع هجرس وهو الثعلب وسيأتي ذكره في حرف الهاء إن شاء الله تعالى.

(٤) لقطات شعبية، ص٩٣.

(٥) صك السرى: السير في الليل.

سـرها وتلقـا من عـزانا قـبـيله
جـمـيليـة جـمـع العـدا مـا يروعـهـا[1]

وجمع العيدهية: (عَيْدَهيات).

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السويِّح من أهل سدير:

يا ركْب يا اللي فـوق النضـا تقللوا
على (عـيـدهـيـات) يشـوق طبـوعـهـا[2]
على كل صـفـرا يعـجب العين مشيـها
يطوي ديامـيم الخـلا مَـدّ بوعـهـا[3]

و(**العَيْدَهيُّ**)- أيضاً: الرجل المعتاد على حمل المشاق، الصبور على المهمات، الذي حنكته التجارب.

ربما كان في الأصل مأخوذاً من تشبيهه بالجمل العيدهي من الإبل العيدهية.

أنشد أبوزيد الأنصاري لأحد شعراء طيىء:

وفي (**العـيـدهيـات**) الملاحـيح والبُـغـا
مناديح عن قـوم بميـسـورهم عُـسْرُ[4]
ولا يـلـبـث المـرءُ الـكـريم إذا ارتمـت
به الجُـمَزى قـد شَـدَّ حَيْزُومَـها الضَّفْرُ[5]
سـيكسب مـالاً أو يفيءَ له الغنى
اذا لـم تعـجِّـله المنيـةُ والقَـدْرُ[6]

(١) جميلية من الجملا من عنزة.
(٢) النضا: الركاب وسيأتي تعريفها والكلام عنها في حرف النون بإذن الله تعالى، وطبوع: جمع طبع.
(٣) الداميم: جمع ديمومة وهي الفلاة الواسعة الخالية من العمارة، ومد بوعها: أي سيرها فكأنها تبوع الأرض أي تقيسها بالبوع، كناية عن اتساع خطوتها.
(٤) الملاحيح: من الإلحاح والمثابرة والمراد على السير، ومناديح: جمع مندوحة بمعنى سعة.
(٥) الجَمَزى: نوع من أنواع جري البعير، والضَّفْر: شدها بالحقب والبطان وهو حبل عريض مضفور.
(٦) النوادر في اللغة، ص١٨١.

وقال مزاحم العقيلي يصف بعيراً:

وتحـتي من بنات (**العيـد**) نضْـوٌ
أضَـرَّ بنَيِّـه سَـيْـرٌ هَجَـاجُ (١)

أنشد ابن السِّكِّيت:

يطوي ابن سَلْمَى بهـا عن راكب بَعَـداً
(عـيـدية) أُرْهِنَتْ فـيـهـا الدنانيـر

قـال الأزهـري: بـهـا: بإبـل نُجُـب منسوبـة إلى بنات العـيـد وهو فـحل معروف كان مُنْجباً.

أراد أن ابن سَلَمى يحمل الناس على هذه النَّجائب وهي عِيدِيَّة تتلف فيها الدنانير لنجابتها(٢).

وأنشد ابن منظور قول الشاعر هذا:

يطوي ابن سلمى بهـا من راكب بُعُـداً
(عِـيـدِيَّةٌ) أُرْهِنَتْ فـيـهـا الدنانيـر

وقـال العـيـدية: إبل منسوبة إلى العِـيـد، والعِـيـدُ من مَـهْـرَةَ، وإبـل مَـهْـرَةَ موصوفة - بالنجابة(٣).

وقال ابن منظور أيضاً: و(العيدِيَّةُ): نجائب منسوبة معروفة وقيل: العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عاديِّ بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نسب شاذ.

وقيل: العيدية تنسَب إلى فحل مُنْجب يقال له: عِيد، كأنه ضرب في الإبل مرات، قال ابن سِيده: وهذا ليس بقوي(٤).

---

(١) اللسان: «هـ ج ج».
(٢) التهذيب، ج٦، ص٢٧٤.
(٣) اللسان: «ر هـ ف».
(٤) اللسان: «ع و د».

أقول: يريد بذلك من جهة التعريف.

وقال الأزهري: العِيديَّة: نجائب منسوبة معروفة[١].

وقال أيضاً: أعرف جِنْساً من الإبل العُقَيْلِيَّة يقال لها (العِيديَّةُ) ولا أدري إلى أي شيء نُسِبَت[٢].

ع ي ر

(**العَيَّار**): الذي يضحك على الناس أو يهزؤ بهم، أو يحتال عليهم.

أصلها من (العَيَّار) الذي يخدع الناس، ويأخذ أموالهم بغير حق.

جمعه (**عَيَايْرَه**).

ومنه المثل: «أعير من عَيايْرة مصر».

أصله أن بعض المحتالين في مصر كانوا يحتالون على تجار الماشية من أهل نجد الذين كاوا يفدون إلى مصر بمواشيهم يبيعونها، ولا يعرفون كثيراً من حيل أهل مصر.

و(**العَيَاره**) بفتح العين، وتخفيف الياء، فعل العَيَّار. التي هي خديعة الناس والضحك عليهم.

قال حميدان الشويعر:

يقول الشاعر الحبر الفهيم
حميدان المُلَقَّبْ (بالعياره)

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

يا ديرتي جتها تصاريف الأيام
وأصبح بها (العَيَّار) يقضي لزومه
يِفَزّ له من يوم يقبل والى قام
ويقال: وين فلان لو كان بومه

(١) تهذيب اللغة، ج٣، ص١٣١.
(٢) المصدر نفسه، ص١٣٣.

قال الأزهري: العرب تَمْدح (**بالعيَّار**) وتذمُّ به.

يقال: فلان عَيَّار: نشيط في المعاصي، وغلام عَيَّار نشيط في طاعة الله تعالى[١].

أقول: لا يعرف قومنا المدح بالعَيَّار، وإنما يذمون (العَيَّار) الذي يحتال على الناس ويظلمهم حقوقهم، أما العيار الآخر الذي هو المَزَّاح المحب للنكت والطرائف فإنهم لا يذمونه بذلك.

قال أبوعمرو الشيباني: فلانة (عَيَّارةٌ): إذا أَزِنَّتْ بالخبث والفِسْقِ، والرجل إذا كان كذلك فهو عائر بيِّن (العِيارة)[٢].

قال الإمام ابن الأنباري: قولهم: فلانٌ عَيّارٌ قال أبوبكر: قال أهل اللغة: العَيّار معناه في كلامهم: الذي يخلي نفسَه وهواها، لا يردعها ولا يزجرها، هو مأخوذ من عارت الدابة: إذا انفلتت.

وقالوا: تعاير الرجل، من هذا مشتق.

وقال آخرون: الأصل في هذا أن يقال: تعاير القوم: إذا ذكروا العار بينهم، ثم قيل لكل من تكلم بفُحش: قد تعاير[٣].

قال الأحنف العكبري[٤]:

وكان أهل الخير ساداتنا
سموا إلى التفضيل أبصار
فاليوم أهل الخير قد أُهملوا
وساد شرير و(عيار)

---

(١) التهذيب، ج٣، ص١٦٤.
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٣١.
(٣) الزاهر، ج١، ص١٥٣.
(٤) ديوانه، ص٢٥٠.

وقال الأحنف العكبري أيضاً[١]:

مـا يشْـتَـهِي الماجِنُ العَـيَّـارُ يُدْرِكُـهُ
مِنَ الفُـسُـوقِ بلا عُـسْـرٍ ولا تَعَبِ

أورد أبو المطهر الأزدي في الهجاء قول أحدهم[٢]:

أبوالعـبـاس قـد حَـجَّ وقـد عـاد وقـد غَـنَّى
وقـد عـانق (عَـيَّـاراً) فـهـذا هَمْ، كـمـا كُنَّا

قال ابن عربشاه من أهل القرن التاسع:

ففي بعض الأيام قدم بعض الأعجام من بغداد من ذوي الفسق منهم والفساق رجل من الشطار (عَيَّار) مكار، خوَّان غدار، مستحق الرجم، ليس في السماء له نجم، غير أنه متظاهر بجميل الخصال وأنه خدم أهل الفضل والإفضال، فعلق بطبعه من شمائلهم وتلبس ظاهراً بفضائلهم فتلقاه الرشيق بما يقتضيه كرمه ويليق[٣].

و(**الْعْيَار**) بإسكان العين وتخفيف الياء: هو الذي يوزن به، يوضع في كفة الميزان وتوضع الأشياء التي توزن في كفته الأخرى.

قال الليث: (الْعيار): ما عايَرْتَ به المكاييل، فالعيَار صحيح تامٌّ وافٍ، تقول: عايَرْتُ به أي: سوَّيته وهو الْعِيار والمِعْيار.

قال: وعَيَّرت الدينار وهو أن تلقي ديناراً ديناراً فتوزن به ديناراً ديناراً، وكذلك عَيَّرْت تعييراً، إذا وزنت واحداً واحداً، يقال هذا في الكيل والوزن[٤].

أقول: لا نعرفه مستعملاً عند أهل نجد إلاَّ في الوزن.

وأما الكيل فلا.

(١) ديوانه، ص١٢٥.
(٢) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٨٤.
(٣) فاكهة الخلفاء، ص٢٧.
(٤) تهذيب اللغة، ج٣، ص١٦٨.

قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر في المدح :

يوخــذ برايه في جــمــيع السُّــؤال
ويورد الَحـــجَّـــة وتافي بمصــــدار
حلحـــيل مـــا ينحل في كل حــــال
رمي السِـهم يا زنه بقــيــاس و(عْـيــار)

قال الليث : (العيارُ) : ما عايَرْتَ به المكاييل ، فالعيار صحيح تامٌ وافٍ ، تقول : عايرت به أي سوَّيته وهوَ (العيار) والمعيار[١] .

و(**المعيار والمعايرة**) : أن تُعَيِّر الرجل بشيء مكروه أي تذكره بذلك الشيء من صفة فيه غيرِ محبوبة أو من فعلة غير لائقة .

كأن تقول للأعور : يا أعور وللأعرج يا أعرج ، أو تعيره بفعلة شائنة أو كلمة خاطئة كانت صدرت منه .

يغلب المعيار في بعض الحالات على الاسم حتى يصبح لقباً أو يماثله فلا يعرف البعيد عنه أذلك اسم له أم لقب كالقصير لا يدري أهو (معيار) غلب عليه أو لقب ، وكذلك الصغير والعرج بمعنى الأعرج فربما لقب لذلك وعندما كان يعرج بسبب حادث أو نحوه فزال عرجه .

قال ابن منظور : (تعايَرَ القوم) : عَيَّرَ بعضُهم بعضا .

والعامة تقول : عَيَّرَه بكذا ، والمَعَايرُ : المعايب .

و(تَعَايَرَ) القومُ : تَعَايَبُوا[٢] .

قال الزبيدي : (تعايروا) : (عَيَّر) بعضهم بعضا ، قال أبوزيد : يُقال : هما يتعايبان ويتعايرانِ ، فالتعاير التسابُّ ، والتعايب : دون التعاير ، إذا عاب بعضُهم بعضا[٣] .

---

(١) اللسان : «ع ي ر» .
(٢) اللسان : «ع ي ر» .
(٣) التاج : «ع ي ر» .

ومن أمثالهم: «في رأس (**العير**) نُهَقَه». والنهقة المرة من نَهَق ينهق وهو تصويت الحمار، يضرب على أن من فيه خصلة رديئة لا يتركها ولو عرف أنها تجر عليه ضرراً.

وهذا المثل ورد في قصة من مأثوراتهم ذكرتها مبسوطة في كتاب: «مأثورات شعبية». ملخصها أن حماراً وبعيراً هربا من فلاح كان يجمع الحيوانات عنده ويضربها فوصلا إلى روضة في مكان مطمئن من الأرض فيها ماء وعشب كثير.

فقال الحمار يخاطب البعير: «في رأس العير نهقه»، فزجره البعير محذراً من النهيق لئلا يسمعه أحد فيأتي إليهما ويأخذهما فلم يطاوعه ونهق فسمعه قوم فأخذوهما مرة أخرى.

ذكر الراغب الإصبهاني أن جملاً وحماراً توحشا، فوجدا مرعى خالياً يرتعان فيه، فقال الحمار يوماً وقد بطر: إني أريد أن أغني، فقال الجمل: إتق الله فينا، فإني أخشى أن يُنْذَر بنا، فنؤخذ، قال الحمار: لابُدَّ، ثم نهق، فسمعته قافلة مارة، فأخذوهما فأبى الحمار أن يمشي، فحُملَ على الجمل، فمروا به في عَقَبَة، فقال الجمل: إني طربت لغنائك المتقدم، وأريدَ أن أرقص رقصة، فقال الحمار: إتَق الله، إني أسقط فلا تفعل، فرقص فاسقط الحمار فوقصه[1].

ومعنى وقصه: دق عنقه.

و(**العَيْره**) - بفتح العين: الناقة الصلبة القوية، أسموها بذلك تشبيهاً لها بالعَيْر، وهو الحمار الوحشي المشهور بنشاطه وسرعته في الجري.

جمعها: عيرات.

أكثر شعراء العامة من وصف النجائب القوية بأنها (عيرات).

قال حمد العَوَّامي من بني هاجر:

يا راكبٍ شقرا من الهجن (عيره)
تشدي لربداً رَوَّحَتْ بالعشايا

(١) محاضرات الأدباء، ج٢، ص٣١٧.

تشدي : تشبه . والربدا : النعامة .

وقال شايع الأمسح من عنزة :

ودنوا لهـا حـمـرا من الهـجن (عَـيْـره)

وشـالوا وركْـبَتْ فـوق زين الظلايل[(١)]

وانا فـوق قـبـا يوم أحلِّي وصـوفـهـا

ريميـــة ، وإن ذِيِّرَتْ من خـــمـــايل[(٢)]

قال عبدالله اللويحان :

اسال الله يسهِّل من (العيرات) عمليه

تورد عن لهيب القيظ عدٍ زان مشروبه[(٣)]

بعيد زورها عن كوعها ، ما هيب عكيه

تفز الى لمسها اللى عليها راس عرقوبه[(٤)]

وقال دباس بن أبودباس من أهل سدير :

وخـلاف ذا ، يا راكب فـوق عـرمـاس

مـأمـونة من نقـوة الهـجن (عـيـره)

حـمـرا وهى في سنهـا وقم الاسـداس

مـتـوسط لا فـاطر ولا هي صـغـيـره

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما :

اللي على الألواح في غـبـة الْبـحَـرْ

واللي على (العَـيْـرات) مع كل داويِّه

(١) الضمائر فيه لمحبوبته .

(٢) القبا : الفرس الضامر ، أحلِّي وصوفها : أذكر خلالها ، أوصافها ، والريمية : منسوبة للريم من الظباء لسرعتها ، ذيرت - بالبناء للمجهول - : أفزعت ونفِّرت ، من خمايل : جمع خميلة وهي الشجر الملتف .

(٣) العد : الماء الكثير في البئر تقدم ذكره قريباً .

(٤) الزور : الصدر ، والكوع مفصل اليد من الذراع ، والعكية : نوع رديء من الإبل أو هو وصف للراحلة الرديئة .

بعـد التـفـرق عـاضنا الله مـثلهم
على المرجله فـيـهم حـمـاسـة وغـاريه

قال ابن دهمان الظفيري :

(عـيـرات) من هـوز المحـاجين عـبَّـار
كنَه ينهـــشـن خطاة الـضـــراوي[١]
حـمـر زِمَى بظهـورهن زين الأكـوار
اول هـددهن من قـعـود اللحــاوي[٢]

قال عبدالله الصبي من أهل شقرا :

فـوقـهن اعـيـال واكـوار النجـاير
وامـهـات اخـشـاب وشـغـول قـويه[٣]
يا هل (العـيـرات) لي فـيكم دباير
مـا عليكم يا النشـامَى مكنويه[٤]

قال ابن منظور : (**العَيْرانَةُ**) من الإبل : الناجية في نشاط من ذلك، وقيل : شُبِّهَتْ بالعَيْرِ في سرعتها ونشاطها، وليس ذلك بقوي، وفي قصيد كعب :

عـيـرانة قُـذفَتْ بالنَّحْضِ عن عُـرُضِ

هي الناقة الصلبة، تشبيهاً بِعَيْرِ الوحش، والألف والنون زائدتان[٥].

قال الزبيدي : (العَيْرانَةُ) من الإبل : الناجية في نشاط، سميت لكثرة تطوافها

---

(١) المحاجين : جمع محجان وهو عصا غليظة ذات رأس معكوف وهو هنا : الإشارة بالضرب بها، وعبَّار، بكسر العين : جمع عبَار بفتحها وهو البعير القوي على السير، الضراوي : من الوحوش، وخطاة : واحد منها.

(٢) زمى بظهورهن : أي ارتفع، زين الأكوار : جمع كور وهو الرحل، ثم ذكر أن أول أصلهن من قعود اللحاوي : وهو فحل مشهور للحاوي من الشرارات.

(٣) فوقهن أي الإبل التي سنذكرها بأنها عيرات، عيال : فتيان، وأكوار : جمع كور وهو الرحل أي الشداد والنجاير : المنجور من الخشب، وامهات خشاب : أي ذات الخشاب وهي نوع جيد من البنادق القديمة.

(٤) الدباير : جمع دبرة بمعنى تدبير، مكنويه : شي يكنه الصدر ولا يبديه.

(٥) اللسان : «ع ي ر».

وحركتها، وقيل: شُبِّهَتْ بالعير في سرعتها ونشاطها، وليس ذلك بقوي، وفي قصيد كعب:

(عيرانة) قَذَفَتْ بالنحض عن عُرُضٍ

هي الناقة الصلبة(١).

أقول: هذا القول الذي ضعفه، وهو ذكره بعدم القوة هو المعروف لبني قومنا لذلك أسموها (عيره) للمفردة و(عَيْرات) للجمع تشبيهاً لها بالحمير الوحشية.

ع ي س

(العِيس): الإبل المركوبة أو التي عليها الأحمال، وهي بكسر العين.

وهذا اللفظ يأتي في الأشعار والأمثال، وقلما يستعمل في الكلام المعتاد.

اسم جنس ليس له جمع ولا مفرد.

قال عبدالله القضاعي من أهل حايل في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود:

خضع له البادي وراع الرسوم
يا ما على قصر الصفا وردن (العيس)(٢)

ذولي صدور قاضيات لزوم
وذولي ورود كالمحال المماريس(٣)

قال ابن منظور: قيل: **(العيسُ)**: الإبل تضرب إلى الصُّفْرة رواه ابن الأعرابي وحده، وفي حديث طُهْفة: ترتمي بنا (العيس) هي الإبل البيض، مع شقرة يسيرة وأحدها أعيس وعيسا.

... قال الجوهري: (العيس)- بالكسر-: جمع أعيس وعيساء: الإبل البيض يخالط بياضَها شيء من الشقرة(٤).

(١) التاج: «ع ي ر».
(٢) البادي: أهل البادية، من الأعراب ونحوهم.
(٣) المحال: جمع محالة، وهي البكرة، والمماريس: المُسْرِعة في حركتها.
(٤) اللسان: «ع ي س».

فأنت ترى أن اللغويين ذكروا الكلمة من صفات الإبل في ألوانها على حين أن قومنا ذكروا أنها عامة ولو كان لونها يخالف اللون الذي ذكروه، ولعل هذا هو الصواب القديم.

ع ي ش

من أمثالهم في الشخص المَرِن الذي يتكلم مع كل شخص على مقدار عقله وإدراكه: «فلان عنده عقل (**مَعيشي**)».

كأنهم نسبوه إلى المعيشة التي هي من العَيْش.

كثيراً ما سمعت طلبة العلم والمتدينين منهم يصفون الشخص بهذه الصفة إذا لم يكن ملتزماً بأوامر الدين في حب المتدين وبغض غيره، وإنما يتبع ما يناسب عيشه وهواه.

أنشد المرزباني[1]:

للفتى (عَقْل يعيش به)

حيث تَهْدي ساقَهُ قَدَمُه

وأنشد المرادي لأحدهم من شعر غزلي[2]:

قالوا: دعِ الزهدَ، واشطح في هوى رَشَأ

طَلْق المحيا، شهيِّ الثغر أشْنَبِه

فقلت: قد عشتُ خالي البال مُنْفَرداً

وكل شخص له عقل يعيش به

قال ابن الحجاج الماجن في شعره[3]:

لو جَدَّ شِعري رأيتَ فيه

كواكب الليل كيف تسري

(1) معجم الشعراء، ص٢٠٢.
(2) سلك الدرر، ج٤، ص١٠٩.
(3) معجم الأدباء، ج٩، ص٢٠٩.

وإنمـا هَـزْ لُـه مُـــــــجُـــــونٌ

يمشي بـه في المعـــاش أمــــري

و(**عيشة** الكلب): مثل يضرب للحياة البائسة وذلك أن معظم الكلاب التي يعرفونها هي كلاب ضالة لا تجد ما تأكله إلا من جيف أو نحوها إذا حصلت عليها.

وهي تُطرد وتبعد عنهم لقذارتها عندهم.

أما كلاب الحراسة فإنهم أيضاً لا يقدمون لها الغذاء الجيد، رغم نفعها لهم، وإنما يختصون الغذاء المناسب بكلاب الصيد التي هي الكلاب السلوقية السريعة فهذه لها عندهم طعام معتنى به.

ولا شك أن الطعام في بيئة مثل بيئتهم التي كانوا فيها قبل التطور الاقتصادي الأخير يكون قليلاً لا يكفي الآدميين في بعض الأحيان فكيف بالحيوان.

قال الزبيدي: (**العيشَة**)- بالكسر-: ضَرْبٌ من العيش، يقال: عاش (عيشة صِدْقٍ، و(عِيشَةَ) سوءٍ[1].

ع ي ط

(**العَيْطا**): بفتح العين وإسكان الياء: الهضبة المرتفعة المنيعة من الجبال.

قال سعد الضحيك:

اليـــوم روحي ســـالمه، والتـــجي بي

في رأس (عَـيْطا) يقـصـر الطيـر دونَهْ

والـداب مـــــا ينَّاش، نـابه عـطيـب

وأهل العَـقـول الصـاحـيـة مـا يجـونه

الداب: الحية.

وقال عبدالله بن عقاب بن نحيت:

أمس الضـحى في راس خِصْله تبـيـانت

عـــديت انا في راس (عَـــيْطا) طويله

---

(١) التاج: «ع ي ش».

طرا علـيَّ الموت والـنـار، واسـلـمـت
وحُـفْـرة جـهنم ليـتني مـا هَوي لَهْ

وخصله: هضبة ذكرتها في (معجم بلاد القصيم): حرف الخاءِ.

قال راكان بن حثلين:

فـالى زبنًا مـجـرمٍ ضـامـه النيـا
لكنه (بعـيطا) نايفـاتٍ حـيـودها[١]
إلى تزبنا بحـمله مـضـيـمـه
جـعـفناه منه الين تبـرى لهـودها[٢]

قال فهد السكران:

قـال المغنِّي بدا في نايف الجـال
في راسَ (عـيطا) عسيرات مراقبها
ابدا بْثَنْوا وادور قـحـم الأوعـال
ولقـحمَ الأوعال تعـجبني مضاربها[٣]

قال محمد الجويدي من حرب:

عـديت باللى عـاليـات مـراقـيـه
مـرقـاب (عـيطا) من رقى به يبينِ
اقنب قنيب اللى عن الجـو حـاديه
حس الضـوارى مع ضبـاب القطينِ[٤]

عديت: صعدت.

---

(١) النيا: البعد عن أهله وعشيرته، وحيودها: جبالها أو حجارتها، ونايفات: مرتفعات.

(٢) تزبنًا: التجأ إلينا، جعفناه عنه: أنزلناه من ظهره، الى أن تبرأ لهود الحمل في ظهره: وهو أثر الحمل وهذا مجاز.

(٣) قحم الأوعال: الكبير منها، الأوعال: جمع وعل وهو الماعز الجبلية. وأما ثنوا فإنه اسم بندقه.

(٤) اقنب: أصيح والقنيب صياح الذئب، والقطين: بيوت القوم القاطنين على الماء.

وجمع العيطا: (**عيط**) بكسر العين.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة:

المرجله ما هي سهل طرقها طوال
تتْعب قليل الفود راع العفانه[١]
من دونها (عِيط) اماليط وتلال
وسنْدا تشيِّب راس مِنْ بالحضانه[٢]

وقال رميح الخمشي في وصف جبل رقاه[٣]:

نطيت براس معمرد يبرح الشوف
عَمَرَّد وآزين وسقه للارقاب
سلبوت (عَيْطا) جانبه تقل ملهوفٍ
رجم الطرادي للهوى تقل نَعَّابْ

قال الفرزدق يخاطب جريراً:

إنَّ السماءَ لنا عليك نجومها
والشمسَ مُشرِقَةً وكلَّ هلال
ولنا معاقلُ كلِّ (**أعْيَط**) باذخ
صَعبٍ، وكُلِّ مباءَة محلال

قال أبوعبيدة: (أعيط) هو جبل طويل، والباذخ: المُشْرِف من الجبال. وقوله: مباءة: أي محلة يُتَبَوْءُ فيها، والمِحْلال: التي يحلها الناس لكرمها[٤].

قال الأصمعي: قَارَة - بتخفيف الراء - (عَيْطاءُ): مُشْرِفة، والعَيْطاءُ: الناقة الطويلة العُنُق[٥].

---

(١) الفود: الفائدة، وقليله: الذي لا خير فيه.
(٢) أماليط: ملس، يصعب الصعود فيها، والسندا: المكان المرتفع الذي يشق صعوده.
(٣) سبق شرحها في (ع م ر د).
(٤) النقائض، ج١، ص٢٧٨.
(٥) التهذيب، ج٣، ص١٠٧.

ومعلوم أن القارة هي الجبل المستدق.

وقال ابن منظور: هَضْبَة (عَيْطاءُ): مرتفعة وقارَة (عَيْطاء) مُشْرِفَةٌ استطالت في السماء وفرس عَيْطاء وخَيْلٌ عِيطٌ: طِوالٌ، وقَصْرٌ أعْيَطُ: مُنِيفٌ، وعِزٌّ أعيط: كذلك على المثل.

قال أميَّةُ:

نحن ثقيف عِزُّنا مَنيع
(أعْيَطُ)، صعبَ المرتقى رفيعْ[1]

ع ي ف

(**العَيُوف**) من الإبل وغيرها من الدواب هي التي لا تقبل على شرب الماء.

قال العوني:

يا ركْب، رِيضوهن، تقبلتوا الهدى
لو كان راضات النضا (شرب عايف)
تسمّعوا مني كلامي، ومقصدي
اقول للعَرّاف وِش انت شايف

قال ابن منظور: (**العَيُوف**) من الإبل: الذي يَشُمُّ الماءَ، وقيل: الذي يشمه وهو صاف فيدعه وهو عطشان.

وأعاف القوم إعافَةً: عافت إبلهم الماءَ فلم تشربه[2].

ع ي ل

(**العَيْلة**): الظلم والجور، والبداءة بالشر، جمعها: عَيْلات، ومنه المثل: «العَيْله تعَيِّل البخت» بمعنى أنها تصيب حظ فاعلها بالانتكاس والإدبار.

(١) اللسان: «ع ي ط».
(٢) اللسان: «ع ي ف».

قال ابن شريم:

إحْـذَرْ عن (الْعَـيْله) ترى الحق مـدروك
مـثل العــمل يدرِكْكْ مـا منه فَكَّاكْ

قال حميدان الشويعر:

وانظــر ربك ينظر فـــوقـــــك
يميت النفـــس ويحـــيـــيـــهـــا
واردع نفــــسك عن (الْعَـــيْـلَهْ)
حــــاذور الزَّوْدا اتـهــــويـهــــا

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة:

جــوني (عــيلة) يبـــغــون ذودي
وذودي كـلهـــــا نـكـخ الشـــــدادِ[1]
يبــون الناقـــة الشــقــحــا وظيــره
عليـــهـــا مـــثل منكوس الفـــرادِ[2]

وقال مبارك بن امويم من أهل وادي الدواسر:

كم (عـيلة) جـا عـقـبـهـا فـتك هيـبـه
عــقب التــمــادي عــوَّدت بِقْــهُــور[3]
فـترى الفـتى مـحسـوب مـا دام هيبته
عليــه العـــيـــون المرقــبــات نْظُور
لا توري العـــدوان في الحـــال رقّـــه
يبــاتون وانت بضــيــقــةٍ واحْــسُــور

(١) عيلة: عائلين عليَّ أي بدأو العدوان عليَّ، والذود: الإبل، ونكخ الشداد: اختيار الرجل من الإبل التي تصلح للركوب.

(٢) الشقحا: البيضاء، والظير: سبق ذكره في (ظ ي ر).

(٣) يريد أن البداءة بالظلم قد تعود على صاحبها بالوبال حتى يصبح مقهوراً مغلوباً.

وقال خالد بن أحمد السديري :

ولا يصبر على (العيلات) قوم
بواتع ما بها رخو الحزامِ[١]
يحسبون الليالي وما بدت به
ويجزون الخطا بالانتقام

قال أبوعمرو الشيباني : (**عُلْتُ**) عليه، أي : جُزْتُ عليه.

وقال : إنه لعائل الوزن، وعائل الكَيْلِ : إذا لم يُوفِ. وعائلُ اللسان[٢].

و(**الْعَيِّل**) : الطفل : جمعه عيال و(عيلان) بكسر العين.

قال ابن جعيثن في النساء :

والأخرى منهن خْناقه
تدعيه و(عيلانه) كومه

قال الأزهري : واحد العيال : (**عَيِّلٌ**)، ويجمع عيائل، والعَيِّلُ : يقع على الواحد والجميع، أنشد ابن الأعرابي :

اليك أشكو عَرْقَ دهر ذي خَبَلْ
و(عَيِّلاً) شعثا صغاراً كالحَجَلْ

جعله جماعة، وفي حديث أبي هريرة : ينقله إلى عشرة عِيَّلٍ، ولم يقل : عيائل.

وجمع (العَيِّل) الذي هو الطفل : (عيال) تصغيره (**عُيَيِّل**) بإسكان العين في أوله وفتح الياء الأولى مع تخفيفها ثم ياء ثانية مشددة مكسورة فلام، جمع الجمع لعيال : عِيلان.

---

(١) بوائع : جمع باتع وهو القوي على الحرب الصبور على العمل الشاق.
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٣٦.

قال حميدان الشويعر :

إكـتـب الْغَـرْس قـبل دَيْن يـجـيـه
اكـتـبـه (للْعْـيَـيِّل) بطلحـيـه

عـزٍّ (عْـيَـيِّلْكْ) لا تـدوِّر النقَـاد
في هـمـال القـصـب من جنوبيـه

والنقَاد : جمع نقادة ، وهي التمرة التي أكل العصفور أكثرها فسقطت على الأرض غير مرغوب فيها إلاَّ من المحتاجين المعوزين .

في جمع (عيال) على عِيلان أيضاً ، قال حميدان :

ترى (الْعِـيـلان) الى كَـبْـرَوْا
وآجـود اللـي يـغـنـي روحـه

قال ابن منظور : (**العيِّلُ**) : واحد العيال .

وفي حديث حنظلة الكاتب : «فإذا رجعتُ الى أهلي دنتْ مني المرأة و(عَيِّلٌ) أو عِيِّلان»[1] .

وطفل (**عَايل**) : لم يشب جسمه شباباً معتاداً ، بل نشأ ضاوي الجسم ، خفيف الوزن ، قصير القامة فهو كالحاسر عندهم .

واطفال عايلين ، كذلك .

قال أبوعمرو : (**الُمعَيَّل**) : الذي قد أسيء غذاؤه .

قال الشاعر :

لعلك يـومـا أن تـروعك غـارة
بشُـعْثِ النواصي ، لم يُعَـيَّل فـحـولهـا[2]

(١) اللسان : «ع و ل» .
(٢) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٢٧٣ .

ع ي م

(العيمة): الحرمان من الطعام ونحوه مع التلهف إليه.

والرجل عيمان إذا كان لا يستطيع أن يحصل على اللبن مع تشوقه إليه.

مثل قولهم في الذي يشتهي اللحم ولا يجده مع شوقه إليه: قرمان والذي يشتهي القهوة أو الدخان كذالك: خرمان.

قال أبوعمرو الشيباني: **(العَيْمَةُ)**: شهوةُ اللبن.

قال:

تَسْتَسْغِرُ النَّقْبَةَ عن لثامها
وتُذْهِبُ (العَيْمَةَ) من سَقامِها[1]

قال ابن السكّيت: عام الرجل إلى اللبن يعام (عَيْمةً) وهو رجل (عَيْمان)، وامرأة عَيْمَى، ويدعى على الرجل فيقال: «ماله آم وعامَ» فمعنى آم: هلكت امرأته وعام: هلكت ماشيته فَيَعَام إلى اللبن وروى عن النبي ﷺ أنه كان يتعوَّذ من العَيْمة والأيمة، فالعيمة: شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه يقال: عام يَعَام عَيْمةً[2].

روى عن النبي ﷺ أنه كان يتعوَّذ من (العَيْمَة) والغَيْمة والأيمَة، و(العَيْمَةُ): شدة الشهوة للبن، والغيمة: شدة العطش، والأيمة: العُزْبة[3].

وأنشد الأزهري لبعض الرُّجَّاز:

فاهتجم العبدان من أخصامها
غمامة تبرق في غمامها
وتُذهبُ (العَيْمَةَ) من عيامها

وقال: اهتجم أي: احتلب، وأراد بأخصامها: جوانب ضروعها[4].

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٣١٤.
(٢) تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٥٣.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٢١٧.
(٤) التهذيب، ج٦، ص٦٩.

قال ابن منظور: (العَيْمَةُ): شهوة اللَّبَن.

وفي الدعاء على الإنسان: ماله آمَ و(عَامَ).

فمعنى آمَ: هلكتِ أمرأته، و(عام): هلكَتْ ماشيته فاشتاق إلى اللبن.

و(عام) القوم: إذا قَلَّ لَبَنُهم[1].

ع ي ن

(**العِينَةُ**) بكسر العين وتخفيف النون المفتوحة: أول ما يكون من الرطب في النخلة، كأنَّها من المعاينة، أو أنها من النفاسة كما قال الأزهري: العِينَةُ: خيار الشيء وجمعها عِيَن، قال الراجز:

فاعتان منها عِيْنَةً فاختارها
حتى اشترى بِعَينه خيارها[2]

ومن الكنايات الشائعة قولهم في المغضوب عليه: «**العين** عليه حمرا».

وردت في أشعار وسيطة منها قول نباتة في التورية:

دعوا شبيه الغزال يرمي ... في مهجتي بالنفار جَمْرا
تالله لا فاتني لقاه ... وعَيْن كيسي عليه حمرا[3]

وقولهم للفصيح كثير الكلام: «فلان عين كلام».

وللشيء الذي لا يستغنى عنه «عين أم صالح».

والشيء يُفْعَل: «**عَيْنك عَيْنك**» أي عَمْداً وعلناً، ودون استخفاء من أن يراه الناس.

يقولون: «فلان أخذ حقي مني عينك عينك»، أي أخذه أمام الناس غير مستخفٍ في ذلك.

(١) اللسان: «ع ي م».
(٢) التهذيب، ج٣، ص٢٠٥.
(٣) ديوانه، ص٢٥١.

وضربني عينك عينك»، أي جهراً لا يبالي بأن يراه الناس فيشهدوا ضده ويعينوا من ضربه.

قال الزبيدي: يقال: صنع ذلك على **(عين)** وعلى عينين، وعلى عَمْدِ عين، وعلى عمد عينين، كل ذلك بمعنى واحد، أي عمداً، عن اللحياني.

وكذلك فعلته عمداً على (عين).

قال خفاف بن نُدْبة السُّلَميُّ:

فإن تك خَبْلَى قد أصيب صميمها
فعمداً (على عين) تَيَمَّمْتُ مالكا[1]

و**(عيان)** بيان: للشيء يفعل جهراً، ومعناه أنه فُعِلَ عمداً دون استخفاء.

كما يدل على الظهور والوضوح الذي يراه سائر الناس.

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلفي:

محيطها غرس ظليل وبْستان
كِن الثَّمَرْ بعذوقها بردقانِ
حلو نماها يطعمه كل من كان
اختاره الله له (عَيان بيانِ)

يريد بعيان بيان هنا أن الله اختارها له ورآها الناس ظاهرة كذلك.

قال الزبيدي: لقيته **(عِيانا)** أي معاينة لم يشك في رؤيته إياه[2].

و**(العَيَّان)**: الذي يصيب الناس بعينه فيضرهم.

من (العين) التي هي إصابة العاين غيره بالضرر إذا نظره بعينه.

جمعها عُيُون.

---

(١) التاج: «ع ي ن».
(٢) التاج: «ع ي ن».

كما في المثل: «الله يكفيه شر عُيُون خلقه»، يقال في الولد الجميل، أو الشيء الكامل.

نقل الجاحظ عن الأصمعي قوله: رأيتُ أنا رجلاً عَيُوناً، فَدُعِيَ عليه فَعَوِرَ، قال: إذا رأيت الشيء يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني.

قال الجاحظ: وقد حَمَل الناسُ على العين ما لا يجوز وما لا يسوغ في شيء من المجازات.

قال: ويُقال: إن فلاناً لَعَيُونٌ، إذا كان يتشوف للناس ليصيبهم بعين. ويقال: عِنْتُ فلاناً أعينُه عيناً: إذا أصبته بعين، ورجل معين ومعيون: إذا أصيب بالعين. قال عَباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيِّداً
وإخال أنك سَيِّد (مَعْيُونُ)[1]

وقد شاع الاعتقاد بالإصابة بالعين وكثر ذكرها في العصور الوسيطة كما كان شائعاً في الجاهلية، وصدر الإسلام ولا يزال الأمر كذلك حتى تسجيل هذه الكلمات، وإن كان يقل في أزمان الخصب والسعة ويكثر في أوقات الأزمات والمجاعات.

قال كشاجم من شعراء العصر العباسي[2]:

ما كان أحوج ذا الكمال إلى
عَيْبٍ يُوَقِّيه من (العَيْنِ)

وقال أحمد بن سعد الكاتب في مملوك اسمه بُشْرَى[3]:

حَذِّرْ- فديتُك- بُشْرَى من تَبَرُّزه
إني اخاف عليه لَفْعَةَ (العَيْن)

---

(١) الحيوان، ج٢، ص١٤٢.
(٢) ديوان المعاني، ج١، ص٦٨.
(٣) معجم الأدباء، ج٣، ص٤٣.

وأنشد الثعالبي لأحد الأدباء[١]:

يا من تَشكّى من العين[٢]
حاشاً لعينك من العين[٣]

(عين) من الناس أصابتهما
ما أسرع (العين) إلى العَيْنِ

قال ابن منظور: (العين): أن تصيب الإنسان بعين، و(عان) الرجلَ يَعينه عيناً فهو عائن، والمصاب مَعِينٌ على النقص، ومَعْيُون على التمام: أصابه بالعين.

قال الزجاج: المعِينُ: المصاب بالعين.

قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سَيِّداً
وإخال انك سَيِّدٌ مَعيون[٤]

قال الزبيدي: **(العيَّان)** - كَشَدَّاد - المعْيان[٥].

يريد الذي يصيب الناس بعينه، أما المصاب فإنه يقال له في الفصحى (مَعْيُون).

ومن أمثالهم في الإصابة بالعين قولهم: «العَيْن حق». أي لا ينكر الإصابة بالعين منكر، وهو مستوحى من الحديث، ولذلك قالوا في الجميل المكتمل من الأناسي والأشياء: «الله يكفيه شر عيون خلقه».

والعيون جمع عين، والمراد بها أعين العائنين الذين يصيبون الناس بأعينهم.

في الحديث: «**(العين حَقٌّ)**» - وبلفظ: «العين حَقٌّ تستنزل الحالق».

---

(١) المتنحل، ص٢٧٤.
(٢) العين: التي يبصر بها الإنسان.
(٣) الإصابة بالعين.
(٤) اللسان: «ع ي ن».
(٥) التاج: «ع ي ن».

وفي حديث آخر: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين»[١].

وفي حديث آخر: «إن العين لتُدخِلُ الرجلَ القَبْرَ، وتدخلُ الجَمَلَ القدْرَ»[٢].

قال الزبيدي: **(العَيْنُ)**: الإصابة بالعين.

يُقال: أصابت فلاناً (عَيْنٌ) إذا نظر إليه عَدوٌّ أو حاسد فأثرت فيه فمرض بسببها، وفي حديث أخر: «لا رقية إلاَّ من (عَيْنٍ) أو حُمَةٍ»[٣].

وفي المثل في الاستجابة والإرتياح لذلك: «**على العين** والرأس».

وقد استعمل كثيراً في العصور المختلفة، من ذلك قول عباس بن الأحنف[٤]:

نعَم، يا أوحد الناسِ على العينين والراس

وقول البهاء زهير[٥]:

وصاحب أصبح لي عاتباً قلت: على العينين والراس

وقال أيضاً[٦]:

يا قضيباً من لجين يا مليح المقلتين
كل ما يرضيك عني فعلى رأسي وعيني

وقال آخر[٧]:

إذا ما كريم جاء يطلب حاجة
فقل قول حر ماجد يتمسح
على الرأس والعينين مني قضاؤها
ومن يشتري حمْد الرجال سيربح

(١) الجامع الصغير، ج٢، ص٧٠.
(٢) قبس الأنوار، ص٣٤.
(٣) التاج: «ع ي ن».
(٤) معاهد التنصيص، ص٤٢ (طبع بولاق).
(٥) ديوانه، ص٩٠.
(٦) ديوانه، ص١٧٦.
(٧) حماسة الظرفاء، ص٣٧٨.

قال الزبيدي: ومن المجاز: أنت على **(عيني)** أي في الإكرام والحفظ جميعاً، وقولهم: أنت على رأسي أي في الإكرام فقط[(١)].

والْعِين: بكسر العين: بقر الوحش، ضرب مثلاً للنساء الجميلات ذوات العين الواسعة.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

سكران به من خِـرَّد (الْعِين) شـاره
براق خَـدّه فـاج مِظْلِمْ ليـاليـه[(٢)]

قال عقاب الحنيني الحربي:

يا طارش برا سلّم على سـرا
لطف الحشا كنها من قايد (العِين)[(٣)]
ودي تباصرني كود الحشا يرني
اما لو اهلجت والا وش امعنيني[(٤)]

قال الإمام اللغوي كُراعٌ وهو يتكلم على بقر الوحش: وتسمى البقرة المهاة وجمعه: مَهَا إلى أن قال: و(العيناء) وجمعها: **(عِينٌ)** سُمِّيَتْ بذلك لعِظَم عينها[(٥)].

قال الزبيدي: (العِينُ)- بالكسر-: بقر الوحش، وهو من ذلك صفة بالغة، وبه شبهت النساء.

وبقرة عَيْناءُ.

قال ذلك بعد أن ذكر أن الأعَيَنَ ضخمُ العين واسعها، والأنثى عيناء، والجمع منها (العِينُ) بالكسر.

---

(١) التاج: «ع ي ن».

(٢) سكران: كالسكران من فرط معرفته بجماله، والخرد: جمع خريدة وهي الفتاة الشابة الجميلة، شاره: خصلة أو صفة وذكرها بأنها براق خده، وهي نور خده فاج، أي شق ليالي الشاعر وهذا مجاز.

(٣) الطارش: المسافر، وسَرَّاء: اسم فتاة، وقائد العين: قائد الظباء وهو الذي يتقدمها.

(٤) يرني: يرنو ويتطلع.

(٥) المنتخب، ج١، ص١٢٤.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وحورٌ عِينٌ**﴾[١].

و(**عين القليب**): ماؤها الذي في أسفلها يقول الواحد منهم: طبيت في (عين القليب) وشبعت من السباحة.

قال ابن منظور: عَوَّرَ (**عَيْنَ**) الرَّكِيَّةِ: أفسدها حتى نضب الماء.

إلى أن قال: من عَوَّرْت الركية، إذا طمستها وسددت أعينها التي ينبع منه الماء[٢].

والركية هي البئر التي فيها الماء.

وقال الزبيدي: (**العين**): مفجر ماء الركية، ومنبعها يقال: غارت (عين) الماء، تشبيهاً بالجارحة لما فيها من الماء[٣].

والميزان فيه (**عين**) إذا كان مختل الوزن، بحيث يرجح حيث لا ينبغي أن يرجح أو يطيش، أي ينقص وزنه حيث ينبغي أن يرجح.

وطالما رأيت أصحاب الحوانيت يقولون: لا تشرون من فلان لأن ميزانه فيه (عين).

وإذا كان في الميزان عين ذهبوا به إلى رجل خبير فأصلحه بطريقة من طرق في ذلك، وإن لم يستطع رموه واستعملوا غيره.

قال الزبيدي: و(**العين**): المَيْلُ في الميزان، قيل: هو أن ترجح إحدى كفتيه على الأخرى، وهي أنثى، يُقال: ما في الميزان عينٌ، والعرب تقول: في هذا الميزان (عَيْنٌ)، أي في لسانه ميل قليل، إذا لم يكن مستوياً[٤].

أنشد ياقوت لابن فارس اللغوي:

يُقسِّمُ الودَّ فيما بيننا قِسَما
ميزان صدق بلا بخس ولا (عين)

(١) التاج: «ع ي ن».
(٢) اللسان: «ع و ر».
(٣) التاج: «ع ي ن».
(٤) التاج: «ع ي ن».

وقال: العين هنا: (العين) في الميزان[١].

ومن الكنايات الشائعة قولهم في المغضوب عليه: **(العين)** عليه حمرا.

ومن أمثالهم في عدم التواني في إنجاز الشيء، ويقال أيضاً في استعجال الشيء (قبل عين وما جرى) أي قبل أن يحدث في الأمر ما يمنع من ذلك.

هكذا عهدناهم ينطقون به ولا يزالون كذلك.

وقد ذكرت هذا المثل بتوسع في كتاب (الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة)، وبينت أصله وبعضهم يقول: «قبل عين وما جرت» بالتاء.

ويؤيد ذلك وجود التاء في الفعل (جرت) مما يدل على أن المراد به العين، وإن كان بعض العامة ينطقون به (جرى) دون تاء وكذلك في القديم.

قال ابن منظور: في المثل: «جاء قبل عَيْرٍ وما جرى أي قبل لحظة العين.

قال أبوطالب: العَيْرُ: المثال الذي في الحدقة يسمى اللُّعْبَة، قال: والذي جرى: الطَّرْفُ، وجَرْيُهُ: حَرَكَتُهُ، والمعنى: قبل أن يطرِف الإنسان.

وقيل: عَيْرُ العين: جَفْنُها.

وقال اللحياني: العير هنا: الحمار الوحشي، ومن قال: قبل عائر وما جرى، عَنَى السَّهْمَ[٢].

ومن الكناية عمن يضيق بالضيوف والزوار: «فلان **(عينه)** ضيقه».

وهي كناية جاءت في أشعار القرون الوسيطة، من ذلك قول ابن الوردي في التورية:

سَل الله ربك من فضله
اذا عرضَتْ حاجة مُقْلِقَةْ

(١) معجم الأدباء، ج٤، ص٩١.
(٢) اللسان: «ع ي ر».

ولا تسأل التُّرْك في حاجة
فأعينهم (أعين) ضَيِّقَه

و(**عَيَّنْت**) كذا؟ تقال في صيغة السؤال عن الشيء كأن تقول: عَيَّنْت بعيري، أي هل عاينتَه أو رأيته في مكان بعينه؟ والمراد: هل وجدته؟

و(ما عَيَّنْت) فلان، أي: ما رأيته.

ومنه المثل: «يا من (عَيَّن) الزبده على شارب الذيخ؟» والذيخ: الكلب.

والمثل الآخر: «يانية الخير عينتي عباتي؟» أي هل رأيت عباتي؟ أصله في رجل وجد رجلاً نائماً في الشتاء وقد تقبض جسمه من البرد فعطف عليه بسبب محبته للخير وذلك (نية الخير) كما قال فألقى عليه عباءته ليدفئه بذلك، ولكن النائم كان قد استيقظ وتناوم ثم غافل الرجل، وذهب بعباءته.

قال سعيدان مطوع نفي:

ياراعي الحمرا بْليَّا رديف
هات الخَبر، واحسب نهار أنت غازي[1]

ما شفت؟ ما (عَيَّنْت)؟ ما قيل: شيف
وسيمَة معهم صحيبي جرازي[2]

قال أبوعمرو: (**التعيُّنُ**) تقول: تَعَيَّنْتُ أمْرَ القوم فعلمتُهُ[3].

قال ابن منظور: تَعَيَّنَ الإبل و(اعْتانها): إستشرفها ليعينَها.

وأنشد ابن الأعرابي:

يزينها للناظر المُعْتان
خَيْفٌ قَريب العهد بالحيران

(١) الحمرا: الناقة الحمرا، والرديف: الذي يركب خلف راكبها.
(٢) الوسيمة: الوسم على جلد البعير.
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص٣١٤.

أي إذا كان عهدها قريباً بالولادة كان أضخم لضرعها وأحسن وأشد امتلاءً[١].

ومن أمثالهم في حديث البصر من الآدميين: «فلان **عينه عين** غراب» أي نظره قويٌ كأنه نظر غراب.

وذلك أنهم يعتقدون أن الغراب قوي البصر يرى الأشياء الصغيرة على البعد.

وأورد الجاحظ المثل العربي: «أصْفَى من عين الغراب».

وقال: يريدون بذلك حدته، ونفاذ بصره[٢].

وزعم ابن الأعرابي أن العرب تسمي الغراب أعور، لأنه مغمض أبداً إحدى عينيه، مقتصراً على إحداهما من قوة بصره.

وقال أبو الهيثم: يقال: إن الغراب يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره[٣].

وجمع العين: عيون هو الشائع عندهم غير أنهم في الأشعار خاصةً يجمعون العين على (**أعيان**) وإن كانوا لا يستعملون هذا الجمع في النثر.

قال فهيد بن دحيِّم من أهل الرياض:

نجـــد عـــذرا كـــامل زينهــا
زاهي الكحل (باعـــيـــانهـــا)[٤]
عـــافت العـــشّـــاق من حـــينهـــا
إلاّ ابوتركي قـــضى شـــانهـــا[٥]

وقال زبن بن عمير[٦]:

أدخل مـداخـيلهـا مع نجل (الأعـيـان)
دايم وانا طارش مـــعـــهـــا ولا امل[٧]

---

(١) اللسان: «ع ي ن».
(٢) الحيوان، ج٢، ص٣٤٩.
(٣) مجمع الأمثال للميداني (حرف الألف).
(٤) عذراء: فتاة لم تتزوج وهذا وصف.
(٥) أبوتركي: هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية رحمه الله.
(٦) ديوانه، ص١٦٤.
(٧) طارش: مسافر، ولا أمَلٌ: لا أمَلُّ ذلك.

يوم اتمنى الهـوى لي مـقـصـد ثاني
حـيّث انهـا لاشـقـر المجـدول تِنْسَلٍّ

وقال مشبب بن عبدالله الدوسري:

أمـدح عـريبٍ سـيّس الجـود باركـان
صيتـه سمعتـه قبل شـوف (العيـان)[1]
مـا هو نفـاق لا ولا نيب غلطان
من سـمـعني بيـقـول صح اللّسـان[2]

قال ابن السكيت: العين التي يبصر بها الناظر والجمع: **(أعيان)** وأعين، والكثير: عيون.

قال يزيد بن عبدالمدان:

ولكنني أغـدو، عليَّ مُـفـاضـةٌ
دِلاصٌ، كـأعـيـان الجـراد المُنظّم

وتصغير العين، عيينة، ومنه قيل ذو العيينتين للجاسوس، ولا تقل ذو العوينتين[3].

أنشد الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري لرومي بن شريك الضبي، وذكر أنه أدرك الإسلام:

فـإن تَرَيْ شَـمَطًا في الرأس لاح به
من بعـد أسـحمَ داجي اللون فَـيْنَان[4]
فـقـد أروع قلوبَ الغـانيـات به
حـتى يَمِلْنَ بأجـيـاد وأعـيَـان[5]

(١) سيّس الجود باركان: أي أرسى له أساساً وأركاناً.
(٢) صح اللسان: جملة تقال للشاعر إذا فرغ من إنشاد شعره وهنا أتى بها للتصديق على ما يقوله.
(٣) اللسان: «ع ي ن».
(٤) الشمط: بياض الشعر إذا لم يعم الشعر كله، وأسحم: رمادي اللون، وداجي اللون: شديد السواد، فينان: شعر كثير الأصول.
(٥) أجياد: جمع جيد وهو العنق.

وقال: رواه أبوالعباس - المُبرِّد- قلوب الآنسات به، جمع عَيْناً على (أعْيان)[1].

ويقال في الرديء غير البالغ الرداءة من الأشياء: «قلب و**عين**».

أصله في البعير الهزيل الذي يذهب كل ما فيه من الدسم إلا ما كان في قلبه وعينه وهما آخر ما يذهب منهما الدسم.

فقولهم فيه: «قلب وعين» أي هو رديء لا دسم ولا دهن في لحمه، ما عدا ما كان في قلبه وعينه.

ويضرب هذا مثلاً للعلاقة الرديئة بالشخص تقول: فلاناً معنا (قلب وعين) أي علاقته بنا سيئة تكاد تصل إلى أبعد حدود الرداءة.

قال الصغاني: شَحْم العين قد يسمى (مُخّاً) قال أبوميمون النضر بن سلمة العِجليُّ:

لا يشتكين عملاً ما أنْقَيْن
ما دام (مُخٌّ) في سلامي أو عين

يصف الخيل[2].

و(**عين** الشمس): الشمس ذاتها: وإن شئت الدقة قلت: إنها قرص الشمس، وذلك أنهم يسمون ضوء الشمس بالشمس يقولون مثلاً: «لا تقعد بالشمس تضرك» أو الشمس دخلت للغرفة، أو هذا مكان ما تدخله الشمس، يريدون بذلك كله ضوء الشمس، أما إذا أرادوا الشمس ذاتها فإنهم يسمونها عين الشمس، ولذلك كثيراً ما سمعتهم أيام الكسوف يقولون: نظرنا في (عين الشمس) وشفناها كشفت.

ويقولون لمن ينظر في الشمس ذاتها: لاتحط عينك في عين الشمس تعوِّرك أي تؤذي عينيك.

---

(١) نوادر اللغة، ص٢٢.
(٢) التكملة، ج٢، ص١٧٥.

قال الزبيدي : (**العَيْنُ**) : الشمس نفسها، يقال : طلعت العين، وغابت العين، حكاه اللحياني تشبيهاً لها بالجارحة لكونها أشرف الكواكب كما هي أشرف الجوارح[١] .

و(**عَيْنُ** الركبة) هي ما تسمى الآن صابونة الركبة، التي هي عظم هش يغطي وسطها .

يقولون : منه ضربني فلان بحصاة على (عين الركبة) أي في ذلك الموضع .

وكذلك طحت على عين الركبة .

قال الأزهري : والعَيْن : (**عَيْنُ**) الرُكبة وهي نُقْرة الرُكْبَة[٢] .

قال الإمام اللغوي أحمد بن فارس فيما نقله عنه ياقوت من نظمه في كلمة (العين) وما تدل عليه من معان مختلفة .

تدني مُشَعْشَعَةً منا مُعَتَّقَةً
تشجها عذبة من نابع العين
اذا تمززها شيخ به طَرَقٌ
سرت بقوتها في الساق و(العَيْنِ)

مُشَعشَعَةً : شراب صاف، وقال : العين في البيت الأول : ما ينبع منه الماء، وفي البيت الثاني : (عين الركبة) والطَرَقُ : ضعف الركبتين[٣] .

أقول : الطرق تقدم ذكره في حرف الطاء وبينا أصله هناك .

ومن أقوالهم الشهيرة في التهنئة بقدوم غائب من سفر لاسيما إذا كان ابناً : «قَرَّتْ (**عينك**)» ، ومعناها : دعاء له بأن تقر عينه عند ذلك الشخص إذا أراد أن يراه ولا تنصرف فاقدة لشخصه .

ومن عادتهم أن يجيب من يقال له ذلك بقوله : «بعين نبيك» يعني اقر الله عينك أنت برؤية عين نبيك محمد ﷺ .

---

(١) التاج : «ع ي ن» .
(٢) التهذيب، ج٣، ص٢٠٧ .
(٣) معجم الأدباء، ج٤، ص٩١ .

قال الإمام اللغوي أحمد بن فارس[1] :

يا دار سُـعْـدى بذات الضـال من إضَم

سـقـاك صـوبُ حَـيـا من واكف العين[2]

إني لأذكـــر أيامـــاً بهـــا ، ولـنَا

في كل اصـــبـــاح يوم (**قُـــرَّة العَين**)

وقال ياقوت في العين الأولى : العَيْن سحاب ينشأ من قبل القبلة وفي البيت الثاني : العَيْنُ ههنا : عين الإنسان وغيره .

و(**العَيْنُ**) الجاسوس وهو الذي يرسله أو يعتمده حاكم أو رجل ذو نفوذ ليخبره بحركات عَدُوٍّ له ذي نفوذ وأقواله ، وما فعله أو ينوي فعله .

فلان (عَيْن) لفلان أي جاسوس له ، وكثيراً ما يقولون : عين لفلان على فلان .

قال الزبيدي : (**العَيْنُ**) : الجاسوس تشبيهاً بالجارحة في نظرها ، وذلك كما تسمى المرأة فرجا والمركوب ظهراً لما كان المقصود منها العضوية .

وفي المحكم : (العين) الذي ينظر للقوم ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، سُمي بذلك لأنه ينظر بعينه[3] .

---

(١) معجم الأدباء ، ج٤ ، ص٩٠ .

(٢) سُعْدى : اسم امرأة ، والضال : شجر من أشجار البادية و(إضـم) موضع قرب المدينة المنورة ، الواكف : الهاطل .

(٣) التاج : «ع ي ن» .

باب الغين

غ ا ب

فلان (**غاب** نجمه) لمن غاب غيبة طويلة انقطعت فيها أخباره أو كادت، ولمن خمل ذكره بعد نباهة.

ومن أمثالهم: «**الغايب** حجته معه».

أنشد الثعالبي لأبي سعيد بن دوست[1]:

مـــولايَ إن غـــبتُ فـــلا تســـتـــمع
فيَّ مـــــقـــــال العـــــاتب الغـــــائب
وقل على مـــــذهب أصـــــحـــــابنا
لا ينفـــــذ الحكم على الغـــــائب

ويقولون في المدح: «فلان (**غايب**) شيطان».

غ ا ر

يقولون للأعور الذي ذهبت كل عينه ولم يبق منها في موضع العين شيء: (**ابوغار**)، أي ذو الغار، تشبيهاً لمكان عينه بالغار في الجبل ونحوه.

قال الفَرَّاء: يقال: **غَارَتْ** عينه تَغور غؤوراً وغَوْراً[2].

قال ابن منظور: (الغاران) العَظْمان اللذان فيهما العينان[3].

و(**اغار**) فلان على البلدة الفلانية، والقوم الساكنين في القرية المجاورة: ذهب إليهم بسرعة، وجاء منهم بسرعة.

تشبيهاً لسرعة سيره بالغارة.

قال ابن منظور: (**أغار**) الرَّجُلُ: عَجِلَ في الشيء وغيره، وأغار في الأرض: ذَهَب، والاسم: الغارة، وعدا الرَّجُلُ (غَارَةَ) الثعلب أي مثل عَدْوِه.

---

(١) خاص الخاص، ص٢٣٦ (طبع الهند).
(٢) التهذيب، ج٨، ص١٨٤.
(٣) اللسان: «غ و ر».

قال بشر بن أبي خازم :

فَـعَـدِّ طلابَهـا ، وتَعَـدَّ عنهـا
بِحَـرف ، قـد (تُغِـيـر) اذا تَبُـوعُ[(١)]

غاغ

(الغاغة) من الناس : الغوغاء الذين تجمعوا بدون عقل أو روية ، وليسوا من ذوي الأقدار والمقامات في المجتمع .

من الأشعار المنسوبة إلى بني هلال قول رجل لابنه :

والله سقت على أمك تسعين وضحا
وتسعين من عيال الهلاليين خطيب[(٢)]
ومن خذا من (غاغة) جاب (غاغه)
ومن خذا من صليب جاب صليب

قال ابن منظور : **(الغاغَةُ)** من الناس : وهم الكثير المختلطون ، وقيل : هو الجراد إذا صارت له أجنحة قبل أن يستقلَّ فيطير ، وبه سُمِّيَ الناس .

والغوغاء : سَفَلَةُ الناس ، وهو من ذلك .

والغوغاء : الصوت والجَلَبَةُ ، قال الحارث بن حِلِزَّةَ اليَشْكُرِيُّ :

أجْمَعُوا امرهم بليل ، فلما
أصبحوا أصبحوا لهم غَوْغَاءُ

ويروى : ضوضاء[(٣)] .

والطفل **(يغاغي)** على أمه أي يناغي أمه ، ويغاغي على السراج : يناغي السراج .

---

(١) اللسان : «غ و ر» . والحرف : الناقة القوية ، وتبوع : توسع الخطا .
(٢) الوضحاء : الناقة ذات اللون الأبيض ، وتسعين خطيباً من أولاد بني هلال يخطبونها له من أهلها .
(٣) اللسان : «غ و ي» .

و(المغـاغـاة): صوت الطفل الذي يخرج من فمـه قبل أن يتعلـم الكلام وذلك حين يكون عمره شهوراً، أو في حدود السنة.

وينسب للشريف شكر في زوجته الجازية:

تَرَيَّض يا رهو العـــراق نقـــول لك
لعلك يا رهو العـــراق سُـــمُـــوع
(يغــاغي) مـغــاغــاة الرضـيع لامــه
وهن مـــخـــاضـيع بغـيــر وقـــوع

والرهو: طائر كالبط البري- يراد أن صوت البط كمغاغاة الطفل لأمه.

قال الفَرَّاء: الإنغاء: كلام الصبيان.

وقال أحمد بن يحيى: **(مناغاة)** الصبي: أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها كما يناغي الصبيُّ أُمَّه[1].

غ ا ف

(الغاف): شجرة كبيرة لها ساق غليظة، ذات أعواد لينة، سهلة الإنحناء دون أن تنكسر للينها ونعومتها.

ولـذلك يـتـخـذ مـنـهـا الأعـراب الأعـواد لحيـاض الإبل التي يـتـخـذونهـا من جلد وينقلونهـا معهـم لـموارد الميـاه وهي تحـتاج إلى مـواد لينة تؤلـف نصف دائرة دون أن تنكسر.

كمـا يتخـذون منهـا الأعـواد الـتي تكون لغبيط الأعـرابية وهو الهـودج، إذ تنحنى فوقه.

ومع ليونة عيدان (الغاف) وسهولة انحنائه فإنه قوي لذلك يتخذ منه أهل البدو عرافى الدلو وهي التي تكون فوقه كالصليب يربط بها الرشاء الذي يعلق به الدلو.

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٠٣.

وينبت الغاف من بين ما ينبت فيه من الأماكن على العيون والمياه الدائمة الجريان، كما ينبت في الأماكن المرتفعة على مجرى السيل إلى السهل، وإن لم يكن الماء ثابتاً، وورقه مستطيل نوعاً شديد الخضرة.

وقد رأيته مع بعض الأصدقاء في وادي الحمر - الأحمر - في الأفلاج جنوبي الرياض عام ١٤٠٠هـ. ومعنا أمير الأفلاج آنذاك حسين بن جريد.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

تْعِـيف مـا تلقَى بهـا الوقت وافي
جـيل غِـشاه اللوم مخْتلف الأصناف
مـا غـيـر طليـان تخـاور هرافي
وضـواين ترعى نوامي شـجـر (غـاف)[1]

قال الليث: **(الغاف)**: يَنْبُوتٌ عظامَ كالشجر يكون بعمان، الواحدة غافة.

وقال أبوزيد: (الغاف) من العِضاه، وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة، حجازية تنبت في القفاف[2].

قال ابن منظور: (الغاف): شَجَرٌ عظامٌ تنبت في الرمل مع الأراك، وتَعْظُمُ، وورقه أصغر من ورق التُّفَّاح، وهو في خلقته، وله ثَمَرٌ حلو جداً[3].

قال ذو الرمة[4]:

إلى ابن أبي العـاصي هشـام تعسَّفَتْ
بنا العيس من حيث التقى الغـاف والرمل

فذكر إلتقاء الغاف والرمل.

---

(١) الطليان: الخرفان، جمع طلي بمعنى خروف، وتخاور: تردد مع الهرافي، وهي صغار الضأن من الغنم، والضوائن: الضأن.

(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٠٥.

(٣) اللسان: «غ ي ف».

(٤) كتاب النبات للأصمعي، ص٣٥.

غ ا ق

يقولون للقوم الذين لا خير فيهم، ولا تجمعهم رابطة غير رابطة الرداءة أو الفوضى هم: (**غاقة**) و**غرناقة**: ويراد بذلك - في الأصل - أنهم غير متجانسين - غاقة - أي: غربان لأن (غاق) حكاية صوت الغراب، و(غرناقه) غرنوق ولا تربط الغراب بالغرنوق رابطة ظاهرة لأنهما مختلفان في اللون فالغراب أسود، والغرنوق أبيض، إلى جانب اختلافهما في تركيب الجسم كالرجلين والمنقار، ولكن كل واحد منهما لا خير فيه.

قال ابن لعبون:

والحرِّ ينهضنه إسبوقه
والبوم يمشى في المخربات خفاق[1]
قم يا رعاك الله وقرب سْبُوقه
ثم ارفعه عن دار (غاقة وغرناق)

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش في الغزل:

ماهوب في جرمه الى قام (هقهوق)
ولا قصير هاكع، حَسْن الاخلاق[2]
ايضا ومع ذلك على السد ماثوق
ما صافحه بالكفّ (غاقهْ وغرناق)

قال روبة بن العَجَّاجِ[3]:

ولو تَرى إذْ جُبَّتي من طاق
ولِمَّتي مثل جناح (**غاق**)

(١) سبوق الحر وهو الصقر الجارح: الريش الطوال في أطراف جناحيه.

(٢) يشير إلى محبوبته ولكن ذكرها بلفظ المذكر لأنها محبوب فيقول: إنه ليس (هقهوقا) وهو الطويل النحيف الخفيف، والهاكع: القاصر عن غيره، وحسن الأخلاق: ابتداء كلام.

(٣) ديوانه، ص١٨٠.

يريد الغراب .

قال الإمام أبوزيد الأنصاري : أنشدني المفضل بن محمد الضبي - لِلْقُلاخ وهو سعد بن تميم :

أَنْقِـــذْ هداك الله من خناق
وضَعْفَةَ العامل للرُّستاقَ
أَقْبَلَ من يشرب فَي الرفاق
معاوداً للجوع والإملاق
يغضب إنْ قال الغرابُ : غاق
أَبْعَدكُنَّ اللهُ من نياقَ
إنْ لم تنجَّين من الوثاق
بأربع من كذب سُماق

وقال : خناقٌ : اسم رجل ، وضعفَةُ : مثله ، والسُّماق : الخالص[١] .

قال الليث : (الغاقة) و(الغاق) وهما من طير الماء .

وقال الفرَّاء : غاق : حكاية صوت الغراب .

يقال : سمعت غاقِ غاقِ وغاقٍ غاقٍ ، ثم يسمى الغراب غاقا فقال : سمعت صوت الغاق[٢] .

قال الأزهري : سَمَّوْا الغراب (غاقا) بصوته[٣] .

قال ابن منظور : (غاق) : حكاية صوت الغراب ، فان نَكَّرْتَه نَوَّنْتَه وهكذا ذكر الجوهري في غيق ، قال القُلاخَ بن حَزْن :

معاوداً للجوع والإملاق
يغضب إنَّ قال الغراب (غاق)
أَبْعَدكُنَّ الله من نياقِ

(١) النوادر في اللغة، ص١٠٥ .
(٢) التهذيب، ج٨، ص١٥٣ .
(٣) التهذيب، ج٥، ص٢٦٨ .

وأنشد شَمِرٌ:

عـنه ولا قـــول الغـــراب غـــاقِ
ولا الطبـــيـــبـــانِ ذوا التـــرياقِ

ويقال: سمعت غاقِ غاقِ، وغاقٍ غاقٍ، ثم سمي الغراب (غاقاً، فيقال: سمعت صوت الغاق[1].

غ ب ی

(غَبّى) الشخص على صاحبه العلم، أي الخبر: أخفاه عنه.

غباه بتخفيف الباء يُغَباه بالألف: اخفاه يخفيه فهو عِلْمٍ (غَبِي)، أي: خفي.

و(غَبَّى) الشخص عن صاحبه الشيء بالتشديد: يغبيه بتشديد الباء وكسرها تغَباة أو تغبية: أخفاه عنه، فالشيء مْغَبَّى بتشديد الباء وفتحها.

والرجل متغبي بمعنى المتخفي.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

مـخـلـــوق مـــن خـــالـقـــه ربي   سـبـحـان من كَـمَّل أوصـافه
دايمْ عـــن الـناس (مـــتْـــغَـــبِّي)   كلٌّ تمـنَّاه مـــا شـــافـــه

وقال مطلق الصانع العتيبي:

يا دار وين اللي إلَى جـيت شَـبَّــوْا
نـار تُـوَقَّـــــدْ والحطب في سناها[2]
إنْ جـيت أدوِّر نزلهم مـا (تَغَـبُّـوْا)
نْجـورُهم يوحي الخـلاوي عْـواها[3]

---

(١) اللسان: «غ و ق».

(٢) شبوا: أوقدوا النار لصنع القهوة أو الطعام.

(٣) النجور: جمع نجر وهو الهاون الذي تدق فيه حبوب البن بعد حمسها، والخلاوي: المسافر وحده في الخلاء، وعواها: صوتها، وهذا من باب الاستعارة.

وفي المثل: «أكل الغني، غَبي» أي خفي لأن الشخص الغني يكثر عنده الأكل فلا يأكل الطعام المعتاد بالكثرة التي يأكل بها الفقير.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق:

تلفى العميري شوق راعي المواضيح
بالذكر، والاَّ شوف زوله غتاني[1]
سلِّم عليه عْداد ما ينبت الشيح
وعْداد ما يمشي (غبي) وْبيانِ

قابل الشاعر بين الغبي الذي هو الخفي وبين البيان الذي هو الظاهر.

قال الصغاني: (**الغبَاءُ**): الخفاء من الأرض، وما خفي عنك.

والغَباء: التراب يُجْعَل فوق الشيء ليواريه عنك[2].

قال ابن منظور: غَبَى الشيء وغَبِيَ عنه: لم يفطن له، قال الشاعر:

في بلدة يغبَى بها الخِرِّيت

أي يخفى.

وقال ابن الرِّقاع:

الأ ربَّ لهْوٍ آنسٍ ولذاذة
مِن العيش، (يُغْبيه) الخِباءُ المُسَتَّرُ

وغَبِي الأمر عني: خفي فلم أعرفه[3].

و(**الغَبِيّه**) بفتح الغين وكسر الباء: حفرة يحفرونها عميقة ثم يسقِّفونها دون مستوى الأرض قليلاً بسعف أو نحوه من الأشياء الخفيفة، ويضعون عليها قليلاً من

(١) شوق راع المواضيح: يعني الأسنان البيض الواضحة، وشوقه: الذي يشتاقه الحبيب المذكور، وغتاني - بالتاء - خفي عليَّ.

(٢) التكملة، ج٦، ص٤٧٨.

(٣) اللسان: «غ ب ا».

التراب أو القش فيأتي حيوان الصيد كالأرنب، وربما يأتي الظبي أيضاً فيقع فيها ويعجز عن الخروج حتى يأخذوه.

وقد سميت أسماء بالغبية لكونها كانت في مكان هذه الغبية مثل (الغبية) في عنيزة ذكرتها في (معجم بلاد القصيم).

وهناك أماكن أخرى سميت الغبية لأنها مختفية في واد ذي جانبين مرتفعين أو في نقرة وهي الوهدة المنخفضة من الأرض.

منها: الْغَبيّة: على صيغة النسبة إلى الغبي ضد الذكي، ومعناه عندهم في العامية من الشيء الغبي إذا كان خَفِيّاً كما قالوا في مثل عامي لهم: «أكل الغني غَبي».

وهي مزارع للحبوب والقمح في ناحية الرس واقعة إلى الشمال من مدينة الرس على بعد ٣ كيلات.

قال الكسائي: (**غَبَّيْتُ**) البئر: إذا غَطَّيْتَ رأسها ثم جعلت فوقها تراباً.

قال أبوسعيد: وذلك التراب هو الْغِباء[(١)].

غ ب ب

(**غِبَّة** البحر): وسطه وما تحت ذلك من الماء.

وغبة البئر: قاعها إذا كان ماؤها كثير.

جمعها: (غْبَبْ) و(غْبَاب).

قال العوني في جمعها على (غْباب):

وانْ هابت الفرسان ورْد كريهه

شافت حْياض الموت وَسْط (غْبابها)

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٠٩.

قال عبدالله اللويحان:

ألا يا مرحباً باللي لفانا من بعيد الدار
على يخت مع (الغبه) مواريده مصاديره[١]
على يخت مع الغبه بلجة الأبحار
توجه من سواحل مصر فوقه طيب السيره

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

أنا ترى حب البِنِي غارق فيه
أعوم في بحر طوال (غبابه)

وقبله:

كاس الهوى- يا بدر- كلٍّ شرب فيه
لا شك ما كلٍّ وصل ما هقى به

قال غانم بن عبدالله الخمعلي العنزي في المناجاة:

المصطفى اللي طاع لك ثم لَبَّاك
على (رحوله) نَوَّخَهْ وسط الانصار
يا الله، يا المطلوب، يا مدير الافلاك
يا مطلعٍ ذا النون من (غِبّ) الأبحار

وقال ابن جعيثن: وجمعها على (غْبَبْ):

تلعب بى أمواج (الْغْبَبْ) فوق الواح
وظنّي به أنه يا عشيرى طُيُوح

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

ويا ما من الخفرات ذقنا الغرابيل
ويا ما عديت إلين عرش القدم عاب[٢]

---

(١) لفانا: وصل إلينا، اليخت: القارب الكبير.

(٢) الخفرات: النساء الجميلات المصونات، وعرش القدم: الذي يطأ عليه الإنسان من قدمه.

ويا مـا زعـجت الويل والحـقـتـه الويل
ويامـا دخلت بحـور لجّـات و(غْبَـاب)

قال العوني في المدح :

الجـازم الحـازم الصـامل على الهـيـجـا
الخـايض (لْغـبِّـة) السـوداء، ودامـرها
المال يـعطيـــــه والمطعــــــوم بـاذلـه
والملبس كـاسيـه، والعـثـرات جـابرها

أما مفردها (غبِّة) ففيه شعر كثير .

قال العوني :

كما وصف غَوَّاص ضرب وسط (غبّه)
يِشقّ البـحـــر لو كـان مـوجــه فـار

وقال ابن شريم :

ولا انيْب صَـــدَّاد بْوَجْــهي عن الذي
يْدَوِّر لمرضـــاتي ولا أنيب مـــلاَّلي
ولو بتْ أنا واياه في (غِـبَّـةَ) الْبَـحَـرْ
على لوح ســاجٍ ذَبَّه الموج من عـــالي

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان :

اســبق من الدانوق في (غــبــة) الموج
ملفـــاك (سلطان) زبون المخـــلاَّه[1]
(يا العبـدلي) لا تكثـر السـوم بالغـوج
لو كــان طارينا الثــمن كــان بعناه[2]

(١) الدانوق : قارب سريع من قوارب البحر، وزبون المخلاه : الذي ينقذ الراحلة المخلاة، وهي المتروكة في الحرب لعجز أهلها عن إنقاذها فهو ينقذها رغم ذلك .

(٢) العبدلي : الشريف من العبادلة الأشراف في مكة المكرمة، والغوج : الحصان .

قال عبدالله بن صقيه :

إغـتـر بالايـام لـين أورنـه
(غـبَّـة) بحـر في وسطهـا (شـاذوب)[١]
بحـر غـزيرٍ هايجـات امـواجـه
سـاكنتـه قـبـايلٍ وشْـعُـوبْ

قال ابن دريد : **(الغُبُّ)** بالضم : الضارب من البحر حتى يمعن في البَرِّ، وهو من الأسماء التي لا تصريف لها[٢].

قال أبوالريحان البيروني وهو يتكلم على حدود الهند الجنوبية : وأما الجهة الجنوبية منها فإنها البحر ، ويأخذ ساحله من تيز قصبة مكران ، ظاعناً إلى ما بين الجنوب والمشرق نحو ناحية الديبل اربعين فرسخاً ، وبينهما (غُبُّ توران) و(الغُبُّ) هو كالزاوية والعطفة يدخل من البحر إلى البر ، ويكون للسفن فيه مخاوف وخاصة من جهة المد والجزر .

والخَوْر : هو شبه (الغْبِّ) ولكن ليس من جهة دخول البحر ، وإنما هو من مجيء المياه الجارية وإتصاله بالبحر ساكناً[٣] .

و**(غبة)** الموت : شدته في القتال على الكناية عن غبة البحر .

قال أحد شعراء الشماس قرب بريدة في بلدته :

لى ديرةٍ عنهـا الموازين قـبلـه
شـرقـيّهـا المرقب ، ومَجْرَى الفـواجـر
يا مـا دخلنا (غـبَّـة الموت) دونه
ويا مـا ضـربنا بالسـيوف البـواتر

---

(١) الشاذوب : سمكة مفترسة من أسماك البحر ، ربما كانت سمكة القرش نفسها .

(٢) التكملة ، ج١ ، ص٢٢٤ .

(٣) تحقيق ما للهند من مقولة ، ص١٦٧ .

والفواجر : واديان هناك، واحدهما فاجرة ذكرتها في (معجم بلاد القصيم) .

و(**الغبيب**) من الطعام : البائت منه، وكان من عادة بعضهم إذا بقي من طعام العشاء شيء زائد عن حاجتهم أبقوه إلى غد فأكلوه أو أكله من يحتاج إليه من المعوزين .

فيسمى ذلك الطعام (غبيبا) .

وطالما سمعنا نساءنا ينهين أولادهن عن أكل (الغبيبة) من الطعام .

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته :

الواو، ويل اهل الهوى وآعَنَاهُمْ
إن كان ها اللي سَمَّ حالي وِطاهم
كم ليلة يصبح (غَبيب) عشاهم
ولاهيب مره يا هل العِرْف، مَرَّات

يريد بقوله : يصبح عشاؤهم (غبيبا) أنهم لا يشتهون أكله بسبب الحب فيبيت متروكاً الليل كله حتى يكون في الصاح (غبيباً) .

قال العوني :

يا كاسب الطولات طير الجو حام
والذيب جرّ عواه في عالي الجذيب[1]
أبطا عليه القوت واحلولا الطعام
يبغى طريّ ملّ من كثر (الغبيب)

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي :

والخبز ماجود على كل حزات
والبيض مفروض لزوم تجي به
عاف اللحم والعيش يوم الغَدَا فاتْ
يقول : ما نأكل فضال (غبيبه)[2]

(١) الجذيب : جانب من الجبل .

(٢) الغدا فات أي فات موعده، وفضال : جمع فضلة وهو ما يبقى من الآكلين من الطعام .

قال ابن منظور: (**غَبَّ**) الطعامُ والتمر يَغبُّ غَبّا وغبًا وغُبُوباً... فهو (غَابٌّ): بات ليلة فسد، أو لم يفسد، وخَصَّ بعضهم به اللحم، وقيل: (غَبَّ) الطعام: فسدت رائحته.

قال جرير يهجو الأخطل:

والتغلبية حين (غبَّ غَبيبُها)

تهوي مشافرها بِشرٍّ مشافِرِ

أراد بقوله: غَبَّ غَبيبُها، ما أنتن من لحوم ميتتها وخنازيرها[1].

غ ب ر

فلان وجه (**غَبَرٌ**): صعب الخلُق، لا ينقاد لإخوانه ولا يحصلون منه على ما يريدونه.

وهو أيضاً قلما يقوم بعمل ينفع الآخرين.

جمعه: غُبُر- بضم الغين إذْ يقولون للجمع فلان وفلان وجيه (غُبُر).

وفلان طبعه (غَبَر) أي سيء.

أصلها كالتي قبلها أغبر ولكنهم حذفوا الهمزة جرياً على قاعدة لهم في حذف الهمزة من الوصف الذي على أفعل مثل خضر وحمر وعور وعرج.

قال حميدان الشويعر:

لا تضم الذي ما تربّي الحلال

(أغْبَر) طبعها والزمان (أغْبَرِ)

لا تضم الذي ما تمل الرديفٌ

تسري الليل للي لها يِحتري[2]

(١) السان: «غ ب ب».

(٢) الرديف: كناية عن الرجل السؤ الذي بينه وبينها معرفة، ويحتري: ينتظر.

قال الأزهري: قولهم: جُرْحٌ (غَبِرٌ).

قال الكسائي: غَبِرَ الجُرْح يَغْبَرُ غَبَراً، إذا انتقض، وأنشد:

وعاصماً سَلَّمَهُ من الْغَدَرْ
من بعد إرهانٍ بِصَمَّاءِ الْغَبَرْ

وقال الليث: داهية الْغَبَرِ: بلية لا تكاد تذهب، قال: والناسور بالعربية هو العِرْق الْغَبِر.

يقال: أصابه غبرٌ في عِرْقه، أي: لا يكاد يبرأ، وأنشد:

فهو لا يبرأ ما في جوفه
مثل ما لا يبرأ العِرْق الْغَبِرْ

قال: الْغَبِر: ان يبرأ ظاهر الجرح، وباطنه دَوٍ[١].

قال الأزهري: ابن غَبْرَاء: اللِّصُّ.

وقيل في قول طرفة:

رأيتُ بني غَبْراءَ لا يُنْكرونني

إن بني غبراء: اسم للصعاليك الذين لا مال لهم، سُمُّوا بني غبراء للزوقهم بغبراء الأرض وهو ترابها، أراد أنه مشهور عند الفقراء والأغنياء[٢].

قال أبوعبيد: من أمثالهم في الدهاءِ والإرْب: «إنه لدَاهية الْغَبَر»، ومعنى قول الحرمازي يمدح المنذر بن الجارود:

أنت لها- مُنْذرُ- من بين الْبَشَرْ
داهيةُ الدَّهْرِ، وَصَمَّاءُ (الْغَبَرْ)

يقول: إن ذُكِرَتْ يقول لا تسمعوها، فإنها عظيمة.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص١٢٣.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٥٠٥.

وأنشد :

قــد أزمَتْ إنْ لـم تُغَـبِّـرْ بغَـبَـرْ

قال : هو من قولهم : جُرْحٌ (غَبِرٌ)، وداهية الْغَبَرِ : بلية لا تكاد تذهب[١] .

ووقت (غَبّر) : أغبر ، كناية عن سوْه وقلة الخير ، وكثرة المنغصات فيه .

كثيراً ما يصفون أزمان الجدب وانحباس الأمطار بذلك فيقولون : «أوقات غُبُر» .

قال عبدالكريم الجويعد[٢] :

وقــالت نجـدْ راف اللّه عليــهـا
حـيـاً عنه السنين (الغُـبْـر) ولَّت[٣]
ولا تقـعــد بدار الغـرب سـاعــه
ولو تظهــر كـمــا العــود المسلّت[٤]

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة :

اثر السنين (الغـبـر) مـا يرحـمنَّا
من عـاش بالدنيـا يشـوف العـجيب
مـا عندنـا لأحـد قـدور اتقنَّا
مـّانا نظيف وقـدر مـانا ربيب[٥]

أورد ابن الأثير ما جاء في الحديث : «لا تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع **الأغْبَر** والموت الأحمر»، وقال : هذا من أحسن الاستعارات ، لأن الجوع أبداً يكون في السنين المجَدبة ، وسنُو الجدب تُسَمَّى (غُبْراً)، لأغبرار آفاقها من قلة الأمطار ، وأرضيها من عدم النبات والإخضرار ، والموت الأحمر : الشديد ، كأنه موت بالقتل ، وإراقة الدماء .

---

(١) اللسان : «غ ب ر» .

(٢) شعراء من الوشم ، ج١ ، ص٢٤٨ .

(٣) راف الله عليها : أي أنزل عليها المطر فاخصبت .

(٤) العود المسلّت : الذي أخذ النجار منه بالقدوم فجعله ناعم الملمس ، ولكنه أضعفه .

(٥) القدور التي تَقَنّ : تحضر وتستمر على ذلك ، وربيب : قد ربَّه أهله بالقصدير الأبيض .

ومنه حديث عبدالله بن الصامت: «يُخَرِّب البصرةَ الجوعُ الأغبرُ، والموت الأحمر هو من ذلك»[١].

ابن (غَبْراء): اللص أيضاً، وقيل في قول طرفة:

رأيت بني غبراءَ لا ينكرونني

إن بني غبراء اسم للصعاليك الذين لا مال لهم، سُمُّوا (بني غبراء) للزوقهم بغبراء الأرض، وهو ترابها[٢].

و(**الْغَبَيْر**) في النخل - بصيغة التصغير، وبعضهم يسميه الغبار - بالتكبير -: مرض يكون على بسرة النخلة عند تلوينها حتى تغدو البسرة منه كأنما مرغت في تراب مُغْبَرّ أصابها من غباره.

واكثر ما يكون في النخل الذي في البيوت لما يصيبها من غبار الشارع والبيت ونحوه.

وهو عيب في الرطب والتمر.

غَبَّرَت النخلة: أصابها (الغبير).

يقولون: ها النخلة من عادتها انها تغبر كل سنة.

قال أبوحنيفة: (**المِغْبارُ**) من النخل: التي يعلوها الغُبارُ[٣].

غ ب س

(**الْغَبَاسَى**) بإسكان الغين وتخفيف الباء: نوع من الغرانيق وهي الطيور المائية البيض تمر بهم عند هجرتها من جنوب الأرض إلى شمالها وبالعكس في فصل الصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع وفي الخريف.

---

(١) اللسان: «غ ب ر».
(٢) اللسان: «ب ن ي».
(٣) اللسان: «غ ب ر».

فيصطادون منها ويرتفقون بذلك لشح اللحم والدسم عندهم في تلك الأوقات .

وهذا النوع من الغرانيق يسمى الواحد منها غْبَاسي وغبيسي - على النسبة - والجمع غبَاسَى - بفتح الغين والسين .

وهو أصغر حجماً وأقل بياضاً ، من النوع الثاني المسمى عندهم (عْرُبي) جمعه عرابَى فهذا أكبر حجماً ولونه أبيض خالص البياض ولذلك يفضلونه على الغبيسي .

قال سعد بن ضويان من أهل الشعراء :

قم ، سَوّ فنجال ، ترى الراس مصدوع
زلّه ، وصفه عن سريب الخموع[1]

فنجال فيه مخومس الكيف مجموع
ودْلال يشدن (الغباسَى) الوقوع[2]

فوصف الدلال البيض التي هي أباريق القهوة بأنها يشدن أي يشبهن (الغباسَى) من الغرانيق إذا كانت تلك الطيور واقعة على الأرض .

قال الزبيدي : و **الغُبْسَةُ** - بالضم - الظلمة كالغَبَس ، وهما بياض فيه كدرة ، وهو لون الرماد ، وقال ابن دريد (الغُبْسَةُ) : لون بين الطُّلْسَة والغُبْرَة ، ورماد (أغبس) وذئب (أغْبَس) إذا كان ذلك لونه ، ويقال : كل ذئب (أغْبَسُ) من ذئاب غُبْس[3] .

غ ب ش

(الـغْـبُـشة) بإسكان الغين وضم الباء : الوقت الذي بين صلاة الفجر وطلوع الشمس .

راح فلاح بالغبشة ، أي في الْغَلَس .

وبعضهم يقول الغَبْشَه - بفتح الغين وإسكان الباء .

(١) السريب : ما يبقى في أسفل الدلة من ثفل القهوة مختلطاً بالماء ، والخموع : الدنيءُ .
(٢) مخومس الكيف : القهوة التي فيها أربعة من أنواع البهار ، وهي خامسة تلك الأربعة .
(٣) التاج : «غ ب س» .

ومنه الغبشه وهي العمل المبكر في الصباح، كما في المثل: «الغبشه بْصاع والصحبه في محلها». أصله أن فلاحاً أراد عاملاً صديقاً له أن يعمل لديه في وقت الغبشة مجاناً لكونه صديقاً له فقال العامل: الغبشة بصاع والصحبه في محلها.

يريد أن لابد من أن يدفع له صاعاً من الحب، وهو القمح إذا كان يريده أن يعمل لديه في وقت الغبشة لمدة معينة.

قال نايف بن بصيص من مطير:

يا راكب اللي ما يَقيِّظ على ثاج
زين الميارك كاسيات متونه[١]
يسرح مع (الغَبْشَه) لْيا الصبح منباج
ملفاك بيت بَيِّنٍ يدهلونه[٢]

وجمع الغَبْشة غَبْشات بفتح الغين و(مغابيش).

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

يوم العزاير والسرى و(المغابيش)
مثل الضواري بالبراري والابحار[٣]
نضرب مناكبها على ضُمَّر الجيش
بين التعب والخوف وتعوس الاسفار

والذي يسير في الغَبش (غَبَّاش).

قال عيد بن دوغان:

علمي بهم والنزل طوف ورا طوف
هاذك (غباش) وهاذك ساري[٤]

---

(١) ثاج: مورد ماء وهجرة أعراب في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ويقيظ: يقضي فصل القيظ فيه، ويريد بذلك جملاً نجيباً، والميارك من زينة الرحل توضع على كتفي البعير.

(٢) يدهلونه: يكثرون التردد عليه.

(٣) العزاير: المشقة والتعب.

(٤) قارن بين الغباش الذي يسير في وقت الغبشة فجراً، وبين الساري الذي يسير في الليل، والنزل: بيوت الأعراب في الصحرء، وطوف: صف.

شـد الشـديد وحـذفـوا حـقَّـة الشـوف
هــذا بــأثــر هــذ، وذا بــالأثــاري[١]

قـال ابن منظور: (**الغَبَش**) قيل: هو بقية الليل، وقيل: ظلمة آخر الليل قال ذو الرُّمَّة:

(أغــبــاش) ليل تمامٍ كــان طارقَــه
تَطَخْطخُ الغـيم، حـتى مـاله جُـوَبُ

وقيل: هو مما يلي الصبحَ، وقيل: هو حين يُصْبِح، قال:

في غَــبَـشِ الصُّبْح أو التــجلِّي[٢]

قال أبوعمرو الشيباني: (الغَبَشُ): حين ينفجر الفَجْرُ[٣].

غ ب ط

أرض (**مُتَغَبْطه**) بالمطر: أصابها مطر كثير.

والمكان (تغبط) من السيل: سال سيلاً كثيراً فالتغبط هنا فوق الكثرة.

وبعضهم يقول: طاح علينا سيل (غبيط)، أي كثير جداً.

قال أبوخَيْرةَ (**أغْبَطَ**) علينا المطر، وهو ثبوته لا يُقْلِع، بعضُه على إثر بعضٍ[٤].

هكذا نقله الأزهري عنه.

ونقله ابن منظور بقوله: قال أبوخَيْرةَ- الأعرابي-: أَغْبَطَ علينا المطرُ، وهو ثُبُوته لا يُقْلع، بعضُه على أثَرَ بعْضٍ.

وأَغْبَطَتْ علينا السماءُ: دام مطرها واتَّصَل[٥].

---

(١) الشديد: القوم الراحلون عن المكان، أي بعضهم يسيرون في إثر بعض.
(٢) اللسان: «غ ب ش». وبيت ذي الرمة في ديوانه (ص٣٠) طبع (المكتب الإسلامي).
(٣) كتاب الجيم: ج٢، ص٢٦٧.
(٤) التهذيب، ج٨، ص٦٢.
(٥) اللسان: «غ ب ط».

و(**الغَبيط**): نوع من الهوادج التي هي مراكب النساء على الإبل.

وغالباً ما يكون كالمقْصَر عندهم يتسع لأمرأة واحدة تركب فوق الرحل على ظهر البعير، ولا يكون لاثنتين متعادلتين كما يفعل بالمحامل.

من شعر الدجيما الذي يقال: إنه قتله العشق:

مَدَّيْتْ انا بالجال، مع سرحة المال
وشفت (الغبيط) يشال، والمال ينقاد

مديت: سرت، والمال: الإبل، وسرحته ذهابه في أول النهار للمرعى.

جمعه: غبطان.

قال شايع الأمسح من شيوخ شَمَّر:

ثمنا بليلٍ ونومنا به محايل
وهجيج قْبلانا قبل حَزَّة فجورها[1]

وردنا بساقتهم على دار ملكهم
و(غبطانهم) قَفَّتْ تشادي نسورها[2]

قال ابن منظور: (**الغَبيط**) الرَّحْل، وهو للنساء، يشد عليه الهودج، والجمع (غُبُط).

قال الأزهري: الغبيط يُقَبَّب بشجار، ويكون للحرائر[3].

أقول: من شواهده قول امريء القيس في معلقته:

تقول وقد مال (الغبيط) بنا معا
عقرت بعيري- يا امرىء القيس- فانزل

---

(١) محايل: حيلة، وقبلانا: الذين يقابلوننا، الهجيج: أي الهروب، بمعنى هربوا قبل حزة فجورها: جمع فجر، وحزة: وقت.

(٢) تشادي: تشابه النسور في سرعتها وهيئتها على البعد.

(٣) اللسان: «غ ب ط».

ومن أمثالهم: «(**مغبوط**) الحشا يبات جايع» يضرب لمن ظُنَّ أنه بخير وسعة، وحاله عكس ذلك. أصله في الذئب الذي يظن الناس أنه شبعان من الفرائس وهو يبيت جائعاً.

قال الصغاني: الذئب (**يغبط**) بذي بطنه.

قال أبوعبيد: وذلك لأنه لا يظن به الجوع أبداً، إنما يُظَنُّ به البطنة لعَدْوه على الناس والماشية، ولعله يكون مجهوداً من الجوع(١).

غ ب ق

(**الغَبْقَةُ**): شرب الماء أو اللبن في أول الليل، وقد أدركنا النساء ينهين أطفالهن الذين يحسون بوجع في أعينهم عن شرب الماء في الغبقة وهي من غروب الشمس إلى ذهاب الشفق الذي هو الحمرة التي تبقى بعد الغروب، حوالي الساعة والنصف.

والغَبوق: اللبن الذي يشرب في أول الليل.

قال مقحم الصقري:

ترعى بها قطعاننا سِرَّ وجْهار
ومن دونها نروي شباة الرهيفه(٢)

ترعى بها شقحا من الذود معطار
(غباقة) الخطَّار عجلٍ عطيفه(٣)

والخطار: الضيوف أي التي يقدم حليبها (غَبُوقاً) للضيوف.

قال عشوي العفري من عنزة(٤):

لعيون من تخطي مع الذود حيران
(غبوقة) الخطار عجل دريره(٥)

---

(١) التكملة، ج٦، ص١٩٤.

(٢) القطعان: مجموعات الإبل، جمع قطيع، الشباة: الحد القاطع من الرهيفة وهي السيف.

(٣) الشقحا: الناقة البيضاء وعجل عطيفه: أي سريع درها للبن: من عطفت الناقة: در لبنها.

(٤) من سوالف التعاليل، ص١١٥.

(٥) الحيران: جمع حوار وهو ولد الناقة الصغير، ودريره: درتها أي لبنها.

خيولنا من خيلهم تقحم الزان
واخيولهم من خيلنا مستذيره[١]

قالت الدقيس الصلبية في ذكر مانع بن صويط:

يطعن لعيني فاطرٍ له (ظهيره)
(غَبُوقة) الخِطَّار، برصا المواخير[٢]
شرَّابة الما، كان غَثُبرَ حفيره
مناكبه تنحى الظوامي عن البير[٣]

قال ابن منظور: (**الغَبُوقُ**): الشرب بالعشي.

وخَصَّ بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت.

وقيل: هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه.

و(غَبَق) الرَّجُلَ يَغْبُقُه ويَغْبِقُه، سقاه (غَبوقا).

والغَبُوقُ والغَبُوقَةُ: الناقة التي تحلب بعد المغرب، عن اللحياني.

وفي حديث أصحاب الغار: «لا أَغْبِقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً»، أي: ما كنتُ أُقَدِّمُ عليهما أحداً في شرب نصيبهما من اللبنِ الذي يشربانه.

والغَبُوق: شُرْبُ آخر النهار، مقابل الصَّبُوحِ[٤].

غ ب ن

(**مغابن**) الإنسان: الأماكن المختفية من جسمه، إذا كان قد ضم أعضاءَه بعضها إلى بعض مثل الابطين وملتقى الفخذين بالجسم وما أسفل الحلق.

---

(١) الزان: الرمح، ومستذيرة، فزعة خائفة.

(٢) الفاطر: البعير المسن والمراد به هنا الناقة ولعيني فاطر: من أجل عينيها أي من أجل الدفاع عنها، وظهيرة: غليظة الجسم ضخمة، والخطار: جمع خاطر وهو الضيف، برصا المواخير: أي في مؤخرتها وهو ذيلها أو ما حوله بياض.

(٣) غثبرة الماء: تكدره أي كونه كدراً، مناكبه: مناكبها تنحى الإبل الأخيرة التي هي مثلها ظمأء إلى الماء.

(٤) اللسان: «غ ب ق».

لا أعرف له مفرداً من استعمالهم فلم أسمع به في لغتنا العامة الأَ جمعاً .

قال ابن منظور : (**المَغْبِنُ**) : الإِبْط والرُّفْغُ وما أطاف به .

وفي الحديث : «كان إذا اطَّلَى بدأ بمغابنه» .

المغابنُ : الأرفاغ وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب ، جمع مَغْبِن من غَبَنَ الثوب إذا اثناه وعطفه .

وفي حديث عكرمة : «من مَسَّ مغابنه فليتوضأ» أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً ، فإن الغالب على من يلمس ذلك المَوضع أن تقع يده على ذكره[١] .

غ ت ت

(**الغَتّ**)- بتشديد التاء : قلة الهواء ، وعدم نقائه .

هذا مكان غَتٌّ أي ليس بذى هواء طلق .

والحي هذا (غت) يعني أن بيوته ضيقة وأزقته غير كافية لأن يطرد فيها الهواء النقي .

قال الصغاني : (**غَتَّهُ**) فهو مَغْتُوتُ ، أي : غمه ، فهو مغموم .

قال رؤبة- بن الحجاج- يذكر تنجية الله تعالى موسى ويونس صلوات الله عليهما :

إن الذي نَجَّى وما نَدِيتُ
نَجَّى ، وكل أجَل موقوت
موسى ، وموسى فوقه التابوت
وصاحب الحوت ، وأين الحوتُ
والحوت في الماء له نهيت
وظلمات تحتهن هيت

(١) اللسان : «غ ب ن» .

لـلـحـــــوت في أثنـائـه بُيـــــوتُ
وزبَد البـــحـــر لـه كَـــتـــيتُ
والـلـيل فـــوق المـاء مـــســـتـــميت
تـراه والحـــــوَت لـه نَـشـــيـتُ
كـــلاهمــا مـغـتـمس (مَـغْـتُـوتُ)
يدفع عنـه جـــوفُـــه المســـحــوتُ
وجــــوشنُ الحـــوتِ لـه مـــبـــيتُ

ويروى: وكلكلُ الحوت[1].

قال ابن منظور: في حديث المبعث: فأخذني جبريلُ (فَغَتَّني): الْغَتُّ والْغَطُّ سواء، وكأنه أراد عصرني عَصْراً شديداً، حتى وَجَدْتُ منه المشقة، كما يجد من يُغْمَسُ في الماء قهراً.

وغَتَّه، خَنقاً يَغُتُّه غتّا: عَصَرَ حَلْقَهُ نَفَساً أو نَفَسين، أو أكثر من ذلك.

وكذلك إذا أكرهه على الشيء حتى يكْرُته[2].

أقول: هذه الألفاظ كلها نتائج لمعنى اللفظ الأصلي الذي نعرفه لكلمة (الْغَتّ) وهي ضيق النَّفَس، وثقل الهواء.

وقال شمر: غُتَّ فهو مَغْتُوتٌ، وغُمَّ فهو مَغْمومٌ.

قال رؤبة يذكر يونس والحوت:

وجَـــوْشَنُ الحـــوت لـه مَـــبِـــيتُ
يَدْفَع عنـه جـــوفُـــه المســـحـــوت
كـــلاهمـــا مُـغْـتَـمسٌ (مَـغْـتُـوتُ)
والـلـيل فـــوق المـاء مُـسْـتَـمِـيت

قال: والمغتوت: المغموم[3].

---

(1) التكملة، ج1، ص326.
(2) اللسان: «غ ت ت».
(3) اللسان: «غ ت ت».

غ ت م

اللون (**الغَتَم**) هو ما يعرف الآن باللون البني الفاتح أي هو المائل للسواد، ثوب (غَتَم) أو خرقة (غتما).

قال الصغاني: و**الغُذْمَةُ** بالضم: لَوْنٌ مثل (الغُتْمَة) وهي غُبْرَةٌ كدرةٌ[1].

غ ث ى

فلان (**يتَغَثَّى**) أي يستدعي القيء وإفراغ معدته، وذلك بأن يأخذ ماء ملحاً شديد الملوحة ويدخل أصبعه في حلقه.

وقد يضع في الماء العذب ملحاً ثم يشربه ويستفرغ بعد ذلك مباشرة.

وكانوا يستشفون بذلك ويقولون: إن المر وهو الاخلاط السيئة في المعدة من الأفضل أن يخرجها المرء بالاستفراغ بدلاً من أن يتركها توذي جسمه.

و(الْغَثَا) بفتح الغين والثاء مع تخفيفها: كدر النفس، وعدم راحة البال.

فلان ما عنده لي إلا الغثا أي إلاَّ ما يكدرني ويجلب سخطي.

قال محمد المطيري من أهل عنيزة:

انا مبعد عنكم وفي راس عيطا
إمعيف ولا لي في (غثاه) وذاه[2]
بعيد عن الداني ولا انظر ولا اسمع
ذلٍّ وحقران وهوان أراه

قال الزبيدي: (**غَثت**) النفس تغثي غَثْياً- بالفتح- وغَثياناً- بالتحريك- إذا خَبُثتْ وجاشت واضطربتَ حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصبُّ إلى فم المعدة، وقال بعضهم: الغَثَيان هو تَحلبُّ الفم فربما كان منه القيء[3].

---

(١) التكملة، ج٦، ص١٠٥.
(٢) تقدم ذكر العيطا قريباً، وذاه: وأذاه.
(٣) التاج: «غ ث ى».

و(**الْغثَا**) بإسكان الغين ثم ثاء فألف : ما يكون على وجه السيل ونحوه من أقذار وأكدار وهي المعروفة بغُثا السيل .

قال محمد بن جازع المطيري :

وقلب يحب البــدو يا رب عــزه
لَى شَلَّعَــوْا غب المطر مِــقِــرْشِينَ[1]
يذكــر لهم خــبــراً (غــثــاها) تحــزه
عــشــر الليــالي عندهم شــدتين[2]

قال ابن منظور : (**الغُثاء**)- بالضم والمد : ما يحمله السيل من القش ، وهو أيضاً : الزَّبَدُ والقَذَرُ ، وفي حديث القيامة : كما تنبت الحبَّةُ في غثاء السيل ، قال الغثاء بالمد والضم : ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزَّبَد ، والوسخ وغيره[3] .

وفلان (**غثيث**) إذا كان ثقيل الظل ، ملحًّا ، لا يراعي مشاعر الأخرين ، فلا يتركهم يستريحون أو يسرون .

و(**الغثيث**) من الأشخاص أيضاً : صعب المعاملة بحيث لا يستطيع من يتعامل معه ببيع أو شراء أو نحوهما أن ينتهي من ذلك دون كدر ونزاع وتردد .

قال الزبيدي : (**غَثَّ**) الحديثُ : ردؤ وفسد وهو مجاز ، كأغث يقال : (أغث) الرجل في منطقه ويقال : حديثكم غث ، وسلاحكم رث ، وقوم (غُثَثَةٌ) واغث فلان في منطقه : تكلم بما لا خير فيه ، كذا في الأساس .

ويقال : لبسته على غثيثة فيه ، ونفس خبيثة : الغثيثة : فساد في العقل .

غ ث م

(**غَثَم**) الشخص : أكل أكلاً كثيراً من دون ترتيب كأن يأكل طعاماً قبل أن يهضم الطعام الذي قبله ، أو يدخل طعاماً على طعام آخر لا يدخل عليه في

(١) شلعوا : قوضوا بيوتهم من الشعر واقرشوا أي أسرعوا في الذهاب .
(٢) الخبراء : الماء المجتمع من المطر في أرض طينية ، وغثاها : ما يكون فوقها من أكدار ونفايات .
(٣) اللسان : «غ ث ى» .

العادة، أو يأكل فوق طاقته من اخلاط كثيرة من الطعام، ويصحب ذلك عسراً في الهضم أو مرضاً في البطن.

غَثَم يَغْثِم فهو (**غاثم**).

قال الليث: (**الغَذْم**): الأكل بجفاء وشدة نهم، وقد غَذِمت أَغذم غَذْماً.

وقال الأصمعي: إذا أكثر من العطية قيل: غَذَمَ له، وقَذَم له، و(**غَثَم**) له.

وقال النضر: رجل غَذَمٌ: كثير الأكل[1].

أقول: إذا كان الأكل من نوع واحد من الطعام لم يسمه قومنا (غَثْماً) وإن كان كثيراً.

غ د ى

(**الغدا**) عند النساء والأطفال: اسم من أسماء التمر خاصة.

يقول الصبي لأمه: اعطيني غدا، يريد أن تعطيه تمراً، وذلك لأنهم كانوا قد اعتادوا منذ قرون أن يكون غداؤهم من التمر، ولا يطبخون شيئاً في الغدا، وإنما يفعلون ذلك في العشاء.

وهذا هو الذي ادركناهم عليه، ولم يتغير الأ بعد أن تغيرت بهم الحال إلى أحسن في هذا العهد الرخي الزاهر.

وهذا أمر معروف عن العرب القدماء من كونهم يتغدون تمراً كما قال أحد الشعراء:

قبيحٌ بالعجوز اذا (تَغَدَّتْ)
من البَرْنيِّ واللبن الصريح[2]

والبرني: نوع من التمر.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٨٧.

(٢) اللسان: «د ح ح»، وتركنا خبر المبتدأ في بيت بعده لمجون فيه.

غ د د

و(**الغَديد**) : المُصاب بالغُدَّة وهي وَرَمٌ وألم يكون في الجسم وكثيراً ما يخصص لما كان من ذلكَ في البطن ومراقَّه .

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية :

سرَّني يوم أصبح التاجر (غَديد)
كنٍّ منثور على وجهه رُمادْ

وفي الحديث أنه ذكر الطاعون ، فقال : غُدَّةٌ كَغُدَّة البعير تأخذهم في مَرَاقِّهِم ، أي في أسفل بطونهم .

الغُدَّة : طاعون الإبل .

وفي حديث عامر بن الطفيل : غُدَّةٌ كَغُدَّة البعير وموت في بيت سَلوليةٍ[١] .

غ د ر

(**الغَدْرا**) : الظلمة الشديدة في الليل إذا كان معها غيم ، ورطوبة .

وجمع (**الغَدْرا**) : غَدَاري ، بكسر الراء .

قال العوني :

يا واحدٍ له (بالغَداري) مْصَلِّين
خوفٍ وخِشْعانٍ ورجوى وذلّه

قال سليمان الجطيلي :

اقنب كما تقنب جياع الذياب
في ليلةٍ (غَدْرا) على راس مرقاب

قال عبيد بن حمدان الدوسري[٢] :

أبطا القمر ما بان عيني رقيبه
سهرت عيون عبيد والنَّاس هجّاع

---

(١) اللسان : «غ د د» .

(٢) واحة الشعر الشعبي ، ج٣ ، ص١٣٩ .

واللَّيِل طلمس و(الغـداري) مـريبـه
والغـدر مـا يسـرى بهـا كـون جـزّاع[١]

عبيد هو الشاعر نفسه.

وقال ماجد بن عضيب من أهل سدير:

ملفـاك ابن سـودان ذيب الغـداري
من لابة يحـمـون تالى الجـريره[٢]
انخـاك حـيث أنّك تجى بالمحـاريّ
وانخى القـبـيلة ذابحينَ العـقـيـره[٣]

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

مـا انيب لا بايع، ولا نيب شـاري
والماقف الطيِّب لـزوم اني اغـليـه
اشق في مـسـراى سـود (الغـداري)
يوم ان بعض الناس تقـصـر هقـاويه[٤]

وقولهم في المثل: «ما كَدَّرَتْ إلاَّ وغَدَّرَتْ»، يقال في مدح أثر الرياح في إنشاء السحاب يراد أنه إذا انكدر الجو بالغبار فإن ذلك مؤذن بنزول المطر وامتلاء الغدران منه.

قال الصغاني: (الغَدْراءُ): الظُّلْمَة، يُقال: خرجنا في الغدراء[٥].

قال الأزهري: ليلة مُغْدِرَةٌ: شديدة الظلمة: ويقال أيضاً: ليلة غَدِرَةٌ: بيِّنَة الْغَدَرِ، إذا كانت شديدة الظلمة روى ذلك كلَّه أبوعبيد عن أبي عمرو.

---

(١) طلمس: اشتدت ظلمته، والغداري: مريبة، لأن اللصوص المغيرين قد يوجدون فيها.

(٢) ذئب الغداري: الذئب الذي يعدو على الماشية في الليلة المظلمة، واللابة: الجماعة المحاربة، والجريرة: السريّة المحاربة.

(٣) انخاك: أدعوك واستثير نخوتك، والعقيرة: الناقة التي تعقر قوائمها إو إحداها، حتى لا تستعصي على النحر وهو الذبح.

(٤) مسراي: سيري في الليل، وهقاويه: همه.

(٥) التكملة، ج٣، ص١٣٧.

وفي الحديث: «من صلى العشاء في جماعة في الليلة (المُغْدرة) فقد أوجب» والليلة المُغْدِرَة: الشديدة الظلمة التي تُغْدر الناس في بيوتهم وكنِّهم، أي تتركهم.

وقال ابن بُزْرج: الغدراء: الظلمة، يقال: خرجنا في الغَدْراء[1].

قال ابن منظور: في الحديث أن قادماً قدم على النبي ﷺ فسأله عن خصْب البلاد فَحدَّثَ أن سحابة وقَعَتْ، فاخضرَتْ لها الأرض، وفيها غُدُرٌ تَنَاخَسُ، والصيد قد ضوى إليها.

قال شمر: قوله غُدُرٌ تناخَسُ، أي يصب بعضها في إثر بَعْض[2].

قال ابن منظور: ليلة (غَدِرَةٌ)، بَيِّنَةُ الغَدر.

و(**مُغْدِرَةٌ**): شديدة الظلمة، تحبس الناس في منازلهم وكنّهمْ، وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «المَشْيُ في الليلة المظلمة (المُغْدِرَة) إلى المسجد يوجب كذا وكذا».

و(غَدِرَت) الليلة- بالكسر- تَغْدَرُ غَدَراً وأَغْدَرَتْ وهي مُغْدِرَة، وكل ذلك: أظْلَمَتْ.

وفي الحديث: «من صلى العشاء في جماعة في الليلة (المُغْدِرَة) فقد أوجَبَ».

(المُغْدِرَة): الشديدة الظلمة التي تُغْدِرُ الناسَ في بيوتهم، أي تتركهم.

وقيل: إنما سميت مُغْدِرَةً لطرحها من يخرج فيها في الغَدَرِ، وهي الجِرَفة[3].

وفي حديث كعب: «لو أنَّ امرأة من الحور العين اطَّلَعَتْ إلى الأرض في ليلة ظلماء (مُغْدِرَة) لأضاءت ما على الأرض»[4].

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٦٦.
(٢) اللسان: «غ د ر».
(٣) الجرفة: جمع جرف.
(٤) اللسان: «غ د ر».

غ د ر ق

(الغَـدْرَقـة) : كثـرة الماء سـواء أكـان مـاء سيـل أو مطـر أو مـاءً من عـين إذا كان كثيراً منتشراً .

تقـول لصاحـبك : ما قـدرنا نجي لك وبيننا وبينك ها الغـدرقة ، أي الماء الناقع المتفرق في الأرض .

قال ابن دويرج في الغزل :

الى منّه صحا وأصحى السما من كل (غدْروقه)
لقـيـتني اَتلقف للمـهَـا مع كل الأسناعِ

قال ابن منظور : " (الدَّغْرَقَةُ) : كُدورة في الماء ، وقد دَغْرَقَ الماء .

والدَّغْرَقَةُ : غَرْف الحمأة والكَدَرِ بالدَّلْيِ على رؤس الإبل - عن أبي زياد - .

قال الشاعر :

يا أخَـوَيَّ من سُـلامـان ادْفـقـا
قـد طال مـا صـفـيـتـمـا (فَـدَغْـرِقـا)

والدَّغْرَقُ : الماء الكَدِرُ"[١] .

غ د ف

(الغدْفَة) : غطاء رأس المرأة تكون من قماش أسود خفيف ، كأنها سميت بذلك أخذاً من لونها الأسود الفاحم .

جمعها : **(غداف)** بإسكان الغين .

قال مشعان بن هذال من شيوخ عنزة :

صـاح الصـيـاح وقـيل : مـا منْ عـوافي
وظَلَّتْ تْراوي سـابقـي من سكرها[٢]

---

(١) اللسان : «دغ ر ق» .

(٢) الصياح هنا : لهجوم أعداء عليهم ، وما من عوافي : أي إنها الحرب ، سابقي : فرسي السابق .

قَعَدْتْ انا مع لابسات (الغداف)
ما كن جرى لى ساعة في ظهرها

ولابسات الغداف: النساء.

قال قاسي بن حشر من قحطان:

تلع الرقاب معسلات الاشافي
لجن لجيج الخلج تبغي التبوعِ[1]
رمن على عوج الحنايا (الغداف)
توايقَن يبغن منا اوقوع

قال عبدالله بن حْمَيْر الدوسري:

أهْلين يا من عرفته ما لبس (غدْفه)
والَيوم لبس الغطا، وانكرتنا الغالي
حمدت رب جمعني والغضي صدفه
أشوف خلٍّ تراه اللي برى حالي

خاطب محبوبته بالمذكر ثم بالمؤنث يقول: إنه كان عرفها وهي صغيرة قبل أن تلبس (الغدفه) والغالي: الغالية.

قال سويلم العلي:
خِبْلٍ يحسب الولف خَرْط وسواليف
وتلحلح ما بين سمر (الغداف)
هو مادرى إنه يشعف القلب تشعيف
لا شك ذا ماهوب ينفاه نافي

قال أبوعبيد في حديث رواه بإسنادٍ له «أن النبي ﷺ (أغْدَفَ) على عليّ وفاطمة سِتْراً».

---

(١) تلع الرقاب: طويلة الرقاب، جمع رقبة، والأشافي: الشفاه، لجن ضججْن والخلج: النوق التي فقدت أولادها.

وقال: أغْدَف عليه ستراً، أي: أرسله.

وقال عنترة:

إنْ (تُغْـــدِفي) دوني الْقِناع فـــإنني
طَبٌّ بأخـــذ الفـــارس الْمُسْـــتلئم

وأغدف الليل سدوله: إذا أرسل ستور ظلمته.

وأنشد:

حـــتى إذا الليل البـــهـــيم أغْـــدفـــا[1]

وقال عنترة:

إنْ (تُغْـــدِفي) دوني القناعَ فـــإنني
طَبٌّ بأخـــذ الفـــارس الْمُســـتَلْئِم[2]

قـال ابن منظور: يُقَـال: أسْـوَدُ غُـدافيٌّ: إذا كـان شـديدَ السـواد، نُسِبَ إلى الغُداف، وقيل: كُلُّ أسودَ حالك غُدافٌ.

و(أغْدَفَت) المرأة قناعها: أرْسَلَتْه، وأغدف قناعَه: أرسله على وجهه.

قال عنترة:

إنْ تُغْـــدِفي دوني الْقِناع فـــإنني
طَبٌّ بأخـــذ الفـــارس الْمُتَـلَـثِّم[3]

غ ر ب

(**الغَرْب**) بفتح الغين وإسكان الراء: الدلو الكبيرة التي يسنى بها على الزرع والأشجار، جمعها: غروب، وتجر هذه الغروبَ الإبلُ والحمير.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٧٥. والمستلئم في بيت عنترة الذي لبس لأمة الحرب وهي الدرع.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٣٩٩.
(٣) اللسان: «غ د ف».

ومنه المثل: «الغرب غرب حُمَيِّر، والبَطن بطن بُعَيِّر» يضرب للعامل الذي يأكل كثيراً ويعمل قليلاً، يراد أن عمله قليل مثل الغرب الذي يجره الحمار وأكله كثير مثل الغرب الذي يجره البعير.

قال الأزهري: **(الغَرْب)** هو الدلو الكبير الذي يستقى به على السانية، ومنه قول لبيد:

فَصَرَفْتُ قَصْراً، والشؤون كأنها
غَرْبٌ تَخُبُّ به الْقَلوصُ هزيمُ

الغرب: الدلو الكبير[1].

قال الراجز:

و(الْغَرْبُ) غَرْبُ بَقَرِيٍّ فارضُ
لا يستطيع جَرَّهُ الغوامض[2]

قال منظور:

يَنقَضُّ بالداويَّة الصلصاله[3]
مِثْلَ انقضاضِ (الغَرْب) بالمحاله[4]

قال ابن منظور: (الغَرْبُ): دلو عظيمة، من مَسْك ثور، جمعه: (غُروبٌ).

وفي حديث الرؤيا: «فأخذ الدلوَ عُمَرُ، فاستحالَتْ في يده (غَرْباً)».

الغَرْبُ - بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض، وهذا تمثيل، قال ابن الأثير: معناه أن عمر لما أخذ الدلو يستقي عظمت في يده، لأن الفتوح كان في زمنه أكثر منه في زمن أبي بكر رضي الله عنهما.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص١١٢.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٤٢.
(٣) الصلصالة: أرض ليس بها أحد.
(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص١٨٩. والقائل هو الشاعر: منظور الأسديُّ.

وفي حديث الزكاة: وما يُسقى بالغرب ففيه نصْفُ العُشْرِ [١].

(**المِغْراب**) بكسر الميم وإسكان الغين و(**الغَرْبة**) بإسكان الغين وضم الراء هو الحمأة المنتّنة التي تتكون من تكرار ورود الماء إلى المكان، وركوده فيه، وغالباً ما تكون في أماكن الوضوء في الأزمان القديمة، حيث تلك الأماكن ترابية وتكون هذه الحمأة ذات لون أسود ورائحة كريهة.

وفي المثل: «حط المِغْراب أطهر منه» يضرب لمن ذكر شخصاً أخر بمعايب جمة.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفُرَّة في الهجاء:

السحت والحرمان جسمه غذي به
يشَري النميمة بالثمن والنجاشه[٢]

ما ينمشي حوله، ولا يَلِّجي به
نجس كما (المِغْراب) يطبع رشاشه

قال ناصر ابو حواس الدويش في الذم:

(ينغق) كما (ينغق) غراب (بمغراب)
وابا الحَلَم عيبه بداخل جرابه[٣]

مثل الذي يتفل على بدر الاقطاب
رجَعْ خبيثه فوق وجهه وعابه[٤]

وجمع المغراب: (مَغَاريب).

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة:

راع النمايم منته بـ(المغاريب)
ما عندنا في كل نَذْلٍ غْتِلٍّ

(١) اللسان: «غ ر ب».

(٢) النجاشة: المزايدة في الثمن وقوله يشري النميمة: مبالغة في تطلبه لذلك.

(٣) ينغق: ينعب أي يصوت، وابا الحلم: ذو الحلم- جمع حلمة - وهي حشرة تعيش على دماء الماشية.

(٤) بدر الأقطاب: القمر.

ضعاف القلوب، مشذبين العراقيب

ماهمب همي كلهم حِذْوة لي

قال الأصمعي: (**المَغْرَاب**): الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البئر والحوض، قال ذو الرمة:

واستنشيء الغَرَبُ

ويقال للدالج بين البئر والحوض: لا تُغْرِب، أي لا تَدْفق الماء بيهما فتوحلَ.

وقال أبوعبيد: (المَغْرَبُ): ما حول الحوض والبئر من الماء والطين[1].

قال ابن منظور: الماء الذي يسيل من الدلو، وقيل: هو كل ما انصبَّ من الدلو من لدن رأس البئر إلى الحوض، وقيل: (المَغْرَبُ): الماء الذي يقطر من الدِّلاء بين البئر والحوض، وتتغير ريحه سريعاً، وقيل: هو ما بين البئر والحوض، أو حولَهما من الماء والطين.

قال ذو الرمة:

وأدْركَ المُتَبقِّي من ثَميلَته

ومن ثمائلها، واْستُنْشِيَّ الْغَرَبُ

وقيل: هو ريح الماء والطين، لأنه يتغير ريحه سريعاً[2].

و(**غرَابة** الشداد) الذي هو الرحل: المقدمة المنتصبة من الرحل: سميت بذلك لكونها توضع على غارب البعير أي مقدمة ظهره التي تسبق موضع سنامه.

قال الجاحظ: **الغُرابُ**: حَدُّ الوَرك ورأسه الذي يلي الظهر، ويبدأ من مُؤَخَّر الرِّدف، والجمع غربان، قال ذو الرمة:

وقَرَّبْنَ بالزُّرْق الحمائل بعدما

تَقَوّبَ من (غربان) أوراكها الخَطْرُ

(١) التهذيب، ج٨، ص١١٣.

(٢) اللسان: «غ ر ب».

تَقَوَّبَ: تقشر ما على أوراكها من سلحها وبولها، من ضربها بأذنابها[١].

وسلحها ما يخرج من بطونها.

ولهم في (**الغراب**) هذا الطائر الأسود المعروف أمثال وأقوال، منها أنهم يضربون المثل بذكائه فيقولون: «اذهن من الغراب» ويقولون: «فلان غراب ما ينختل».

والخَتْل: الاقتراب من الصيد دون علمه من أجل صيده.

وهذا مجاز في الإنسان.

وقولهم: «احذر من الغراب» أي أشد حذراً من الغراب.

ويضربون المثل بحدة البصر بالغراب فيقولون: «فلان عينه عين غراب».

ومن أمثالهم لمن يرى الأشياء التي لا يراها غيره: «غراب وعلى مرقاب».

أورد الجاحظ مثلاً عربياً قديماً بلفظ: «أصفى من عين الغراب»، وقال: يريدون بذلك حدَّته، ونقاء بصره[٢].

وزعم ابن الأعرابي أن العرب تسمي الغراب أعور، لأنه مغمض - أبداً - إحدى عينيه، مقتصر على إحداهما من قوة بصره، وقال أبوالهيثم: يقال: إن الغراب يُبْصِر من تحت الأرض بقدر منقاره[٣].

و(**الغُرَابي**) من الطيور: الأسود وطالما سمعت الفتيان ينادون على الدجاجة السوداء يقولون: من يشري (الغرابية).

يريدون بذلك أن لونها أسود، وليس أنها منسوبة إلى الغراب أو أن لها به صلة في الخلق.

قال ابن منظور: أسود (**غُرَابيٌّ**) وغِرْبِيبٌ: شديدُ السوادِ[٤].

---

(١) الحيوان، ج٣، ص٤٣٠.

(٢) الحيوان، ج٢، ص٣٤٩.

(٣) أوردهما الميداني عند ذكر المثل: «اصفى من عين الغراب».

(٤) اللسان: «غ ر ب».

قال الأصمعي: الغُراب هذا الطائر الأسود، وأسود (غُرابيٌ) وغِرْبيب[١].

ويلغزون لسواد الرأس بالغراب الواقع وشيبه بالغرنوق كما قال أحدهم في اللحية:

أنشدك عن شيءٍ طويل ومذروب   دب الليالي بيمنك مْشدَّه
طار (الغراب) وصار بالوكر غرنوق   واعرف ترى راعيه قد وصل حَده

قال الخليل السِّجْزِيُّ[٢]:

الشيب أبهى من الشباب
فلا تُهَجِّنْهُ بالخضاب
هذا غراب وذاك باز
والباز أبهى من الغراب

وقال أبو محمد الزوزني: أنشدني إبراهيم بن علي الطيفوري[٣]:

وقالوا: ما أشابك قبل وقت؟
فقلت: هوى وهجر واكتئاب
ولو أن الغراب اهتم همي
وفكر فكرتي شاب الغراب

قال أبو الشيص الخزاعي من شعراء العصر العباسي الأول[٤]:

وراجعتُ لما أطار الشبابَ
(غُرابان) عن مَفْرقي طائران
رأتْ رجلاً وسَمَتْهُ السُّنَونَ
بريب المشيب وريَبْ الزمان

---

(١) التهذيب، ج٨، ص١١٨.
(٢) حماسة الظرفاء، ص١٩١.
(٣) حماسة الظرفاء، ص٢١٢.
(٤) ديوانه، ص١٠٩.

فَصَدَّتْ وقالَتْ: أخو شَيْبَة
عديم[١]، الا بئْسَت الحالتان

قال الصغاني: و(الغُرابُ): قذَال الرأس، يقال: شاب (غُرابه) أي: شَعَر قذاله، وطار غُرابُ فلان: إذا شاب[٢].

قال أبو الشيص الخزاعي[٣]:

ما قَرّب الاحباب بعد الله، إلاَّ الإبلُ
والناس يلحون غراب البين لما جَهلُوا
وما غراب البين إلاَّ ناقة أو جَمَلُ

و(رجْل **الغراب**): عشبة برية تنبت في الربيع وتجود من مطر الوسمي مثل الربله في وقت نباتها ونموها، ومنابتها الأرض السهلة، والرمال المتماسكة المطردة التي تسمى الجَرَدَ.

قال محدى الهبداني من عنزة في ركاب:

عروات لين سهيل بيَّن وغاب
حتى غَدا فوق الاباهر زهاميل[٤]
يرعن من الربله و(رجل الغراب)
بأطرافَهن تلقى الخزامى تقل نيل[٥]

تقل نيل، أي سوداء كأنها نيل لشدة ريها.

قال الزبيدي: (رجْل **الغُراب**): حشيشة مذكورة في التذكرة وغيرها من كتب الطب، وهو كالشَّبَث- مُحَرَّكَةَ- في ساقه وجُمَّته- بالضم فتشديد- وأصله، أي

---

(١) عديم: فقير.
(٢) التكملة، ج١، ص٢٢٧.
(٣) ديوانه، ص٩٥.
(٤) عروات: ليس عليهن رحل ولا غيره: جمع عرو، والأباهر: اكتافها، زهاميل: كثير.
(٥) الربلة: عشبة برية تنبت على مطر الوسمي، والخزامى: العشبة المعروفة التي هي طيبة الريح، والنيل: الصبغ الأسود، كناية عن كونها ريانة.

شبيه بالشبث في هذه الثلاثة، غير أن زهره أي رجل الغراب أبيض، بخلاف الشّبث، وهو يعقد حَبّاً كحب المقدونس تقريباً[١].

و(**غَارب**) البعير: مقدمة ظهره التي تلتقي عندها كتفاه من الأعلى وهو متقدم على سنامه الذي يقع خلفه ويكون- أي السنام- مرتفعاً بخلاف الغارب.

ولذلك قالوا في عدم تساوي الأمرين: «الغارب غارب، والسنام سنام».

وقالوا في تساوي الأمرين الذين كانا مختلفين: «تساوى الغارب والسنام».

كثيراً ما يقال لهبوط منزلة شخص عزيز أو غني وتساويه بمن هم دونه في ذلك الأمر.

قال أبوعمرو الشيباني: **(الغارب)** من البعير: موضع القَتَبِ[٢].

قال ابن منظور: (الغارب): الكاهل من الخف[٣] - وهو ما بين السنام والعُنُق، ومنه قولهم: حَبْلُك على (غَاربك) وكانت العرب إذا طلق أحدُهم امرأته في الجاهلية، قال لها: حبلَكِ على غاربك، أي خليتُ سبيلَكِ فاذهبي حيث شئت.

قال الأصمعي: وذلك أن الناقة إذا رعتْ، وعليها خطامُها ألقيَ على غاربها، وتُركَتْ ليس عليها خطام، لأنها إذا رأت الخِطام لا يَهْنِها المرعى.

وفي حديث الزبير: «فما زال يفتل في الذِّرْوة والغارب حتى أجابته عائشة إلى الخروج». (الغارب): مقدمةُ السنام، والذّروةُ: أعلاه أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته.

والأصل فيه: أن الرجل إذا أراد أن يؤنس البعير الصعْبَ، ليُزمَّهُ، وينقاد إليه جعل يُمِرُّ يده عليه، ويمسحُ (غاربه)، ويفتل وَبَره حتى يستأنس، ويَضعَ فيه الزّمام[٤].

---

(١) التاج: «غ ر ب».
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٣.
(٣) أي من ذوات الخُفّ.
(٤) اللسان: «غ ر ب».

وفي المثل: «لوى على (**غاربه**) الرَّسَنْ». والرسن هو مِقْوَد البعير.

يضرب لمن ترك غيره دون أمر أو نهي إذا كان ممن يحتاج إلى ذلك.

في المثل العربي القديم: «ألقى حبله على قاربه».

قال الميداني: أصله الناقة: إذا أرادوا إرسالها للرعي ألقوا جديلها على الغارب، ولا يترك ساقطاً ليمنعها من الرعي[1].

والجديل: المقود.

ذكر الراغب الاصبهاني مثلاً بلفظ: «ما عض غاربه القتب» وقال: يضرب لغير المجرب[2].

ومن الأمثال العربية القديمة: «رَحْل يَعَضُّ غاربا مجروحا»[3].

قال الميداني: (الغارب) أعلا السنام، يقال: عضه، وعَضَّ به، وعَضَّ عليه.

وقال النابغة الذبياني[4]:

فاستبق ودك للصديق، ولا تكن
قَتَباً يعض بـ(غارب) ملحاحا

غ ر ب ل

(**الغَرْبَلَة**): الأذى الشديد، وقد غربله أي: آذاه اذى شديداً، والغربال: مثله أي: الأذى الشديد، جمعه (غرابيل).

والشخص المغَرْبَل، بفتح الباء: سيء الحظ الذي يلاقي المتاعب والمشاق أينما توجه، ويسبب لغيره مثل ذلك من المتاعب.

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٦١.
(٢) محاضرات الأدباء، ج١، ص١٠.
(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٢٤.
(٤) المجتنى لابن دريد، ص١٠٠.

قال أبوعبيد: (**المُغَرْبَلُ**): المقتولُ المُنْتَفِخُ، وأنشد:

أحـــيـــا أباه هاشمُ بن حَـــرْمَلَهْ
ترى الملوك حـــولـه (مُـــغَـــرْبَلَهْ)
يَقْـــتـل ذا الذنب ومَنْ لا ذَنْب لـه

وقال شمرٌ: المُغَرْبَلُ: المُفَرَّق، غَرْبَلَهُ أي: فَرَّقَه[١].

و(**غَرْبَلَني**) فلان: آذاني بأذاه المتكرر.

و(شفت منه الغرابيل): كذلك.

وفلان مْغَرْبلته الدنيا: مرت عليه شدائد كثيرة.

وغرابيل الزمان: الأذى المتواصل.

وغرابيل بقعا: الأذى يلحقه النقص في الأزواد والأرزاق بهم، إذ بقعا هي الدنيا وهي السنة المجدبة.

وتقدم ذكر بقعا في مادة (ب ق ع) في حرف الباء.

قال عبدالكريم الجويعد[٢]:

واثر دنيـــــاي تكمى لي وتكلا
(غـــرابيلٍ) على حـــالي تولّت[٣]
ألا يا شـيب عـيني من قـعـودي
بدار اقـــفـــاً من الخـيـرات قلّت

قال علي بن غباش الخياري من بني رشيد:

لى رخـصـت السلعـه ولا من ريال
القـاع َخف أو وقـفنّ الهـمـاليل[٤]

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٤٣.
(٢) شعراء من الوشم، ج١، ص٢٤٨.
(٣) تكمى لي: تجمع وتخفى، وتكلا: تجمع ذلك شيئاً فشيئاً.
(٤) لى: إلى ومعناها: إذا. والقاع وجه الأرض، والهماليل: المطر النازل من السحاب.

زبن الضعيف وزبن راعى الحلال
ليا منهَ اونس من زمانه (غرابيل)

قال الزبيدي: (**غَرْبَل**) القومَ: قَتَلَهم وطحنهم، ومنه الحديث: «كيف بكم إذا كنتم في زمان (يُغَرْبَل) الناس فيه (غربلة) أي يُقْتَلون ويطحنون، وقيل: يُذْهَب بخيارهم، وتبقى أراذلهم، كما يفعل من يغربل الطعام بالغربال.

و(المُغَرْبلُ): المقتول المنتَفِخُ عن أبي عبيد.

وأنشد لعامر الخصَفَيّ: خَصَفَةَ بن قيس عيلان:

أحيا أباه هاشم بن حرمله
يوم الهباءات ويوم اليعْمُله
ترى الملوك حوله (مُغَرْبله)
ورمحه للوالدات مَشْكلَهْ
يقتل ذا الذنب، ومَنْ لا ذنْبَ له[1]

و(الغرْبيل) بكسر الغين وإسكان الراء هو المنخل الكبير ذو الثقوب المستعملة، وبعضهم يسميه (غربال) ولكن الأول أكثر.

قال كعب بن زهير رضي الله عنه[2]:

فلا يَغُرَّنْك ما مَنَّتْ، وما وعدت
إنّ الأمانيَّ والأحلام تضليل
فما تدوم على حال تكون بها
كما تلَوَّنُ في أثوابها الغُولُ
ولا تَمَسَّكُ بالعهد الذي عَهدتْ
إلاَّ كما يُمْسكُ الماءَ (الغرابيلُ)
كانت مواعيد عُرقوب لها مَثَلاً
وما مواعيدها إلاَّ الأباطيل

(١) التاج: «غ ر ب ل».
(٢) حماسة الظرفاء، ص٢٣٥.

غ ر د ق

(الغَرْدَقة): التراب الناعم في الأرض الذي تسيخ فيه الأقدام عند السير.

وقد كثر استعمال هذه الكلمة عند ما كثر استعمال السيارات، وكون عجلاتها تغوص عند السير في مثل هذه الغردقة، سواءً أكانت تراباً يابساً أم طيناً ناعماً.

قال أبوعمرو: **(الغَرْدَقة)**: إلباس الغبار الناسَ، وأنشد:

إنَّا اذا قَسْطَلُ يومٍ غَرْدَقا[1]

والقَسْطل: الغبار.

غ ر ر

(غرة) الشهر: أولى الليالي منه، ولا يستعمل هذه الكلمة إلا الكتبة والمتعلمون منهم إلا أن العامة يستعملونها كثيراً في موضع واحد وهو دخول شهر رمضان، فكانوا قبل وجود الاتصالات الحديثة إذا بلغهم بأن شهر رمضان قد رؤي هلاله في بلدة غير بلدتهم بعد أن أصبحوا مفطرين، وأعلن الحاكم ذلك فيهم قالوا: هالسنة علينا (غرَّة) أي يجب علينا قضاء اليوم الأول من شهر رمضان الذي لم نصمه.

وقد ماتت هذه الكلمة بعد توفر الإتصالات الحديثة السريعة، حيث صار ثبوت هلال رمضان في أي مكان من بلادهم يأتي إليهم في أول الليل.

ويقولون في أمثالهم: «رابعة رجب: (غرة) رمضان، فيها تَنْحَرون».

أي أنه إذا كان اليوم الرابع من شهر رجب يوم الجمعة فإن الأول من شهر رمضان يكون يوم الجمعة وكذلك يوم النحر الذي هو يوم عيد الأضحى في العاشر من ذي الحجة يكون في يوم الجمعة.

وهذا يعني أن الحساب المعتاد يقتضي ذلك، إلا أنه يختلف في بعض الأحيان من الناحية الشرعية لأن بعض العوام يَدَّعُون رؤية الهلال في غير اليوم المقرر له في هذا الحساب.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٢٣.

وكانت كلمة (غرة) تقرع اسماعنا بشدة في أول ما أدركنا الأمور، وذلك في كل شهر يدخل فيه شهر رمضان، وفي أكثر الأحيان منه، إذْ لم تكن هناك وسيلة لاثبات دخول الشهر إلا رؤيته التي يصعب تبليغها لعدم وجود وسائل الاتصال الحديثة ماعدا البرقية في مدينة بريدة فكان كثيراً ما يرد الخبر بثبوت شهر رمضان ضحى أو ظهراً فيصوم الناس فوراً من أكل منهم ومن لم يأكل لكنهم يجب عليهم قضاءٌ عن ذلك اليوم، فكنا نسمعهم يقولون: علينا في هذا الشهر (غرَّة) ونبي نصوم الغرَّة، ويؤخرون صوم الست من شوال يوماً وحداً هو يو الغرة الذي يجب أن يصوموه قضاءً.

وكان الأميون منهم يظنون أن (الغرة) مأخوذة من الاغترار بعدم دخول الشهر مع أنهم يلفظون بها (غرة) بكسرة فيها اشمام للضَّمَّة، بخلاف المرة من (غَرَّ) بمعنى خدع فإنها عندهم (غَرَّة) بفتحة ظاهرة على الغين.

قال ابن منظور: (**غُرَّةُ**) الشهرِ ليلةُ استهلال الْقَمَر لبياض أولها، وقيل: غُرَّةُ الهلال طَلْعَتُهُ.

يقال: كتبت غُرَّةَ شهر كذا[1].

وقال الزبيدي: (الغُرَّةُ) من الشهر: ليلة استهلال القمر، لبياض أولها، يقال: كتبت (غُرَّةُ) شهر كذا، وقيل: (الغرة) من الهلال: طلعته، لبياضها[2].

و(**الغِرَّة**): أعلى الجبهة من الوجه، يستوي في ذلك وجه الإنسان والحيوان.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة في الغزل:

له (غِـرة) حـدره مـثل خطة النون
ولـواحظ هـدبه حـراب سنينه[3]

---

(١) اللسان: «غ ر ر».
(٢) التاج: «غ ر ر».
(٣) حدره: تحتها يريد بخط النون حاجب المحبوب، والحراب جمع حربة، وسنينة: حادة.

وشِقْرٍ عشاكيل شقا كل مفتون
ريحه يفوح بعنبر عامِلينه

وقال عبدالله بن حسن في الغزل أيضاً:

ابو (غِرَّة) مقبولة كنها اهلال
يزود حَلاها فوق متنه مجاديله[١]
ونْجلٍ تغازل موقها يغزل غْزال
عْيون اَلفريد اللي عيونه تقادي له[٢]

قال ابن منظور: (**الغُرَّةُ**) بالضم: بياض في الجبهة وفي الصحاح: في جبهة الفرس، فرس أغَرُّ وغَرّاءُ.

و(غُرَّةُ) الفرس: البياضُ الذي يكون في وجهه. قال ابن سيده: وعندي أن (الغُرَّة) نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا أنه البياض.

إلى أن قال ابن منظور: والأغَرُّ: الأبيض من كل شيء.

ورجل (أغَرُّ الوجه)، إذا كان أبيض الوجه، من قوم غُرٌّ، قال امروء القيس:

أولئك قومي بهاليل غُرٌّ

وفي الحديث: «غُرٌّ محجَّلون من أثر الوضؤ» الغُرُّ: جمع الأغَرّ، من الغُرَّة: بياضِ الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضؤ يوم القيامة[٣].

قال شبيب بن مجلِّي من مطير:

يا مزنةٍ (غرّا) تَنَثَّر بَرَدْها
فوق الجليدا واشهب الملح ماها

(١) يزود: يزيد، حلاها: حلاوتها، والمجاديل: الجدائل.
(٢) النجل: العيون الجميلة تكون شديدة السواد في سوادها وشديدة البياض في بياضها، والموق: العين، والفريد: الظبي الصغير، وتقادي له: تشابه له.
(٣) اللسان: «غ ر ر».

قـــبل طلوع الشـــمس ثور رعـــدها
تخلف فـــواد أم النمـــا عن نماها[١]

قال الإمام أبوبكر بن الأنباري: قولهم: غُرٌّ محجلة: الأغر من الخيل: الأبيض موضع الجبهة فإن صَغُرت الغرة فهي قُرحة، وإن اسطالت فهي شِمراخ، وإن انتشرت فهي غرة شادخة.

قال الشاعر:

ســـائلٍ شـــمـــراخُـــهُ ذي جـــبـب
سَلَطِ السُّنْبُكِ في رُسغٍ عَـــجِـــرِ

ويقال: فرس شادخ الغرة، قال الشاعر:

شَــــدَخَـت غُــــرَّةُ الســـوابقِ بهم
في وجـــوهٍ إلى اللَّمـــام الجـــعـــاد

والمُحجَّل: الأبيض موضع الخلخال: يقال للخلخال: حجل، أنشد الفراء:

مُـبَـتَّلةٌ هيـفـاءُ إيما وشـاحُـهـا
فيجري، وإيماالحِجُل منها فلا يجري

(إيما) معناها: (إمَّا) في لغة بعض العرب[٢].

قال ابن منظور: (الأغَرُّ)، الأبيض من كل شيء، وقد غَرَّ وجهُهُ يَغَرُّ- بالفتح- صار ذا غُرَّة، أو إبْيَضَّ.

ورجلُ أغرُّ: كريم الأفعال واضحها وهو على المَثَلِ، ورجل أغَرُّ الوجه، إذا كان أبيض الوجه[٣].

و(**الغْرارة**) بإسكان الغين وتخفيف الراء: المزادة، أي الوعاء الكبير الذي يضع فيه المسافر على البعير ما يحتاج إليه في سفره، وتوضع فيه الحبوب ونحوها حين تنقل.

---

(١) النما هنا: الأطفال.
(٢) الزاهر، ج٢، ص٢٥٨.
(٣) اللسان: «غ ر ر».

وجمع (الغْرارة) غْرَارْ، وغرائر.

ومنه المثل: «لا تقول حب إلى ما توكي غراره»، أي لا تكن واثقاً من أن زرعك قد صار حبًا حتي تحصده وتدوسه وتجعله في غرائره أي أكياسه الكبيرة، لأن الزرع كثير الآفات.

قال ابن منظور: (**الغِرَارة**) الجُوالِقُ: واحدة الغرائر، قال الشاعر:

كـــأنه (غـــرارة) مـــلأى حَـــشَى[1]

أقول: الجوالق هنا هي التي تطورت إلى لفظ (الشوال) في لغتنا العامية، ولغة المصريين في الوقت الحاضر.

و(**الغْرَيْرا**): على لفظ تصغير الغراء: عشبة ربيعية تنبت في الرمال والأراضي السهلية المخلوطة بالرمل، ذات زهرة بيضاء تكون فوق ساق دقيقة واقفة.

تأكلها الغنم إذا لم تجد غيرها، ولزهرتها شيء من المادة الزيتية إذا فركتها بيدك.

قال أحدهم:

يا ناقـــتي لا تاكلين (الغـــريرا)

عليك بالحـــوذان والعـــرفج الزين

قال الصغاني: (**الغَرَّاءُ**) و**الغريراء**- عن الدينوري- من ريحان البر، قال: ولها زهرة بيضاء شديدة البياض، وبها سميت غَرَّاءَ، قال المرار بن سعيد الفَقْعسِيُّ:

فـــيـــالكِ من ريًا عَـــرار وحَنْوَة

و(غـراءٌ) باتت يشـمل الرحلَ طيبُـهـا

وقال أبونصر: للغراء ثمرة بيضاء، يعني بالثمرة الزهرة[2].

(١) اللسان: «غ ر ر».
(٢) التكملة، ج٣، ص١٣٩.

قال أبوحنيفة الدينوري : ومن النبات الطيب الريح (الغَرَّاء) وسميت (الغَرَّاء) لشدة بياض زهرتها .

قال المَرَّار :

فـيـالكِ من ريَّا عَـرار وحَنْوَة
وَ(غَـرَّاءَ) باتت يشـمل الريح طيبـهـا[1]

قال ابن منظور : (الغَـرَّاءُ) : نبت لا ينبت إلاّ في الأجارع وسـهـولة الأرض، وورقـهـا تافه، وعـودها كـذلك يشبـه عُـود القَـضْب، إلاَّ أنه أُطَيْلِسُ، وهي شـجـرة صدق، وزهرتها شديدة البياض، طيبة الريح .

قال أبوحنيفة : يحبها المالُ كله، وتطيب عليه ألبانُها .

قال : و(الغُرَيْراء) كالْغَرَّاء، قال ابن سيده : وإنما ذكرنا (الغُرَيْرَاء) لأن العرب تستعمله مُصَغَّراً كثيراً[2] .

أقول : نحن لا نعرفها إلا بالتصغير (غْرَيْرا) ولا نعرفها مكبرة غراءَ .

وأما القول بأن المال كله بمعنى الماشية كلها تحبها فهو ليس على إطلاقه، إذ الغنم لا تأكلها، إذا وجدت غيرها .

وربما كان ذلك لوجود مادة زيتية في زهرتها .

و(**غَرَّ**) الدواءَ في فـم المريض، صبـه فيه من غير شرب، أو طعم لكراهية طعم الدواء .

و(غَرَّ) الشاةَ أو البعير أيضاً : وضع الدواء في أفواهها وضعاً .

غر الدواء يغره فهو رجل مْغَرور .

قال سويلم العلي :

---

(١) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٢٠٤ .

(٢) اللسان : «غ ر ر» .

يا من لكبـــد عـــافت الزاد مـــرّه
وتوجس لمشـخـول الحـلاوه مـروره[١]
من الزّاد مـــا تقـــبل ولو كـــبـــر ذرّه
تقل عـقـيـد الصّـبـر فـيـه (مـغـروره)[٢]

قال ابن منظور: الغرار: غرار الحمام فَرْخَه، إذا زَقَّه، وقد غَرَّته تَغَرُّه (غَرّاً) وغرار، قال: وغار القمري أنثاه غَراراً، إذا زَقَّها.

و(غَرَّ) الطائر فرخه (يَغَرُّه) غراراً، أي زَقَّهُ.

وفي حديث معاوية: قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: (يَغُرُّ) عليّاً بالعلم، أي يُلْقمُه إيَّاه.

وفي حديث علي: «من يُطعِ الله يَغُرُّه كما يَغُرُّ الغراب بَجّة»، أي فرخه.

والغَرّ: اسم ما زقت به وجمعه: غُرور[٣].

ومن أمثالهم: «فلان بَوَّاق (غرَّات)» فبواق من البوق بمعنى مفاجأة القوم بالغزو دون علمهم بذلك، و(الغرَّات): جمع (غرَّة) وهي الغفلة، يضربون المثل لمن يلحق الضرار بآخر، من دون علم الآخر بأنه سيفعَل به ذلك، وبخاصة إذا كان ذلك من غير ذنب إليه، ولا عداوة بينه وبينه.

قال عبدالله بن عبار العنزي:

الخنفس الملعـــون رشـــوه بفليت
رشـه عـسى تقـضي عليـه المبـيـدات[٤]
لو تنصح السربوت بالقول ما ارضيت
حـيـشـه عـديم الرأي (بواق غـرات)[٥]

---

(١) المشخول من الحلاوة: المصفى منها.
(٢) الصبر: العقار المُرّ، وعقيده: ما انعقد منه.
(٣) اللسان: «غ ر ر».
(٤) الخنفس: منسوب إلى فريق الخنافس المغنين في بريطانيا وعادتهم أن يطيلوا شعورهم على طريقة خاصة ويستخفون بالدين والأعراف المتبعة، والفلت: الدواء الذي يقتل الحشرات الطائرة كالذبان والبعوض.
(٥) السربوت: الذي لا يلتزم بما يقتضيه الدين والحياء.

وفي الحديث أنه قاتل مُحاربَ خَصَفَةَ، فرأوا من المسلمين (غِرَّةً) فصلى صلاة الخوف، (الغِرَّةُ) الغفلة، أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم، وماهم فيه من مقابلة العدوِّ ومنه الحَديث أنه أغار على بني المُصْطَلِق وهم (غارُّون) أي غافلون.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: «لا تَطْرُقوا النساءَ ولا (تَغْتَرُّوهن) أي لا تدخلوا إليهن على (غِرَّة) يقال: اغتررتُ الرجل إذا طلبت (غِرَّته) أي غفلته[١].

غ ر ز

(**غَرّزت**) السيارة: ساخت عجلاتها في الأرض إذا كانت رملية يابسة، وفي الطين إذا كانت الأرض رطبة موحلة.

فهي سيارة مْغرِّزة، والأرض الليِّنة صاروا يدعونها (غراز) لكون السيارة تغرز فيها.

والجرادة (تغرز) ذنبها في الأرض حينما تريد أن تضع بيضها في داخل الأرض غرزت- بتخفيف الزاي فهي غارزة.

قال الأزهري: جرادة غارز ويقال: غارزة إذا رَزَّتْ ذنبها في الأرض لتسرأ بيضها[٢].

ويقال: (**غَرَزْت**) عوداً في الأرض وركزته بمعنى واحد[٣].

وقال الزبيدي: يقال: جرادة (غارز) ويُقال: غارزة: ويقال: (مُغَرِّزة): قد رَزَّت ذنبها في الأرض، أي أثبتته لَتَسْرأ، أي لتبيض وقد غَرزَت و(غَرَّزَت) ثم قال فيما استدركه على صاحبَ القاموس: (غَرَزْتُ) عُوداً في الأرض، وركزته بمعنى واحد[٤].

---

(١) اللسان: «غ ر ر».
(٢) التهذيب، ج٨، ص٤٦.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٤٧.
(٤) التاج: «غ ر ز».

غ ر س

(**غِرْس**) اللَّبَن: ما يكون فوق الحليب من جلدة رقيقة إذا بقي مدة بعد الحلب وكان بعضهم يتخيره ليأكله مع التمر يغمسه فيه.

و«فلان على عينه غرْس» أي فيها أذى قد ركبها بسبب مرض، تشبيهاً له بالغرس الذي يكون على اللبن.

قال ابن السكِّيت: (الغِرْس): جلدة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بَطْن أمه، وأنشد:

يَتْـــــــــــرَكْـن فـي كـل مُـنـاخ أبْـس
كل جنين مُـــشْـعـــر في (الغِـــرْس)[1]

و(**الغريسة**) النخلة الصغيرة، والتي غرست لتوها، جمعها: غَريسٌ.

وبعض النساء والأطفال يسمون الذي ينبت من نوى التمر من النخل الصغيرة غريسة حتى ولو لم يتضح- بعد- ما إذا كانت نخلة أو فَحَّالا وهو الفحل أي الذكر من النخل.

وشوك (الغريسة) من النخل حاد لأنه أقوى من شوك النخلة الطويلة لذلك جاء في أناشيد صبيانهم أن يقول أحدهم:

بطتني شوكه!
فيقول الآخر: إيواه
فيقول الأول: شوكة غرِسة
فيجيبه صاحبه: إيواه
فيقول: بالحوض الأدنى
فيقول صاحبه إيواه
فيقول: للحوض الأقصى

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٣.

يقول ذلك على هيئة انشودة منغمة .

قال ابن منظور : يقال للنخلة أول ما تنبت : (**غَرِيسة**) ونقل عن أبي المجيب والحارث بن دكين : الغَرِيسة : النواة التي تُزْرَع .

والغَرِيسة : الفسيلة ساعة توضع في الأرض حتى تَعْلَقَ والجمع غرائس وغِراس - الأَخيرة نادرة[١] .

أقول : الغريسة عندنا كما قال ساعة توضع في الأرض ولكن يلازمها هذا الاسم بعد أن تعلق حتى تصبح في طول الرجل أو أطول قليلاً فتصبح جبّارة ثم عيدانة .

(**الغَرْس**) بفتح الغين : النخل المغروس خاصة ، سموه باسم مصدر غرس يغرس غرس .

وإن كانوا قد يخصصون الغَرْس للنخل حديث الغراس وليس لقديمه كما قالوا في المثل : «الغَرْس أوله طنز ، وأخره كنز» ، والطنز : السخرية .

أي إن غرس النخل أوله سخرية حيث يشمت بعض الناس بمن يتعب بدنه وينفق في شيء يرجوه بعيد نفعه ، ولكن آخره كنز ، لأنه يصبح بعد أن يتم غرسه ويؤتى أكله من أنفس المال عندهم في تلك الأزمان .

قال حميدان الشويعر :

إكتب (الْغَرْسْ) قبل دَيْن يجيه
اكتبه للعيل بطلحيه

يريد أوص بنخلك الذي غرسته أو أوقفه على أولادك لئلا تستدين ديناً وترهنه فتعجز عن الوفاء فيأخذه التاجر بدينه .

والطلحية : الورقة .

قال الصغاني : (الغَرْس) - بالفتح - الشجر الذي يُغْرَس ، ويجمع على الأغراس[٢] .

---

(١) اللسان : «غ ر س» .
(٢) التكملة ، ج٣ ، ص٣٩٥ .

غ ر ف

(**الغريف**) بفتح الغين وكسر الراء: ما يحمله السيل من الطين الناعم الممزوج بشيء من دقيق السماد.

وهو أمر يفعله أصحاب الزرع لمنفعته في إخصاب الأرض والزرع.

يقولون: جاء الوادي معه بغريف عظيم، إذا سال سيلاً عظيماً حمل معه مقادير من الطين المخلوط بشيء من السماد.

قال في التهذيب: أما (**الغَرِيفُ**) فإنه الموضع الذي تكثر فيه الحلفاء والغَرْفُ والأباءُ وهي القَصَبُ والغضا، وسائر الشجر[1].

أقول: قوله هذا يصدق على الشجر الذي ينبت في الغريف في الوديان البرية.

ومن المجاز: «فلان (**يغرف**) من بحر» إذا كان ذا علم واسع بمعرفة من المعارف.

حكى الراغب الإصبهاني، قال: سئل بعضهم عن جرير والفرزدق، فقال: جَرِيرٌ (**يغرف** من بحر) والفرزدق ينحت من صَخْر فقيل: الذي يغرف من بحر أشْعَرُ[2].

ويقال ذلك أيضاً لذي المال الكثير الذي ينفق منه عن سعة ودون خوف من نفاده.

وهذا المعنى أيضاً ورد في أشعار العصر العباسي فقد أنشد البيهقي لبعضهم:

كم من قَوِيٍّ قَوِيٍّ في تَقَلُّبِه
مُهَذَّبِ اللُّب عنه الرزقُ مُنْحَرِفُ

ومن ضعيفِ ضعيفِ العقل مُخْتَلط
كأنهَ مِن خليج البحر يَغْتَرِفُ[3]

و(**الغَرّافه**): البئر القريبة الماء جداً، إذا كان ماؤها كثيراً أسموها بذلك لكونها- من باب المبالغة- يمكن أن يغرف منها الماء بمغراف في اليد.

---

(١) اللسان: «غ ر ف».
(٢) محاضرات الأدباء، ج١، ص٣٧.
(٣) المحاسن والمساوي، ص٥٩٦.

قال الصغاني: بئر (**غَروفٌ**) يُغْتَرف ماؤها باليد. ونهر (غَرَّاف)- بالفتح والتشديد: كثير الماء[(١)].

غ ر ق

و(**الغَرْق**) بفتح الغين وإسكان الراء: هو الغريق سواء من الأشخاص أو الحيوان أو الزروع يقولون: فلان غَرْق في الماء أي هو غريق كما يقولون من المجاز: «فلان غرق بالدَّيْن» أي قد ركبته ديون كثيرة.

وزرع غَرْق أي كثر عليه الماء فأفسده وليست فعلاً ماضياً.

ومن الأمثال قولهم في الدعاء الملح: «دعا الشرق والغرق» أي دعاء الشَّرِق بفتح الشين وإسكان الراء وهو الذي يشرق بالماء، والغرق الذي غرق في الماء الكثير.

قال الزبيدي: غَرِق في الماء- كفَرِح- غَرَقاً: رسب فيه فهو (**غَرِقٌ**)... من قوم غَرْقَى وهو جمع غَرِيق... وقال أبوعدنان: (الغرِق): الذي قد غلبه الماء، ولما يغرق، فإذا غرق فهو الغَرِيق[(٢)].

قال الزبيدي: في الحديث: «يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه الأَ من دعا دعاء (الغَرِق)، كأنه أراد إلاَّ من أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك اخلص في دعائه طَلَبَ النجاة[(٣)].

غ ر ن

(**الغَرِين**) بفتح الغين وكسر الراء: الطين الحر الذي لم يخالطه مخالط من رمل أو شوائب أخرى.

وأكثر ما يكون ذلك في نهايات الوديان حيث يقف الوادي في قاع أو روضة حاملاً معه طيناً نقياً.

---

(١) التكملة، ج٤، ص٥٣٨.

(٢) التاج: «غ ر ق».

(٣) التاج: «غ ر ق».

قال الفَرَّاء: (الغِرْين) والغِرْيل: ما بقي في أسفل القارورة من الثُّفْلِ، وأسفل الغدير من الطين[١].

قال ابن منظور: قيل: الغِرْيَنُ مثل الدرهم: الطين الذي يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض، رطباً، أو يابساً.

وقال الأصمعي: الغِرْيَنُ: أن يجي السيل فيثبت على وجه الأرض، فإذا جَفَّ رأيت الطين رقيقاً على وجه الأرض قد تشقق. فأما قوله:

تَشَّقَّقَتْ تشَقُّقَ الغِرْيَنِّ
غُضُونُها، اذا تدانت مني

إنما أراد الغِرْين، فَشَدَّد للضرورة، والطائفة من كل ذلك غِرْيَنَةٌ[٢].

غ ر ن ق

(الغِرْنوق): طائر أبيض من طيور الماء يأتي إليهم مهاجراً في السنة مرتين مرة في الصيف وهو فصل الربيع كما يعرف الآن، وأخرى في الخريف حيث يكون في الصيف مهاجراً من جنوب الأرض إلى شمالها وفي الخريف راجعاً من الشمال إلى الجنوب.

يصطادونه لقلة اللحم والدسم في أيامهم الماضية في عهود الإمارات وقبل التقدم الاقتصادي الأخير.

وهو قسمان: أبيض كله وأبيض تعلو أجنحته صفرة بسواد.

جمعه: **غرانيق** بفتح الغين والراء.

قال راكان بن حثليين:

راعي دْلالٍ كنهن الغرانيق
فيها العويدي وأشقر البن فاحِ[٣]

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٩٩.
(٢) اللسان: «غ ر ن».
(٣) العويدي: القرنفل.

والحـــيل عنده علّقتْ بالمشـــانيق
ما يذبح الأ من سـمـان اللقـاحِ[١]

وقال القاضي:

دقـه بْنجـرٍ يسـمـعـه كل مـشـتـاق
راع الهـوى يطرب الى دق بِخْـفـوقْ
لَقّم بدلة مـولع كنهـا سـاق
منصـوبة مـربوبة تقل (غـرنوق)[٢]

قال خلف أبوزويّد:

اخت الذي ما لَفّقَ الطيب تلفـيق
لى مَـدَّ مع قـوم غـدا هو خـياره[٣]
راعى دلال مـثل لون (الغـرانيق)
يكيل خطوان الحـمـولة بهـاره

قال حنيف بن سعيدان المطيري:

نجـر لهـيشـان الخـلا مـرحـباني
اتلى لغـاه يشلّق القلب تشليق[٤]
بحب اليـمـن والهـيل والزعـفـران
يعـبـا لبِيض مثل وصف (الغرانيق)[٥]

قال عبلان المصرع العجمي[٦]:

---

(١) الحيل: الشياه التي لم تحبل.
(٢) لقم: من لَقّم الدلة بمعنى وضع القهوة مطحونة فيها.
(٣) لى: إذا مَدَّ مع القوم: سافر معهم. غدا أي صار خيرهم.
(٤) النجر: الهاون، وهيشان الخلا: الذي يبحث عن الطعام والمنام في البرّ، وهو الضيف الذي يأتي من دون دعوة، واللغا: جمع لغة، والمراد بلغا النجر: صوته الجميل، ويشلق القلب: يشقه نصفين. وهذا على المجاز.
(٥) حب اليمن: القهوة، والبيض: الدلال البيض.
(٦) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص١٧٧.

كـــيـــفـــهْ دلال كنهن (الغـــرانيق)
بيض تقـــرب صـــوب ضـــو المناره[١]
تصبَ للفـرســان حــمــاية الضـيـق
نطاحـــة الغـــاره نهـــار الكراره[٢]

ذكر الأزهري في قول تأبَّطَ شَرّاً:

ولَسْتُ براعي ثُلَّةٍ قـــام وسطهـــا
طويل العـصـا (**غُرْنيق**) ضَحْلٍ مُرَسَّلِ

مُرَسَّل: كثير اللبن: فهو الغَرنيق، وهو شبه الكُرْكي في الماء أبداً[٣].

قال الليث: الْغرْنيق والغُرْنوق لغتان: طائر أبيض وقال أبوعمرو: الغُرنوق: طير أبيض من طير الماَء ذكره في حديث ابن عباس أن جنازته لما أُتي به الوادى أقبل طائر أبيض غُرْنوقٌ كأنه قبطية حتى دخل في نعشه.

وقال الأصمعي: الغرنيق: الكُركي. وقال غيره: هو طائر طويل القوائم[٤].

قال أبوعمرو الشيباني: (الغرانيقُ) من الطير: بيضٌ مثلُ الدجاج، وسود أيضاً، طوال الأعناق، والواحد (غُرْنوقٌ) وهي سَيّارَةُ الفصَلين[٥].

أقول: أما السود فإنها عندنا ليست من الغرانيق وإنما هي من طير الماء الأخر، وإنما الغرنوق كله أبيض فبعضه ناصع البياض، وبعضه بياضه دون ذلك.

ومن ألغازهم في اللحية قولهم:

انشـــدك عن شيٍّ طويل ومَـــذْروب
دُبَّ الليـــالي بْيـــمـــينك مـــشـــدّه

(١) كيفه: ما يستريح له، والمنارة: النار.
(٢) الكرارة: الغبار في الجو بسبب قتال الفرسان بعضهم بعضا.
(٣) التهذيب، ج١٢، ص٣٩٤.
(٤) التهذيب، ج٨، ص٢٢٤.
(٥) كتاب الجيم، ج٣، ص١٨.

طار الغـراب وصـار بـالوكـر (غـرنوق)

وصـــار راعـــيـــهـــا قـــد وصل حــده

فالغراب الشعر الأسود، كناية عن الشباب و(الغرنوق) الشيب الذي يكون في اللحية وهو نذير الهرم وانقضاء المدة.

أنشد الفراء:

ولما رأيـت النَّسْـــرَ عَــــزَّ ابـن داية

وعَـشَّشَ في وكْـرَيْه، جـاشَتْ له نفـسي

أراد بالنسر الشيب، شبهه به لبياضه، وشَبَّهَ الشباب بابن دَايَةَ، وهو الغراب الأسود، لأن شعر الشباب أسود[(١)].

قال ابن منظور: (الغُرْنُوق) والغُرْنَيقُ بضم الغين وفتح النون: طائر أبيض.

قال أبوعمرو: الغُرْنوق: طير أبيض من طير الماء.

وقال ابن السكِّيت: الغرانيق: طير مثل الكركي واحدها غُرْنوق[(٢)].

غ ر و

(الغِرْو) الفتاة الصغيرة الناعمة الجسم، المكتملة العافية.

أكثر الشعـراء من وصف الحبيب بالغرو وهو لفظ مُذَكَّر إلا أنهم كثيراً ما يذكرون الحبيبة بصيغة التذكير التفاتاً إلى أنها محبوب، ولفظ المحبوب مذكَّر.

قال الحبيشي من أهل الزلفي في عروسه:

واشُـــــوف بـالعـــــينين زَوْل يزول

وأوْحـــيت بالرِّجْلين رَمْعَ الحـــجــول[(٣)]

(١) اللسان: «ل غ ز».

(٢) اللسان: «غ ر ن ق».

(٣) الحجول: الخلاخيل، وأوحيت: سمعت والرمع: الصوت.

(غِـرْو) تبـِلاَّني حَـيُـول قـتـول
غَـمْقٍ صَـوابه في حَـشَـا الرُّوح قَـتَّـالْ

وقال ابن لعبون :

(غِـرْو) نـطحني يجـرٍّ هْدوم
يجلي صـدا القلب شـوفي لـه
يـلوح لِلْغَيّ فـيـه رسـوم
والملـح والزِّيـن خِـلِّي لـه

قال تركي بن حميد :

يبـون بَرَّاق صـدوق العـشـايا
تشـبع رعـاياهـم بْعَـرْفَج ورقـروق[1]
أقْـفَـوْا (بْغِـرْوٍ) مـا يطبّ القـرايا
تجيـه حـاجـاته وهـو مـا يجي السـوق[2]

قال تركي بن ماضي من أهل سدير :

يا فـرز ربعـه شف ترى القلب يلوي
يا ليث ما مدِّي ضحى الكون ما جوب[3]
(غـرو) بعـينه أروع القلب، دلوي
كنه ببـيـر بين مـايح وجـاذوب[4]

قال محسن الهزاني من قصيدة ألفية :

ألف، وليف الروح قـبل امس زرناه
(غـرو) يسلي عن جـميع المعـانى

(١) البراق : السحاب الذي يتلألأ برقه . والعرفج والرقروق من نبت البر .
(٢) ما يطب القرايا : ما يدخل القرى .
(٣) فرز ربع : خير جماعته، يلوي : أي يوجع .
(٤) المايح : الذي يكون في قاع البئر يملأ الدلو بالماء، والجاذوب : الذي يجذب الدلو إلى وجه الأرض .

والبـا، بقلبى شـيـد القـصـر مـبناه
وارعى مـبـانى غـيـرهم مـرمـهـانى

المهرمهاني: الناعمة فكأنه سحقها سحقاً.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

(غِـــرو) غِـــريرٍ داله مـــا بَعَـــد ذيق
صَـوتَه يشـابه صَـوت فَـرخ الخضـاري[1]
أنصــــاه لـو طالـت عَلـيّ الطـوارِيق
لَـو نافَــحت عنه الاســود الضــواري[2]

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة:

ومـــرّيت (الغـــرو) وضّـــاح الجـــبين
تنخى ولا نخت غـــيـــــري سنادِ[3]
نور البـــيت بالمقـــدم تصـــيح
وترجي فـــعـل حــــرٍ بالهـــدادِ[4]

قال باروخ بن خليل من كبار عنزة[5]:

عـــاداتنا نخلي ســـروج أمـــثـالك
لعــــيــــون (غــــروٍ) لابس المزويّه[6]
وإن كـــان مـــا حــز البــتــيــرا راسك
والله مـــا جـــابتني أوهبـــيــــه[7]

(١) داله: ساه غافل، وذيق: بالبناء للمجهول والخضاري: نوع من الحمام البري.
(٢) أنصاه: أقصده، الطواريق: جمع طريق.
(٣) تنخى: تستثير نخوة الذي سمعها ليدافع عنها.
(٤) الحر: الصقر بالهداد وقت ان أرسله أهله إلى الصيد.
(٥) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص١٦٠.
(٦) السروج: جمع سرج وهو ما يكون على الفرس ونحوه، والمزوية: نوع من أنواع العباة.
(٧) البتيرا: سيف قصير.

وقال عبدالله بن علي بن صقيه في الدنيا :

تشـدي فـتـاةٍ كـمـا اللولو ثناياها

مـا ينوصف زينهـا شـقـرٍ جـدايلهـا[١]

كن القـمـر خـدها حمٍّ شـفـاياها

(غـرو) ولي امـرها ثري مـدللهـا[٢]

قال أبوعمرو الشيباني : (**الغِرْوُ**) : وَلَدُ الظَّبْيَة ما دام صغيراً[٣] .

غ ز ى

(**المَغْـزَى**) : الغَزْوة الواحدة ، تقول كنا في المغزى مع فلان سنة كذا : أي في غزوة كذا .

و(**مغزى**) آل فلان على آل فلان : غزوهم إياهم .

وفي المثل : «فلان ضعيف المغزى ، قوي الأهل» يقال في قوة الظهر الذي يرجع إليه الإنسان .

أصله في الشخص الذي يغزو غزوة ضعيفة ولكن له ظهر وأنصار يحسب أعداؤه لهم الحساب .

قال الأزهري : (**المَغْزَى**) والمَغْزَاةُ والمغازي : مواضع الغزو ، وقد تكون الغَزْوَ نَفْسَه ، ومنه الحديث : «كان إذا استقبل (مَغْزَى)»[٤] .

والمرء (**غزى**) الشيء : أراد الحصول عليه ، وكثيراً ما يكون ذلك في سره ، بَيَّت ذلك ، ثم بذل ما يستطيع من حيلة حتى حصل عليه .

---

(١) تشدي : تشبه .

(٢) حم شفاياها : شفتاها حمر تميل إلى السواد .

(٣) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص٢٢ .

(٤) اللسان : «غ ز ا» .

قال رميح الخمشي من عنزة:

قــعــدت فـــيـــه وناظر العين مطروف
تهــمل همــيل، وباقي الدمع سكَّاب[١]

شـفت الظعـاين طايفـات مع الطوف
(تَغـازَوْا) المعـبـار عن سـبـر حـلاَّب[٢]

قال الزبيدي: **(غزاه)** غَزْوًا: أراده وطلبه، وغزاه غَزْواً: قَصَدَه كغازه غوزاً.

كاغتزاه أي: قصده، نقله ابن سيده[٣].

و**(غَزَّ)** فلان صاحبه: اختاره من بين عدد من الناس مثل (خَزَّه).

كأن يأمر الحاكم رجلاً بالخروج في سرية يختار رجالها بنفسه، فيختارهم اختياراً من بين عدد كبير غيرهم.

وكالشخص الذي يختار راحلة له من بين أباعر كثيرة.

يقول غزيتها غَزّ، وخزيتها خَزّ، بمعنى اخترتها من بين أمثالها.

قــال ابن منظور **(غَزَا)** فلانٌ بفلان، واغتزى اغتزاءً، إذا اختصه من بين أصحابه[٤].

غ ز ل

(المِغْزِل) من الظباء: التي لها ولد يتبعها.

أكثر شعراؤهم من ذكر (المغزل) من الظباء إذا التفتت لولدها الذي هو غزال صغير.

وجمعوها على **(مغازيل)** بفتح الميم وكسر الزاي.

---

(١) مطروف: مصاب، والهميل: جريان الدمع.

(٢) الظعاين: النساء في الهودج، طائفات: عابرات، والسبر: الذي يفحص المكان أو الطريق أمام القوم.

(٣) التاج: «غ ز ا».

(٤) اللسان: «غ ز ا».

قال الأمير خالد السديري :

مــانيب لا صــاحي ولاني بمنجـــوم
أســهــر وخــالين الهــواجـيس نيّــام[١]

أركض لمرمـــاهن ولانيب ملحـــوم
وعــادات طراد (المغــازيل) ملحــام[٢]

قال أبوعمرو الشيباني : (أَغْزَلَت) الظَّبْيَةُ : إذا كان لها غزال ، وهي (مُغْزِلٌ)[٣] .

وقال الزبيدي : ظبية (مُغْزِل)- كَمُحْسِن- : ذات غزال ، وقد أَغْزَلَت[٤] .

وبعضهم يأتي بها بلفظ التصغير (مْغَيْزِل) الريم ، للتملح والتدليل .

وإلا فإن تصغير غزال عندهم في كلامهم المعتاد (غْزَيِّل) .

(المِغْزَل) : ما يغزل به ويكون في العادة من عود صلب دقيق في رأسه الفلكة فلكة المِغْزَل .

يضربون المثل به للشخص النحيف من غير مرض وإنما ذلك للطف جسمه .

وقد يقولون فيه (مْغَيْزِل) على لفظ التصغير للتدليل ، إذا كان صغير السن ، أو كان فتاة جميلة صغيرة .

وأعرف فتى من أهل بريدة يلقبه الناس (مغيزل) لهذا السبب .

قال الزبيدي : **(المِغْزَل)** : ما يُغزَلُ به . . . ، إلى أن قال : و(المُغَيزل) : حبل دقيق ، قال ابن سيده : أُرَاه شُبِّهَ بالمغزل لدقته ، قال : حكى ذلك الحرمازي وأنشد :

وقــال اللواتي كُنَّ فــيــهـــا يَلُمْنَني
لعل الهــوى يوم (المَغَــيــزِل) قــاتله[٥]

---

(١) المنجوم : الضائع الفكر ، والهواجيس : الأفكار التي تشغل بال المرء .

(٢) الملحوم : القانص الموفق للصيد في الحصول على اللحم ، وملحام هي ملحوم أيضاً ، ولكن على المجاز .

(٣) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص٨ .

(٤) التاج : «غ ز ل» .

(٥) التاج : «غ ز ل» .

غ س ل

يقولون في مثل: «**(إِغْسِلْ)** يدك من فلان» أي عليك باليأس منه فإنه لا أمل فيه.

وكثيراً ما يخصص لمن يبتغَى منه العطاء وهو ليس أهلاً لذلك.

ومعناه معنى اليأس مما عنده.

قال علي أبوماجد من أهل عنيزة:

(لاغسل) أيْدي من حياتي بصابون
قَلْعة مدَى لو كان قبرٍ لحاله
ما قصدي اخشى اللي ببيته يضيعونَ
كلٌ على الله: مرزقه واتّكاله

ورد في أشعار عدد من أدباء القرون الوسطى:

قال ابن القاساني اللغوي[١]:

إِغْسِل يديك من الثقات
واصرمْهُمُ صَرْمَ البتات
واصحب أخاك على هواه
وداره بالتُّرَّهات

وقال أسد العتبي[٢]:

واغسل يديك من الزمان وأهله
بالطين والصابون والأشنان

وحكى ابن مفلح عن الحافظ ابن منده أنه قال: إذا رأيتَ في اسناد: حدثنا فلان الزاهد، (فاغْسِلْ) يديك من ذلك الإسناد[٣].

(١) معجم الأدباء، ج٣، ص٢٤٦.
(٢) معجم الأدباء، ج٦، ص١٠٠.
(٣) الآداب الشرعية، ج٢، ص١٥٨.

يريد أن الرجل ربما كان غير حافظ للحديث، أو عرف بعدم الصدق فيه لغفلة أو تجوّز أو نحو ذلك، ولا يشفع له في ذلك أن يكون زاهداً في الدنيا.

غ ش ى

(الغاشية): داء يصيب الإنسان في بطنه، يكون معه في بعض الأحيان، ربما كان ذلك نوعاً من الأورام أو ما يسمى الآن بالزائدة الدودية التي إذا انفجرت مات منها الإنسان.

قال الأصمعي: رماه الله **بغاشية** وهو داء يأخذه في جوفه.

وأنشد شَمِرٌ:

في جـوفـه (غـاشـيـة) تُتـمِّـمُـه

قال: تُتَمِّمُه: تهلكه[1].

وأنشد الأزهري قول رُؤْبَةَ بن العَجَّاج:

في بطنه غـاشـيـةٌ تُتَـمِّـمُـهْ

قال شمر: الغاشية: وَرَم في البطن.

وقال تُتَمِّمُهُ أي: تُهَلِّكه وتُبَلِّغُهُ أجَلَهُ[2].

قال الإمام اللغوي كُراع الهنائي: (الغاشية): داء يأخذ في الجوف[3].

ولم يذكر كونه خطراً أم لا، ولم يذكر ما إذا كان قد يبرأ، بل إنه لم يصف حتى ذلك الداء، ولكنه أثبت أن اللفظ قديم إذ كتب كتابه قبل أكثر قليلاً من ألف ومائة سنة.

قال ابن منظور: (الغاشية): داء يأخذ في الجوف، وكله من التغطية، يقال: رماه الله بغاشية.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص١٥٥.

(٢) التهذيب، ج١٤، ص٢٦١.

(٣) المنتخب، ج٢، ص٤٨٠.

قال الشاعر :

في بطنه غـــاشـــيـــةٌ تُتَـــمِّـــمُـــهْ

قال : تُتَمِّمُه : تُهلكه .

قال أبوعمرو : وهو داء أو ورم يكون في البطنِ يعني الغاشية[١] .

غ ش م

(الغَشِيم) : الشخص غير العارف بالأمور ، ولا بطريقة عمل الشيء فهو لا يعرف كيف يَعمل ، ولا يحسن التصرف في ذلك .

رجل غشيم وامرأة غشيمة .

جمعه (غُشُم) بضم الغين والشين يقولون منه : ترى الجماعة ذولاً غُشُم بالشيء هذا أي لا يفهمونه ولا يعرفون منه شيئاً . مصدره : (غَشَامه) تقول : خلوا الغشامة إلى صرت ما تعرفون ، وانشدوا الناس عنه .

و(تغيشم) فلان : أخذ الأمر بشدة وغلظة وعلى غير مأتاه الصحيح .

قال العوني :

والثـــانيـــه : صك الجـــبـــاه بْصـــارم
(بْغَـشْمٍ) الى صـار القـبـيل (غـشـيم)

الصارم : السيف القوي القاطع .

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير من قصيدة ألفية :

اللام ، لايمني (غـــشـــيمٍ) وبهلول
لعل رزقـــه في حـــيـــاته بكشكول[٢]
لا عـــاد لا ســايل ولاهوب مـــســـيـــول
ليش يتـــعـــرض للنشب والمشـــاكـــيل

---

(١) اللسان : «غ ش ا» .

(٢) البهلول : الذاهل المتعب ، والكشكول : ما يضع فيه السائل (الشحاذ) ما يحصل عليه من طعام من الناس .

قال الصغاني : (غَشَمَ) الحاطِبُ، أي احتطب ليلاً ، فَقَطَع كلَّ ما قدر عليه بلا نظر ولا فكْرٍ .

وأنشَدَ :

وقلت : تَجهَزْ فاغْشِم الناس ، سائلاً
كما (يَغشِمُ) الشجراءَ بالليل حاطبُ[1]

قال أبوعمرو الشيباني : (الغَشْمُ) من الْهِناء : الاَّ تتركَ شيئاً الاَّ هَنَأْتَه ، تَصُبُّ على صحيحه وسقيمه .

غَشَمَ يَغْشِمُ (غَشْماً)[2] .

وأقول : الهناء : الطلاء الذي يداوى به الجرب تطلى به الإبل الجربى فالذي يصب طلاء الجرب على الأماكن الصحيحة والسقيمة هو (غشيم) حقاً .

وقال ابن منظور : الغَشُوم : الذي يخبط الناسَ ، ويأخذ كل ما قدر عليه ، والأصل فيه من غشم الحاطب ، وهو أن يحتطب لَيْلاً فيقطع كُلَّ ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر ، وأنشد :

وقلت : تَجَهَّزْ واغْشِم الناس سائلاً
كمَ يَغْشِمُ الشجراءَ بالليل حاطب[3]

وقال الزبيدي : من لغات العامة (الغشومية) ، الجهل بالأمور ، وهو (غشيم) لا يدري شيئاً[4] .

ذكر ابن أبي سرور الصديقي في لغة عوام مصر في زَمنه : (غشيم) فقال : يقولون : فلان (غشيم) قال بعض أئمة اللغة : الغشيم الذي لا يحكم صنعته ويطلق الغشيم على الظلم وعلى الحاطب ليلاً ، فيقطع كل ما قدر عليه من غير نظر[5] .

---

(١) التكملة ، ج٤ ، ص١٠٧ .
(٢) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص١١ .
(٣) اللسان : «غ ش م» .
(٤) التاج : «غ ش م» .
(٥) القول المقتضب ، ص١٤٨ .

غ ش م ر

(**تغشمرني**) فلان: قصدني بالأذى من دون أن أوذيه ولازم على ذلك.

و(الغشمرة) مصدره وهي الأخذ بقوة وعنف، بدون أن يكون لذلك داع.

و(**الغشمرية**): الفتاة الجميلة التي تحملها الثقة بجمالها والبطر بشبابها على أن تحمل محبيها على محامل صعبة حتى ينغص حبها حياتهم أي أنها لا تعاملهم بلطف وعطف.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

عنود عنقها عنق الغزال
غَنُوج في الصبا يا (غَشْمِريَّه)
عسى عينٍ بكت مضنون قلبي
تشوفه قبل حَزَّات المنيَّه

حزات المنية: وقت المنية وهي الموت.

قال عبدالكريم الجويعد[1]:

دار، وين الصاحب العَشْر الصموت؟
(غشمري) العبث منسوب السكات[2]
وين ذاك اللي على فنّه يفوت
ماقبل فيما يريد مشاورات

و(الغشمري) أيضاً: الشجاع الذي لا يتهيب الإقدام على أعدائه، ولا يحسب حساب المستقبل في أفعاله ضدهم ولذلك اعتبروها صفة مدح.

قال خلف بن عواد بن دعيجا من الشرارات:

يا شارب الكيف الحمر، سَوّ فنجال
ترى المراجل ساسها نية الخير

---

(١) شعراء من الوشم، ج١، ص٢٥٠.

(٢) العشر: ذو العشرة الطيبة، والسكات: السكوت.

فنجـال خطو (الغـشمـري) يشـرح البـال
وقت الضحى لى قَـرِّبتْ (حومة الطير)

و(حومة الطير) عند ارتفاع الضحى .

قال الأزهري : **(الغَشْمَرَةُ)** : التَّهَمُّط في الظلم، والأخذ من فوق من غير تَثَبُّت، كما يتغشمر السيلُ والجيشُ كما تغشمر لهم، وفيهم غَشْمَرِيَّةٌ[١] .

وقال ابن منظور : **(الغَشْمَرَةُ)** : التَّهَضُّمُ والظُّلْمُ وقيل : الغَشْمَرةُ : التَّهَضُّمُ في الظلم، والأخذ من فوق من غير تَثَبُّت كما يَتَغَشَّمُ السيل والجيش كما يقال : تَغَشْمَرَ لهم .

وفي حديث جبر بن حبيب، قال : «قاتله الله، لقد تَغَشْمَرَها» أي : أخَذَها بجفاء وعُنْف[٢] .

قال الصغاني : (الغَشْمرِيَّةُ) : الظُّلْمُ[٣] .

غ ص ن

فلان (غَصَنِّي) عن كذا : منعني منه، وردني عنه .

وقد يقولون : فلان هو اللي (غَصَنِّي) على ذلك بمعنى غصبني عليه، وإن لم يبلغ ذلك حد الإكراه .

قال الصغاني : يُقال : **(غَصَنَني)** عن حاجتي، وغَضَنَني عنها : أي ثناني .

وغصنت الغُصْنَ : إذا مددتَه إليك فهو مغصون[٤] .

وقال الزبيدي : (غَصَنَ) فلاناً عن حاجته، يغصنه : ثناه وكَفَّهُ، عن ابن الأعرابي، وقال الأزهري : هكذا أقرأنيه المُنذريُّ في النوادر وغيره، يقول : غضن بالضاد، وهو عند شَمِر بالطاء . قال : وهو صحيح[٥] .

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٢٨ .
(٢) اللسان : «غ ش م ر» .
(٣) التكملة، ج٣، ص١٤٢ .
(٤) التكملة، ج٦، ص٢٨٣ .
(٥) التاج : «غ ص ن» .

غ ض ى

(الغَضَا) : شجر بري ينبت في الرمال، ويعظم شجره إذا ترك دون قطع حتى يستظل به الناس.

وكانت منطقة القصيم منطقة غضا ومنه اشتق اسمها لأن القصيم جمع قصيمة وهي الرملة التي تنبت الغضا ولذلك كان اشياخنا يحدثوننا عن كثرة الغضا في أماكن منها والتفاف أشجاره حتى قال لي بعضهم إنه كان يرعى بقراً للفلاحين من أهل القرى المجاورة وإن الشجر كان يخفيها حتى يضطر إلى الصعود فوق غضاة كبيرة سامقة فينظر أين هي.

قال حميدان الشويعر:

وبالناس من هو يفتخر في نفسه
من غير فعل يفتخر باجداده
مثل (غضاة) بالضوى مشْتَبَّهْ
يمسى مْوَرَّثها، وتصبح رُمادَه

وكان قومنا يضربون المثل بحطب الغضا في شدة ناره، وقلة دخانه ونقائه على الإيقاد.

كما يضربون المثل بصفاء جمره وطول مكثه قبل أن يخمد.

وعندما انتشر استعمال القهوة كانت القهوة التي تحمص على جمر الغضا من أفضل أنواع القهوة عندهم لأنها تنضج وهي متساوية لعدم تحول جمر الغضا من حرارة شديدة إلى أخف منها أثناء صنع القهوة.

وطالما عهدنا الأثرياء والذين يريدون الوجاهة يشترون حطب الغضا ويدخرونه في بيوتهم لأيام الشتاء الباردة.

وكان الحطابون ينادون على حطبهم بأنه غضايابس وبعضهم يصفه بأنه قاحل أي يابس جداً.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّة:

لى دكّ بي هاجس شـبـيت ضـوي
وحمست بنّ فوق جمر (غضاوي)[١]
بريّة مـا حـافـهـا كل بَوٍّ
دلالهـا يبـرى لهـا نجـر مـاوي[٢]

قال الأموي: نار (**غاضية**): عظيمة.

قال الأزهري: أخذَ من نار الغضى وهو من أجود الوقود عند العرب، يقال: غَضَاةٌ وغَضَى، ويقال لَمَنْبَتِها «الْغَضيا».

وقال ابن السكّيت: يقال للإبل الكثيرة: غَضْيا، مقصور شُبِّهَتْ عندي بمنابت الغَضى.

وهذا بعير غاض، إذا كان يأكل الغَضَى، وإبل غَوَاض، فإذا اشتكى من أكل الغَضَى قيل: بعير غَضٍ، فإذا نسبتَه إلى الغَضَى قلت: بعير غَضَوِيٌّ[٣].

قال أبوعمرو الشيباني: (الغَضْياء): المُلْتَفُّ من الغضا المتقارب، يقال: هذه (غَضْياءُ)[٤].

قال أبوحنيفة الدينوري: قال الشاعر ووصف الشِّعْرَى العبور فشبهها لعظم نورها بشهاب نار:

وقد غارت الشِّعْرَى العَبُور كأنها
شهاب (غَضَا) يُرْمَى به الرجوان

واختار الغضا لذكاء ناره، وليس في الشجر أذكى ناراً، ولا أبقى جمراً منه، يقال: إنه ربما أوقدت منه النار العظيمة، ثم يرتحلون فتهمد أوّلا أولاً، ويبقى الجمر

(١) لى: إلى ومعناها: إذا، ودك به الداكوك: اعتراه هم لشيء حصل له أو ألم به، والضو: النار.

(٢) البرية: القهوة اليمانية وحافها: سواها وأعدها، والبو: الفارغ من كل شيء، وهذا على التشبيه، وسبق ذكر البو في (ب و و) في حرف الباء، والنجر: الهاون، والماوي: الذي هو من (الماو) وهو الصفر.

(٣) التهذيب، ج٨، ص١٥٧.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص١.

في عُقرْها تحت الرماد الحينَ الطويلَ، وقد هَبَّتْ عليه الأرواح، وضربته الأمطار، فدافع عنه ما فوقه من الرَماد، أخبرني بذلك غير واحد[١].

أقول: في هذا القول مبالغة في بقاء جمر الغضا المدة الطويلة فالغضا من شجر بلادنا في القصيم وكنا نشتريه نوقد به في بيوتنا ولا نعرف أنه يبقى هذه المدة الطويلة.

قال ابن منظور: (الغَضَى): شجر، ومنه قول سحيم عبد بني الحسماس:

كأنَّ الثريا عُلِّقَتْ فوق نحرها
وجمر غَضَىً هَبَّتْ له الريح ذاكيا

والغضى من نبات الرمل، له هَدَبٌ كَهَدب الأَرْطَى.

قال ثعلب يكتب بالألف، واحدته غضاة، وأهل الغضى: أهل نجد لكثرته هنالك.

قالت أم خالد الخثعمية:

ليت سِماكيّا تَطيرُ رَبابُه
يقاد الى أهل الغضى بزمام

وفيها:

رأيت لهم سيماء قومٍ كرهتهم
واهل الغضى قوم على كرام

أراد كرهتهم لها أو بها.

والرِّمْث والغضى إذا باحتتهما[٢] الإبل، ولم يكن لها عُقبة من غيرهما يصيبها الداء، فيقال: رَمِثَتْ وغَضِيَتْ[٣].

(١) كتاب النبات، ج٣- ٥، ص١٥٩.

(٢) أي أكلتهما بحتا بمعنى ليس معهما غيرهما من المراعي.

(٣) اللسان: «غ ض ا».

وأنشد الإمام أبوبكر بن داود من أهل القرن الثالث لأحدهم[١]:

حَسِبْتُ الغضا يشفي هُيامي، فلم أجِدْ
شميمَ الغضا يشفي هُيام فؤاديا
بلى، لو اتتنا الريح تُدْلج مَوْهِناً
بريح الخَزامى كان أشفى لمابيا

و(ذئب **الغضا**) كان مشهوراً بشدة فتكه بهم وبأغنامهم. وذلك أنه كان يختبي في غابات الغضا الكثيرة الواسعة عندهم في القديم.

قال الطفيل الغنوي يصف فرسه[٢]:

كسِيد (**الغضا**) الغادي أضل جراءه
علا شَرَفاً مستقبل الريح يَلْحَبُ

السيد: الذئب، يلحب: يمر مَرّاً سريعاً.

ومن أشعار العصور الوسيطة في الغضا قول الشريف المرتضى[٣]:

أمسى يشوقني إلى أهل الغضا
شوق يقلبني على جمر الغضا

ومن الكنايات الشائعة: «فلان ما (**يغضي**) على القذاة»، كناية عن عدم الصبر على القليل من الأذى.

أصلها في القذاة التي تصيب العين وهي الأذى يكون فيها.

من الأمثال الفصيحة: «**أغْضِ** على القذى، والاَّ فإنك لا ترضى ابدا»[٤].

---

(١) كتاب الزهرة، ج١، ص٢٢٥.
(٢) ديوانه، ص٤٥.
(٣) خاص الخاص، ص٥٦٩ (طبع الهند).
(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٦٣.

قال الشاعر[١] :

ولكنني أغضي الجفون على القذى
وأصفح عما رابني وأجَامِل

قال راضي بن عبدالرحمن الراضي من أهل قصيبا :

كلٍّ على فعله يواتيه تثبيت
ترى الجزا جنس العمل عد خطوات
(نغضي) عن البهلول ما كني أوحيت
واطالع المقبل وتركت ما فات

البهلول : قاصر العقل .

غ ض ر

(الغضار) الخزف، ابريق غضار وصحن غضار وحِقّ غضار .

والغضَاره : الإناء من الغضار وتكون غالباً بمقدار ما يكفي الشخص الواحد من السائل كالماء واللبن .

جمعها : غَضار، بفتح الغين .

ومن الأمثال الشائعة : «**(الغضارة)** بالغضارة والتعديٍّ زريه» أصله أن قوماً كُسرت لهم غضارة فكسروا غضارة مثلها للذين كسروا غضارتهم، وأبوا تجاوز ذلك بقولهم : التعدي زرية .

يعنون أنهم اقتصوا ممن كسر غضارتهم ولا يريدون زيادة على ذلك في العقاب قد تحسب عليهم زرية، أي جرماً ينبزون بسببه بأنهم معتدون .

قال الليث : **(الغَضَارةُ)** : الطّين اللازب[٢] .

---

(١) العقد الفريد، ج٣، ص١٣٩ .
(٢) التهذيب، ج٨، ص٨ .

وقال غيره: الْغَضَارُ: خَزَفٌ أخضر يُعلَّق على الإنسان يقيه العين، وأنشد:

ولا يُغني تَوَقِّي المرء شيئاً
ولا عَقْدُ التَّميم ولا الغضار

وقال شَمِرٌ: الغَضَارة: الطِّينُ الحُرُّ نفسه، ومنه يُتخذ الخَزَفُ الذي يسمى الغضار[(١)].

قال ابن منظور: (الْغَضَارُ): الطين الحُرُّ.

و(الغَضارُ): الصحفة المتخذة منه[(٢)].

وقال ابن الأعرابي: و(الْغَضَارُ): خَزَفٌ أخْضَرُ يُعلَّقُ على الإنسان، يقي العين، وأنشد:

ولا يغني توقي المرء شيئاً
ولا عُقَدُ التميم، ولا (الغَضَارُ)
اذا لاقى منيته، فأمسى
يساق به، وقد حَقَّ الحِدار[(٣)]

قال الثعالبي: لما توفي المكتفي بالله- الخليفة العباسي- لم توجد مجمرةٌ يُبَخَّر فيها قطعَ ندٍّ، احضرها من تولى أمره من منزله، فأمر الجواري حتى أخذن (غضارة) من (غَضائر) الخزف الأحمر، فبُخِّر الموضع بها، وكان فيما خَلَّفَ ألوف من مجامر الذهب[(٤)].

يقصد أنها أخفيت بعد موته، أو سرقت من تركته قبل دفنه.

والشاب (غُضِر) له- بالبناء للمجهول، أي مات في شبابه.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٩.
(٢) اللسان: «غ ض ر».
(٣) اللسان: «غ ض ر».
(٤) لطائف المعارف، ص ١٤٦.

كثيراً ما سمعنا النساء يدعين على من آذاهن من الشبان بقولهن : الله (يْغَضِر) لك ، وقد يقلن : الله يْغَضِر شبابك ، يريدن موته شاباً .

و(غَضَر) الفلاح الشجرة : قطعها وهي ريانة لا تزال في طور نموها الذي ينبغي أن تترك حتى تؤتي أكلها وينتفع بها .

ومن ذلك قول ابن دويرج في الغزل :

نْهود كما التفاح ، جل عنك ما صاح
رضيعهن حَزّة حْلول الْفطام
حُمْرٍ ثمرهن ، وآهني من (غَضَرْهنْ)
بالعلَم ، وأضعف ما يكون الحْلاَمِ

يتمنى ان يستطع أن يصل إلى ذلك ولو في المنام .

قال زبن بن عمير العتيبي[1] :

الله يغل الود ومن اشتقى به
وش ينبغي بالود والموت قافيه[2]
اثره سبب (غَضْر) الشباب وعذابه
مبداه زين وسم ساعه بتاليه[3]

قال عبدالمحسن الصالح في غنم أكلتها ذئاب :

والباقي يا ليتك حاضر تَوَحَّى القَصْبه وتناظر
عَمارٍ فاجاه (الغاضر) مخلاب ونابٍ شِطّار

عمار : جمع عُمُر ، فاجاه : فاجأها (الغاضر) وهو الذئب .

قال الصغاني : **(اغْتُضِرَ)** فلان - على ما لم يُسَمَّ فاعله - إذا مات شاباً مُصَحَّحاً[4] .

(١) ديوانه ، ص١٦٧ .
(٢) الود : الحب والعشق ، واشتقى به : شقي به .
(٣) سم ساعة : السم الذي يقتل لساعته ، سبق شرحه في حرف السين .
(٤) التكملة ، ج٣ ، ص١٤٣ .

قال الأزهري: قال بعضهم: أباد الله غَضْراءهم، أي: بهجتهم وحُسْنَهم من الغضارة، وقوم مَغْضُورون: إذا كانوا في خير ونعمة، وأُخْتُضِرَ الرجل وأغْتُضِرَ، إذا مات شاباً مُصَحَّحاً[١].

قال ابن منظور: اخْتُضِرَ الرَّجُل و(اغْتُضِر): إذا مات شاباً مُصَحَّحاً، والغَضِير الناعم من كل شيء[٢].

غ ض ض

(**غَضٌّ**) الماء الناقع في الأرض: قلَّ بسبب الشمس والرياح أو بسبب تسربه لباطن الأرض.

والقليب الفلانية المليئة بالماء تغض من السواني: أي ينقص ماؤها منها.

و(الغَضْغَضه): العمل على نقصان الشيء كالوعاء الذي يمتلئ بالحب فتقول لصاحبه: غضغضه، أي حركه حتى يدخل بعضه في بعض ويقل مقداره في الوعاء من أجل أن يزيده فيه.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (**الغضاضةُ**): النَقْصُ، يقال: والله لا أغُضُّك منه درهما، أي لا أنْقُصُك، و(غَضَضْتُ) الماء: نقصتُهُ، و(تَغَضْغَض) هو: نَقَص[٣].

قال ابن منظور: (الغَضْغَضَة): النقص، وتغضغض الماء: نَقَصَ.

وبحر لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغضُ: أي لا يُنْزَحُ.

يقال: فلان بحر لا يُغَضْغَضُ.

قال الأحوص:

سأطلب بالشام الوليدَ، فإنه
هو البحر ذو التيار لا يَتَغَضْغَضُ[٤]

(١) التهذيب، ج٨، ص٩.
(٢) اللسان: «غ ض ر».
(٣) المنتخب، ج١، ص٣٦٦.
(٤) اللسان: «غ ض ض».

و(**الغَضِيض**): الغَضُّ: أي اللين الطري من الفاكهة واللحم ونحوهما.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي في الغزل:

هيفا (غضيضه) غَضّةٍ لي تكشفت
قيل البدر مخسوف والا عليل

والجيد جيد الريم، والخد بارق
وبحجيّج المجمول دَقّة نيل[1]

قال الزبيدي: (**الغضيض**): الطريُّ من كل شيء.

والغضيض: الطَّلْعُ الناعم حين يبدو، وقيل: هو الثمر أول ما يطلع، كالغَضِّ فيهما، يُقال: شيء غَضٌّ و(غَضِيض) أي طريٌّ[2].

غ ض ف

(**الغَضْف**): الكثير حتى يصل إلى الزيادة عن الجاحة، أو يكفيها كلها.

تقول هذا العيش يكفينا لمدة شهر و(يغضف) أي يزيد أو يكفي غاية الكفاية.

وثَوْب يْغَضف أي طويل كاف أو يزيد عن الكفاية وعباة تغضف: وافية تكاد تصل الأرض عندما تُلْبَس.

ويقولون في مراغمة من لا يستحق العطاء إذا أعطوه قليلاً: هو شوي لكنه يغضف عليك أي يعتبر زائداً على قدرك لا لكثرته في نفسه.

قال الصغاني:

(**تَغَضَّفَتْ**) عليه الدنيا: إذا كثر خيرها، واقْبَلَتْ عليه.

قال ذلك بعد أن قال:

(١) الجيد: العنق، والريم: الظباءُ، والحجيّج: تصغير الحجاج وهو الحاجب، ودقة نيل: نقش بالنيل أي صبغ النيل: ابتغاء للزينة.

(٢) التاج: «غ ض ض».

(تَغَضَّف) علينا الليل : ألْبَسنا ، قال الفرزدق :

فلَقْنا الحـصَى عنه الذي فـوق ظهـره
بأحـلام جـهَّـال إذا مـا تغـضـفـوا[١]

قـال ابن منظور : (غَضِفَت) الأُذُنُ غَضْفاً وهي غضفاءُ : طالت واسترخت وتكَسَّرَت .

وقال أبوعدنان : قالت الحنضليةُ : (أغْضَفَت) النخلة : إذا أوْقَرَت .

وعيش (أغْضَفُ) وعَاضِفٌ : واسع ناعمٌ رَغْدٌ بَيِّنُ الغَضَف .

ويقال : تَغَضَّفَتْ عليه الدنيا : إذا كثر خيرها وأقبلت عليه[٢] .

قال أبوعدنان : قالت لي الحَنْظَلية : أغْضَفَت النَّخْلة ، إذا أوْقَرَت .

وقال مَعْز بن سوادة : عيش أغْضَفُ : إذا كان رخياً خصيباً ، ويقال : تَغَضَّفت عليه الدنيا إذا كثر خيرها له ، وأقبَلَتْ عليه .

وعَطَنٌ (مُغْضِفٌ) : إذا كثُرَ نَعَمُهُ .

وقال ابن الجُلاحِ :

اذا جـمـادَى منعَتْ قَطْرَهـا
زان جنابي عَطَنٌ مُـغْـضِـفُ

أراد بالعَطَنِ ههنا نخيلَهُ الراسخة في الماء الكثيرة الحَمْلِ[٣] .

وقال ابن الأعرابي : سَنَةٌ غَضْفَاءُ وغَلْفاء : إذا كانت مخصبة ، وعيش أغْضَفُ وأغْلَفُ : رغد واسع[٤] .

---

(١) التكملة ، ج٤ ، ص٥٤٠ .
(٢) اللسان : «غ ض ف» .
(٣) التهذيب ، ج٨ ، ص١٥ .
(٤) التهذيب ، ج٨ ، ص١٦ .

غ ض ن

(غَضَن) الرجل آخر: رده عن مراده، ودفعه بالقوة عما يريد أن يفعله.

والوالد يْغضن ولده وهو صغير عما لا ينفعه، تأديباً له لا حرصاً على معاكسته.

وقد يقول الدائن أو المطالب بحقه المالي للمدين أو من عنده له حق: عطني حقي يا فلان لا تغضني منه شيء، أي لا تنقص بالإكراه منه شيئاً.

مصدره: (الغَضْن).

قال ابن الأعربي: غَصَنَني عن حاجتي يَغْصِنُني بالصاد، ولا أدري أهما لغتان بالضاد والصاد أم الصواب بالضَاد[1].

أقول: الذي نعرفه من لغتنا التي لا شك في أنها قديمة في بلادنا بالضاد المنقوطة وليس بالصاد المهملة.

وهذه من الكلمات التي تحتضر ومن أهداف معجمنا هذا تسجيلها وأمثالها ليعرف أنها ظلت حية، قروناً متطاولة في بلادنا حتى جاء هذا التطور الأخير في حياتنا فقضى عليها كما قضى على غيرها من ألوف الكلمات.

ويدل على ذلك ما قاله الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري: قالوا: (غَنَظَني) الرجل (يَغْنِظُني غَنْظَاً) إذا أعسرك، ولم يُنْظِرك، وشق عليك ولزمك[2].

و**(غَضِين)** السحاب: طبقاته التي تبدو للنظر كأنها يركب بعضها بعضا.

و(تغضن) السحاب: صار كذلك.

قال سعد بن جفيران السهلي:

عسى الحيالى من تزبَّر (غَضينه)
يمطر على دار أريش العين بمزون[3]

---

(١) التهذيب، ج٨، ص١١.

(٢) النوادر في اللغة، ص١٩٩.

(٣) الحيا: المطر ويريد به هنا السحاب، وتزبر: صار زبراً أي أكواماً، أريش العين: محبوبه، والمزون: جمع مزنة وهي السحابة.

عـــساه يسـقي مـحـرقـة والقـرينة
لين الحـــضـــر من جـــاري الما يملُّون[١]

قال الزبيدي: (**الغَضْنُ**) بالفتح ويُحَرَّك: كل تَثَنٍّ في ثوب أو جلد أو درع وغيرها.

جمعه غضون، قال كعب بن زهير.

إذا مـــا انتـــحـــاهُنَّ شـــؤبوبهُ
رأيت لجـــاعـــريتـــه غُـــضُـــونا[٢]

و(غضنْ ثُعَلَبْ)، بكسر الغين والضاد ثم نون: واد واقع بين جبل (أم رقيبة) (قَرَوْرا قديماً) وبين سناف اللحم الواقع بين الحاجز والنقرة في غرب القصيم.

وسبب تسميته (غضن ثعلب) أن الغضن في لغة أهالي تلك الناحية الوادي الذي فيه طلح ملتف، إذ لا يزل فيه طلح كثير.

من ذلك قول أبي علي الهجري: جنفاء- ممدودة من ضغن عدنة.

ومعلوم أن عدنة هي الأرض التي تقع إلى الشمال من وادي الرمة، وقد أوفيت البحث فيها في رسم الجواء في حرف الجيم من (معجم بلاد القصيم).

وكذلك قال الهجري أيضاً عن جبل رَمَّان: قرب الضِّغْن ضغن عدنة.

فهل كلمة (غضن) العامية هي كلم ضغن الفصيحة؟.

غ ض و ر

(**الغَضْوُر**): نبات بري ذو فروع كالأغصان وهو أشبه بالشجر منه بالعشب، ينبت على مطر الصيف الذي هو فصل الربيع، وترعاه الماشية حتى في فصل القيظ.

قال الأزهري: **الْغَضْوَرُ**: نبات لا يعْقد منه شحم ويقال في مثل: «هو يأكل غَضْرَةً، ويربض حَجْرَةً»[٣].

---

(١) محرقة والقرينه: موضعان في بلاد الشاعر.
(٢) التاج: «غ ض ن».
(٣) التهذيب، ج٨، ص٨.

وقال الأزهري أيضاً: وأمَّا (الغَضْوَرُ) فهو نبت يُشبه السَّبَطَ، قال الراعي:

تُثـيـر الدواجن في قَـصَّـة
عِـراقـيَّـة حـولهـا الْغَـضْـوَرُ[1]

قال ابن منظور: (الغَضْوَرَةُ): شجرة غبراء تَعْظُمُ، والجمع: غَضْوَرٌ، وقيل الغَضْوَرُ: نبات لا يَعْقد عليه شحم، وقيل: هو نبات يشبه الضَّعَةَ والثُّمام.

والغَضْوَر - بتسكين الضاد-: نبت يشبه السَّبَطَ قال الراعي يصف حُمُراً:

تثـيـر الدواجـن فـي قَـصَّـة عِـراقـيـة، حـولهـا الغَـضْـوَرُ[2]

أقول: إن هذه التي ذكرها كلها هي أسماء لمسمى واحد هو الغضْور الذي نعرفه في بلادنا الآن.

غ ط ى

(غَطَى) الدخان أو العجاج الأرض، بتخفيف الطاء أي عدم تشديدها كثر فيه حتى غلب عليه أو كاد.

وغطانا السحاب دون تشديد الطاء: جلل الأفق فوقنا. فهو (غاط) علينا.

قال العوني:

جـينا كـمـا مِـزْنٍ (غَطَى) الجـو بغـيـوم
(غطى) الشنانه عـجنا، وارهق القـوم[3]
واستـاخـذوا مـا كن طير السـعـد حـوم
نـزل وْله فـيـهـا تدابيـر وانظار[4]

فغطى في البيتين هي بتخفيف الطاء.

(١) التهذيب، ج٨، ص٩.
(٢) اللسان: «غ ض ر».
(٣) الشنانه: قرية في منطقة الرس في عالية القصيم.
(٤) استاخذوا: شعروا بأنهم سيؤخذون أي سيهزمون.

قال زبن بن عمير العتيبي[١] :

لَى جـا نهـارٍ (غـاطٍ) الشـمس عَـجّـه
وضـاعت مـروّات العـرب والبـصـاير

هو مـثل أبازيد الهـلالي سـلامـه
تلجـا به الفـرسـان عن كل جـاير

قال ابن منظور : (**غَطَى**) الليلُ يغطي وَيَغْطُو : أظلم - يائية ووائية ، و(غَطَى) الليل فلانا : ألبسه ظلمته ، يتعدى ولا يتعدى .

وقال : غَطَاَ الشيءَ غطواً : واراه وسَتَرَه[٢] .

غ ط ر ف

(**الغُطروف**) : الفتاة الناعمة الجميلة الممتلئة الجسم دون زيادة قد تَنقص من رشاقتها ، ومع ذلك تتعالى وتتكبر مدلة بجمالها واثقة بأن ذلك لا يزيد من يعرفونها إلا تعلقاً بها ، جمعه : غطاريف .

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية :

قل لـه : برى حـالى من البـيض (غُطْروف)
مـوز تهـزَّع في ظليل التـعـانيف

وقال ساكر الخمشي :

أقْـفَـوا (بْغِطْروفٍ) على كـبـده صطار
قِنْوٍ من العـيطا ليـالي حلـوله

قوله : قنو من العيطا أي هو عذق من التمر ولكن من نخلة عيطا أي طويلة لا يمكن الوصول إليه كناية عن إمتناع (الغطروف) التي يذكرها على من يريدها .

(١) ديوانه ، ص٧٥ .
(٢) التاج : «غ ط ى» و «غ ط و» .

قال محسن الهزاني من ألفية :

الـفــــــا ، أفكـر ويـش رايـه وطـريـاه
هو حـب قلـب او مـــــودة لســــــانِ
والقــاف ، قلت إقلِطْ وخِـذْ مــا تمناه
مـا شـاف (غطروف) صـخـيف الثمـانِ

الثمان : اسنانه الثمان في مقدمة فمه .

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل :

شـــوقي غـــزال كــامــلات وصـــوفــه
ابوهدب عين كـمـا الرِّيش مـوصـوف
الشـــوب عن ســـاقـــه طونّه ردوفـــه
أشْـقَح ليـان ، وناعم العـود (غطروف)[١]

وقال نمر بن عدوان في زوجته وضحى :

لى شـافت ان بى غـيظ قـامت تراضين
مـــثل الشـــفـــوق اللى تلهله ولدها[٢]
مـــا ناجت (الغطـروف) بالمنطق الشين
ولا قط بالخـــمـــلات وكـــد وعـــدها[٣]

قال محسن الهزاني في الغزل :

قــالوا لهــا وهي (تَغَطْرف) من التـيــه
تمشي على شق والآخـــر تمَـــدْريه[٤]

---

(١) طونه : أي رفعته ردفاه عن ساقه لضخامتهما ، أشقح : أبيض بحمرة وليان : لين .
(٢) تلهله ولدها : تريد إلهاءه وتسليته .
(٣) الخملات : الأفعال الرديئة .
(٤) تمدريه : تميل به من الأعجاب بنفسها .

قــومي، فلك حقٌّ علينا ان قــتلتــيــه

أو قـامـوا لِقـذْلتـهـا بالأيدي يواسـون[1]

وقال عبدالله بن شويش من أهل سدير:

أقـــفت وأنا أفكر حـــاير في مكاني

حسبي على اللى عن عشيري نحاني[2]

عــذب الهــروج اللين (الغطرفــاني)

اللى صــفــا لى صــفــوة الماء لُشَــرَّاب[3]

وجمع الغطروف: غَطاريف بفتح الغين وتخفيف الطاء.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يذكــر علوم جــابهــا كل خــفــخــاف

بالكذب زادوا هرجــهم (بالغطاريف)[4]

مــجــمِّــعين الكذب بالهــرج زهَّاف

مــثل الرقــيــعــيــات دايم خــواطيف[5]

قال الزبيدي: **(الغطريف)**: هو الفتى الجميل، جمعه الغطارفة والغطاريف، وقال ابن عباد: الغطريف: الحَسَنُ.

و(تَغَطْرَفَ): تكَبَّرَ، قاله الأحمر، وأنشد:

فــإنك إن عــاديتني غــضب الحــصى

عليك وذو الجَــبُّــورَةُ (المتــغطرف)

---

(١) القذلة: الجمة وهو الشعر المعتنى به في الرأس، وسوف يأتي في حرف القاف بإذن الله تعالى.

(٢) عشيري: محبوبي، نحاني: أبعدني.

(٣) الهروج: جمع هرج وهو الحديث والكلام.

(٤) الخفخاف: الخفيف العقل والحركة، والهرج: الكلام الكثير.

(٥) الزهاف: الذي يتجاوز الحد في كلامه والرقيعيات: جمع رقيعي وهو طائر بري في حجم العصفور ذكرته في (معجم الألفاظ العامية).

وقال الفرزدق:

اذا مــا احــتــبت لي دارِمٌ عند غــاية
جــريت اليــهــا جَــرْيَ من يتــغطرف

وقــال ابن الأعــرابي: (تَغَطْرَفَ): اخــتــال في المشي، وقــال ابن عــبــاد: (الغَطْرَفَةُ): الخيلاء والعَبَثُ[1].

أقول: المراد بالخيلاء والعبث: إذا كانت عن إعجاب بالنفس، أو إدلالٍ بجمال أو منصب أو شيء مميز للشخص.

غ ط ش

(**الغطاش**) بتخفيف الطاء: الظلمة في الليل يكون سببها سحاباً جلل الأفق مع غياب قمرها.

قال فيحان بن زربيان:

أبوه مــات، ولا ترك غــيــر حــاشي
وْختْرش على حاشيه، والحاشي انحاش
خِــتْــرِش عليــه بليل ليل (غَطَاش)
والعلم فــيــه مْـعَــقِّبٍ خــشم عكاش

والحاشي: الصغير من الإبل، وخترش عليه: افزع، وعكاش جبل في عالية نجد، ذكرته في (معجم بلاد القصيم).

قال ابن منظور: غَطَشَ الليل يَغطش: أظْلَمَ.

وليل (غاطش): مظلم.

و(أغْطَشَه) الله: اظلمه.

والغُطاش- بالضم- ظلمة الليل واختلاطه، وليل غَطَشٌ وأغَطَشُ: مظلم.

---

(١) التاج: «غ ط ر ف».

قال الأعشى:

نَحَــرْتُ لهم مَــوْهِناً ناقــتي
وغــامــرهم مُــوهِمٌ أغْطَشُ[1]

غ ط ط

(**الغَطَّةُ**) هي نوم الناس أول الليل، وذلك أن عامة الناس يكونون قد ناموا إلاّ أن النوم لم يصل إلى (الغطسة)، والتي تعني أن كل الناس قد استغرقوا في النوم.

و(**غط**) الشخص في نومه، مثل خَطَّ: إذا صدر منه صوت وهو نائم وغالباً ما يكون ذلك في أول نومه

قال محسن الهزاني في الغزل:

أسهـر طوال الليل، واهْلي يَحَسْبُون
إنّي الى مــا طَبَّق الجــفن (غَطَّيْت)
بالغـد لا اتليـهم، ولا هم بيـدرون
من شِنٍ بأقـصى ضـامـري لو تزريت

قال محمد بن عبدالرحمن الشعلان من أهل القصب:

هـنيكـم يـالـلي بـليل تنـامــون
مـرتاحـة اجـسـامكم من سَـهَـرْها
نـاس في أحــلام ونـاس (يـغطـون)
والكل منهـم غــارقٍ في بحـــرها

قـال ابن منظور: (**غَطَّ**) في نومه يَغطُّ غطيطاً: نخر، إلى أن قال: و(غطيط) النائم والمخنوق، نخيره، وفي الحديث أنه نام حتى يُسمع (غطيطه) هو الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده، حيث لا يجد مساغاً[2].

---

(1) التاج: «غ ط ش».
(2) اللسان: «غ ط ط».

(**غَطَّ**) الكاتبُ القلم في الدواة: أدخل رأسه فيها من أجل أن يأخذ من الحبر فيها فيكتب.

وغط ثوب الشخص في الماء: وقع أو بعضه فيه.

و(غَطّ) طرف شماغه في المرق أو اللبن: سقط طرفه.

مصدره: غَطٌّ.

قال حميدان الشويعر:

وهو مثل شط النيل مهوب نقعه
الى (غَطّ) فيها والغ قيل ناجسه
وهو مارثة الجود والدين والهدى
بعيد عن ادناس الردا ما يوانسه

قال الزبيدي: (غَطَّهُ) في الماء يغُطُّه ويَغطُّه من حدِّ نصر وضرب، وعلى الأولى اقتصر الجوهري غَطّاً- بالفتح-: غطسه وغمسه، وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: (انْغَطَّ) الرجل في الماء إنغطاطاً، إذا انغمس فيه[1].

و(**الغَطَاط**): شبيه بالضباب، يكون في الأفق كأنه الدخان، يقولون منه: الدنيا عليها (غطاط) إذا كانت حالة الجو كذلك.

ومنه قولهم: فلان على عيونه (غطاط) إذا كان على عينيه شبيه بذلك، يكون نظرها منه غير صاف، بسبب ماء أبيض أو نحوه من أمراض العين.

قال إبراهيم القبيلي من أهل سدير:

بعيون نجل لا نواهن (غطاط)
كحايل ماذر فيها اللعوط[2]

(١) التاج: «غ ط ط».

(٢) لانواها: لم يصبها غطاط، عبر بقوله: لانواها أنها ليست معرضة لذلك، وكحايل: جمع كحيلة وهي التي تبدو كأنما وضع فيها الكحل مع أنها لم تكتحل، واللعوط، دواء حار للعين.

شــفت الزمــام وشـــذرته والزمــاط
وخــد كَــمــا البنور يزها النقــوط[1]

وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة:

جنب طريق مـــورط الناس توريط
إلى غطى الشم النوايف (غطاط)[2]
ترى ليــالي الوقت لقحٍ وامــاليط
خلّك من اللي فيـه ريب احتيـاط[3]

قال أبوعمرو: صبَّحْتَنا مع (**الغَطاط**) يعني الصُّبْحَ[4].

أقول: واضح أن المراد بالصبح هنا اختلاط ظلام الليل في أول الفجر.

ويوضحه قول ابن منظور: (الغُطاط): قيل اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار، وقيل: بقية من سواد الليل، وقيل: هو أول الصبح.

وأنشد أبوالعباس في الغُطاط:

قــام الى أدمـــاءَ في الغُطاط
يمشي بمثل قـائم الفُسْطاط[5]

قال أبوعمرو: (الغَطاطُ) في السواد، من آخر الليل[6]:

أقول: واضح من هذه النصوص أن الغطاط يكون في آخر الليل ولكن قومنا يجعلونه في أول الليل وهم بذلك يصفون أنفسهم وليسوا يصفون الليل، فكأنهم يقولون: كان ذلك عندما كنا نغط في النوم و(غَطَّ) في نومه مثل خط: فصيحة صحيحة، لذا تكون (الغطة) الفعلة من غَطَّ الفصيحة المذكورة في المعاجم.

---

(1) الزمام: حلقة ذهبية صغيرة توضع في أنف المرأة والشذرة فيه جزء منه ولم أعرف (الزماط).
(2) غطى بتخفيف الطاء، والشم النوايف: الجبال.
(3) اللقح: التي في بطونها أولادها، والاماليط التي هي غير ذلك، وهذا على المجاز.
(4) كتاب الجيم، ج3، ص3.
(5) اللسان: «غ ط ط».
(6) كتاب الجيم، ج2، ص267.

و(**الْغَطاط**) : نوع من القطا يرد الماء في الظلام بعد غروب الشمس بوقت .

وطالما جلسنا عند مناقع المياه أو الغدران في الصحراء بعد غروب الشمس نترصده لصيده ، ولكن صيده يصعب للظلمة وشدة حذره .

قال ابن منظور : (**الغَطَاطُ**) : القَطا بفتح الغين ، وقيل : ضَرْبٌ من القَطا ، واحدته غَطاطةٌ .

قال الشاعر :

فأثار فارِطُهم (غَطاطاً) جُثَّما
أصواتها كتراطُنِ الفُرْسِ

وقيل القطا ضربان : فالقصار الأرجل ، الصفر الأعناق ، السودُ القوادم ، الصهب الخوافي هي الكُدْرِيَّة والجونيَّةُ ، والطِّوال الأرجل ، البيض البطون ، والغُبْرُ الظُّهورِ الواسعة العيونِ هي الغَطاط .

وقيل : الغطاط : ضرب من الطير ليس من القطا هن غُبْرُ البطون والظهور والأبدان ، سودُ الأجنحة . إلى أن قال : دائما تصاد- أي الغطاط- بالفخ لَيس تكونَ أسراباً ، أكثر ما تكون ثلاثاً أو اثنتين ولهن أصوات ، وهن غُتْمٌ[1] .

غ ط ف

(**الغَطْف**) : الكثرة والسعة ، أصلها في الأمور المادية كالثوب الذي (يَغْطِف) على لابسه ، أي هو عريض سابغ .

وفي الأمور المعنوية : الزيادة المحبوبة مثل فلان أموره (غَطْف) أي ماله كثير ، والشيء الفلاني من المال والهبة والطعام ونحوها (يَغْطِف) على فلان أي هو كثير عليه أو فوق الكفاية .

(١) اللسان : «غ ط ط» .

كثيراً ما يشك أحدهم في الشيء من العطية أو الهبة أو الهدية لصاحبه أو قريبه فيسأل عن كونه كافياً له، فيجيب من لا يحب الزيادة لذلك الشخص أو من يعتقد ذلك: هذا يكفيه و(يغطف) عليه.

مصدره: (الغَطْف).

قال الزبيدي: (**الغَطَفُ**) - محركة -: سعة العيش، وعيش أغْطَفُ مثل اغضف: مُخْصبٌ: والغَطَفُ: طول الأشفار وتثنيها، وفي حديث أُمِّ معبد: «وفي أشفاره غطف»، وهو أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف، ورواه الرواة بالعين المهملة، وقال ابن قتيبة: سألت الرياشي فقال: لا أدري ما العطف، وأحسبه (الغطَف) - بالغين - وبه سُمِّيَ الرجل غطيفاً[(١)].

غ ط ف ل

(**غطفله**): إذا كساها ثياباً وافية فضفاضة ومنه الغَطْفَلة في الشيء وهي الزيادة عن الضروري منه، ثوب يغطفل عليَّ، أي يزيد عن الحاجة إليه في الطول والسعة.

وعباه تْغَطْفل: طويلة الذيل.

قال شَمرٌ: رَحْمَة (**غِدَفْلَة**): واسعة: ومُلاءة (غِدَفْلَة)، كذلك، وعيش غِدَفْلٌ.

وقال غيره: بعير (غُدَافل) إذا كان كثير شعر الذنب، قال:

يتبعن زَيَّاف الضحى عُراهلا
يُنْفِج ذا خصائلٍ (غُدافِلا)

عراهلاً: ضخماً.

وقال أبوعمرو: كبش غُدَافل: كثير سبيب الذنب[(٢)].

---

(١) التاج: «غ ط ف».
(٢) التكملة، ج٥، ص٤٥٨.

غ ط ل س

(**تغطلست**)، أي: اظلم الجو بسبب السحاب الكثيف أو بسبب الضباب المطبق فهي متغطلسة.

وتغطلست العين: ذهب بصرها.

و(الغَطْلَسة): الإظلام.

قال عبدالله بن غيث من أهل بريدة:

مـثل الدليل اللي عن الدرب منجـوم
(تغطلست) صـار الجنوب الشـمـال
متْحَيِّرٍ لا أمشي ولا أقعد، ولا أقوم
صبرت صبر مْحَجَّزات الجمـال

محجزات الجمال: جمع الجمل المحجزة التي عقلت أيديها وربطت بقائمتها فلا تستطيع المشي.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

أحَّـوْك، يا قلب تجـدد ليـاعـه
حمـر (المخاطر) شرَّعَتْ فيه تشريع[1]
و(تغطلست) في مـدلهم قناعـه
دوس المشوك والنشـامى المصـاليع[2]

قال فراج التويجر الروقي:

يا راكبٍ حـمـرا تهـوش المضـاريس
مـا ساقـهـا الجُـمَّـال وأوجـر ظهـرها[3]

(١) أحَّوْك، بتشديد الحاء وإسكان الواو: هي أحَّ التي تدل على التألم والتوجع، والياعه: لوعته، والمخاطر: قضبان الحديد والمراد بحمرها التي أحميت على النار من أجل أن يكوى بها الحيوان.

(٢) المشوك: رصاص البنادق المحدد الرأس بشدة كأنه شوكة، والنشامى هنا: الشجعان، والمصاليع: الذين حسروا رؤسهم دليلاً على إقدامهم على الحرب هذا كله مجاز.

(٣) الحمراء: الناقة النجيبة، والمضاريس: الأرض ذات الضروس وهي القطع من الحجارة لا يمنعها ذلك من إختراقها.

مسـراحـهـا من غـال حلّ (الغطاليس)

والعـصـر وادي الدعـيكه قَـهَـرْها

حال الغطاليس : في وقت الظلمة الشديدة، وغال، والدعيكه : موضعان، وقهرها : منعها .

ومن المجاز : «(تغطلست) الأمور» استحكمت المصائب وتداخلت المشكلات حتى لم يعد بالمستطاع حلها، وهذا على سبيل المجاز .

قال العوني في المناجاة من توبته وهو في السجن :

وتْزِيل كـربات علينا ثْقَـال

(تَغَطلسَتْ) ماله سوى الله دليله

قال ابن دريد : يُقال : (**غَطَلت**) السماءُ يومنا هذا . وأغْطَلَتْ، إذا أطبق دَجْنُها[١] .

قال ابن منظور : (غَطَلَت) السماءُ، وأغْطَلَتْ : أطْبَقَ دَجْنُها .

وغَطلَ الليل غَطَلاً : التبست ظُلْمَتُه .

والغَيطَلَةُ والغَيْطُولُ : الظلمة المتراكمة .

وأنشد :

وقـد كـسـانا لَيْلُه غـيـاطلا[٢]

أقـول : ظاهـر لي أن لفـظ (غَطْلس) هو لفـظ (غطـل) زادت العـامـة فيـه حرفاً وهو حرف السين من أجل تأكيد المعنى، هذا إذا لم يكن اللفظ العامي قديماً لم يسجله اهل المعاجم .

غ ف ى

(**غَفَى**) الشخص : نام نومة خفيفة، وغفا : نام أول نومه المعتاد، تقول منه : البارحة ما نمت لما قَرَّبَ الفجر غفيت شوي، ومن الثاني : يوم غفيت البارحة نبهني فلان .

(١) التكملة، ج٥، ص٤٦٢ .
(٢) اللسان : «غ ط ل» .

غَفَى الشخص: يْغَفِي فهو (غافي) مصدره: غَفْوِه.

ومنه المثل: «الله يقعدنا من نومة الغفلة».

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

وكم عندل تبكي على العم والزوج
تجر صوت (غافي) النوم قزاه[١]
وكم سابق تشرى من المال بخروج
عدت بروس ارماحنا بالمشاراه[٢]

قال الزبيدي: (غفَا) غَفْواً بالفتح: نام نومة خفيفة، أو نَعَسَ كأغْفَى.

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: (الغَفْوَةُ): النومة الخفيفة، وقد جاء في الحديث: «واغفاءَةُ الصبح»: نَوْمَتُهُ[٣].

غ ف ر

(**الغَفَرُ**): ما يخرج من العين المصابة بالرمد من الصديد عند إصابتها بالرمد.

فلان (عينه (**تْغَفِر**)، أي تخرج منها مادة مثل القيح والصديد بيضاء.

قال أبوعمرو الشيباني: (**الغَفْرُ**): قد (غَفَرَ) جُرْحُه (يَغْفِر): إذا أكل طعاماً فانتقض عليه[٤].

قال ابن منظور: (غَفَرَ) الجُرْحُ يَغْفِر غَفْراً: نُكِسَ وانتقض، و(غَفِر)- بالكسر- لغة فيه[٥].

---

(١) قزاه عن النوم: أرَّقه أي أسهره.

(٢) السابق: الفرس الأصيلة، والخروج: جمع خرج وهو وعاء كبير من الصوف توضع فيه النقود فيريد من ذلك خروجاً مملوءة بالفضة، والمشاراة: الأخذ بالثأر.

(٣) التاج: «غ ف ا».

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٨.

(٥) اللسان: «غ ف ر».

قال أبوعمرو: المغافير: مثل الصَّمغ يكون في الرِّمْث وغيره وقد أغْفَرَ الرِّمْثُ.

وقال غيره: المغافير، عَسَلٌ حُلْوٌ مثل الرُّبِّ الا أنه أبيض[1].

أقول: ربما كانت العلاقة بين (الغَفْر) الذي يكون في العين ومغافير الشجر هو تشابه الشكل واللون فيهما.

غ ف ص

(غَفَص) الشيءَ اللين كالرطبة وثمرة الفاكهة: وطأ عليها حتى انفجرت.

و(غفص) الحاكمُ فلاناً: إذا ضغط عليه مع ضعفه عن مقاومته ورقة حاله، أو قلة أنصاره.

غفصه يغفصه فهو شيء (مغفوص)، مصدره: (الغفص).

قال أبومحمد الزوزني: أنشدني بكر بن أبي بكر[2]:

كل على الدنيا له حرص
والحادثات أناتها **(غَفْص)**

ليد المنية في تلمسها
عن ذخر كل شفيقة فحص

وكأنَّ من واروه في جدث
لم يبد منه لناظر شخص

نبغي من الدنيا زيادتها
وزيادة الدنيا هي النقص

غ ف ل

فلان **(غُفُل)** بضم الفاء عند إدراج الكلام، وأصلها ساكنة، بمعنى مُغَفَّل، أو هو أحسن من المُغَفَّل بقليل، وإنما هو الشخص الضعيف الملاحظة.

---

(1) التهذيب، ج٨، ص١٠٨.

(2) حماسة الظرفاء، ص١٦٦.

قال ابن منظور: رجل (**غُفْلٌ**): لا حسَبَ له، وقيل: هو الذي لا يَعْرِف ما عنده، وقيل: هو الذي لم يُجَرّب الأمور[1].

أقول: نحن نستعمل (غُفل) هذه للاثنين الأخيرين، أما الأول فلا نعرفه.

ومن أمثالهم: «الله يمهل ولا **يغفل**»، أي إنه يمهل الظالمين بتأخير حلول العقاب بهم، ولكنه سبحانه لا يغفل عن أحَدهم بعقاب الظلم.

وأنشد أبومحمد الزوزني لأحدهم[2]:

لئن أبطأتْ صرعة الظالمين
على ما ترى من جناياتها

فليس **بمغفلها** ربها
ولكن إلى حين ميقاتها

وفيمن مضى لك مستعبر
من المهلكين بغراتها[3]

فتلك بيوتهم خاليات
خلاءً خلا صوت بوماتها[4]

غ ل ي

(**غَلَّى**) الطائر: إذا ارتفع في طيرانه عالياً دون أن يحوم أي: إذا طار عالياً حتى كاد يغيب عن الأنظار فهو (مْغَلّي).

قال ابن حسون من أهل بريدة:

هذي سْواة الحرّ دايم (يْغَلّي)
لى شاف من خِلانّه الروس مِيّالْ

(١) اللسان: «غ ف ل».

(٢) حماسة الظرفاء، ص١٣٩.

(٣) الغرة: الغفلة أي إنهم يهلكون على غفلة منهم عن ذلك.

(٤) خلاءً من الخلو، وخلا: استثناء، وبوماتها: جمع بومة ذلك الطائر الذي يأوي إلى الخراب.

نفـــودهم هذاك مـــا هو هَوىَ لي
ونخـيلهم مـاهيب تطري على البـال

قال الليث: (**غلا**) بالسَّهْمِ يَغْلو غُلُوّاً، إذا رمى به والمُغالي بالسهم: الرافع يده يريد به أقصى الغاية.

وتَغَالى النبْت أي: إرتفع وطال، قال ذو الرمة:

مما تَغَـالى من البُـهْـمَى ذوائبُـهُ
بالصـيف وانْضـرَجَتْ عنه الأكـاميم[(١)]

قال ابن منظور: (غَلاَ) السهمُ نَفْسُهُ: ارتفع في ذهابه، وجاوز المَدَى، وكذلك الحجر، وكل مَرْماةٍ من ذلك غَلْوة، وكله من الإرتفاع والتجاوز[(٢)].

غ ل ب

(**غَلْبَا**): لقب لقبيلة شَمَّر، يقال في المدح بكونها تغلب أعداءها في الحرب.

قال العوني في سعود بن رشيد:

الى مـا لفن به عـزوة الشـمـريَّه
(غَلْبَـا) الى قَبّ العـجـاجْ وثار

وقال العوني أيضاً:

(غَلَبَـا) ترى بلدانكم لبـست النِّيل
تنخى الرجـال مكرمـات الاصـايل[(٣)]

وقال العوني أيضاً على لسان ابن رشيد يناشد قومه شَمَّر:

(غَلْبَا)، بني عـمي، وركني، وعُـدتي
غلبـا الى شـاط الحـريب، وزامْ

(١) التهذيب، ج٨، ص١٩٠.
(٢) اللسان: «غ ل ا».
(٣) النيل، الثياب التي صبغت بالنيل الأسود، كناية عن الذل والخضوع.

(غَلْبَا) ترى كل شن يباع ويشترى
والعزّ بيعه بالسحوت حرام

قال الزبيدي: (**الغَلْباءُ**) من القبائل: العزيزة الممتنعة، وكانت تغلب تسمى الغلباء.

قال الشاعر:

واورثني بنو (الغلباء) مجداً
حديثاً بعد مجدهُمُ القديم

وقد يفتخر بلقب الغلبا غيرهم كما قال هذا الشاعر وهو فهد بن مخشوش من سبيع:

أعد فعايل لابتي لا عدمتهم
وافخر بهم لى حل قول القايل
أنا من الغلبا سبيع آل عامر
اهل الشجاعة والفعول الجزايل

غ ل ث

كلب (**مُغَلُوث**): مصاب بداء الكَلَب، جمعه: (مَغاليث) والفعل منه (انْغَلَثَ) ينغلث، والمصدر (الْغَلاَث)، بمعنى السُّعَار وهو بإسكان الغين، وتخفيف اللام.

قال ابن شريم في الغزل:

باسباب غِرْو طحت أنا منه مصيوب
ومْزَرَّف بالقلب ما يندري به[1]
جَوَّدْ بسيراته مواعيد عرقوب
وغديت له من عضّ (غَلْث) بْنَابه

(١) الغرو: تقدم قريباً وهو الفتاة الشابة الغريرة، ومصيوب: مصاب، ومزرف أي مغلف بالقلب خفي.

قال عبدالله الصبي من أهل شقراء في الغزل :

يحـــدني عـــقب المودة على الذبح
كـمـا يحـدون الكسـايب هل الخـيل[١]

كني عضيض (الْغَلْث) خَطْرٍ على النبح
ينبح الى مـا شـاف ضـوح المخـايل[٢]

قال حمود العبيد بن رشيد :

عِـــزَّاهْ، يا قلب مْن العلـم مَلْهُـــودْ
والى جتِ علوم الغـــزو ينســـاح باله

والى أبطوا الطَّرشـــان تلقـــاه منكود
مـثل (الغَليث) اللي يحـسِّب ليـاله

يقصد بالغليث الذي عضه الكلب الكلَب أي المصاب بداء الكلب، لأنهم كانوا يعتقدون أن من عضه الكلب (المغلوث) ان بَقي أكثر من أربعين يوماً عاش وإلا مات قبل الأربعين.

قال عطاء الله الخزيم من أهل الخبراء :

كني عضيض (الغلث) واكمِّل حسابي
والا مـــريض داخله ســـقم وَثَّاب[٣]

شـاب الشـعـر واشـهبّ قلبي وشـاب
واشـرفتَ بالكمـشـه على راس مـرقـاب[٤]

---

(١) الكسايب : جمع الكسب أو الكسبة وهو ما يؤخذ من الإبل ونحوها من الأعداء المحاربين في الحرب.

(٢) خطر على النّبح : لأن الذي يعضه الكلب الكلِب ينبح فيما يقولون في آخر مرضه كما ينبح الكلب، والمخاييل : السحاب لأن رؤية البرق تحمله على ذلك.

(٣) قوله : أكمل حسابي، وذلك أنهم يزعمون أن الذي يعضه الكلب المصاب بداء الكلب وهو (الغلث) إذاتم له أربعون يوماً ولم يمت فإن معنى ذلك أن يسلم من الموت، والوثاب : وجع البطن، يصحبه قيء وعطش شديد.

(٤) اشهبّ بتشديد الباء : صار أشهب أي أشيب.

قال الأصمعي : **(الغَلثُ)** : الشديد القتال ، اللزُّومُ لمن طالَبَ ، قال رؤبة :

اذا أسْـــمَـــهَـــرَّ الحَلِس (المُغـــالِثُ)

اسَمَهرَّ : اشتدَّ ، والحَلِسُ : الذي لا يبارح قِرْنه ، والمُغالِث : الملازم لقرنه[1] .

أقول : هذا من المعنى نفسه الذي تقصده العامة لأن الكلب المصاب بداء الكَلَب شديد الهجوم على من يهاجمه لا يرده عن ذلك رادٌّ .

وفي المثل للثوب القذر : «لو يعضه الكلب انغلث» أي أصابه الغلاث وهو داء الكَلَب .

ولذلك قال ابن منظور : وفي الصحاح : وقد (غَلث) بغنم آل فلان ، إذا لزمها يفرسها ، وقال مبتكر : فلان يَتَغَلَّثُ بي ، أي يتولع بي[2] .

مما يدل على أن المادة مستعملة عند العرب القدماء كما هي عند قومنا من العرب المحدثين ، ولكن أصحاب المعاجم لم يسجلوا إلا بعض استعمالاتها .

غ ل س

(الغِلْسه) بإسكان الغين : أول الفجر حيث تختلط ظلمة الليل بضياء الفجر .

وهي أيضاً اختلاط ظلام الليل ببقية نور النهار بعد غروب الشمس .

تقول : بدينا سفرنا بالغلسه ، أو جانا فلان بالغلسه ، أو ما قدرنا نشوف الشي الصغير في الغلسه .

قال رميح الخمشي :

هليت فـوقـه عَـبـرِة حين عـديت

اللى تعـزل جليـعيـده عن جليـعيـد[3]

---

(١) التهذيب ، ج٨ ، ص٩١ .

(٢) التاج : «غ ل ث» .

(٣) لم أعرف جليعيده ولا جليعيد ، وعديت : معناها : صعدت الجبل والمرقاب .

شـفت الظعـاين (غلَّسٍ) حين راعـيت
مـتـفـرقـات كنهن هُمَّل الغـيـد

فقوله: غلَّس يريد أن الظعائن وهي النساء في الهوادج قد غرقن في ظلام الغلس المختلط بالضياء، أو في ظلام البعد إذا لم يكن الجو صافياً والغيد: النخل، وهُمَّل: هاملة وهي التي تركها أهلها دون سقي.

قال الليث: (**الْغَلَسُ**): الظلام من آخر الليل، يقال: غَلَسْنا أي: سرنا بغَلَس.

قال الأزهري: الْغَلَسُ: أول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق، وكذلك الْغَبَس وهما سواد يخالطه بياض يضرب إلى الحمرة قليلاً[1].

غ ل ص م

(**الغَلاصِم**) موضعان في أيمنالحلق وأيسره مما يلي مكان اللوزتين، ولكن من الخارج، واحدتها (لغْصمَّه) بكسر اللام وإسكان الغين وكسر الصاد ثمم ميم مشددة فهاء. تقول منه: فلاَن قبَل بلغْصمتِّي، كما كان يقال قديماً: آخذٌ بخناقي.

قال الصغاني: (**غَلْصَمْتُ**) فلاناً: إذا أخَذْتَ حلقه.

قال العجاج:

فـالأُسْـدُ من مُـغَلْصَم وخُـرْس

وقال ابن دريد: (غَلْصَمْتُ) الرجل غَلْصَمَةً: إذا أخذت بغَلْصَمَته[2].

غ ل غ ل

(**الغلغلة**): إخراج الشيء بقوة من داخل شيء آخر أو من شخص لا يريد أن يخرجه مثل تكرار محاولة انتزاع قطعة من اللحم من فم من يريد أن يزدردها ويريد غيره أقوى منه أن يستخرجها من فمه فينجح في ذلك.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٧.
(٢) التكملة، ج٦، ص١٠٩.

ومنها محاولة خلع الضرس بتكرار تحريكه ومحاولة خلخلته قبل خلعه.

ومن المجاز: «الغلغلة في إخراج الحق المالى بمشقة» ممن لا يدفع للناس حقوقهم بسهولة.

قال ابن منظور: (**الغَلْغَلَةُ**) كالغَرْغَرَة: في معنى الكَسْرِ، والغَلَلُ: الماء الذي يَتَغَلَّلُ بين الشجر.

وتَغَلْغَلَ الماء في الشجر: تَخَلَّلَها[1].

وقال الزبيدي: غَلَّ في الشيء: أَدْخَلَ (كغلغل).

يقال: غله وغلغله إذا أدخله[2].

أقول: المراد في الاستعمال العامي إدخال الشيء كاليد أو القضيب إدخاله من أجل انتزاع شيء منه أو أخذ شيء فيه لا يمكن أخذه بسهولة.

غ ل ق

(**الغَلْقه**)- بفتح الغين وإسكان اللام: شجرة برية صغيرة سامة، بل شديدة السُّمِّ لذلك لا يأكلها شيء من الحيوان ولا ينتفع منها إلا بأمور منها أنها تدخل في طلاء الإبل من الجرب، يقولون: إنها تقتل الجرب كما يقتله السم وإن كان استعمالهم لذلك قليلاً، لقلة أشجارها وكونها غير ناجعة في مداواة الجرب كالسم أو الزرنيخ.

وقد يستعمل بعضهم مقادير قليلة جداً من الغَلْقة بمثابة المسهل وإن كان خطراً إذا زاد عن الحاجة.

واذكر أن والدي زار صديقاً وانا معه وكان صديقه عليلاً فذكر له أن سبب مرضه أنه أخذ شيئاً قليلاً من الغلقة فوضع عليه حليباً وشربه ليكون بمثابة المسهل، ولكنه كان شديداً عليه وآلمه وسبب له ما يشتكيه منه.

---

(١) اللسان: «غ ل ل».

(٢) التاج: «غ ل ل».

وأول ما رأيت الغلقة عند ما كنت في سن السابعة أو نحوها وخرج بي أبي تمشى في شمالي مدينة بريدة وصلنا الجفر التي فيها الآن مقر بلدية بريدة وكانت في ذلك الوقت قَفْراً خالياً معشباً ترعى فيه الغنم، فرأيت شجرة صغيرة خضراء ناعمة لم ترع فوقفت عندها فحذرني والدي منها وقال: إبعد عنها هذي الغَلْقة هذي شجرة خَبيثة تعمي العيون، وتقطع البطون إلى شربت.

قال: وبعضهم يشربها لكي تسهله، فيضع من لبنها الذي يخرج بي من أوراقها نقطة في أسفل فنجال القهوة ثم يخففه بالحليب أو اللبن.

قال: ولبنها يخرج من أغصانها الدقيقة إذا كسرت، فأسرعت أريد أن أفعل ذلك فمنعني منه ثم كسر غصناً غضا وكل اغصانها غَضٌ وهو ملتفت عنها لئلا يصيب عينه منها شيء وأراني إياه على البعد فإذا فيه شبه الحليب ينقط منه.

قال ابن جعيش:

ضدَّ العالم مثل الشريه وشجرة (الغَلْقَةْ) مسمومة[1]
هذا كله خلق لِلَّهْ كل يعرف من تسلومه

قال أبوحنيفة الدينوري: و(**الغَلْقَةُ**) شجرة لا تطاق حدةً يتوقى جانيها على عينيه من بخارها أو مائها، وهي التي تُمْرط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة أُغلَّتْ في الإهاب إلا حلَقَته.

وكان أنشد قول المَرَّار:

جُرِبْن فما يُهْنَيْن إلاَّ (بغَلْقَة)
عطينٍ، وابوال النساء القواعد

وقال: فأخبر المرار أنهن جربن جَرَباً أحتيج في هنائه إلى مثل هذا العلاج الحديد[2].

(١) ضد العالم: الجاهل، والشرية ثمرة شجرة الحنظل.
(٢) النبات، ج٣-٥، ص١٠٠.

ويهنين: يطلين من الهناء وهو طلاء الجرب.

قال ابن البيطار العشّاب: (غلقى) نبات مشهور بالديار المصرية بهذا الاسم، غين معجمة مفتوحة بعدها لام ساكنة بعدها قاف بعدها ألف مقصورة وورقها على شكل ظفر إبهام الرجل متان خضراء أطرافها محددة كما هي تكون على أغصان لونها إلى البياض في غلظ المغزل صلبة وأصلها على شكل الفجلة هلالي لين وكذا الورق يرتفع عن الأرض نحو الذراعين ثم ينفرش قليلاً(١).

قال ابن البيطار: ولبن هذه الشجرة محرق وهم يستعملونه في قلع الثآليل، ومنهم من يتمشى به وهو غير مأمون(٢).

قال ابن منظور: الغلْقَةُ و(الغَلْقَةُ): شجرة يعطن بها أهل الطائف.

وقال أبوحنيفة: (الغَلْقَةُ): شجرة لا تطاق حدَّةً، يَتَوَقَّعُ جانيها على عينيه من بُخارها أو مائها، وهي التي تُمَرَّطُ بها الجلودُ، فلا تتركَ عليها شعرة ولا لحمة إلاَّ حَلَقَتْهُ.

قال المرار:

جَـــرِبْنَ فـــلا يُهْنَأن إلاَّ بغَـلْقَـــة
عَطينٍ، وأبوال النســاء القــواعــد

ثم قال عن ابن السكيت: هي شجرة تشبه العلْظمَ مُرَّةٌ جداً، ولا يأكلها شيء، والحبشة يطحنونها، ثم يطلون بمائها السلاح، فلا يصيب شيئاً إلاَّ قتله(٣).

قال الأزهري: العَطْنُ في الجلد أن يُؤخذ (الغَلْقَةُ) وهو ضرب من النبات يدبغ به، أو فَرْثُ يُلْقَى فيه الجِلْدُ حتى يُنْتِنَ، ثم يلقى بعد ذلك في الدِّباغ(٤).

وطفل (**غَلْق**): إذا كان يصيح ولا تنشرح نفسه لشيء.

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص٢٠٦. ويتمشى به: يتخذ منه مُسْهِلاً.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) اللسان: «غ ل ق».

(٤) التهذيب، ج٢، ص١٧٦.

تقول المرأة: ولدي اليوم (غَلْق) ما سكت من الصباح فتعلق على ذلك امرأة أخرى بأنها ولدها قُبَل (غَلْق) أي هو (غَلْق) في أكثر أحواله، ليس في ذلك اليوم فقط.

واشتقوا منه افعلاً تَغَلَّق الطفل.

والطفل إلى تغَلَّق ما فيه حيلة.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

يامـا كـويتن هم انجـضت مكواي
واليـوم لو شَـفَّـعْت مـالك شـفـيـعـه[1]

مـا انيب صـابر دايم لك، على هداي
أصيـر مـثل اللي (تَغَلَّقْ) رضـيـعـه[2]

قال عبيسان الحميدي المطيري:

أشكي عليك أيام وقت (تـغـلـق)
عـسـر مـداخيله، قـوي الغـلاقي

الحق يضـعـف به، يعلي به العَقّ
اسـتـاسع البـاطل، وكـثـر النفـاقِ

العق: ضد الحق.

قال ابن الأنباري: وقولهم: فلانٌ (غَلِقٌ).

قال أبوبكر: الغلقُ: الكثيرُ الغضب، قال عمرو بن شأس:

فـأغلَقُ من دون امـريء إن أجَـرتُهُ
فـلا تُبـتـغى عـوراتُهُ غَلَقَ القُـفلِ

أي أغـضـب في ذلك غـضـباً شـديداً، ويقـال: الغَلِقُ: الضـيقُ الخُلق، والعَسِرُ الرِّضا[3].

(١) هم، هنا: معناها، ثُمَّ.
(٢) هداي: هدؤي، وعدم معاسرتي لك، ورضيعه: رضيعها وهي المرأة.
(٣) الزاهر، ج١، ص٤٦٢.

قال ابن منظور: رجل (غَلِقٌ): سَيِّءُ الخُلُق.

ويقال: أَغْلَقَ فلان فَغَلِقَ غَلَقاً: إذا أَغْضَبَ فَغَضِبَ وأَحْتَدَّ.

وقال أبوبكر: الْغَلِقُ: الكثير الغضب.

والغلق: الضيق الخُلُق، العَسِرُ الرضا[١].

و(**غَلَق**) الباب بفتح اللام: ما يغلق به وكانوا يصنعونه من الخشب، ولاجزائه أسماء وأوصاف عديدة ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية).

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في باب:

والبـــاب مـــحـــفـــوظ دونـــه
مـــجـــرى مـــصـــهـــود بغلقـــه[٢]

وأثـر (الـغـلـق) مـــــا (تـغـلّـق)
ادخـل يمـيـنـه ومـلـقــــــــه[٣]

قال الزبيدي: (**الغَلَقُ**)- بالتحريك-: المِغْلاقُ وهو ما يُغْلَق به الباب، وهو المرتاج أيضاً، قال الراغب: وقيل: ما يفتح به[٤].

والبائع (**الغَلْق**) الذي لا يبيع بسهولة فلا يرضى بالربح اليسير في بضاعته فلا ينقص من ثمنها شيئاً، ولا يقبل بتسهيل الأمر على المشتري.

يقولون: لا تشرون من فلان تراه غلق، اشروا من فلان لأنه سَمْح، وسمح: ضد غَلْق.

و(**الغالوقة**) في القميص: أن يزر جيبه كله بالأزارير من الصدف أو نحوه. ولم يكونوا يعرفون هذا من قبل، وإنما كانت ازارير قمصهم من الخيوط يكتفون بوضع زرار من الخيط على هيئة كرة صغيرة عند حَلْقِ الشخص ويتركون جيب القميص دون أزارير.

---

(١) اللسان: «غ ل ق».

(٢) مصهود: مشدود بقوة والمراد مغلق تمام الإغلاق.

(٣) ملقه: فتحه من غير مفتاح.

(٤) التاج: «غ ل ق».

قال ابن شميل : (استغلقني) فلان في بيعته ، نصّ ابن شميل في بيعي ، إذا لم يجعل لي خياراً في رده ، قال : (استغلقت) عليَّ بيعته : صار كذلك ، وهو مجاز .

وقال بعد كلام : و(الإغلاق) : الإكراه . قال ابن الأعرابي : أغلق زيد عمرواً على شيء يفعله إذا أكرهه عليه[(١)] .

غ ل ل

(**الغلالة**) بإسكان الغين : كالمنديل توضع على الرأس تلف على العنق اتقاء للبرد أو للتجميل ، وكانوا يوصون أطفالهم بأن (يتغللوا) في الشتاء وذلك بأن يلفوا على أعناقهم غلالة من القماش تقيهم البرد .

(**تغلل**) الشخص : ادار الغلالة حول رقبته .

و(ام غلالة) نوع من الخنافس له طوق اغبر اللون بخلاف جسمه الأسود ، كنوها بذلك تشبيهاً للطوق الذي في رقبتها بالغلالة التي يلبسها الإنسان .

قال الشيخ مقبول الشلاوي في وصف طبعه :

ناشى على ذبح الغنم واحمس البن
ماني بناشى نشوة (بالغلالة)
أزمي كما يزمن على السايله عن
لين ان وال العرش يظفى جلاله

قال ابن منظور : (**الغِلالَة**) : شِعار يُلْبَس تحت الثوب ، لأنه يُغَلَّلُ فيها ، أي يُدْخَلُ .

وفي التهذيب : الغلالة : الثوبُ الذي يُلْبَس تحت الثياب ، أو تحت دِرْع الحديد ، وأغْتَلَلْت الثوب : لَبِسْته تحت الثياب[(٢)] .

وفلان (**مُغِلٌّ**) على فلان أي في قلبه غِلٌّ عليه عظيم .

(١) التاج : «غ ل ق» .
(٢) اللسان : «غ ل ل» .

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض :

كـــان الخطا مني فُـــعـــفـــوك يحلّه
والا الحـــســـد والكذب مـــالك ومـــاله
يامـــا ويامـــا من قلوب (مْـــغلَّه)
والـــلـــي يـــودّك لا تْـــدَوِّر بـــدالـــه

وفي قلبه (غِلّ) أي حسرة وندم على شيء فاته .

قال الأمير خالد السديري :

هذي خـصـال اللي عـرف خـصـالهم
والناس واجـــد والقـــشـــار قـــشـــار[١]
أنـا عـلـيـل من (غـــــــلايـل) قـلـبي
ومـن جـــرح قلبي فـــيـــه مـــثل النار

قال الزبيدي : فيما استدركه على صاحب القاموس : رَجُلٌ (مُغِلٌّ) أي مُضِبٌّ على حِقْدِه، وأَغَلَّ الرجل : صار صاحب خيانة[٢] .

غ ل م

(**الغَلامين**) : جمع غلام، والمراد به الفتى الشجاع القوي على القتال دون أهله أو عشيرته .

أكثر الشعراء من ذكر (الغلامين) الذين يمدحونهم بذلك .

قال العوني :

إلـفـــوه مـــا الفـــيـــتكم يا (الغـــلامين)
وابدوا ســـــلامي له ومـــــا قلت كله[٣]

---

(١) القشار : المتاع الرديء، كناية عن الأردياء من الناس .
(٢) التاج : «غ ل ل» .
(٣) القوه : انزلوا عنده من لفى فلان على فلان يلفي : وصل إليه ونزل عنده .

من سـالكم عن حـال مـا حلّ بالحين
قـولوا فـوات صـبي عـينه قـديً له[١]

قال عبيد بن رشيد :

عجاجة تجلى صدى القلب، يا حسين
دبيلة مـا مـثلهـا بالدِّبايل[٢]
كم خَـيِّـرٍ داجَتْ عليـه (الغـلاميّن)
خَلَّوْا دمـاغـه عن عـلابيـه سـايل[٣]

وقال أحدهم في وقعة :

الخـيل راحت، واكـثـر الجـيش بلاَّشْ
وْدَرْب السـلامـه ضيـعـوه (الغـلامين)
الرابح بأوَّل الهـوش منحـاش
من قـبل تاصلنا خـيـول الرباعين

والرباعين : آل ربيعان من شيوخ الروقة من عتيبة .

ويقال فيه (غلمان) : جمع غلام .

قال سرور الأطرش من أهل الجريدة قرب الرس في وصف إبل نجائب :

عليـهن (غِلْمـان) عـيـال عـوارف
يْودُّون مني للصـديق جـواب
يلفن حـمـاد الحـمـد، منقع الندى
حـريب الردى، للمـوجـفـات زهاب

(١) صبي العين بصيغة التصغير : ناظرها الذي كان يسمى قديماً (إنسان العين) .
(٢) عجاجة : من العجاج وهو الغبار الكثيف من الحرب والدبيلة- بالدال- وقعة حربية .
(٣) العلابي : مؤخرة الرقبة .

وقال سويلم العلي :

عليـــهن (الغلمـــان) ذرفين الايمان

كـل لحـــــوش المرجله مطر بانـي[١]

الله عليكم قـــهــقــروهن بالارســان

انتم هل الشـيـمـات واهل العــواني[٢]

قال ابن عَميَّان :

انا اشـهــد ان (اولاد منصـور بيـضـان)

مــا أســبُّــهُمْ، يا خـــادم الغــافلينا

جــانا لهم من يمة الشـــرق (غلمـــان)

رصـــاصـــهم مــثل البَــرَدَ حَلّ فــينا

كما يقال فيه (غلمةُ) وهي جمع غلام أيضاً .

قال شايع الأمسح :

وانا شَفْ بالي (غِلْمــة) اعــتـزى بهـم

إنْ قــيل : حَــمَّـــايْ الجــراير صـــال[٣]

على النضــا هي والرّمك مـسـرجـينهــا

من فـــوقـــهن عـــود القنا وْرِجـــال[٤]

قال العوني في قصيدته الخلوج :

الى جيت سوق العصر ياتيك (غلمهْ)

تخـــثَّع بزين البــريسم نْعَـــالهـــا

(١) الإيمان : جمع يمين والمراد : اليد اليمنى وذرفين : ظريفون .

(٢) قهقروهن يريد الإبل، أي كرروا قهرهن واجبارهن على عدم الذهاب .

(٣) الشف : الرغبة والقصد، اعتزى بهم : افتخر بهم أو انتمي إليهم، والجراير : السرايا في الحرب، وصال من الصولة .

(٤) النضا : الركاب، والرمك : الخيل، والقنا : الرماح .

يقـولون لك : يا صـاح ، عطنا علومك
بلدان نجـد عـقـبنا وش جـرى لهـا؟

سوق العصر : مكان جماعة عقيل أهل القِصيم في دمشق الشام، تخثَّع : تعثر والبريسم لأنهم يلبسونه طويل الاسافل .

وهذا كناية عن عدم مبالاتهم بتوفير ثمن اللباس الغالي النفيس وهو الابريسم .

قال فيصل الجميلي[1] :

عليـهن من اولاد الجـمـيـلات (غلْمـه)
عَـشــرين منهم ينطحــون حــلال[2]
يبــغـون طرش مـا يعـوض الصــادر
يتـليــــه قب كنـهن اســـيـــــال[3]

وفيما يتعلق بالمفرد منه (غلام) قال دباس الدباس من أهل سدير :

والخــرج هو وبْيُـوت قـيل بقـرطاس
مع مــذهب الايام مــاهي كــثـيــره[4]
وفـوقـه (غـْلام) منوته قطع الارمـاس
لو هو بليل مـــا تغــيــر نظيـــره

قال مبارك بن هادي العنزي[5] :

وشـــديت هاف تومــيله مــشى به
تفــقـــده ودار النظر بالصــوامــيل[6]

(١) لقطات شعبية، ص٩٠ .
(٢) الجميلات من عنزة ينطحون يواجهون ويطيقون، حلال : جمع حلة وهي محلة القوم .
(٣) الطرش : الإبل، والقب : الخيول الضامرة .
(٤) الخرج : الخرجية وهي النقود، والقيل : الشعر المزهب، وعاء الزهاب وهو طعام المسافر الذي يحمله على بعيره .
(٥) لقطات شعبية، ص٢٤ .
(٦) الهاف : سيارة نقل صغيرة معناها : نصف سيارة الشحن، وتوّميله أي أن عداد الميل فيه لم يعمل بعد، والصواميل : المسامير القوية ذكرتها في كتاب (معجم الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة) .

تفــقــده راعــيــه ثم اعــتنى به
فــوقــه (غــلام) مــا يبي لـه دواليل[1]

قالت ليلى الأخيلية في مدح الحجاج بن يوسف الثقفي :

اذا هبط الحــجَّــاج أرضــاً مــريضــة
تتــبَّع أقــصى دائهــا فــشــفــاها
شــفــاها من الداء العــضــال الذي بهــا
(**غــلام**) اذا هز القناة ســقــاها
ســقــاها دمــاءَ المارقين، وعَلَّهــا
اذا جــمــحت يومــا وخــيف أذءها[2]

فقال الحجاج قولي : (همام) بدلاً من غلام .

ولاشك في أن الحجاج يعرف أن كلمة (غلام) مدح عندها ولكنه أراد أن يفهم المعنى كل من حضر ومنهم من لا يفهم كلام هذه الأعرابية بخلاف لفظ (همام) فإن الجميع يعرف معناه بأنه مدح .

غ م ا

(**الغَمَى**) بفتح الميم : السقف . جمعه : (غمِيات)، بكسر الغَين .

و(الغماة) الخشبة من خشب السقف، سميت بذلك لكونها توضع في الغمى .

واستعملوا منه فعلاً فقالوا في القوم الذين يبنون بيتاً ووصلوا إلى السقف : «الربع اليوم (يْغَمْون) بيتهم» بتخفيف الميم أي يعملون (غماه) وهو سقفه .

قال فواز السهلي في ذكر وقعة :

وثــار الـعــج والبــــــــارود ثَــوَّرْ
وجــا مــثل (الغَــمى) فــوق الســواري

(١) دواليل : هداة جمع دليلة بمعنى الذي يهدي إلى الطريق في البرية .
(٢) الأغاني، ج١٠، ص٧٩ وما قبلها .

وكن الشـــمس غــاطيــهــا كــســـوف

وهي عـــدلة مـــا منهـــا غـــيـــار

قال الصغاني: (**غَمَا**) البيتَ يَغْمُوه غَمْواً، ويغميه (غَمْياً): إذا غطّاه[١].

قال الليث: الغَمَى: سقف البيت، وقد غَمَّيْتُ البيت إذا سَقَفْتَه.

وقال ابن دريد: غَمَى البيتَ يغموه غَمْواً، ويَغْميه غَمْياً، إذا غَطَّاه[٢].

قال الليث: السَّقْفُ: (غماءُ) البيت، والسَّماءُ سَقْف فوق الأرض[٣].

قال ابن منظور: (انْغَمَا): سَقْف البيت، تثنيته غَمَوان وغَمَيان، وهو الغِماءُ أيضاً، والكلمة واوية ويائية.

ثم قال: والجمع: أَغْمِيَةٌ، وهو شاذ، ونظيره: ندى وأندية.

وقد غَمَيْتُ البيتَ وغَمَّيْتُه إذا سَقَفْتَه[٤].

و(المُغَمي) بإسكان الميم وكسر الميم: التمر الذي يوضع عليه الدبس فيغمره أو يكاد.

وأكثر ما يستعملون للمغمى الأنواع الجيدة من التمر كالسكري ونحوه.

وصنعتهم فيه قريبة مما ذكره الأزهري في زمنه أي قبل ألف عام من طريقة لأهل البحرين الذين هم أهل الأحساء والقطيف في ذلك الوقت.

إلا ما كان من أمر استخلاص الدبس من التمر فإنه عند بني قومنا يكون برص التمر في الجصة وهي مكان خزنه ووضع حصى ثقال عليه تعصره فيخرج منه الدبس من ثقب في أسفل الجصة كالأنبوب فيجمعونه ويأخذونه.

قال الأزهري: الصَّقْر عند البحرانيين: ما سال من جلال التمر المكنوزة يدك بعضها فوق بعض وتحتها خواب خضرٌ مركبة في الأرض المُصَرَّجَة، فينعصر منها

(١) التكملة، ج٦، ص٤٨٣.
(٢) التهذيب، ج٨، ص٢١٦.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٤١٣.
(٤) اللسان: «غ م ا».

دبس خامٌ كأنه العسل، وربما أخذوا الرطب من العذق ملقوطاً مُنَقّى فجعلوه في بساتيق، وصَبُّوا عليه من ذلك الصَّقْرِ، فيقال له: رُطَبٌ مُصَقَّر، ويبقى رَطْباًطيباً لمن اراده من أرباب النخيل[1].

غ م ت

(الغامت): ضيق النَّفَس، فلان به غامت، إذا كان يعتريه ضيق من شيء في صدره أو قلبه.

و(انغمت) فلان: ضاق صدره حتى عجز عن التنفس المعتاد.

وهذا المكان (يْغَمِت) أي ليس فيه هواء طلق يتنفسه الإنسان.

مصدره (الغَمْت).

قال غريب الشلاقي من شمر:

لاشك قلبي لاغفه (غَمْتْ) ومْخيف
لَى شفت زومات السَّلَف والنزازيل

غَمْت: انقباض، والسلف: السائرون، والنزازيل: النازلون، ولاغفه: في أساسه، وهو مجاز.

قال عبدالمحسن الصالح في أشكال الناس:

وحْدٍ سِكَّر، واحْدٍ جِحْه
واحْدٍ علّه، واحْدٍ صِحّه[2]
واحْدٍ (غامِتْ) واحْدٍ فرحه
واحْدٍ خلقانٍ في شمله

والشمله: العباءة القديمة.

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٦٥.
(٢) الجحة: البطيخة الخضراء وهي الحبحب.

والذي يصاب بالغامت (مغموت).

قال عبيسان الحميدي المطيري في المدح:

يا محـمـد اللي للفـخـر دوم كـسَّـاب

يا سـبع نجـد اللي من المجـد منعـوت

يا مـدْرب الهـيَّـاب في كلحـة الناب

لَى جا النَّفَس في حزة الضيق (مَغْمُوت)[1]

قال الصغانيُّ: (**غَمَتَهُ**) في الماء: إذا غَطَّه فيه.

و(غَمَتَهُ): إذا غَطَّاه[2].

قال أبوعمرو الشيباني: أكلتُ طعاماً (غَمَتَني): إذا ارتدَّتْ نفسك عنه، (يَغْمتُ)[3].

قال شَمر: (غَمَتَهُ) الْوَدَكُ يَغْمتُه: إذا صَيَّرَه كالسكران، و(غَمَتَه): إذا غَطَّاه.

و(غَمَتَهُ) في الماء يغمته غَمْتاً: غَطَّهُ فيه[4].

قال شَمرٌ: يُقال: غَمَتَهُ الْوَدَكُ غَمْتاً: إذا صَيَّرَهُ كالسكران، و(غَمَتَهُ) إذا غطاه.

وقال ابن دريد: غمته في الماء: إذا غَطَّهُ فيه[5].

قال عبدالله بن عبار العنزي:

عندي نصـيـحـة والمواعظ سـديده

للي كـلام الحق يتـبـع ارشـاده

العـمـر دورات اليـالي تبـيـده

سـيف المنايا مـا يضـبـه اغـمـاده[6]

---

(١) الهيَّاب: جمع هائب وهو من يهاب الإقدام على الحرب، وكلحة الناب: إخراج الأسد والذئب نابه عند الغضب وهذا من باب الإستعارة.

(٢) التكملة، ج١، ص٣٣٧.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص١.

(٤) اللسان: «غ م ت».

(٥) التهذيب، ج٨، ص٨٤.

(٦) يضبه: يجمعه، ويمنعه من القطع، وغماد السيف: ما يوضع فيه عند عدم استعماله.

غ م ر

(الغَمْر)- بفتح الغين وإسكان الميم ثم راء في آخره: هو الرجل القوي النشط الذي يدافع عن قومه، ويكسب الخير لأصحابه وذويه.

قال حمد بن رهيش السهلي:

ينطحك (غَمْرٍ) ما بعد شان وجهه
له كرمة ما نقصتها المكايل[١]

اخوانه هل الطولات حسنٍ ولاحم
هَل الموقف الكايد الى جا الصمايل[٢]

وقال فهد الجعد السهلي في المدح[٣]:

يستاهل المدح (غَمْرٍ) وافي فنَّه
حيث ان فعله ينومس الربع الادنين[٤]

تكفون يا اهل النضا شيلوا عليهنَّه
يا زين صقعة هل العد الموالين

قال شيبان بن قويد من الدواسر:

الهجن ماهيب لك يا البايع الشاري
تهبا (لْغَمْر) (ينوس) الحفا ويجي[٥]

يا زينها مع خلا يذرى به الذاري
مع منجم خالي قفر عوى ذيبه

---

(١) ما شان وجهه: ما اكفهر وجهه من الغضب، والكرمة: الوليمة الكبيرة من الطعام، والمكايل: جمع مكيال.

(٢) الطولات: الأفعال الحميدة والكايد: الصعب والصمايل: الحقائق الملموسة.

(٣) ضميمة من الأشعار القديمة، ص١٧٠.

(٤) فسر صاحب الضميمة (الغمر) بأنه شاب وافي الخصال، مكتمل الرجولة.

(٥) الهجن: الإبل الجيدة، تهبا: معناها: لك الهباء وهو الإفلاس والتراب ثم استأنف فقال: لغَمْر أي الابل إنما هي لغمر ينوس الحفا، أي يذهب ويتردد على الأماكن الصعبة الخطرة وقد عبر عنها بالحفاء وهو عدم لبس النعال، ويجي به: يجيء بها، ومعناه أن يأخذها غلاباً في الحرب.

قال ابن منظور: رجل (**غَمْرُ**) الرداء: وغَمْرُ الخُلُق، أي واسع الخلق، كثير المعروف، سَخِيٌّ، وهو بَيِّن الغُمورة من قوم غِمار وغُمُور، قال كثيرٌ:

غَمْرُ الرداءِ إذا تكلم ضاحكاً
غَلِقَتْ لضحكته رقابُ المال

وكله على المَثَل[1].

و(**الغمْر**): بكسر الغين وإسكان الميم فراء على لهجة بعضهم: الجاهل من الناس الذي لا يعلم شيئاً من أمورهم، ولا يفيد غيره بفعله.

قال الشويعر الزعبي:

ما شيَّبَ المقْرن معي يوم شيبت
مير انثني (غمر) واناصرت شايب[2]

يامرقب الدِّمَّان يا مرقب الثبت
هو مرقبي يوم السنين العجايب[3]

وقال شليويح العطاوي:

وتشوف منهم من بتيع ذراعه
مثل الفهد ياتي من الصيد بغمور[4]

وتشوف (غِمْر) حرفته في متاعه
لا يقضى الحجة ولا هوب مفقود[5]

قال الإمام كُراعٌ: يُقالُ: رجل (**غُمْرٌ**)، وغَمَرٌ من رجال أغْمار، وهم الضعفاء الذين لا تجربة لهم بالحرب، ولا بالأمور[6].

---

(١) اللسان: «غ م ر».
(٢) انثني: أصبح وصار، الشايب: ضد الغِمْر الذي هو الشاب.
(٣) المرقب: المكان العالي الذي يرقب منه مَن يكون فيه ما حوله.
(٤) البتيع بكسر الباء والتاء بعدها ياء ساكنة فعين هي البتع وهو الرجل القوي الصبور على المشاق، وغمور: مجموعة.
(٥) متاعه: ما يمنعه هو حتى إنه لا يفقد، لا يؤمل فيه أحد خيراً.
(٦) المنتخب، ج١، ص١٧.

وقال ابن منظور: صَبِيٌّ (غُمْرٌ) وغَمْرٌ وغَمِرٌ ومُغَمَّر: لم يجرب الأمور، بيِّن الغمارة، من قوم أغمار، وقد غَمُرَ- بالضم- يَغْمُرُ غمارة.

وكذلك الغُمَّرُ من الرجال، إذا استجهله الناس.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: لا يُغرَّكَ أن قتلتَ نفراً من قريش أغماراً» الأغمار، جمع (غُمْر)- بالضم- وهو الجاهل الغِرُّ الذي لم يجرب الأمور.

ورجل غُمْرٌ: لا تجربة له بحرب ولا أمْرٍ، ولم تحنكه التجارب[١].

وقال الزبيدي: (الغَمْرُ): من لم يجرب الأمور، وهو الجاهل الغرُّ، قال ابن سيده: ويقتاس من ذلك لكل من لا غناءَ عنده ولا راي، ويقال: رجل غَمْر، وغَمَرٌ: لا تجربة له بحرب، ولم تحنكه التجارب[٢].

(الغَيْمار): بفتح الغين فياء ساكنة فميم مفتوحة فألف فراء: واد فيه مورد ماء عذب قديم يقع في شمال القصيم الغربي.

قال ياقوت الحموي:

الغمار: على لفظ جمع الذي قبله- يريد غمره- وادٍ في ديار طيء، قال الشاعر:

فَمَا عَنْ قِلَى سَلَمَى ولا بُغْضيَ الملا
ولا الْعَبْدَ من (وادى الغمار) تمارِ

قال الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله:

(الغمار) جبل محاذ بلد سميراء من الجهة الجنوبية على حدود بلاد بني أسد، وهو جبل أحمر شاهق إلى السماء، وتصطاد منه الصقور، وبه مياه كثيرة.

(الغيمار): على لفظ سابقه: جبل أحمر ذو هضبات عدة واقع في أعلى عالية القصيم الشمالي، تتربى فيه الصقور، وتشتهر الصقور التي تتربى فيه بالقوة، والتميز

(١) اللسان: «غ م ر».
(٢) التاج: «غ م ر».

بالصيد، ولذلك مدح كثير من الشعراء بعض الحكام والزعماء بأن الواحد منهم (طير غيمار) أي صقر غيمار.

قال أحمد الناصر السكران:

يا ابوفهد ما جور، يا طير (غيمار)
يا ريف اهل هجنٍ سواة الاهلّه[1]

ان كان تشكي من هوى زائد زار
مرّك وضرك، ذاك (خَله لعله)[2]

قال مشعل الجبوري العنزي في المقناص[3]:

يا ما حلا المقناص بطيور (غيمار)
يا ما حلى وسط الصحاري هددها[4]

ومرافقة ربع مشاكيل واخيار
كل اللوازم من بغاها وجدها

وقال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

خلاني، أشرف كل يوم بملموم
واشم ريح الهيف، واسلي عن الشام[5]

قلبي نزع مع طير (غيمار) بالحوم
أقفى يسوق القلب، والقلب قِدَّام

ومن المجاز: **(غمره)** الناس: كثروا وازدحموا عليه حتى لم يستطع أن يتخلص منه.

---

(١) ريف القوم: من يقدم لهم الطعام والعون وهم هنا أهل الهجن وهي الركاب من الإبل التي هي مثل الأهلة: جمع هلال نحيلة مقوسة من كثرة السفر عليها ومواصلة ذلك.

(٢) خله لعله: مثل ذكرته في كتاب (الأمثال العامية) معناه: دعه فلعله يكون أفضل فيما يأتي من الوقت.

(٣) مقتطفات من الأشعار الشعبية والحكايات، ص٧٨.

(٤) هددها: من هد صاحب الصقر صقره: أرسله ليصيد له.

(٥) الملموم: الجبل المجتمع المرتفع، وأشرف أصعد على ذلك الجبل وأشرف منه على ما حوله ويشير بقوله أشم ريح الهيف: الخ البيت إلى أن هواه في جهة الجنوب لا الشمال.

وبغيت اطلع من المكان لكن اغمروني الناس وعجزت أي تكاثروا عليَّ.

قال الزبيدي:

من المجاز: جيش (**يَغْتَمِر**) كل شيء أي يغطيه، وكان قال قبل ذلك: (الغَمْرُ) من الناس: جماعتُهم ولفيفُهم، وزَحْمَتُهم وكثرتُهُمْ، كغَمَرهم- محركة: وغَمْرتهم، وكذلك غمارهم، يقال: دخلت في غمار الناس، أي في زحمتهم وكثرتهم، ومنه حديث أوس: أكون في غمار الناس أي جَمْعهم المُتكاثف[1].

و(غَمَرَ) الماء الشيءَ: غطاه وارتفع عليه حتى ستره، يغمره، فهو غامره.

قال ابن منظور: (**غَمَرَه**) يَغْمُرُهُ غَمْراً: علاه وغطَّاه، ومنه قيل للرجل: غَمَره القوم يغمرونه، إذا علَوْهُ شرَفاً، وجيش يغتمر كل شيء: يغطيه ويستغرقه، على المَثَل[2].

قال الزبيدي: (غَمَرَهُ) الماء يَغْمُرُه- من حَدَّ نصر- (غَمْراً) واغتمره: غَطَّاه وستره، ومنه سُمِّيَ الماء الكثير غَمْراً، لأنه يَغْمرُ من دخله ويغطيه[3].

غ م س

(**الغَمِيس**): بفتح الغين، وكسر الميم فياء ساكنة آخره سين، مجموعة من الكثبان الرملية واقعة على ضفتي وادي الرمة الجنوبية والشمالية في محاذاة بريدة وعنيزة.

قال الأزهري: (الأجمة)[4] وكل مُلْتَفٍّ يُغْتَمسُ فيه، أي يُسْتَخْفى: غميس، وأنشد قول أبي زبيد يصف أسداً:

رأى بالمستوى[5] سَفْراً وعِيرا أصيلالاً، وجُنَّته الغميس[6]

(١) التاج: «غ م ر».

(٢) اللسان: «غ م ر».

(٣) التاج: «غ م ر».

(٤) الأجمة: الشجر الملتف.

(٥) المستوى: ربما كان علماً وربما كان وصفاً.

(٦) تهذيب اللغة، ج٨، ص٤٣، والسفر القوم المسافرون، والعير: الركب، أصيلالا: أصيلاً، وجنته: سترته.

وقال محمد العبدالله القاضي :

يعجبك مِرْبَاع (الغميس) إن غَدَا له
نور بْنوّارهْ، وبازهاره أشكال
ماحدّه الوادي وغربُ وشمّاله
من وادي الروضة إلى خشمه العال

ومن الشعر الفصيح قول أحمد بن صالح البسام من أهالي عنيزة :

تذكرت أهلي والسنين الغواليا ومغنىً لنا وسط (الغميس) ووداديا
فوادي عمران، فأرض عنيزةٍ فتلعة غزلان بشعب زهي ليا

غ م ص

(الغَمَصُ) في العين هو القذى الذي يخرج منها وبخاصة إذا ترك حتى ييس على جانبيها.

فلان قام من النوم وعينه مْغَمّصه، وكثيراً ما كانوا يأمرون أولادهم عند القيام من النوم أن يغسلوا عيونهم عن الغمص.

قال الليث : **(الْغَمَصُ)** في العين : والقطعة منه : غَمَصَةٌ[1].

وقال ابن شميل : الْغَمَصُ : الذي يكون مثل الزُّبْد في ناحية العين، والرَّمَصُ : الذي يكون في أصول الهدب يعني الأشفار[2].

قال ابن منظور : في (الغَمَص) : قيل : هو شيء ترمى به العين مثل الزَّبَد، والقطعة منه : غَمَصَةٌ، وقد غَمِصَتْ عينه بالكسر غَمَصاً.

قال ابن شميل : الْغَمَصُ الذي يكون مثل الزبد أبيض يكون في ناحية العين[3].

(١) التهذيب، ج٨، ص٣٠.
(٢) التهذيب، ج٨، ص٣٢.
(٣) اللسان : «غ م ص».

غ م ض

(**الغميضة**) : بفتح الغين وكسر الميم : الغَبْن في البيع والشراء .

وهي أيضاً : ما يلحق الشخص من أثر ذلك الغبن ونحوه كالأخذ ظلماً من ماله أو الحكم عليه بغير وجه حق .

(انغمض) الشخص أي إغتم وحزن ينغمض من أجل ذلك فهو منغمض ، والمصدر : الغميضة .

قال الزبيدي : قال ابن بَرِّي : الغَمْضُ والغموض والغماض مصدر لفعل لم يُنْطَقْ به مثل القَفْر . قال روبة :

أَرَّقَ عينيك عن الغماض
برقٌ سرى في عارضٍ نَهَّاض

ويقال : ما في هذا الأمر (غَميضة) وغميزة ، أي عَيْبٌ ، كما في العُبَاب والصحاح[1] .

غ م غ م

فلان (**يُغَمْغِم**) في كلامه : وبعضهم يقول (يغمغم) كلامه أي لا يخرجه واضحاً لئلا يفهمه من يسمعه ، وكثيراً ما يفعل ذلك لعدم رغبته في اطلاع الأباعد على ما يقول ، أو لأن إفصاحه عما يريد قوله يضر به .

مصدره : غمغمه ، بفتح الغين .

قال المُبَرِّدُ : (الْغَمْغَمَةُ) : أن تسمع الصوت ، ولا يبين لك تقطيع الكلام ، وأن يكون مُشبِهاً لكلام العجم[2] .

قال ابن منظور : الغَمْغَمَةُ والتَّغَمْغُم : الكلام الذي لايبين .

---

(١) التاج : «غ م ض» .
(٢) التهذيب ، ج١٤ ، ص٢٥٠ .

وفي صفة قريش: ليس فيهم غَمْغَمَةُ قُضاعة.

الغمغمة والتغمغُم: كلام غير بَيِّن[١].

قال أبو الطَّيِّب اللغوي: فَسَّرَ الأصمعي قول رُؤبة- بن العَجَّاج- في غَرَق فرعون:

أراح بعــد الغَمِّ و(التَــغَــمْــغُم)

أي مات. و(التَّغَمْغُمُ): الصوت يتردد في الحلق، لا يخرجه ولا يُفْهَم[٢].

قال الزبيدي: (الغمغمة): أصوات الأبطال في الوغى عند القتال: قال الشاعر:

يَغْلقْنَ كلَّ ســاعــد وجــمــجــمــه
ضِــربا فــلا تســمع الا (غــمــغــمــة)

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسبه لعلقمة وهو:

وظَلَّ لثــيــران الصــمــيم غــمــاغم
إذا دعــــســـــوها بالـنَّصِي المُغَلَّبِ

وأيضاً: الكلام الذي لايبين، ومنه صفة قريش فيهم (غمغمة)، وقال عنترة:

في حــومــة الموت التي لا يشــتكي
غَــمَّــراتهــا الابطالُ غــيــرَ (تَغَــمْــغُمِ)[٣]

غ م ن

تَمرٌ (**مَغْمُون**): مخزون في مكان أو وعاء لا يصل إليه فيه هواء ولا شمس حتى صارت فيه رائحة.

ولحم مغمون: وضع في إناء مغلق فصات له رائحة غير محببة.

وفي النهى تقول المرأة لصاحبتها أو ابنتها: لا (تغَمْنين) العشا خليه بالنفاه حتى ما يروح.

---

(١) اللسان: «غ م م».

(٢) الأضداد في كلام العرب، ص٣١٧.

(٣) التاج: «غ م م».

وكانوا يفعلون ذلك في القديم قبل وجود المبردات الحديثة من الثلاجات وأخواتها .

قال الأصمعي : إذا غُمَّ البُسْرُ لِيُدْرِكَ فهو مغمول و(**مغمون**) وكذلك الرجل يلقي عليه الثياب ليعرق فهو مَغْمول .

وقال أبو الهيثم : الغَمْلُ : أن يلف الإهاب بعد ما يُسْلخ ، ثم يُغَمَّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يُمْرَط[١] .

ويقال : لحم مغمول و(مَغْمُون) : إذا غُطِّيَ شواء أو نَضيجاً[٢] .

قال الأزهري : يقال (غَمَنَ) الجلدَ وغَملَه : إذا جمعه بعد سلخه وتركه ملفوفاً حتى يسترخي صوفه[٣] .

قال أبوعمرو الشيباني : (غَمَنْتُ) الأديمَ ، (يَغْمُنُ) وهو أن تدفنه وتَلفَّه حتى ينعطن (غَمْناً)[٤] .

قال ابن منظور : (غَمَنَ) الجلد يَغْمُنُه - بالضم - وغَمَلَه ، إذا جمعه بعد سلخه وتركه مغموماً حتى يسترخي صوفه .

و(غَمَنَ) البُسْرَ : غَمَّهُ لِيُدْرِكَ ، وغَمَنَ الرَّجُلَ : ألقى عليه الثياب ليعرق[٥] .

غ ن ى

(**غَنَّى**) الحمام : صَوَّت ، وغناؤه ترجيع صوته . وترديده غنت الحمامة - تغني .

قال الزبيدي : (**غَنَّى**) الحمام صَوَّت ، قال القطامي :

خلا أنها ليست (تُغَنِّي) حمامة
على ساقها الأَ ادَّكَرْتُ ربابا

(١) التهذيب ، ج٨ ، ص١٤٣ - ١٤٤ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) التهذيب ، ج٨ ، ص١٥٠ .
(٤) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص٥ .
(٥) اللسان : «غ م ن» .

وقال آخر :

ألاَ قَاتل اللهُ الحمامة غُدْوَةً
على الغصن ماذا هَيَّجَت حين (غَنَّت)
تَغَنَّتْ بصوت أعجمي فَهَيَّجَتْ
هواي الذي كانت ضلوعي أجَنَّت[1]

ومن أمثالهم : «طال النهار، وغَنَّتْ الهداهد الخ». وذلك يكون في وقت القيظ حيث قالوا تكملة لهذا المثل : (والصبي باليوم ما يبزيه غداً واحد)، والصبي هو الأجير عند الفلاحين ونحوه. والغداء كان من التمر وحده يقولون : إنه لا يكفيه أن يأكل التمر مرة واحدة في اليوم.

أما قولهم : غَنَّت الهداهد بمعنى صوتت فإنْ ذلك له أصل قديم، بل هو كثير عند العرب القدماء، وقد نوهوا من ذلك بغناء الطيور كالحمام.

كما أنشد ابن الأنباري[2] :

لقد تَركَت فؤادك مُستَجَنّا
مُطَوَّقَةٌ على فَنَنٍ تَغَنَّى
يميلُ بها وتركبُهُ بلَحن
إذا ما عَنَّ للمحزون أنَّا
فلا يحزُنكَ أيامٌ تولّى
تَذكُّرُها ولا طيرٌ أرَنَّا

وقال آخر[3] :

وهاتفَيْنِ بشَجوٍ بعدما سَجَعَت
وُرقُ الحَمام بترجيعٍ وإرنانِ

(١) التاج : «غ ن ي».
(٢) الزاهر، ج١، ص٣٠٧.
(٣) المصدر نفسه، ص٣٠٨.

باتا على غـــصنِ بان في ذُرى فَنَن
يُـرَدّدانَ لحُــــــــوناً ذاتَ ألــوانِ

غ ن ج

(الغنج): الدلال والتمالح في الأقوال والأفعال من المرأة وبخاصة إذا كانت شابة جميلة.

فلانة تغنج في كلامها أو فعلها تتظاهر بذلك فهي غَنوج، ولا يقال غنوجة بالهاء.

قال حميدان الشويعر:

أيا عــاشقٍ كل عــذرا مليــحــه
هنوف (غَنُوجٍ) بخـــدَّهْ رقــايم
نِظرْها كــحــيل، وقَــرْن طويلّ
وَخـصْــرٍ نحـيلٍ له الردف قــايم

وقال محمد بن زبن بن عمير في الشباب الرخو:

يمضغ اللبــان مــا بين الضــروس
و(ايتــغنج) مــا عليــه من العــرب
ناقــصــه شـيله واســميــه العنوس
وباقي أوصــافــه على عــز الطلب[1]

قال الصغانيُّ: جارية **(مِغْناجٌ)**: غَنِجَةٌ.

والغناجُ: الغُنُجُ.

قال رؤبة بن العجاج:

بيـضــاءُ صــفــراءُ اصــفــرار العــاج
في نَعَجٍ منـهــا وفي انبــلاج
سَــدْرَى بـهـــا داء من (الـغُـنـاج)[2]

(١) الشيلة: غطاء الرأس للمرأة.
(٢) التكملة، ج١، ص٤٧٥.

وقال الزبيدي: (غَنِجت) الجارية- كسمع- وتغنَّجَتْ وهي مغناج وغنجة، إلى أن قال: و(الغَنَجُ) في الجارية تَكَسُّرٌ وتَدَلُّلٌ[١].

غ ن د ر

(الغِندورة) بكسر الغين: المرأة الممتلئة الجسم، الحسنة اللون، اللدنة الأعضاء.

جمعها: غنادير، بفتح الغين.

أكثر الشعراء من ذكر الغنادير بلفظ الجمع، وإن كانوا ذكروا الغندورة بالإفراد.

قال حميدان الشويعر:

مانع خَيَّال في الدكه وظفر في راس المقصوره[٢]
وان صاح صياح من براً وايق هو ويا (الغندوره)[٣]

قال عبدالله اللويحان:

اللى مْسهِّرني (غندوره)
طرَّة خده مثل الصوره
أصفى من ضَوْح البنوُّره
يجهر بأشكاله وارناقه[٤]

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

حبه يقسّم قلبي اقسام واقدار
أحرّق جنوبي والحشا والضماير
(غندورة) يولع بها كل مختار
سوّت بقلبي والضماير عباير

---

(١) التاج: «غ ن ج».
(٢) الدكة: المجلس المرتفع في البيت، والمقصورة: البرج العالي.
(٣) وايق: أطلَّ لينظر.
(٤) الضوح: النور، والبنوره: البلَّوْر، وأرناقه: ألوانه.

وقـال مـعلى الجـمـيلي من حـرب :

تناكـبـوا مـثل الظوامي على البـيـر
إمـــا على الصَّـوال والا الســـواقي[١]

يـا لعـن ابوكـن يـا البـنـات (الغـنادير)
شـــومن عن الأنذال يمّ العـــواجي[٢]

والصوال والساقية : مفرد السواقي ، موضعان في القصيم ، ذكرتهما في (معجم بلاد القصيم) .

قال نمر بن عدوان :

والله لو قلتـــوا : (غنادير) ومْــلاَحْ
لَا قـــول شـــينات وشـــهب كلوح

باح العـزا يا عقـاب ، من مهجتي باح
من لاهبٍ بالصـــدر حَـرَّق جـروحي

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير في الغزل :

قلت أنا وان كـــــانكم لي ظالمين
وَيْش حـــــقِّي يا (غنادير) البنات

قـالوا المقـاف بهـذا ويش يصـيـر ؟
قلت أدور عندكم زود حْـــسَنات[٣]

قــــالـن : أي بالله ذا دينٍ عظيم
فٍي كـتـاب الليف مـا فـيـه إلتـفـات

(١) تناكبوا : لصق منكب كل واحد وهو كتفه بمنكب الآخر ، والضوامي : الإبل العطشى .

(٢) هذا اللعن لا يقصد معناه ، وإنما هو مثل قول العرب القدماء : ثكلتك أمك : أي فقدتك ، وشومن : ترفعن عن الأنذال .

(٣) المقاف : الموقف .

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

يـا مـن تَـولّـع فـي (غـنـاديـر) الاجـنـاب
مـحـفـيـه رومـه نيل بعض المطاليب
يقـبل ويقـفي حـاير بين الأسـبـاب
من حـرّ مـا يوجس يجـرّ الهناديب[1]

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء أيضاً في الغزل :

يا مـسندي سيَّـرت والبـال منسـاح
لو كـان من صَدّ (الغنادير) مـجـروح[2]
اعـتـضت مما لاح عن بعض مـا راح
والحلق من جـر الهناديب مـبـحـوح[3]

قال خليف النيل الخالدي[4] :

لوحـوا عليـهن يا حـمـاة (الغنادير)
وراعي السـفـر من عـادته مـا ايتـونه[5]
لُوحَـوْا عليـهن يالنشـامى مـشـاوير
ان مـا اهرفن بالدرب مـا يقطعنه[6]

وقال عبدالعزيز بن صالح الهدلق[7] :

كـتـبت زينات (الغنادير) في لوح
لقـيت فـيـهن بين خـانس ومـالح[8]

---

(١) الهناديب : الأصوات غير ذات المعنى كالهذيان .
(٢) سيرت : جئتك زائراً من غير دعوة، منساح : منفسح ورائق .
(٣) الهناديب : جمع هنداب المذكور قبله .
(٤) سوالف التعاليل، ص١٤٦ .
(٥) لوحوا عليهن : اركبوا على ظهورهن والمراد الإبل، تلويحاً أي قفزاً، يتونه : يتوانى .
(٦) اهرفن بالدرب : اسرعن في الطريق إلى الغرض .
(٧) شعراء من الوشم، ص٩٢٤ .
(٨) الخانس : الطعام الخالي من الملح والمرأة الخالية من الملاحة .

الحكي في مملوحـــة مـــا لهـــا روح
تتــبع لهـــا زول بْلَيَّـا مــصـــالح

وقيل فيها: (غندور) بدون هاء، على لفظ المذكر، التفاتاً إلى أنها محبوب ولفظ المحبوب مذكر.

قال الأمير خالد السديري:

يا من كــــمل زينه ومـــــولاه بدّاه
الملح خــصـــه فــيــه عن كل (غندور)
طابت ليـــال الحظ يا من عـــرفناه
حــبــه لقى ملفـــاه في مــشّـة الزور[1]

قال الزبيدي: غُلامٌ **(غُنْدُر)** كَجُنْدَب، وقَنْفُذ: قال ابن دريد: سمين غليظ، وقال غيره: غلام غُنْدُر: ناعم.

ثم قال: قُلْتُ و(الغُنْدُور) - كزُنْبور: الغلامُ الناعمُ الحسنُ الشباب، والعامة تفتحه،[2] أي تفتح حرف الغين في أوله.

ولا شك في أن كلمة غندور وغندورة للفتاة هي قديمة إلا أن اللغويين سجلوا وصف الغلام بالغندورة ولم يسجلوا وصف الجارية به.

غ ن م

من الأمثال في القوم تعمهم الفوضى ويعدم فيهم الزعماء الذين ينصاعون لهم: «صارو **(غنمٍ)** بلا راعي».

قال شهاب الدين الخفاجي[3]:

ولا خـــيــر في مُلْك بغـيـــر مُـدَبِّر
تـفـــرقت الأغـنام إذْ ذهب الراعي

(١) مشة الزور: ملتقى الأضلاع من صدر الإنسان.
(٢) التاج: «غ ن د ر».
(٣) ديوانه، ورقة ١/١١٦.

غ و ج

(**الغَوْج**) بفتح الغين وإسكان الواو : الحصان .

قال الشاعر :

إما يجيك (الغوج) يرثع بنوماس وإلاّ وراه الطير يا مسندي حام

وكذلك يكني عن الكذاب بأن حصانه يطمر أي يقفز كناية عن كثرة كذبه ، قال حميدان الشويعر :

تلقى الجماعة من شجرة وحده
وطبوعهم مختلفة ربي يقدرا

يطلع بهم خطو الكذوب الماهر
(غوج) ولو جُوِّد عنانه يطمرا

جُوِّد عنانه : مسك عنانه بقوة ، ويطمر : يقفز .

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان يخاطب سلطان الشريف الذي كان يرغب في حصان عنده :

اسبق من الدانوق في غبة الموج
ملفاك سلطان : زبون المخَلاَّه

يا العبدلي لا تكثر السوم بـ(الغوج)
لو كان طارينا الثمن كان بعناه

قال مجري القحطاني في حصانه :

(غوجي) طويل الساق كن اصطفاقه
صفقة نداويّ الخضيرا على الحوز

مترفع فيه اللحم كن ساقه
ناعور عيديٍّ على جال مركوز

النداويّ: الصقر الجارح، والحوز: جماعة الحباري - جمع حُبارى - والناعور: القامة وهي الخشبات التي توضع على البئر فوقها البكرة لاستقاء الماءِ.

وقال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

بو ثليل يوم قَضّه: ذيل (غَوْج)
أشقر فَصَّم عنانه بالعلاج

وقبله:

ليت صاف الخد يحتاج مْخَروج
حيث انا داعيه وأعجل بالنّهاج

والثليل: شعر الرأس، وقضه: نقضه يريد أنه يشبه ذيل الحصان، وفَصَّم عنانه: كسر حلقات العنان الحديدية لقوته.

قال غريب النبيطي:

ابنشدك عن (غوج) شهير مع الملا
الخيل يلحقها ويقصر هذيبها
غالي على راعيه ما ياخذ الثمن
ولا ياكل إلاَّ ما كبر من عصيبها

قال الليث: جَمَلٌ (غَوْج) وفَرَس (غَوْج): عريض الصدر وأنشد:

بعيد مساف الخَطْو (غَوْجٌ) شَمَرْدَلٌ
يُقطِّع انفاس المهارَى تَلاتِله

وقال ابن شميل: الغَوْج: اللين الأعطاف من الخيل.

وقال أبوسعيد: فَرَسٌ غَوْج مَوْجٌ وهو الواسع جلد الصدر، تُجمع الغَوج غُوجاً كما يقال: جارية خَوْدٌ وجمعها: خُودٌ[1].

---

(١) التهذيب، ج٨، ص١٥٣.

قال ابن منظور: فَرَسٌ (غَوْجٌ) مَوْجٌ، غَوْجٌ: جوادٌ، ومَوْجٌ: إتْباعٌ، وقال غيره: هو الواسعُ جِلْدِ الصدْرِ، قال: ولا يكون كذلك إلاّ وهو سهل المِعْطَفِ.

وأنشد الليثُ:

بَعيدُ مَسَافِ الخَطْو (غوْجٌ) شَمَرْدَلٌ
يُقَطِّع أنفاسَ المهارى تَلاتِلهْ

وقال النَّضْر: (الغوج): الليّنُ الأعطافِ من الخيل[١].

غ و ز

(تغاوز) القوم مكاناً: قصدوه وتسارعوا إليه.

والقوم يتغاوزون الربيع الفلاني: يقصدونه كل واحد منهم يريد أن يسبق أصحابه إليه.

وبعضهم يقول فيه: (غَزَوْا) المكان الفلاني أي تسابقوا إليه بعد أن عرفوه وإن لم يكن في الأمر غزو فيه قتال.

قال فارس الشحمي من عنزة:

باغي الى غــزا اللوا عند الاشناق
وجـانا المِطّرف مـوجسٍ له نذاره
لى صكهن ريعٍ عسيـر بِمْضياق
و(تغـاوزن) ريعٍ على راس قـاره

قال الزبيدي: (**غازه**) غَوْزاً، أهمله الجوهري، وقال أبوعمرو: أي قصده، لغة في غزاه، نقله الأزهري في (غزا)[٢].

---

(١) اللسان: «غ و ج».
(٢) التاج: «غ ا ز».

غ و ط

(**الغَوِيط**) بفتح الغين وكسر الواو: العميق، ومنه بئر غويطة، أي عميقة وحفرة غويطة: كذلك.

و(غَوِّطْ) الحفرة إلى حفرت يا فلان، أمر من جعلها غويطة أي عميقة.

قال الصغاني: بئر (**غويطة**): بعيدة القعر.

وقال الفراء: يُقال: (أَغْوِط) بئرك، أي: أَبْعِدْ قعرَها[١].

قال الفراء: يُقال: أَغْوِطْ بئرَكَ: أي: أبعد قَعْرَها وهي بئر (غَوِيطَةٌ): بعيدة القَعْرِ[٢].

قال أبوعمرو الشيباني: (الدُّعْثُور): حفرة تَحْفِرها في الرَّمل، فتجلس فيها من البرد، قال:

جـــاء الشـــتـــاء، ولَمَّا اصطنع سكنا
يا ويح كَـــفِّيَ من حـــفـــر الدعـــاثيـــر

وقال: دُعْثورٌ (غَوِيطٌ)، أي عميق[٣].

قال الكلبيُّ أبو الخليلِ: العاجنَةُ: الوادي (الْغَوِيطُ) الذي يخفيهم إذا نزلوا فيه[٤].

قال ابن منظور: يقال: أَغْوِطْ بِئْرك، أي أَبْعِدْ قَعْرَها، وهي بئر (غَوِيطَةٌ): بعيدة القَعْرِ[٥].

---

(١) التكملة، ج٤، ص١٥٩.
(٢) التهذيب، ج٨، ص١٦٥.
(٣) كتاب الجيم، ج١، ص٢٤٨.
(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٣٧.
(٥) اللسان: «غ و ط».

غ و ل

يقول الرجل منهم لصاحبه الذي يلح عليه في قضاء دين له عليه، أو في منحه شيئاً منه ويواصل ذلك: لا (**تغاولني**)- يا فلان-.

ويشكو آخر من رجل ملح مؤذ في طلبه شيئاً معيناً (غاولني) فلان عنده حتى خليته له أي بادرني بطلبه ولم يمهلني.

والدائن: إذا ألح على المدين باقتضاء دينه قال: المدين له: لا تغاولنا- يا فلان- ترى ما عندنا شيء نعطيك.

غاول يغاول والمصدر: المغاولة.

قال أبوعمرو الشيباني: (**المغاولة**): المبادرة في السير وغيره، وفي حديث الإفك: بعد ما نزلوا (مغاولين) اي مبعدين في السير، وفي حديث عمار أنه أوجز في الصلاة، وقال كنت (أغاول) حاجة لي، وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أغاولهم في الجاهلية، أي أبادرهم بالغارة والشر[1].

و(**غَوْل**): جبل أحمر مؤلف من عدة هضبات حمر يقع في أقصى الجنوب الغربي لمنطقة القصيم، تكلمت عليه بتوسع في (معجم بلاد القصيم).

قال الهجري: وأما غَول فإنه جَبَلٌ داخل في الحمى من غربي حلِّيت، وله هضبات خمس يُدْعَين هَضَبات غَول[2].

وذكره امرؤ القيس في قوله:

غشيت ديار الحي بالبَكَرات فعارمة فبرقة العيَرات
فغَوْل، فحلِّيْت فنفء فمنعج إلى عاقل، فالجُبِّ ذي الأَمرات

غ و ي

(**الغَوِيُّ**): الضال عن الطريق الوسط قصداً وتجنباً.

---

(١) التاج: «غ و ل».
(٢) أبو علي الهجري وأبحاثه، ص٢٧٤.

لذلك كان الشعراء ينادون المحبوب بقولهم يا الغوي، لما يعتقدون أنه صدود مقصود منه عنهم وإرادة لتعذيبهم بذلك.

قال ابن لعبون:

يا قلب لو هَبَّ الهوى لك وناح
بالك تجيبه يا (الْغَوي) وين ما راح

قال الزبيدي: (**إنْغَوى**): إنْهَوَى ومالَ، وهو مُطاوِع (غَواه) الهوى، إذا أماله وصرفه، نقله الأزهري(١).

غ هـ ب

أصل (**الغيهب**) في اللغة: الظلمة الشديدة في الليل.

قال شَمِرٌ: **الغَيْهَبُ** من الرجال: الأسود، شُبِّهَ بغيهب الليل(٢).

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (الغَيْهَبُ) والغَيْهَبانُ: الظُّلْمة، ومنه قولهم: أسودُ غَيْهَبٌ(٣).

قال الزبيدي: (الغَيْهَبُ): الظُّلْمَةُ، وبه فُسِّرَ حديث قيس: «أرْمُق الغَيْهَبَ».

و(الغَيْهَبُ): الشديد السواد من الخيل والليل.

وعن شَمر: الغَيْهَبُ من الرجال الأسود شُبِّهَ بغَيهب الليل، وأسود (غَيْهَب): شديد السواد(٤).

غ ي ب

(**الغَيْبُ**) في الغنم: شحم البطن الذي لا يدرك باللمس، والجَسِّ باليد، إذْ من عادتهم أن يعرفوا سمن الخروف والشاة بجسه باليد أي بلمس أماكن الشحم فيه كالألية والزور وأسفل الرقبة.

---

(١) التاج: «غ و ى».
(٢) التهذيب، ج٥، ص٣٨٨.
(٣) المنتخب، ج١، ص٢٦١.
(٤) التاج: «غ هـ ب».

أما الشحم الذي يكون على الكليتين وفي البطن فإنه لا يدرك باللمس باليد، ولذلك يسمونه (غيبا).

وإذا ذبحوا الشاة ووجدوا في تلك المواضع شحماً قالوا: غيبها طيب أي الشحم فيها كثير.

وطالما سمعت دلالي الغنم في بريدة ينادون على بعضها بأن (غيبها) جيد لأنها تأكل (عبس) وهو نوى التمر.

وينبغي أن نتذكر أن المثل الأعلى لطيب الذبيحة من الغنم والماعز هو كثرة الشحم فيها في عهود الإمارات في نجد، حيث كانت المساغب والنقص في الأغذية هي التي تسود في أغلب الأحيان لذلك يحمدون السمينة من الذبائح ليكون لحمها دسماً ولكي يأخذوا شحمها فيذيبوه ويخزنوه يتخذونه أدماً لأيام طويلة.

قال الزبيدي: (**الغَيْبُ**): الشَّحْمُ، أي شحم ثرب الشاة، وشاة ذات (غيب) أي شحم لتغيُّبه عن العين[1].

أقول: الثرب: الشحم الذي يكون حول كرش الشاة، وتقدم في (ث ر ب).

غ ي د

(**الغِيد**) بكسر الغين ودال في آخره: النخل.

وهذا اللفظ معروف عندهم إلا أن الأكثر عندهم فيها هو (الغِين) بكسر الغين ونون في آخره.

قال رميح الخمشي:

ما ينفعن كثر المنى لو تمنيت
عزِّي لمن مثلي جداه التواجيد
شفت الظعاين (غِلَّس) حين راعيت
مغرورقات كنهن هُمَّل (الغِيد)

(١) التاج: «غ ا ب».

يريد أنه رأى الظعاين وهي النساء في الهودج كانهن النخيل الهوامل وهي التي قل عهدها بالعناية والسقي الجيد، ومعنى غِلّس: سائرات في الغلس.

وقال عبدالرحمن الخليوي من أهل قصيباء في النخل:

الله لا يزرع لكم ياهل (الغِيدْ)
تسقون زرعٍ والنخل تاركينه
فج الخوافي، لا عْقال ولا قيد
الأَّ ولا مْقوعية الشجر كاسبينه
لولاه ما يفرش لكم بالمقاعيد
هي حليكم ان كان للرجل زينه

ومقوعية الشجر: اللصوص الذين يترصدون وهم مقعين في الشجر ينتظرون الغَنَم ان تسرح فيهجمون عليها.

قال الزبيدي: (**الغادة**): الشجرةُ الْغَضَّةُ، يقال: شجرة (غادة) إذا كانت ريًّا غضة، وكل خوط ناعمٍ ماد: غاد[١].

وفلان (**يتمغيد**) في حاجته، أي يتلبث في عملها ويتباطأ فيها، كأنما هو متردد في قضائها.

عامل يتمغيد: يبطي في عمله.

وامرأة (تمغْيد) في حاجة بيتها: لا تنجزها بالسرعة المعتادة.

ويقولون في النهي: عجل بشغلك لا (تَمَغْيَد).

قال ابن منظور: (**الأغْيَدُ**): الوسنانُ المائل العُنُق.

ويقال هو (يتغايد) في مشيه فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

وليلٍ هديت به فِتْيَةً
سُقُوا بصُباب الكرى الأغْيَدِ

---

(١) التاج: «غ ي د».

فإنما أراد الكرى الذي يعود منه الركب غيدا، وذلك لسيلانهم على الرِّحال من نشوةَ الكرى طوراً كذا وطوراً كذا[١].

غ ي ض

(**الغيض**): النقصان يقولون: غض الماء من القدر، إذا كان القدر مليئاً بالماء إلى درجة أن يخرج منه عند الغليان، وغض الماء من القربة إذا ملأتها مع شدة حتى تخشى عليها أن لا تمسك الماء من شدة ذلك.

وغاض الماء من القليب: إذا نقص منها قليلاً بمعنى أنه نزل عن مستواه الذي كان زائداً وهو لا يزال كثيراً.

ومنه المثل: «ما يسوى فيضه، غيضه» للقليل من الكثير.

فالفيض: الزيادة، والغيض: النقص.

قال ابن منظور: أعطاة (غيضاً) من فيض، أي قليلاً من كثير.

وفي حديث عثمان بن أبي العاصي: «الدرهم ينفقه احدكم من جَهْده خير من عشرة الآف ينفقها أحدنا (غيضاً) من فيض» أي قليل احدكم مع فقره خير من كثيرنا مع غنانا»[٢].

غ ي ظ

(**الغيظ**): الْغَضَبُ.

فلان يغايظني أي يتطلب غضبي ويستدعيه بفعله.

ومنه المثل: ضرطت و(غايظَتْ): أصله في امرأة ضرطت ثم صارت تعامل من سمع ذلك منها بغضب. يضرب لمن فعل فعلاً سيئاً وأتبعه بمثله.

قال الزبيدي: (**الغيظ**): الغَضَبُ، غاظه يغيظه غيظاً، فاغتاظ اغتياظاً و(غايظه) فاغتاظ وتغيظ بمعنى واحد[٣].

---

(١) اللسان: «غ ي د».
(٢) اللسان: «غ ر ض».
(٣) التاج: «غ ي ظ».

غ ي ل

(**الغَيْل**) بفتح الغين وإسكان الياء: الماء المستمر الجريان يكون في الوادي فيكثر عليه السيل فيجري، وغالباً ما ينقطع إذا احتبس المطر عنه سنة أو سنوات.

جمعه: غُيُول.

أما الماء الذي لا يتوقف جريانه على الدهر مثل مياه العيون فإنهم لا يسمعونه غَيْلا.

والوادي الفلاني (يْغيل) أي يجري ماؤه ويستمر في الجريان إذا سال مرات متتابعة.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما في بلدته:

أسايله بْنَوٍّ مدلهمٍّ خياله
يمطر عليها بالضحى والاصايل[1]

من البَرِّة العليا يْسَيّل فروعها
يجي الحول والما في البطاحي (مْغايل)

قوله (مْغايل) أي يجري غيلا.

قال ابن السكيت: (**الغَيْلُ**): الماء الذي يجري على وجه الأرض.

قال ابن الأعرابي: وجاء في الحديث: ما سُقِيَ بالغَيْلِ ففيه العُشْر.

وقال الأصمعي: الغَيْلُ: ما جرى من المياه في الأنهار، وهو الفتح[2].

أقول: ماء النهر لا يسمى (غَيْلا) مع أن بلادهم ليس فيها أنهار إذا وجدت تسميات متعلقة بأحوال النهر فلا شك أنهم نقلوها عن غيرهم من أهل البلاد المجاورة التي فيها أنهار.

(١) أي أسأل الله تعالى أن يرسل إلينا نوأ وهو السحاب، مدلهم: اسود، خياله: غيمه.
(٢) التهذيب، ج٨، ص١٩٦.

قال أبوعمرو الشيباني: (الغَيْلُ): الوادي تكون فيه عُيُونٌ تَعِينُ، أي: تسيل، وفيه طرفاء(١).

أقول: صدق أبوعمرو رحمه الله فما أكثر ما توجد الطرفاء في الوديان التي تغيل أي يجري ماؤها حتى ولو كان ملْحاً.

قال ابن منظور: (الغَيْلُ): الماء الجاري على وجه الأرض.

وفي الحديث: «ما سُقِيَ بالغَيْل فيه العُشْر، وما سُقِيَ بالدلو ففيه نصف العُشْرِ».

وقيل: الغَيْلُ- بالفتح- ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي وهو الفتح(٢).

قال الأصمعي: ساح الماء يسيح سَيْحا إذا جري على وجه الأرض، وماء سَيْحٌ و(غَيْلٌ) إذا جرى على وجه الأرض(٣).

غ ي ن

(الغين)- بكسر الغين-: النخل الذي تشرب عروقه من ماء مجتمع، موجود بصفة دائمة أو بكثرة.

وقد يسمى النخل، الريان (غينا) على أية صفة كانت.

وهذا هو الشائع في هذه اللفظة بالنون في آخره.

قال علي الخياط من أهل عنيزة:

دونك ودون (الغين) مِخْضَرّ الجريد
نروي من الضَدّ الحريب سلالها

وقال مبارك البدري من أهل الرس:

قلبي يحب الحمض ما يقبل (الْغين)
الحَمض حيث أن الظَّبا يَرتعنّهْ

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٦.
(٢) اللسان: «غ ي ل».
(٣) التهذيب، ج٥، ص١٧٣.

استعار الحمض للأعرابيات من النساء، لأن منابته الصحراء، وللحضريَّات الغين الذي هو النخل.

قال سويلم العلي في حمامة:

تجـر اللحن بين الغـرايس وظلهـا
وبسـاتين وانهـار تسـقِّي (الغين)
تْغنِّي طرب مـا اصابك اللي يصيبني
غـصن من غـصـون البـان يلين

قال ابن منظور: شجرة (**غَيْناء**): أي خضراء كثيرة الورق، ملتفة الأغصان ناعمة، وقد يقال ذلك في العشب، والجمع (غِينٌ) وأشجار غِينٌ وأنشد الفراء:

لَعِرْضٌ من الأعـراض يمسي حـمـامـه
ويضـحى على افنانه الغِين يهـتف

والغِينُ من الأراك والسِّدْر: كثرته واجتماعه وحسنه، عن كُراع.

والمعروف أنه جمع شجرة غَيْناء[1].

غ ي ي

يقولون للشيء الملائم المستكمل الشروط: على (**الغاية**) أي على غاية المراد.

ومنه المثل في مهر الفرس: «على الغاية، يريد عساف»: أي لا يحتاج الا إلى عسفه لترويضه للركوب.

قال ابن الأنباري: وقولهم: هذا الشيء (غايةٌ). قال أبوبكر: معناه: هذا الشيء علامة في حسنه، أي: لا نظير له فيه. أخذ من غاية الحرب، وهي الراية والعلامة تنصب للقوم، فيقاتلون ما دامت واقفة[2].

---

(١) اللسان: «غ ي ن».
(٢) الزاهر، ج١، ص٤٢٧.

وقال أيضاً: ويقال: معنى قولهم: هذا الشيء (غاية)، أي: هو منتهى هذا الجنس في الجودة، أخذ من غاية السَّبق، وهي قصبةٌ تُنصب في الموضع الذي تكون المسابقة إليه، ويكون منتهى السبق عندها، ليأخذها السابق، فكذلك الغاية من الأشياء: هو منتهى الجودة[1].

و(**الغيَّة**) بكسر الغين وتشديد الياء: رباط الفرس فيما يشبه الوتد مغروس في الأرض.

ومنه المثل في الملازمة: «فلان عند فلان مطقوق له غية» - أي هو كالفرس الذي ربط عنده برباط في الأرض، يقال ذلك فيه إذا اطال اللبث عنده.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يا مهرة ذكرت لي عند طامي
دور السنة تجتلد بأطراف (غِيَّة)

وقال ابن دويرج في شعره:

يقول من هو يولِّف من ضميره عدل الأمثال
مثايل مثل نظم الدرِّ لكن مِثْمنات[2]
ماهوب (غِيَّه) بطاروق الهوى ناقض وْفتال
داب على داب لطفات البتوت راكبات[3]

قال عبدالله بن سعيد من أهل ملهم على لسان زوجة شابة زوجها أبوها برجل مُسنّ:

يا ابويا ما تخاف الله دفنتوني وأنا حَيَّه؟
تملِّك له ما شاورتوني وأنا بنتٍ ما أني (غِيَّهْ)

---

(1) المصدر نفسه، ص428.

(2) الأمثال هنا: الأبيات الشعرية، والمثايل: هي الأمثال أيضاً بمعنى الشعر.

(3) قوله: داب على داب يريد شعره ولذا قال: لطفات البتوت، والبتوت: جمع بَتّ وهو السلك الدقيق، كناية عن لطف الصنعة في شعره.

قال أبومنصور الأزهري: سمعتُ بعض العرب يقول للحبل الذي يدفَن في الأرض مثنيا، ويَبْرُز طرفاه الآخران شبْهَ حلقة، وتُشَدُّ به الدَّابَّة **(آخيَّة)**.

وقال أعرابي لآخر: أَخْ لي آخيَّةً أرْبُطْ اليها مهري.

قال: وإنما تؤَخَّى الآخيَّةُ في سُهولة الأرضين لأنها أرفق بالخيل من الأوتاد الناشزة عن الأرض، وهي أثبَت في الأرض السهلة من الوتد[1].

أقول: كلمة آخية استعملها المولدون بلفظها كما قال أبونواس في الخمر[2]:

هتكتُ عنها والليل منسدلٌ
مُهَلْهَلَ النَّسْج ماله هُدُبُ
من نسج خرقاءَ لا يُشَدُّ لها
(آخيَّةٌ) في الثرى ولا طُنُبُ

روى ابن أبي الشيخ الأصبهاني عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «مَثَلُ المؤمن ومَثَل الإيمان، كمثل الفرس على (آخيته) يجول ثم يرجع إلى (آخيته)، وإن المؤمن يسهو، ثم يرجع إلى الإيمان»[3].

(١) اللسان: «أخ ا».
(٢) الجمان في تشبيهات القرآن، ص١٦٦.
(٣) الأمثال في الحديث، ص٢٣٩.

الفهارس

الفهرس

باب العـــين

باب الغـــين